

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية - أدرار -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي



شرح زينة الفتيان - فن النحو -
للشيخ محمد بن يادي الكنتي
(ت: 1388 هـ)
دراسة وتحقيق

أطروحة دكتوراه علوم في اللغة العربية وآدابها
تخصص : تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إشراف:
أ.د: أحمد جعفري

إعداد الطالب:
عبد المالك رابح

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د/ الصديق حاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة أدرار
أ.د/ أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار
د/ نصر الدين براشيش	أستاذ محاضر (أ)	عضواً	جامعة أدرار
أ.د/ الشريف مربي	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة الجزائر
أ.د/ عبد الله عماري	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة تمنراست
د/ نور الدين كنتاوي	أستاذ محاضر (أ)	عضواً	جامعة تمنراست

الموسم الجامعي: 1442 هـ - 1443 هـ / 2020 م - 2021 م

نُوقِشَتْ يوم الإثنين 28 جوان 2021 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية - أدرار -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي



شرح زينة الفتيان - فن النحو -
للشيخ محمد بن يادي الكنتي
(ت: 1388 هـ)
دراسة وتحقيق

أطروحة دكتوراه علوم في اللغة العربية وآدابها
تخصص : تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إشراف:
أ.د: أحمد جعفري

إعداد الطالب:
عبد المالك رابح

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د/ الصديق حاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة أدرار
أ.د/ أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار
د/ نصر الدين براشيش	أستاذ محاضر (أ)	عضواً	جامعة أدرار
أ.د/ الشريف مربي	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة الجزائر
أ.د/ عبد الله عماري	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة تمنراست
د/ نور الدين كنتاوي	أستاذ محاضر (أ)	عضواً	جامعة تمنراست

الموسم الجامعي: 1442 هـ - 1443 هـ / 2020 م - 2021 م

نُوقِشَتْ يوم الإثنين 28 جوان 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما
وأمدّهما الله بالصّحة والعافية...

إلى رفيقة الدّرب زوجتي الكريمة حفظها
الله ورعاها...

إلى ولدي الغاليين محمد زيد وأكرم أنبتهما
الله النّبّات الحسن...

إلى أشقائي وشقيقتي متّعهم الله بالصّحة
والعافية...

أهدي ثمرة هذا العمل.

كلمة شكر

الحمد لله أولاً وآخراً سبحانه لا أحصي

ثناء عليه كما أثنى على نفسه.

أشكر الأستاذ الدكتور أحمد جعفري الذي

تشرّفت بالتلمذة على يديه في هذه

المذكرة ففتق منها المرتق ورتق منها

المفتق لتصويبها.

كما أشكر الشيخ أولاد البكاي الشيخ نجل

الشيخ، كما لا أنسى الشيخ قمامة عيسى

والشيخ صديقي محمود جزاهم الله خيراً،

وأجزل الله لهم العطاء.

مقدمة

مقدمة

يعد التراث العربي القديم كترا وفيرا للمادة العلمية، والتغذية الروحية، ينير للمرء السبل التي تُطل على مدارج العلوم والفنون، خاصة المناطق التي لم تطلع عليها الشمس، ولم تكنحل بها العيون، ولم يطرق دويها الآذان، والباحث في هذا التراث يكشف له الجوهر المكنون، والعقد المرونق من المخطوطات التي ظلت حبيسة الخزائن والصناديق، ومازالت — المخطوطات — تتطلع بشغف إلى من يخرجها إلى النور.

ومن هذه البقاع منطقة صحراء أفريقيا الواسعة اللتان عرفتا حركة فكرية وأدبية ولغوية واسعة، فكانت حديقة معرفية غناء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها في: الفقه، والشعر واللغة و النحو... وكانت تبث بعلومها وعلمائها إلى شتى البقاع باختلاف تلاعها ومراتها، ولا يمكن ذكر هذه الصحراء دون ذكر توات والأزواد، اللتين عرفتا بالعلم الغزير، والعلماء الموسوعيين الذي لا يقتصر علمهم على فن واحد من فنون المعرفة والعلم، ومن هؤلاء العلماء: محمد بن بادي الكنتي الذي تميز بكثرة تصانيفه وتنوعها. وبعد الاطلاع على شخصيته تبين لنا أن الرجل موسوعة معرفية فقهية ولغوية... و ثراء الرجل المعرفي لم يقتصر على ما يعرف بالعلوم الإنسانية فحسب، بل ولج أبوابا كانت موصدة لم يطرقها كثير من المؤلفين في المنطقة كالطب، والحساب، والتنجيم، والتشريح، ومما يدل على نبوغه في ذلك منظومة زينة الفتيان التي تضم سبعة عشر فنا يركز عليها طالب العلم، وما يؤكد عبقريته شرحه الضخم لهذه المنظومة فارتأيت من خلال ذلك أن أحقق له: شرح فن النحو من شرحه لهذه المنظومة إذ تكمن أهميتها في:

— أولاً: كونها منظومة تسهل حفظ قواعد العربية وهو الأساس الذي اتخذه كثير من العلماء لضبط العلوم، بالإضافة إلى فهمها، وهذا من خلال شرحه لهذه المنظومة.

— ثانياً: مقدرة الرجل اللغوية والنحوية من خلال الدراسة، إذ لا تتأتى إلا للفظاحلة من العلماء، وذلك من خلال استشهاده واسترسالاته، وسعة مخزونه الذهني.

— ثالثاً: التعرف على بؤرة التأليف النحوي التي زحرت به منطقتا توات والأزواد وأهم العلماء الذين حاضوا غماره.

رابعاً: إحتوائها — المنظومة — على أساسيات النحو التي لا يستغني عنها المبتدئ في علم النحو العربي من خلال طريقة عرضها، وتقديمها بسيطة يسيرة، وقد يكتفي بها المتبحر من خلال شواهدا المتنوعة الغزيرة. خامساً: تقديم القواعد بطريقة مبسطة ميسورة مثل جمع حروف أفعال التصيير في بيت واحد، وقواعد بناء المضارع في بيت واحد...

سادساً: قيمة المنظومات في تكوين الطلاب خاصة في منطقتي توات والأزواد، والتي يحفظها الخاصة والعامة، ويترنم بها الطلاب في المدارس والزوايا وذلك بالتعريف بهذه المنظومة في هاتين المنطقتين.

سابعاً: الوقوف على الأعلام الجزائريين، ومناهجهم في التأليف، والأسس المستعملة عندهم في تقديم الدرس النحوي، وتبيين مكانتهم العلمية، وسموهم المعرفي، وشموخهم الأدبي.
ثامناً: التعرف على أهم المشارب المعرفية التي كان علماءنا يرتادونها للتبحر في العلوم، وكيفية إتقانهم لها وجمعها ونشرها.

تاسعاً: إعطاء الشارح لفن النحو عناية خاصةً وحباً منقطع النظير وأهميةً بالغاً من خلال تمثيله بالبيتين:

شُعِلْتُ بِالنَّحْوِ وَبِالْبَيَانِ وَإِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ¹
وَجُلْتُ فِيمَا مِنْهُمَا يَهُوَى الذَّكِي فَاسْتَعْرَقَ الْكُوفِيُّ قَلْبَ الْمَلِكِ²

عاشراً: إطالة الشيخ محمد بن بادي الكنتي في هذا الفن من شرح زينة الفتيان من خلال قوله: "وقد أطلت فيه أكثر من غيره لما غلبني من سحره، وسلبني من نظر عقود نجره..."
و من الدوافع التي حفزتني على هذا الموضوع:

أ — اهتمامي بالتراث خاصة المخطوط منه والذي تزخر به المنطقة، والذي يحتوي على كنوز تنتظر من يعرف بها في فضاء المعرفة.

ب — التعرف على شخصية الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وعلمه الموسوعي، وتراثه الضخم الذي يحتاج إلى من يحققه ويخرجه من الظلمات إلى النور.

ت — التعرف على هذه المنظومة المكتترة — زينة الفتيان — وذلك بعد عثوري على اسمها في فهرسة خزانة الشيخ محمد باي بلعالم.

ث — عثوري على عدة نسخ بحوزة نجل الشيخ محمد بن بادي الكنتي بتهقارت في ولاية تمنراست، وأخبرني بوجود نسخة بخط المؤلف، فعزمت أن تكون هذه المخطوطة عنواناً لمذكرتي — دراسة وتحقيقاً — لأنقلها من رفوف الخزان إلى نور المكاتب لكي يستفيد منها الجميع.

ج — عثوري على نسخة منقولة من النسخة الأم بخزانة سيد الركب بأقبلي بأولف.

ح — تحقيقي في درجة الماجستير للشيخ محمد بن بادي الكنتي فن التصريف من زينة الفتيان فقررت إكمال العمل اللغوي بفن النحو.

خ — عثوري على بنت السودان في شرح فن النحو من زينة الفتيان لتلميذ الشارح ألا وهو الشيخ محمد بن محمد الفقي الذي جاء بهذا الشرح نظماً جزلاً سهلاً يفتقُّ مُرتقِّ شرح زينة الفتيان.

¹ عبد الله بن الحاج حماد الله القلاوي الشنقيطي، توضيح المقالة على نظم الرسالة، تصحيح ولد المصطفى ولد محمد مبارك،

طبع ابنا الشيخ إبراهيم العواد، ص/4.

² المصدر نفسه، ص/9.

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بحياة المؤلف تحقيق مخطوط مقدم العي المصروم وكتاب من أعلام التراث الكنتي المخطوط — الشيخ محمد بن بادي الكنتي — للدكتور الصديق حاج أحمد الذي غطى جوانب عدة من حياة المؤلف فاتخذته مرجعا أساسا في فصل الدراسة، وكذلك جهود الشيخ محمد باي بلعالم الذي اهتم بحياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وتراثه شرحاً وتحقيقاً كفواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، وفتح الجواد شرح على نظم العزبة لابن باد، وشرحه لنظم مختصر خليل للشيخ محمد بن بادي الكنتي، فكان يعرف به بمخطوطاته.

أما من ناحية الدراسات السابقة التي اهتمت بزينة الفتیان، فقد طبعت النسخة دون تحقيق من قبل الشيخ يحيى ولد سيد احمد الشنقيطي الموريتاني المهتم بالتراث الكنتي من ناحية إخراج مخطوطاتهم للنور، وقد التقيت به في كثير من الأحيان وتناقشت معه في التراث الكنتي، وهو لا يزال حيا، وكذلك شرح فن النحو من خلال بنت السودان في شرح زينة الفتیان لمحمد بن محمد الفقي وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وقد اعتمدت عليه في كثير من الأمور كالتوصل إلى قراءة النص المحقق، وطريقة عرض النظم في الشرح، وعرض التنبهات، وهذه الدراسة قال فيها يحيى ولد سيد احمد إنه لم يعتمد على النسخة الأم لأنه لم يتوصل إليها، واعتماده في الوصول إلى النص على بنت السودان لمحمد بن محمد الفقي، وكذلك من الدراسات السابقة لهذه المنظومة متن زينة الفتیان ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي.

وكان أساس هذه الرسالة مقدمة وبابان: الباب الأول، للتعريف بعصر المؤلف من الجانب السياسي والاجتماعي والعلمي، وللتعريف أيضا بحياة المؤلف، بدءاً باسمه ونسبه وشخصيته وحياته العلمية وشيوخه وتلاميذه، وآثاره، ووفاته، وأقوال العلماء فيه، ومرثياته، والباب الثاني لدراسة المخطوط بدءاً بعنوانه، وموضوعه، وأهميته، ومصادره، ومنهجه، ومنهجيته، وللتحقيق أيضا بدءاً بالتحقق من العنوان، والتحقيق من المؤلف، ونسبة الكتاب للمؤلف، وإثبات النسخة الأصل وأخيراً تحقيق النص، وخاتمة نشرت فيها مجمل النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي تجوب في خاطري.

واعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي في فصل الدراسة وفصل التحقيق، أما فصل الدراسة فبوصف الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية لعصر المؤلف ووصف شخصية الشيخ محمد بن بادي ووصف مؤلفاته، وأما فصل التحقيق فبوصف النسخ ووصف زينة الفتیان وبنت السودان، والمنهج التاريخي وذلك باستقراء حياة المؤلف وعصره وتتبعها وكذلك للوصول إلى التمييز بين عصور النسخ، والمنهج المقارن للمقارنة بين النسخ وبينها وبين بنت السودان للشيخ محمد بن محمد الفقي التي هي شرح لفن النحو من زينة الفتیان.

أما المنهجية المتبعة في الدراسة فهي كالآتي:

01/ فقد عرفت بعصر المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، ثم انتقلت إلى حياة الشيخ وحاولت أن أجمع جوانب حياته، ثم دراسة المخطوط (زينة الفتیان) من خلال سابقه (نقاية العلوم) ولاحقه (بنت السودان).

02/ أما من ناحية التحقيق فقد تحققت من اسم المؤلف، والمؤلف، وتحقيق النص على حسب قواعده المعروفة عند عُرف المحققين.

01 صنعت فهرس في الأخير للآيات ورتبتها حسب السور وللأحاديث ورتبتها أبجدياً والأمثال أبجدياً أيضاً والأشعار حسب القوافي، وأنصافها حسب الحرف الأول، والأعلام والقبائل والأماكن واللهجات والكتب أبجدياً.

والاشكالية التي نطرحها من خلال ما سبق هي:

— ما مدى تأثير البيئة الأزوادية على حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي؟ وما سبب شهرته عند قبائل الأزواد؟ وكيف اكتسب شتى العلوم والفنون في تلك البيئة وفي ذلك الوقت؟ وما سبب تأليفه في شتى الفنون؟ وما هي أهم مؤلفاته المعروفة منها وكيف السبيل إلى مؤلفاته المغمورة؟ وما الدور الذي أداه اجتماعياً وسياسياً وعلمياً في منطقة أزواد؟ وأين تكمن أهمية مخطوط زينة الفتيان؟ وما هي أهمية فن النحو منه؟ وما هي أهم الأبواب التي طرقها في هذا الفن؟ وما الجديد الذي أضافه للدرس النحوي؟ وما الطريقة والمنهجية التي اعتمدها الشيخ محمد بن بادي في فن النحو ومصادره؟ وما كيفية شرحه وتفسيره وسرده لأبياته وشواهدة؟

الباب الأول: الفصل الأول/
التعريف بعصر المؤلف
الشيخ محمد بن بادي الكنتي

الباب الأول:

الفصل الأول:

التعريف بعصر المؤلف.

يسمع كثير من الناس عن الصحراء فيتوهمونها قاعا صفتها بوارا، لا تصلح لعيش، ولا تنتج ثقافة، لكن صيرها قاطنوها لخدمتهم وصالحهم، فألفوا من الرمال نعما، ومن المفازل ذكرا، يتردد صداه في الآفاق بفضل مخطوطاتها وعلمائها؛ مع ما يستوجب العيش في كنف الصحراء أسسا ثقيلة تنوء بحملها الجبال خاصة إذا تعلق الأمر بما يقوم عليه صلب الإنسان الذي يعيش فيها نظرا للطبيعة القاسية التي كثيرا ما يتعرض الناس في مفازلها للضياع، وذلك لحرارة الشمس الحارقة، وقلة الأشجار المثمرة، وانعدام الماء لقلة الوديان إلا ما كان من حفر الآبار أو السواقي التي تسيل بفضل الفقارات¹، بالإضافة إلى بعد أفق الصحراء وقلة أو انعدام الظل بها، والعيش في هذه الظروف يتطلب مرحلة راقية من التكيف مع الطبيعة، وعدم استنزاف مواردها، والسماح لها بتحديد قواها ومدخراتها² ثم إن قلة الزاد وكثرة الحل والترحال في ذلك استلزم العيش ضمن هذه الفياقي البساطة والبداءة في أيسر تقاليدها حيث الخيام والجمال والمواشي والآبار، ومن القبائل التي ارتبطت هذه الحياة بهم آل كنته³ ومختلف الأعشار الذين لازمهم، أو اشتركوا في هذه الحياة معهم كالبرابيش وكنصر وشمماس وآل السوق والمعلمين⁴ ويعد الموطن الأصلي لهم مدار السرطان عرضا الذي يحتوي على شمال مالي،

¹ الفقارة جمعها فقارات: وهو نظام يستعمل لاستخراج المياه الجوفية، وهو عبارة عن سلسلة من الآبار متصلة فيما بينها تصاعديا ليتسنى جريان الماء خلالها ذهب البعض لاشتقاقها من الفقأ، و ذهب البعض إلى اشتقاقها من الفجارة، ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد خلال القرنين 12هـ و13هـ — 18م و19م، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، دار الكتاب العربي، الجزائر، س/2007 م، ج/1، ص/84-85.

² ينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، بما كان في الهقار صائر، مطبعة سحري، الوادي، الجزائر، ط/2، س/2013، ج/2، ص/43.

³ قبيلة مشهورة بالعلم تنتسب إلى عقبة بن نافع، محمد عبد الحميد فيلي، المرجع السابق، ج/2، ص/174، وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي المخطوط، الشيخ محمد بن بادي الكنتي، حياته وآثاره، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، س/2007، ص/15-18، وينظر الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد في تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية، دراسة وتحقيق مولاي التهامي غيتاوي، مؤسسة البلاغ، باب الزوار، الجزائر، طبعة خاصة، س/2013، ص/80، وقد أشار الشيخ محمد بن بادي إلى هذا الأصل فقال:

كُنْتَهُ أَتَتْ مِنَ الْإِتْفَاقِ الشَّائِعِ لِلْمُسْتَجَابِ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعِ
جَدُّ قَرِيْشٍ كُلُّهَا عَلَى الْأَصْحِ وَقِيلَ مِنْ نَضْرٍ جَمِيعَهَا وَصَحْ

قصيدة في أصل كنته، مركز أحمد بابا بتمبكتو، محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/1، ص/66.

⁴ هي عشائر بدوية عُرفت في صحراء الأزواد، ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي المخطوط، مصدر سابق، ص/13.

وموريتانيا والنيجر والسينغال، والمغرب، وجنوب الجزائر¹ ويعد هذا الخط موقعا استراتيجيا للتبادل التجاري، والرحلات الدينية كالحج وغيرها، وكانت كذلك قطبا حضاريا للعلم والمعرفة والتبادل الثقافي خاصة في القرن التاسع هجري وما بعده²، كما أن التأثير والتأثر التجاري والثقافي الذي تبادلته منطقتا توات³ والأزواد⁴ خاصة في القرن الثامن عشر هجري حيث فجر - التأثير والتأثير - ثورة ذاع صيتها في الآفاق.

كما تعد منطقة الهقار - تمرست حاليا - من المناطق المرتبطة بحياة الشيخ محمد بن باهي الكنتي وتميز بجو مختلف عن باقي مناطق الصحراء المجاورة التي تعد قليلة الأمطار، وغير منتظمة، وتتميز أيضا بجوها الجاف وحرارتها العالية، أما بالنسبة لمنطقة الهقار فهي متأثرة بالمناخ المداري حيث الأمطار تسقط صيفا، والجو أكثر اعتدالا وأغلب تكوين الإقليم صخور بركانية قديمة وجبال.

أما منطقة توات فهي أرض ذات سباح كثيرة الرمال والرياح لا تحيط بها جبال ولا أشجار يناهز قصورها المائتي قصرًا موزعة على أقاليمها الثلاث:
01 / قورارة⁵: التي تنحصر بين تساييت وتبلكوزة.

¹ ينظر المختار الكنتي الكبير، فتح الودود، شرح المقصور والممدود، تحقيق مأمون محمد أحمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط/2، س/2002، ص/9، وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي المخطوط مصدر سابق، ص/13.

² الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات من بداية القرن 12هـ حتى نهاية القرن 14هـ، أطروحة دكتوراه، إشراف الطاهر مشري، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الموسم 2008م/2009م، ص/24، وينظر عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات من القرن 11هـ إلى القرن 15هـ، الأعلام والمناهج وبوادر الاجتهاد، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، س/2015، ص/25 - 79.

³ يقع إقليم توات في الجنوب الغربي من الجزائر وله ثلاثة أقاليم: قورارة، وتوات الوسطى، وتيديكلت، واختلف في سبب تسميتها بتوات منها أنها تواتي لنفي الجرمين، أو تواتي للعبادة، أو من الأتوات وهي المغارم، أو مشتقة من أهل التوت، أو كلمة أجنبية بمعنى وجع الرجل أو كلمة بربرية بمعنى الواحة نظرا لأن جل قصورها عبارة عن مسميات بربرية وقد ذكرها السعدي في تاريخ السودان وقال أنه تخلف فيها كثير من أصحابه، وذكرها ابن بطوطة في رحلته وقال أنها ذات رمال وسباح، ينظر عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، مصدر سابق، ص/8، وينظر محمد بن عبد الله بن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر، ج/2، ص/210، ينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/14-16، وينظر الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات، منشورات الحير، بني مسوس، الجزائر، ط/2، س/2011، ص/41، وينظر أحمد جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن 7هـ إلى القرن 13هـ، منشورات الحضارة، الجزائر، ط/01، س/2009، ج/1، ص/17-18.

⁴ هي منطقة تطلق على شمال مالي وأزواد كلمة من لغة طوارق كلتنصر مشتقة من أزوا وهو المسقى الدائري الذي هو من الخشب ويستعمل كإناء للحليب، وهي الأرض الكبيرة مما يلي أروان، من أهم حواضرها: تمبكتو، جني، قاو، ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/12-39.

⁵ نسبة إلى السبخة التي توجد في المنطقة بضواحي تميمون، ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/28.

02 / توات الوسطى: التي تنحصر بين تسايت ورقان.

03 / تيديكلت¹: التي تنحصر بين منطقتي رقان وفقارة الزوى شرق عين صالح².

وتتميز هذه المناطق بالترايط التجاري والعلمي بينها فجعل طلاب التجارة والعلم يرتادون هذه المناطق والتي بعثت بدورها قبسا من نور علمائها ينير الظلام في الآفاق كما استنارت هذه المناطق بالعلماء الوافدين إليها لما كانت أرضا خصبة لنشر العلم والمعرفة فذاع صيتها الحضاري، لذا فانفتحت على غيرها من المناطق مثل: تلمسان، والمغرب الأقصى، ومصر، والسودان³.

فقامت بفضلها نهضة علمية وحركة فكرية كبيرة في عصر دولة سنغاي⁴ التي اتخذت من نهر النيجر محضنا لها فخصب الإنتاج الفكري والثقافي لارتباط سلاطينها بالعلماء والمفكرين⁵، وما قام به الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي⁶، وسيد المختار الكنتي الكبير⁷، ومن جاء بعدهم من العلماء المصلحين كسيدي محمد بن باهي

¹ كلمة بربرية تعني كف اليد، أو اليد المفتوحة، ينظر عبد الحميد قدي، صفحات من تاريخ منطقة أولف، أبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، ط/02، س/2007، ص/18.

² ينظر عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات، مرجع سابق، ص/13.

³ ينظر عبد الحميد بكري، النبذة في تاريخ توات وعلمائها من القرن 9 هـ إلى القرن 14 هـ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط/02، س/2007، ص/57 — 59.

⁴ سنغاي هي دولة تأسست في القرن الأول هجري — القرن السابع ميلادي وعاصمتها "كوكيا" واستمرت حتى القرن 16 م في منطقة مالي والنيجر وكانت من مدنها أغاديس وتمبكتو وجني، وكانت عاصمتها غاو، حكمتها عائلة ضياء حتى عام 1335 م ثم عائلة سيني من 1335 م إلى 1493 م سلاطينها الحاج محمد أسقيا، من قبائلها الزوج والفلاتة والطوارق والصناهجة، ينظر محمد مولاوي القضاء والقضاء ببلاد السودان الغربي من أواخر القرن التاسع هجري حتى القرن الثاني عشر هجري، أطروحة دكتوراه، إشراف أحمد الحمدي، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران أحمد بن بلة، الموسم 2018م — 2019م، ص/20، وينظر محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مذكرة ماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية، إشراف إبراهيم نجيب عوض، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة 1413هـ — 1993م، ص/17.

⁵ ينظر محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مصدر سابق، ص/17 — 22.

⁶ الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي من أعلام القرن 10 هـ اختلف في سنة مولده بين 790 هـ و 820 هـ و 831 هـ ، ينظر أحمد أبا الصافي جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن 7 هـ حتى القرن 13 هـ، منشورات الحضارة، الجزائر، ط/01، س/2009، ج/01، ص/62، وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/35 — 36 .

⁷ الشيخ المختار الكنتي الكبير، هو جد الشيخ محمد بن باهي الكنتي ولد سنة 1142 هـ بكتيب أوغال من الأطراف الشرقية لبلاد شنقيط بمنطقة أزواد، توفي يوم الأربعاء 5 جمادى الأولى 1226 هـ ودفن في مكان يدعى بو الأنوار في محل فصك غرب موريتانيا له مؤلفات كثيرة منها: فتح الودود في شرح المقصور والممدود، تفسير البسملة، تفسير الفاتحة، بلوغ الوسع على الآيات التسع، نضار الذهب، نزهة الراوي وبغية الحاوي، هداية الطلاب، فتح الوهاب، الشموس الأحمديّة، الجرعة

الباب الأول: الفصل الأول/ التعريف بعصر المؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

بادي الكنتي¹، وتعد قبيلة كنته التي عاشت في هذه المناطق من سلالة عقبة بن نافع الفهري²، فاتح إفريقيا، ومؤسس القيروان.

ومرت هذه القبيلة بعدة مراحل³ كما تنقسم هذه العشيرة إلى ثلاث قبائل⁴:

01 — ذرية محمد الكنتي الصغير.

02 — ذرية الطالب بوبكر بن سيدي أحمد البكاي بودمعة.

03 — ذرية سيدي أعمار الشيخ بن سيدي أحمد البكاي⁵.

ويعد الشيخ محمد بن باهي الكنتي من ذرية سيدي أعمار الشيخ بن سيدي أحمد البكاي ولمعرفة الظروف التي عاش فيها الشيخ محمد بن باهي الكنتي، وظروف كتابة المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه قسمنا هذه الظروف حسب ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

الناحية السياسية.

ترتبط الحياة السياسية بالشيخ محمد بن باهي الكنتي وهذا للمكانة التي حظي بها الكنتيون وتوليهم الزعامة القبلية، فقد ظلت الحروب والصراعات القبلية لصيقة بالأزواد منذ فترة قديمة.

المطلب الأول:

الحياة السياسية في عصر الشيخ محمد بن باهي الكنتي.

الصفافية، بديعة الموال، كشف اللبس، الأجوبة المهمة، زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس، البرد الموشى، ألفية في العربية، جذوة الأنوار، ينظر المختار الكنتي الكبير، فتح الودود، شرح المقصور والممدود، مصدر سابق، ص/9-16، وينظر محمد باي بلعالم، إقامة الحجة بالدليل، شرح على نظم بن باهي لمختصر خليل، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط/01، س/2007، ص/23.

¹ ينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/182-189، وينظر من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/14.

² عقبة بن نافع: فاتح إفريقيا وباني القيروان ولد سنة 01 قبل الهجرة — 621م، وتوفي سنة 63هـ. 683م وينظر أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، س/1967، ج/03، ص/25، وينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/15، س/2002، ج/04، ص/241.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/15-16.

⁴ المرجع السابق، ص/17-18.

⁵ أحمد البكاي من الذين صنعوا التاريخ الحديث في إفريقيا توفي 1344هـ، 1866م، ينظر عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/105.

كانت منطقة توات والأزواد مأوى للكثير من القبائل، وحجر الأساس لكثير من الممالك، والمراكز الثقافية، والقضائية التي كانت تقطن الصحراء الكبرى، ومن المراكز التي كانت رائدة في توات آنذاك: مركز تمنطيط، وتعني في اللغة حاجب العين، وتبعد عن مقر ولاية أدرار 13هـ وكانت مركزا للعلم، والقضاء، ومن أعلامها: سيدي عبد الكريم بن أحمد بن أبي محمد التواتي، وسيدي البكري بن عبد الكريم، وسيدي عبد الكريم بن البكري بن عبد الكريم¹، ومن هذه المراكز مركز تيبلان وتقع شمال أدرار أنشأها سيدي أحمد بن يوسف 1078هـ، وكانت كسابقتها مركزا للعلم، والقضاء من أعلامها الشيخ سيدي أحمد بن يوسف التيبلاي، وسيدي عمر بن عبد القادر التيبلاي، وسيدي عبد الرحمن بن عمر التيبلاي²، ومن هذه المراكز مركز كوسام وتقع في منطقة تيمي التي تبعد عن مقر ولاية أدرار بـ: 03 كلم، وكان مركز إشعاع علمي وحضاري يؤمه العلماء، وطلاب العلم من أعلامه: سيدي عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي، وسيدي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحبيب، وسيدي محمد بن أحمد بن أحمد الحبيب³ وتتكون التركيبة السكانية لإقليم سكان توات من الشرفاء⁴، والمرابطين⁵، وعرب الخلط⁶، والحراثين⁷، والعبيد⁸، وهذه التركيبة السكانية استغلتها السلطات المغربية قبل الاستعمار لفرض العشور— الضرائب — على أهل المنطقة رغم حالتهم المتدنية في المعيشة، وكثيرا ما ثاروا على ذلك بما عرف بثورة توات، على الأتوات⁹، واستغلها الاستعمار الفرنسي أيضا بالتحالف مع جهة على حساب الأخرى؛ إلا أن العلماء والشيوخ كانوا لهذا الاستعمار بالمرصاد أمثال: الشيخ بوعمامة الذي كان يؤلف بين الناس ويجمع بينهم وينقل إلى الأقاليم التي كانت بمنأى عن الاستعمار فيتخذها مركزا لتجميع قواته كما فعل في دلول بإقليم تينجوارين¹⁰ آنذاك¹¹، ومن الممالك التي استوطنت منطقة أزواد مملكة غانا ومالي وسنغاي خلال القرنين الخامس، والسادس ميلادي، وما تبعهما من تنازعات على مواطن الكلا، والعشب

¹ الصديق حاج أحمد آل المغيلي، التاريخ الثقافي لإقليم توات، مرجع سابق، ص/99-104.

² المرجع السابق، ص/116-126.

³ المرجع السابق، ص/127-130.

⁴ وأصلهم من المغرب جاءوا من تافيلالت، المرجع السابق، ص/55.

⁵ ويطلق هذا الاسم على الذين ربطوا أنفسهم في سبيل الله والعبادة والاعتكاف من أهل السوس، المرجع السابق، ص/55.

⁶ وهم الذين احتلوا مكانة بين المتزلتين فحرروا من صنف بذل الخراج، وأبعدوا عن سلك الجندية، الصديق حاج أحمد آل

المغيلي، التاريخ الثقافي لإقليم توات، مصدر سابق، ص/56.

⁷ يذهب البعض إلى أن اشتقاق الكلمة من الحر الثاني وذهب البعض إلى أن الكلمة أصلها بربري وهو أحرضان ومعناها

بالعربية هجين، وهم سمر الوجوه نقولوا من بلاد السودان إلى الشمال، ينظر المرجع السابق، ص/56.

⁸ وهم الذين جلبوا من السودان عن طريق القوافل إذ كانت تجارة العبيد متداولة آنذاك وجلبوا للأعمال الشاقة كخدمة

الفقائير والبناء والغراسة، ينظر المرجع السابق، ص/57.

⁹ ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/447.

¹⁰ تقع شمال توات يحيط بها العرق الغربي من الشمال والشمال الشرقي ومن الجنوب هضبة تادمايت ومن الشرق الحوض

الشرقي لواد الساورة، ينظر المرجع السابق، ج/01، ص/28.

¹¹ ينظر المرجع السابق، ج/01، ص/465.

الباب الأول: الفصل الأول/ التعريف بعصر المؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

والآبار¹، بالإضافة إلى الحروب القبلية حتى القرن الثامن عشر ميلادي، ومن أهم مدن منطقة الأزواد تمكنتو أنشئت أواخر القرن 15هـ علي يد الطوارق الذين اتخذوها موطناً لهم يأوون له في الصيف ويرتحلون عنه في الخريف، وكانت محطة للقوافل التجارية أيضاً يحفظون فيها متاعهم. واحتلت مكانتها السياسية لوجود الآبار بها، ثم تحولت إلى سوق للتبادل التجاري، فنمت بها العمارة، وتوافد إليها العلماء، والقبائل كأهل ممر، ووجل، وفران، وعدامس، وتوات، ودرعة، وتفلالة، وفاس، وسوس، وبيط، مع قبائل الصناهجة بأجناسهم ومن الأوائل الذين حكموها: منسا موسى² وبني وسطها مسجدا فخما، وقصرا كبيرا، ثم استولى عليها الطوارق³، الطوارق³، ثم حكام سنغاي، ثم الأسكيين، واهتموا بها اهتماما كبيرا حتى وصفت بأمدائن السودان⁴.

ومن مدنها مدينة جني الذي يرجع تاريخها إلى القرن 435هـ على نهر النيجر وكانت ملتقى لتجار الشمال مع الجنوب الغربي لتبادل السلع كالمح والذهب والمواشي، واكتسبت مكانتها الريادية من خلال شبكة الطرقات المائية التي جلبت لها العلماء والتجار، وأرضها الصالحة للزراعة، ورعي المواشي، وحكامها الصالحين أمثال: كي كمبر⁵ وكانت لجني صلالة واسعة بالمغرب، ومصر، والحجاز، وتمسك بها أهلها أشد التمسك حيث حيث أن أهلها قاوموا الفاتح سن علي الذي حاول احتلالها ستة أشهر ودخلت بعد ذلك في حكم سنغاي وعين عليها محمد الأول قاضيا وفق الشريعة الإسلامية⁶، "وقد ساق الله تعالى لهذه المدينة المباركة سكانا من العلماء، والصالحين، من قبائل شتي وبلاد شتي"⁷

ومن هذه المدن مدينة: غاؤ التي تقع على الطريق الواصل بين بلاد الحوصا من الشرق، وبلاد الطوارق من الشمال؛ جلبت لها القوافل والبضائع نظرا لسكانها التجار، والأغنياء، وكان فيها أكبر سوق في السودان منذ القرن التاسع هجري للكمية الكبيرة والوافرة من الذهب فيه، والسلع المستوردة من بلاد البربر، وأروبا استولى

¹ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/26—27.

² من أشهر مملكة مل حكمها بين 1312هـ و 1337هـ وقام بالحج سنة 1324هـ و 1325هـ ينظر محمد ألفا جالو، جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مصدر سابق، ص/73.

³ اسم طارقي بمعنى المكان المرتفع، أو بمعنى القرى، واختلفوا في تسميتهم فمنهم من قال نسبة إلى طارق بن زياد ومنهم من قال نسبة لطرقيهم للصحراء وتوغلهم فيها، وهم طبقة من صنهاجة يدعون بالملثمين استوطنوا القفر وراء الرمال الصحراوية بالجنوب ابتعدوا عن العمران واستأنسوا بالانفراد والتوحش بالعز عن الغلبة والقهر، نزلوا في ريف الحبشة، وبلاد البربر، وبلاد السودان، واتخذوا اللثام خطاما ينظر محمد مولاي، القضاء في بلاد السودان، مصدر سابق، ص/22، وينظر محمد سعيد القشاط، الطوارق عرب الصحراء الكبرى، مطابع اديتار، كاليري، إيطاليا، ط/2، س/1989 ص/20.

⁴ ينظر محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مصدر سابق، ص/85—92.

⁵ من الذين حكموا مركز جني أسلم علي يد أربعة آلاف ومائتين عالم، وأسلم بإسلامه عدد كبير من أهل جني ينظر المرجع السابق، ص/106.

⁶ ينظر المرجع السابق، ص/105—111.

⁷ عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، نشر هوداس وتلميذه بنوه، طبعة باريس، س/1964، ص/16—19.

عليها حكام مملكة مل، وكانت تجمع أعيان الدولة من الكُتّاب، والمستشارين، والقواد، وأمناء الدولة، ووجائها، وكبار العلماء، والقضاة، والأشراف من المغاربة، والسودانيين، وفي عهد الأسكيا محمد الكبير تأسست بها المدارس والمكتبات والمعاهد والمساجد¹.

ومن أهم القبائل التي استوطنت هذه المدن والحواضر قبائل الماندي²، وقبائل السنغاي³، وقبائل التكرور⁴، وقبائل الوُوف⁵، وقبائل المُوشي⁶، وقبائل الفُولان⁷، وقبائل الطوارق⁸، وقبائل العرب⁹ وهم من عرب المَعقل المَعقل من القبائل الحسانية مثل: الرُقِيَّيات، وأولاد دليم، والجكاكنة، والبرابيش، ومشظوف، وأهل أروان، وأولاد غِلَّان، وأولاد يعقوب، وقبائل كُنتة¹⁰، وبالنظر إلى هذه الأجناس والأحلاط كانت تنشب بينهم حروب، وصراعات خاصة على مناطق الآبار، والعشب، اللذين يعدان كترين ثمينين في الصحراء، إذ نجد أن الكنتين عامة، والشيخ محمد بن باهي الكنتي خاصة؛ كانوا صمَّام أمان للفتن، وطرفا أساسيا لحلحلة هذه الصراعات.

المطلب الثاني:

الدور السياسي للشيخ محمد بن باهي الكنتي.

إن الزعامة العلمية التي حظيت بها العائلة الكنتية جعلت هذه الأخيرة تحظى بالاستشارة السياسية والقبلية خاصة في الأمور الشائكة والعالقة، وقد كانت قبيلة كنته تمثل السلطة في تمبكتو، وكثيرا ما كان الطوارق يخرجون عن سيطرتهم لأنهم لا ينضبطون لأي سلطة، وقد أدَّى الشيخ سيدي المختار الكنتي الكبير دورا مهما، وبارزا في إخماد العديد من الصراعات القبلية التي كانت تعاني منها قبيلة كنته¹¹ بالإضافة إلى الشخصية البارزة وهو

¹ ينظر محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مرجع سابق، ص/115—118.

² استوطنوا مالي والسنغال وغينيا وغامبيا وجلَّهم مسلمون، ينظر محمد مولاي، القضاء في بلاد السودان، مرجع سابق، ص/20.

³ استوطنوا مالي والنيجر ونيجيريا وجلَّهم مسلمون، ينظر المرجع السابق، ص/20.

⁴ وهي قبيلة استوطنت السنغال، وجلَّهم مسلمون، ينظر المرجع السابق، ص/21.

⁵ استوطنوا السنغال والتكرور، وجلَّهم مسلمون، ينظر المرجع السابق، ص/21.

⁶ يشكلون شعب فولتا العليا معظمهم وثني، ينظر المرجع السابق، ص/21.

⁷ أكثر بلاد السودان قيل أن أصلهم من العرب وقيل من الفرس، ينظر المرجع السابق، ص/22.

⁸ قيل أنهم من صنهاجة، واستوطنوا شمال مالي وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وليبيا وجنوب الجزائر، ينظر المرجع السابق، ص/22.

⁹ استوطنوا شمال مالي والنيجر وتشاد عن طريق الهجرة والتجارة، ينظر المرجع السابق، ص/23.

¹⁰ ينظر المرجع السابق، ص/23.

¹¹ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/27.

الشيخ أحمد البكاي الذي طلب منه سكان أزواد بالتوجه إلى جنوب الجزائر لمحاربة الاستعمار الفرنسي قبل الوصول إلى تمبكتو¹، وما قام به ضد فرنسا ومن تجريمها بالاتصال ببريطانيا عن طريق التقرب من هنري بارث بارث باعتباره يعمل لصالح سكان نهر النيجر²، ثم توالى الانتقالات السياسية والزعامة القبلية في أبناء كنته جيل بعد جيل، وكل كانت له آراؤه وتوجهاته السياسية، ودوره في مكافحة الفساد وقد كان الشيخ محمد بن بادي الكنتي ذا مكانة شامخة مرموقة للقاصي والداني شجاعاً متبعاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم " وقد راودته السلاطين في زمن فرنسا على أن يكون أميراً فامتنع، لما رأوا فيه من الأهلية لذلك، فأبى إلا القيام بالأمانة العلمية، فلذلك أخضع الله له الملوك، والغني والصعلوك، والمالك والمملوك³ ثم إن غاية العلماء أمثال الشيخ محمد بن بادي الكنتي هي محاربة الفساد والمفسدين خاصة لما نصبت السلطات الفرنسية الاستعمارية أمراء على رقاب الناس يأتمروا بأمرها⁴، كما بعث الشيخ محمد بن بادي رسالته من كيدال إلى كبير أهل هقار باي بن أخموك جاء فيها بعد السلام عليه وعلى خاصته: "ما سمعنا عليك إلا ما يسرنا، ويفرحنا على الضعفاء والمسلمين، والعدل، خصوصاً زجرنا أهل الفساد، وسعيك في ذلك، وزد فيه، وفي حرث العافية، وأخذها من كل جهة، ومن كل قبيل... وكاتب أصحابك من الأمراء بزجر أهل الفساد والتوافق على ذلك..."⁵

وكذلك رسالة الشيخ محمد بن بادي إلى القائد الطاهر (ت 1382 هـ — 1961 م) التي بعث بها مع صيدوق السوقي طالبه فيها بدحض البدع، والمناكر، وما أحدث عند القبور⁶. ومن رسائل الشيخ محمد بن بادي الكنتي الرسالة التي أرسل بها إلى سلطان زمانه المسمى مسلغ بن أمياس يقول فيها بعد البسملة والصلاة على النبي الرحيم: "أما بعد: فأسمى السلام وأتمه، وأتمى الإكرام وأعمه، من محمد بن بادي إلى أخيه في الله مسلغ بن أمياس، كبير هقار حفظه الله ورعاه، وكفانا وإياه شر ما نخشاه، وسبب حروفي إليك، أي أحبكم في الله، وأني على العهد الذي بيني وبينكم، وأني أوصيك ونفسي بتقوى الله والصبر والعدل فيما أولاك الله، ونفع المسلمين، وعدم مضرهم، وعدم الاعتزاز بالدنيا، وأن تعلم أن ما أنت فيه مما كان لغيرك، سيصير لغيرك بعدك، فافعل فيه خيراً ما دمت."⁷

¹ ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/02، ص/462.

² ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/02، ص/461.

³ الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/118.

⁴ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، بما كان في الهقار صائر، مرجع سابق، ج/02، ص/67.

⁵ ينظر المرجع نفسه، ج/02، ص/69.

⁶ ينظر المرجع نفسه، ج/02، ص/83.

⁷ ينظر المرجع نفسه، ج/02، ص/189.

ومما ميز منطقتا توات والأزواد في عصر الشيخ محمد بن بادي ظهور التزعة القبلية في الحياة السكانية وانعدام السلطة الفعلية التي تضبط الأمن بالإقليمين ونشوب الحرب بين القبائل وتدخل الزعماء والعلماء في فض النزاع ونشر السلم وثقافة الصلح، كما امتاز ملوك مملكة سنغاي بحكمة سياسية واجتماعية كبيرة خاصة في فك النزاعات والأزمات المتعلقة بالخلافات الأسرية والقبلية¹، كما فعل المختار الكنتي الكبير والشيخ محمد بن بادي². وهذه الحروب المريرة كانت في معظمها بين سكان تمبكتو والطوارق والبرابيش، ونجد الكنتيين كانوا بمثابة صمام الأمان لهذه القبائل³ سواء كان هذا التدخل بالرسائل المكتوبة أو الرسائل الكلامية التي كان شيوخ محمد بن بادي يرسلونه بها إلى الملوك والسلطين أُنذاك⁴. كذلك الحقبة الاستعمارية وما نشب عنها من حروب مع الاستعمار فقد كانت منطقة أزواد مسرحاً للكثير من المعارك مثل معركة تمراق وحادثة تيلام التي وقعت بين القوات الفرنسية وقبائل اسقمارن ودق أغالي⁵... ومما ميز الشيخ المختار الكنتي الكبير والشيخ محمد بن بادي الكنتي سياسياً كونهما حلقة ربط بين العرب والطوارق وإشرافهما على المعاهدات والاتفاقيات بين الأطراف⁶، وقد تولى الشيخ المترجم له إدارة الصراع بين المستعمر الغاشم بعد شيخه باي ولأنه كانت تأوي إليه قلوب الكبراء، وتستمع له أكثر من غيره⁷.

ويخلص هذا المبحث إلى أن الشيخ محمد بن بادي الكنتي كان صاحب هبة، وذا مقام عال بين أقوام الصحراء، والساحل الإفريقي عامة، فما كان لأمر أن ينفذ دون الرجوع إلى علمه بل كان هو الفيصل فيما يقع بينهم ودلّ على ذلك رسائله المرسله منه أو الآتية إليه.

المبحث الثاني:

الناحية الاجتماعية.

للحياة الاجتماعية في الصحراء خصائصها؛ حيث المفازات والفراغات التي تخبي في صمتها الهلاك، إلا للقليل من النباتات التي قطعت تذكرة طويلة للمبحث على الماء مثل الشوكية منها، والحيوانات التي عقدت مع الرمال صداقتها كالجمل فاتخذتها مأوى لها، يصعب على الجلد تحمل شقائها خاصة إذا تعلق الأمر بالحل والترحال، اللذين ارتبطا بحياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي.

¹ ينظر محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة سنغاي، مصدر سابق، ص/21-22.

² ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/49.

³ ينظر محمد الصالح حوتية، المرجع نفسه، ج/01، ص/51.

⁴ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، بما كان في الهقار صائر، مرجع سابق، ج/02، ص/186-190.

⁵ ينظر الطيب ديهكال، واقع التجارب النووية الفرنسية وخلفياتها في منطقة عين إيكر، دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، س/2004، ص/74.

⁶ ينظر محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/56.

⁷ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، بما كان في الهقار صائر، مرجع سابق، ج/02، ص/186.

المطلب الأول:

الحياة الاجتماعية في عصر الشيخ محمد بن باهي الكنتي.

عاش محمد بن باهي في مجتمع بدوي مترحلا بين سافلة، وعالية، بحثا عن مواطن الرعي نظرا لطبيعة سكان الأزواد الذين كان اعتماد عيشتهم على رعي الماشية ومن أفضل رعايتهم قبائل لادم، وتماطت، ومشظوف، ودوكال¹، وكان ديدنهم النجعة لطلب العلم، أو الكلاء، أو التجارة، فيرتادون المجال الجغرافي الواسع الممتد من منطقتي توات، والهقار في جنوب الجزائر إلى شمال مالي، والنيجر وصولا إلى موريتانيا، ثم الساقية الحمراء، ويتجاوزون نهري السنغال والنيجر جنوبا إلى أصقاع السودان الغربي². ولما كان للماء الأثر البالغ في الحياة نجد استيطان التواتي والأزوادي في منابعه أو نهاية طريقه كنهاية وادي مسعود برقان، ونهاية هضبة تدمايث، ومنخفض وادي مقيدن، والفقارات بتوات³، والآبار الارتوائية وفيضان نهر النيجر بالأزواد⁴، بالأزواد⁴، وباعتبار توات والأزواد منطقتي عبور للقوافل التجارية وقوافل الحجيج عرفنا — توات والأزواد — حركة واسعة للمعادن: كالذهب والنحاس والفضة، وكذلك المواد الغذائية: كالتمر و السكر والأرز والقمح، وتجارة المواد المصنعة في المنطقتين كصناعات: الحدادة، والجلود والنجارة وسعف النخيل وليفه وصناعة الفخار⁵، والغالب في لباس السودان والتكرور: الجلود والصوف والقطن وماكلهم عصائد⁶، ويمتازون ويمتازون بارتداء اللثام والطاربي، وهو قماش مصنوع من القطن يترك أثرا في الجسم يسمى (سَكَنَ)⁷، ويعتمدون في طعامهم على حليب النوق، ولعصيدة، ودغنو، والأرز، والتمر، والعسل، والزبيب، واللحم، والشاي الأخضر⁸. وكذلك الخبز يعتبر من أهم ما يقوم عليه مطبخ سكان توات والأزواد بكل أصنافه وأنواعه وأنواعه كالكسرة⁹ بترقيق الرء أو الطاقلة الذي هو خبز يطبخ على المقلاة أو ما شابهها تعد — الطاقلة — ألصق بإنسان الهقار، وكذلك التونقالة¹⁰، وهي أقل حجما من الطاقلة، وكذلك الرقاعي وهو أقل الثلاثة

¹ ينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/1، ص/125.

² محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، قراءة وتقديم يحي ولد سيد أحمد، دار المعرفة، الجزائر، ط/1، س/2009، ج/1، ص/7.

³ ينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/1، ص/81.

⁴ ينظر المرجع السابق، ج/1، ص/82.

⁵ ينظر المرجع السابق، ج/1، ص/133—144.

⁶ عزيز العظمة، العرب والبرابرة، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، قبرص، ط/01، س/1991، ص/189—190.

⁷ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/30.

⁸ ينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/114.

⁹ أحمد جعفري، اللهجة التواتية، ص/373.

¹⁰ المرجع نفسه، ص/372.

سُمكاً¹، وكذلك العيش²، ويعتبر وجبة أساسية في المائدة التواتية، بالإضافة إلى لَعصيدة³ وكذا لَعجيرة وهو وهو خليط من التمر واللبن المجفف — لكَليلة — والذرة الخضراء المسماة بالبشنة⁴، ونجد أن جل الأطباق من القمح أو الشعير بالإضافة إلى السفوف⁵، ومساكنهم عبارة عن الخيام فهي بسيطة نظراً لكثرة ترحالهم وتنقلهم، وذلك لسهولة نصبها وتحويلها وكانت تصنع هذه الخيام من الجلود الذي كان جل أثاثهم منه، بالإضافة إلى الخشب والحديد والنحاس والطين؛ بالإضافة إلى بعض الفنون كالحياكة والخط والزخرفة⁶. وكانت المواصلات المستعملة آنذاك هي القوافل التي تعتمد على الجمال حيث أن الحمل من أعرف الحيوانات بالصحراء وأصبرهم على حرها وزمهريرها وعطشها ورباحها، بالإضافة إلى الحمير والبغال والخيول إلا أنها كانت قليلة مقارنة بالجمال التي فاقت عليها بالصبر على الجوع، والعطش، وحمل الأثقال⁷.

كما أن منطقة السودان عامة عرفت بالمبادلات التجارية بينها وبين المغرب ومصر، فكانت منطقتا توات والأزواد همزة وصل بين هذه المناطق، لذلك انتعشت الحياة الاجتماعية بتنوع المواد المارة عليها أو المستقرة فيها أو المنتجة منها⁸، وهذه المبادلات تستوجب مقاييس، ومقادير، وموازن، لها نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: الشبر، والدراع، والبريد⁹ والميل، والقامة، والقدم، والحبل¹⁰، والفرسخ، والحبة¹¹، والمثقال، والدرهم والدينار، والمد، والصاع، والقصعة، والمزود¹²، بالإضافة إلى العملات كالحمل والعملية، والأوقية، والرطل،

¹ أحمد جعفري، اللهجة التواتية، ص/372.

² المرجع نفسه، ص/373.

³ المرجع نفسه، ص/373.

⁴ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/45.

⁵ أحمد جعفري، اللهجة التواتية، ص/373.

⁶ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/30 — 31، وينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/134 — 141، وينظر محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، لذكر بعض الأعلام والآثار، والمخطوطات والعادات، وما يربط توات من الجهات، ج/02، ص/281 — 282 — 283.

⁷ ينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/141.

⁸ ينظر حسن حافظي علوي، سجل ماسة وإقليمها في القرن 8 هـ — 14م، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، س/1997م، ص/380 — 396.

⁹ وهو سير ساعة بالحصان المسرع، عبد الله حرمة، المصطلحات الأدبية والاقتصادية ومفهومها الحضاري في إقليم توات، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد عباس، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة أدب وحضارة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الموسم/2016—2017م، ص/166.

¹⁰ لقياس الأرض وطوله 10 أمتار، عبد الله حرمة، المصطلحات الأدبية والاقتصادية، مصدر سابق، ص/166.

¹¹ وحدة لقياس ماء الفقارة، عبد الله حرمة، المصطلحات الأدبية والاقتصادية، مصدر سابق، ص/166.

¹² جلد من الغنم أو البقر يعادل 50 أو 80 كيلوغرام حسب المادة الموزونة فيه، عبد الله حرمة، المصطلحات الأدبية

والكيلو¹، وقد استعمل الشيخ محمد بن باهي الكنتي بعض هذه المقاييس كالغلو، والميل، والفرسخ، والبريد في الحديث على الظرف من النص المحقق، ولما كانت التجارة مكسبا هاما لسكان توات والأزواد تفضل بالخيرات عليهم اتسمت حياتهم بالبساطة، والتنقل في طلب العلم الذي هو غذاء العقل، والتنقل في طلب العيش الذي هو غذاء الجسم، والتنقل في طلب الكأ الذي هو غذاء الماشية، كما أن للتنظيم الاجتماعي في منطقتي توات والأزواد له ما يميزه مثل الطبقات الاجتماعية وأعراف الزواج وقوانينه²، والمناسبات الدينية وغيرها، وأهم القضايا القانونية في المجتمعين تتعلق بالزواج، والطلاق، والإرث، والرق، والتعدي على النفس بكل أشكاله³، ومن أهم العقوبات والحدود التي كانت موجودة التجريس⁴، وقطع الأذن، وإهدار الدم، والدفن حيا، والتعويض بالمال⁵.

وما ذكره الطالب هنا من أدوات، وطعام، وأحكام، ونظم، وموازن له دور مهم في حياة الشيخ محمد بن باهي الكنتي الذي لا بد من معرفته للفصل في الصراعات، والقضايا، والأحكام.

المطلب الثاني:

الدور الاجتماعي للشيخ محمد بن باهي الكنتي.

تعد الأخلاق معيارا لتقدم الأمم والمجتمعات، فمن الأخلاق التي ميزت سكان منطقتي توات والأزواد توقير الصغير للكبير، ورحمة الكبير للصغير، وترفعهم عن الخسائس الذميمة التي تشين الأفراد والمجتمعات، والوطن، والعرض. مع المحافظة على الدين الحنيف، وقيمه الأخلاقية، والحقوق المطلوبة منه كطاعة الوالدين، وأولي الأمر⁶، وعليه فقد حظي الكنتيون بمكانة عالية في المجتمع إذ كانوا يمثلون السلطة في الأزواد، وهذا ما نلمسه جليا في حياة الشيخ المختار الكبير، فكان ينتقل بين الطوارق يصلح بين قبائلها، ويلم شمل القبائل المتحاربة في شنقيط، ويعمم سبل الصلح بين الإمارات المتعادية فيها، ويعلم الجاهل، ويرشد الضال ويطعم المحتاج، ويؤمن الخائف، كما كانت تأتيه الرسائل والهدايا من الأمراء أمثال: بورنو في الشرق، وأمراء الفلان في الجنوب، وأمراء الزنوج وأمراء الطوارق، وأمراء عرب شنقيط، كالبواكنة، والترارزة، وأولاد داود، وأولاد

والاقتصادية، مصدر سابق، ص/167.

¹ والحمل يعادل ستين صاعا، المرجع السابق، ص/166—168.

² ينظر محمد مولاي، القضاء في بلاد السودان، مصدر سابق، ص/138، وينظر محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/02، ص/368.

³ ينظر محمد مولاي، القضاء في بلاد السودان، المرجع السابق، ص/138—152.

⁴ وهو أن يشهر به أمام المأ لا ارتكابه جنحة مثل الغش فيجرد من ثيابه ويلطخ بالألوان ويعلن بجرمته ويفضح، المرجع السابق ص/159.

⁵ ينظر المرجع السابق، ص/159—162.

⁶ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/309.

الناصر، وأولاد دليم، وأمراء إيدوعيش¹، وعلى منهج الجد، كان سبيل الحفيد الشيخ محمد بن باهي الكنتي فتبوا مكانته بدء بنسبه الذي ينتسب إليه من خيمة أهل باي² ولهم مجد أثيل؛ إذ قال فيهم الشيخ البكاي: "هم السادات فيهم الأمراء، والعلماء، والأولياء، والأبطال، والفضلاء، والكرماء، وأنشد في حقهم:

أَهْلُ بَايِ أُمَرَاءِ كُبْرَاءِ وَعُلَمَاءِ أَتْقِيَاءِ حُبْرَاءِ
مِنْهُمْ الْعُلُومُ تَهْمِي وَلَهُمْ تَنْمِي وَهُمْ أَبْطَالٌ فِي الْهَيْجَاءِ زُعَمَاءُ
وَإِنْ ذَكَرْتَ الْكِرَامَ يَوْمًا فَادْكُرْهُمْ بَيْنَ الْأَكَارِمِ فَإِنَّهُمْ كُرَمَاءُ³"

والشامة الظاهرة في حياة الشيخ محمد بن باهي الكنتي في الجانب الاجتماعي: محاربتة للبدع والمناكر والخرافات، وذلك من خلال كتابه: الشמוש الطوالع، في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع، وذلك لما انتشرت الشعوذة في صحراء أدغاغ بمالي، وادعى بعض المشعوذين تكليم الموتى لذلك كان كتابه هذا رقية عليهم، وكذلك النزاعات الاجتماعية التي وقعت في عصره، وذلك عندما قحطت الأرض بأزواد وقل الماء والكلاء نشبت خلافات بين القبائل، والعشائر على الآبار فألف كتابه: هدية الباري الجواد، في حكم آبار أزواد، وكان كتابه هذا بمثابة الفيصل لهذه النزاعات، وكذلك لما ادعى بعض المشعوذين أنهم يضرون وينفعون من دون الله ألف كتابه: توضيح واجب السكوت، في الادعاء والتزبوت؛ ردا عليهم⁴، كما نجد نزوله للعامية بمخاطبته بما يفهمون من اللغات واللهجات كتأليفه حسان الانظام في تمعير العيل للتقدم، والبدع المفيد... كذلك نجد الجانب الإصلاحي في فك النزاعات كهدية الباري الجواد، في أحكام آبار أزواد، ومزيل الإلباس في عقود إفوغاس، والإصلاح بين أفراد الأسر والجماعات الأزوادية، والإصلاح العقدي كما أحدث عند القبور من البدائع...

ومن هذه المكانة الاجتماعية المرموقة، والأخلاق التي اقتبسها من خلالها، جعلت من الشيخ محمد بن باهي الكنتي مثالا عاليا في الأخلاق الحميدة، التي اشترأت لها الأعناق للتأسي بها، وفاضت لها الأفلام بالثناء عليها.

المبحث الثالث:

الناحية العلمية.

¹ ينظر المختار الكنتي الكبير، فتح الودود، شرح المقصور والممدود، مصدر سابق، ص/13-14.
² أبناء سيدي محمد بن المختار الكنتي ينقسمون إلى: 1/خيمة أهل باهي، 2/خيمة أهل باي وهي الذي ينتسب إليها الشيخ محمد بن باهي الكنتي، 3/خيمة أهل سيدي البكاي، 4/خيمة أهل عابدين، 5/خيمة أهل سيدي عمر، 6/خيمة أهل سيدي الأمين، 7/خيمة أهل سيدي أحمد الكنتي، 8/خيمة أهل علواته، ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/37-38.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/37-38.

⁴ المرجع السابق، ص/90، وص/91، وص/92.

امتاز الشيخ محمد بن بادي بالعلم؛ وكان أحق به وأهله، لما اتصف به من صفات المتعلم في التحمل ورزانة العالم في العطاء، وذلك ديدن العلماء من الأسرة الكنتية في العلم، والمعرفة، والثقافة.

المطلب الأول:

الحياة العلمية في عصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي.

ارتبطت حياة آل كنته بالعلم، والتنقل في طلبه، كما أسلف الذكر، لذلك فقد حاول ملوك وسلاطين دولة سنغاي التي حكمت من 1492 م إلى 1591 م، ولاسيما الحاج محمد أسقيا¹ تثبيت قواعد صحيحة لقيام دولة إسلامية ذات ثقافة وحضارة، ولذلك طلب من الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي تنظيم أسس الدولة الإسلامية، كما حرص أولئك الملوك والسلاطين على جلب العلماء من الحجاز، ومصر، والمغرب لتعزيز مراكز العلم، والثقافة ببلاد السودان الغربي خلال تلك الفترة² فشهدت المنطقة حركة علمية وثقافية مزدهرة خاصة في توات ونذكر من حواضرها العلمية والثقافية: مركز جنتور، وتمنيط، وتيلان، وكوسام، وملوكة وزاوية سيد البكري، واولاد ونقال، وزاوية كنته، وأنزجمير، وزاجلو، وسالي، ورقان، وأقبلي، وساهل³ وكانت تضم مجموعة من الزوايا، والمدارس القرآنية. ونذكر من الحواضر العلمية والثقافية لأزواد: مركز تمبكتو⁴، وجني، وغاو وكانو، وكاتسينا، وأقدز، وولاتة، وشنقيط آنذاك⁵، وكان لآل كنته خاصة دور مهم في المنطقة، فأصل كنته أنهم ينتسبون لعقبة بن نافع في الشمال، وسبب مجيئهم للجنوب تلك الإضطرابات السياسية في الشمال في القرن 13م و14م، فاستقروا منذ قدومهم لتوات بموطن يدعى: عزّي جانب قصر تمنيط، وقد عرف عثمان بن دومان، وسيدي يحيى بتحفيظ القرآن الكريم للصبيان، ونشر الطريقة القادرية بين الناس، ثم خلفهما سيدي علي بن أحمد الذي كان يخرج للمرابطين ليأخذوا عنه الأوراد، ثم انتشرت كنته في مختلف ربوع توات والأزواد، وقد عاصر الشيخ سيدي علي بن أحمد الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم

¹ الحاج محمد أسقيا من ملوك دولة سنغاي لبث في السلطة 36 سنة، و6 أشهر ينظر عبد الرحمان السعدي، تاريخ السودان، مطبعة بردين، باريس، س/1981م، ص/71—81.

² أبو إسماعيل ميقاتي، الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط/01، س/1997م، ص/31.

³ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/88—178، وينظر محمد حوتية، مرجع سابق، ج/01، ص/32—34.

⁴ تمبكتو: هي منطقة بشمال مالي كانت عاصمة ثقافية وعلمية وتجارية آنذاك، تقع في الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى على منحني نهر النيجر ويعود تأسيسها إلى قبائل الطوارق حوالي 948 هـ — 1087 م، محمد حوتية، مرجع سابق، ج/01، ص/40.

⁵ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/31، وينظر محمد حوتية، مرجع سابق، ج/01، ص/41—42، وينظر محمد مولاي، القضاء في بلاد السودان، مرجع سابق، ص/45—60.

المغيلي، وكانت بينهما روابط وثيقة، ورافقه للحج، ولازمه في كل محطاته، ويرجح أنه أفتى له بإعلان الجهاد على اليهود بقصر تمنطيط بسبب استبدادهم، وتحكمهم في مصالح المسلمين، وخروجهم عن ذمتهم¹، ومن العلوم التي كانت منتشرة: الفقه المالكي كمتن ابن عاشر، ورسالة أبي زيد القيرواني، ومختصر خليل الذي ألف فيه الشيخ المغيلي مغني النبيل، في شرح مختصر خليل²، ومنظومة في شرح مختصر خليل للشيخ محمد بن باهي الكنتي³، وفي أصول الفقه نجد فتح المتعالي على نظم ورقات أبي المعالي للشيخ محمد بن باهي الكنتي⁴، وفي التفسير وعلومه نجد: الفتح المين، في تفسير القرآن الكريم للشيخ المغيلي، والدر المصون، في إعراب القرآن الكريم لسيد عبد الرحمن بن عمر التنيلاني⁵، وفي الحديث ومصطلحه: نجد مفتاح النظر، في علم الحديث للشيخ المغيلي⁶، ونجد قرة العيون، على شرح البيهقي للشيخ محمد بن باهي الكنتي⁷، والسنن المين للشيخ باي بن عمر الكنتي⁸، وفي اللغة العربية وعلومها نجد: مقدمة في العربية للشيخ المغيلي، ونزهة الحلوم، في شرح مقدمة بن آجروم لسيد محمد بن أب الزموري⁹، ونجد شرح هذه المنظومة في مقدم العي المصروم للشيخ محمد بن باهي الكنتي¹⁰، وفي التصوف نجد تنبيه الغافلين، عن مكر الملبسين، بدعوى مقامات العارفين¹¹، الطرائف والتلائد للشيخ محمد الخليفة بن الشيخ المختار الكنتي الكبير¹²، وفي التاريخ والسير: نجد البسيط في أخبار تمنطيط للطيب عبد الرحيم التمنطيطي¹³، ونجد رسالة في نسب فخذ كنته للشيخ محمد بن باهي الكنتي¹⁴، وفي المنطق نجد منح الوهاب، في رد الفكر إلى الصواب¹⁵، شرح المختصر في المنطق، ليوسف

¹ ينظر محمد حوتية، مرجع سابق، ج/01، ص/66-68.

² الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/189-190.

³ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط/1، س/2019، ص/68.

⁴ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/55.

⁵ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/192.

⁶ المرجع السابق، ص/193.

⁷ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/149.

⁸ ينظر المرجع السابق، ص/150.

⁹ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/194-195.

¹⁰ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/156.

¹¹ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/196.

¹² ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/133.

¹³ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/197.

¹⁴ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/197.

¹⁵ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/200.

السنوسي¹، وفي الفلك والتنجيم نجد: شرح منظومة ابن سعيد في الفلك للشيخ محمد محفوظ القسطيني²، ونجد ونجد فن التنجيم من زينة الفتيان للشيخ محمد بن بادي الكنتي³، وفي الحساب نجد كمال فتح المقيت، في شرح شرح المواقيت⁴، ونجد مقرب المطلوب، من أنواع الضروب للشيخ محمد بن بادي الكنتي⁵ وفي الطب والرقية نجد: سلم الارتقاء، إلى أحكام الرقى للشيخ محمد بن بادي الكنتي⁶، وفي الرسائل والوثائق والعقود نجد: كتاب كتاب الوثائق لابن سلمون⁷، ونجد رسالة الشيخ سيدي المختار الكنتي إلى أمير المؤمنين المنصور أحمد بن محمد بن أبي بكر⁸، وفي الأدب نجد: القصيدة الفائية في الرثاء للشيخ سيدي محمد بن المبروك البداوي الجعفري⁹، ونجد تضمين معلقة علقمة الفحل، وليد بن ربيعة للشيخ محمد بن بادي الكنتي¹⁰.

وما ذكره الطالب من نماذج إلا عينة اطلع عليها يصعب حصر كمها حيث تجد أن علماء توات والأزواد، حاضرون في كل فن، وأن الشيخ محمد بن بادي الكنتي حاضرا في جلها خاصة في مؤلفه الضخم زينة الفتيان.

المطلب الثاني:

الدور العلمي للشيخ محمد بن بادي الكنتي.

كما حمل الشيخ سيدي المختار الكنتي الكبير لواء الريادة في الحياة السياسية لمنطقة الأزواد، كذلك كان له المشعل في الحياة العلمية، فانتعشت الحركة العلمية في عصره من جديد وعم السلم الأرجاء، فتقلد الزعامة السياسية والريادة العلمية، ودانت له كل قبائل الأزواد لما حققه من ذبوع صيت كما أعاد للطريقة الصوفية القادرية مجدها¹¹، وواصل الخلفاء من بعده الريادة السياسية، والعلمية كما قامت حركة علمية بارزة

¹ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/199.

² ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/201.

³ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/201.

⁴ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/201.

⁵ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/203.

⁶ ينظر المرجع السابق، ص/205.

⁷ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/201.

⁸ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/214.

⁹ ينظر أحمد جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات، مرجع سابق، ج/01، ص/250.

¹⁰ ينظر عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/172—173.

¹¹ المختار الكنتي الكبير، خطبة العيدين، تحقيق حبيب الله عمر دمه الكنتي، دار أتون للنشر، القاهرة، ط/01، س/1993،

ص/06، وينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/63. وينظر محمد بن بادي الكنتي، مصدر سابق،

ص/07.

في عصر الشيخ محمد بن باهي الكنتي هي حركة أهل السوق كل السوك¹ التي اشتهرت في صحراء الأزواد بالإفتاء والقضاء والتعليم والإصلاح²، وهذه الحركة تأثر بها الشيخ محمد بن باهي كثيرا، وأكسبته باعا طويلا في العلم؛ خاصة ما نجده في حوارهِ مع السوقيين وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة شعرية في كتابه النيرات، في الحج على الطائرات، وحمل هذا الكتاب فنونا كثيرة: كالفقه، والنوازل، واللغة، والأدب، والحديث يقول فيها الشيخ محمد بن باهي الكنتي: "أول من سألته العالم سيدي محمد البكاي بن سيد الأمين، وهو من أكابر تلامذة شيخنا سيدي محمد باي المتوفى سنة 1382 هـ و كان متقنا لكتاب الله، مقدما في حفظ الأحاديث وعلمها، كثيرا ما يقدمه شيخنا لقراءة الحديث، فقيها بصيرا بفنون العلم كلها رحمه الله ، سألته بما نصه نظما :

لِللَّهِ لِلَّهِ كَمْ لِلدَّهْرِ مِنْ حُجْبٍ لِلْحَيِّ تُبْدِي الَّذِي يُعْيِي قَوَى التُّجَبِ
كُنَّا جَمِيعًا نَرَى افْتِرَاقًا عَجَبًا فَصَرْنَا شَتَّى نَرَى اللُّقْيَا مِنَ الْعَجَبِ
وَعَاظَ جُلُّ الَّذِي لِلْحَقِّ كَانَ لَنَا عَوْنًا وَقَاضَ الَّذِي لِلسَّعْيِ فِي جَلَبِ
وَعَهْدُنَا أَنْ رَوُّوسُ النَّاسِ قَادَتْهُمْ فَصَارَ قَوْدُهُمْ لِلْبَطْلِ فِي جَلَبِ³

ومما ساعد على انتعاش الحركة العلمية في أصقاع منطقة الصحراء عامة ومنطقتي توات والأزواد خاصة، ما امتازت به هذه المناطق من الأمن والاطمئنان والكرم والاحترام. مما مهّد الطريق للعلماء الفارين من الصراع السياسي للاستقرار فيها⁴. وكذلك كون هم هؤلاء العلماء الوافدين نشر تعاليم الإسلام والعربية لذا فعكفوا على تدريس المنظومات الفقهية والنحوية المبسطة ليسهل تلقيها للخاصة والعامة من الناس⁵. وهذا ما ساعد على انتشار الزوايا في المنطقة التي تتميز رسالتها في تعليم القرآن والمتون والمعارف الدينية واللغوية، كالأجرومية، والألفية، والملحة، ولامية الأفعال. بالإضافة إلى محو الأمية، وتعريف الناس بدينهم، بالإضافة إلى الرحلات، والتنقلات العلمية، والدينية، وما ينطلق عليها من منافسة وتكوين واستزادة وتبحر وهذا يساعد على علو الكعب، وغناه بالمعارف العلمية⁶، بالإضافة إلى اكتناز هذه المناطق بالخزائن والمكتبات التي حملت بين رفوفها كما هائلا من المخطوطات في شتى المعارف والعلوم من: فقه، وتفسير، ولغة، ونحو، وتاريخ، وطب، وفلك وغيرها من العلوم⁷. وانتشار هذه الخزائن ساعد على نمو حركة التعليم في المنطقة؛ إلا أن أيدي

¹ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/76.

² الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/34.

³ محمد بن باهي الكنتي، النيرات في الحج على الطائرات، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن باهي الكنتي، ص/1، وينظر ينظر عبد عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/67.

⁴ محمد حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/01، ص/274.

⁵ ينظر عبد الحميد بكري، النبذة في تاريخ توات وعلماؤها، مرجع سابق، ص/52—53.

⁶ ينظر عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات، مرجع سابق، ص/18—21.

⁷ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/01، س/1998م، ج/03،

الاستعمار عشت بها، وأبادتها في عقر دارها، وذلك بالحرق، أو السلب، أو السرقة¹ وكذلك العوامل الطبيعية فقد وقفت في صف الاستعمار فكانت مَعولاً على هذه المخطوطات نظراً لبساطة الحفظ المادي التي حفظت بها. وعليه فقد اهتم الكنتيون بالحفظ، وتميزوا به، إذ كان تعليمهم عبارة عن حلقات منها ما يكون لأهل المستوى العالي، ومنها ما يكون جامعاً بين المستويات، ومنها ما يكون استماعاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، أو استماعاً لقراءة تفاسير القرآن الكريم، ويمنع حينها الكلام... فيوضح الشيخ، ويفتح باب المناقشة، وتطرح بعدها الأسئلة على الشيخ، وكل هذا بأداب وأخلاق، واحترام في المجلس، وربما استجوبهم الشيخ². كما أن لطريقة المنظومات والأوراد والتربية التي يتشرّبها الطالب من الزوايا أثرها البالغ في حياتهم العلمية، ومما يعش ذاكرة الإنسان أيضاً كثرة المخطوطات وتنوعها من متون وحواشي ومختصرات وألفيات وأراجيز ونوازل... وكذلك تخصصاتها من تفسير فقه وأصوله، ولغة وتاريخ وتراجم، وسير ومنطق وفلك... ثم نجد أن الشيخ نهل من المدرسة الكنتية على يد خاله وشيخه باي بن اعمر الكنتي³ الذي تربى وترعرع في كنفه ودرس عليه: الفقه كالأخضري، وابن عاشر، والمبطلات، والزكاة، والرسالة، والمختصر، وأكثر العاصمة، ولامية الزقاق، وقواعد الفقه على أصولها كالمنهج المنتخب، وتكميل ميارة له، وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي، كما قرأ نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال، وفن المعاني، والبيان، والبديع بكتبها كالجوهر المكنون للأخضري، والجمان للسيوطي، والتبيان للطبي، وفن النحو بكتبه، كأجروم والملحة للحريري، وتحفة ابن الوردي، وألفية بن مالك، وأكثر حمرة بن بونه، ولامية الأفعال، وسمع منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراء⁴، وما يدل على مكانته العلمية ما أقرّ به شيخه الشيخ باي بن اعمر الكنتي الذي كان يكلفه بالتدريس في التفسير من خمسة عشر سنة قبل وفاته⁵، وكان

ص/142.

¹ ينظر عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات، مرجع سابق، ص/15.

² ينظر الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/309 — 310.

³ الشيخ باي بن عمر الكنتي ولد سنة: 1865 م، وتوفي سنة: 1348 هـ من مؤلفاته: شرح الأخضري في العبادات، شرح احمرار بن بونه، السنن المبين، شرح المبطلات وخرّج العديد من علماء آل كنته، درس على يد والده عمر وعلى يد أخيه محمد — بابا الزين — أجازته الشيخ حمزة القبلاوي الفلاني التواتي في علم الحديث، له مراسلات عديدة، وكان الشيخ محمد بن باهي يثني عليه كثيراً نظراً لفضله عليه، ودوره العميق في تكوين شخصية الشيخ محمد بن باهي، ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/54 — 55 — 56.

⁴ ينظر محمد باي بلعالم، فواكه الخريف، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مطابع عمار قرفي، باتنة، الجزائر، ص/05. وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/44. وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/184.

⁵ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/45، وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/185.

يقول: "من أراد منكم العلم فليصحب محمد بن باهي".¹

فهذا التنوع والكثرة والتشرب كان له الباع الطويل في تكوين شخصية الشيخ محمد بن باهي الكنتي الموسوعية وما تلمسه جليا في مؤلفه الضخم زينة الفتيان، وعليه فكان لهذه الظروف الاجتماعية والسياسية والعلمية دور مهم في تكوين شخصية الشيخ محمد بن باهي الكنتي، كما تدل مؤلفاته، ورسائله على إسهاماته السياسية، والاجتماعية، والعلمية في عصره.

¹ الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/215، وينظر حقائق الإرشاد، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت، تمارست، ظهر الورقة 5، وينظر عبد المالك بن محمد رايح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/46.

الباب الأول: الفصل الثاني /
التعريف بالمؤلف
الشيخ محمد بن بادي الكنتي

الفصل الثاني:

التعريف بالمؤلف.

سنعرّف في هذا الفصل بالمؤلف: الشيخ محمد بن باهي الكنتي.

المبحث الأول:

التعريف بالمؤلف، الشيخ محمد بن باهي الكنتي.

نعرّف في هذا المبحث بالشيخ محمد بن باهي الكنتي من خلال اسمه، ونسبه، ونسبته، ولقبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم، وحياته العلمية، ومؤلفاته.

المطلب الأول:

اسمه ونسبه ونسبته.

اسمه ونسبه.

أثبت الشيخ محمد بن باهي نسبه بقوله: "محمد بن مختار الملقب بادي بن أحمد الملقب باي بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي"¹ وذكر الشيخ محمد الخليفة بن المختار الكنتي الكبير في الطرائف والتلائد هذا النسب وأضاف عليه بقوله: "المختار بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي بن الشيخ سيد عمر الشيخ بن سيد أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي بن سيد علي بن يحيى بن عثمان بن يهس بن دومان بن ورد بن العاقب بن عقبة المستجاب بن نافع فاتح إفريقية، والمغرب الأقصى، وبلاد التكرور"² وبالجمع بين النسبين يكتمل لنا النسب الذي هو: هو محمد بن مختار الملقب بادي، بن أحمد الملقب باي، بن محمد، بن المختار، بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي القرشي بن الشيخ سيد عمر الشيخ بن سيد أحمد البكاي، بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي علي، بن يحيى بن عثمان، بن يهس، بن دومان، بن ورد، بن العاقب بن عقبة المستجاب ابن نافع، فاتح إقليم إفريقية³.

نسبته:

¹ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، على نظم بن أب لأجروم، لمحمد بن باهي الكنتي، دراسة وتحقيق، مذكرة ماجستير، السنة الجامعية: 2005/2004م، جامعة الجزائر، ص79.

² الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم، المرجع السابق، ص24.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/35، وينظر محمد باي بلعالم، فتح الجواد، شرح على نظم العزية لابن باد، مطابع عمار قرني، باتنة، الجزائر، ص/6، وينظر محمد باي بلعالم، إقامة الحجة بالدليل، مصدر سابق، ص/38، وينظر الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم، مرجع سابق، ص/80، وينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/174، وينظر الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/206.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

وأما نسبه الكنتي فهي من كناته، من نسل عقبة بن نافع فاتح إفريقيا وباني القيروان¹، وقد صرح الشيخ محمد بن باهي الكنتي بذلك بقوله:

كُنْتُهُ أَتَتْ مِنَ الْإِتِّفَاقِ الشَّائِعِ لِلْمُسْتَجَابِ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ
جَدُّ قُرَيْشٍ كُلُّهَا عَلَى الْأَصْحِ وَقِيلَ مِنْ نَضْرٍ جَمِيعَهَا وَصَحَّ²

وقبيلة كنته هي أحد القبائل المنتشرة في موريتانيا، ومالي، والنيجر، وجنوب المغرب، والصحراء الغربية، والجزائر والسنغال، ونيجيريا، وليبيا، وقد ذكر بول مارتني في كتابه كنته الشرقيون: "كنته هي تلك السلالة القوية، والتي تندرج فروعها المختلفة ابتداء من توات حتى منطقة زيندر بواسطة الطوق الغربي من الصحراء الكبرى المتمثل في توات، وأدرار الموريتاني، وتقانت والعصابة، والحوض، وأزواد، وعقفة نهر النيجر، وتيمترين وأدرار إفوغاس³ وينقسمون إلى:

- 1/ كنته الشرقيون وهم: أولاد الوافي، أولاد الشيخ سيد المختار، الرقايدة، الهمال.
- 2/ كنته الغربيون وهم: أولاد بوسيف، أولاد حبيب الله "حبيله"، المتغبرين، أولاد سيدي أبوبكر، الركبات، أهل أحمد كنته، أهل أوقال.

وهذان القسمان يتفرعان إلى ثلاثة قبائل:

- 1/ ذرية سيدي محمد الكنتي الصغير بن سيدي أحمد البكاي بودمعة بن سيدي محمد الكنتي ويتفرعون إلى:
 - أولاد بوسيف.
 - أولاد بوبكر.
 - أهل أونقال.
 - المتغبرين.
 - أهل أحمد.
 - أهل حبيب الله "حبيله".
 - الركبات.

- 2/ ذرية الطالب أبوبكر بن سيد أحمد البكاي بودمعة بن سيدي محمد الكنتي الكبير ويلقبون بالهمال ويتفرعون إلى:

- أهل بكل.
- أهل سيدي موسى.

¹ ينظر محمد الصالح حوتية، مرجع سابق، ص/66، وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/182.

² قصيدة في أصل كنته، مركز أحمد بابا بتمبكتو، محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، مرجع سابق، ج/1، ص/66.

³ بول مارتني، كنته الشرقيون، تعريب محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، سوريا، س/1985، ص/9.

— أهل سيدي الأمين الأزرق.

3/ ذرية سيدي اعمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي بودمعة بن سيدي محمد الكنتي الكبير ويتفرعون إلى:
— الرقافة.

— المخاتير.

— أولاد الوافي.

وينتمي الشيخ محمد بن بادي الكنتي إلى الفخذ الثالث من ذرية سيد اعمر الشيخ وهذا الفخذ ينقسم إلى
تسعة خيام وهي:

1/ خيمة أهل بادي.

2/ خيمة أهل باي وهي التي ينتمي إليها الشيخ محمد بن بادي الكنتي ولهم مجد أثيل إذ قال فيهم الشيخ
البكاي: "هم السادات فيهم الأمراء والعلماء والأولياء والأبطال والفضلاء والكرماء وأنشد في حقهم:

أَهْلُ بَايِ أُمَرَاءَ كُبْرَاءَ وَعُلَمَاءَ أَتْقِيَاءَ خُبْرَاءَ
مِنْهُمْ الْعُلُومُ تَهْمِي وَلَهُمْ تَنْمِي وَهُمْ أَبْطَالٌ فِي الْهَيْجَاءِ زُعَمَاءُ
وَإِنْ ذَكَرْتَ الْكِرَامَ يَوْمًا فَادْكُرْهُمْ بَيْنَ الْأَكَارِمِ فَإِنَّهُمْ كُرَمَاءُ¹"

3/ خيمة أهل سيد البكاي.

4/ خيمة أهل عابدين.

5/ خيمة أهل سيد اعمر.

6/ خيمة أهل سيد الأمين.

7/ خيمة أهل سيد أحمد الكنتي.

8/ خيمة أهل علواته.

9/ خيمة أهل بابا ولد الشيخ².

المطلب الثاني:

لقبه وكنيته وبلده.

لقبه.

جرى العرف في بلاد التكرور وأزواد بإطلاق الألقاب على الأشخاص لسهولة التعرف عليهم، لأن
الأسماء كثيرا ما تتشابه كما عرفنا في نسبه مثل محمد وأحمد والمختار فكان يلقبون بالصغير، أو الكبير، أو...

¹ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/37-38.

² الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/25-26.

أما لقب الشيخ محمد بن باهي الكنتي فيلقب بـ: سيدي حَمَّ¹ وهو اختصار لسيدي محمد.
كنيته:

لم تشر المصادر إلى كنيته وقد وقف الباحث الصديق حاج أحمد على كنيته في رسالة من الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي² إلى الشارح وقد كناه فيها بأبي عبد الله، كما أن الشيخ محمد بن باهي الكنتي ردّ عليه ولم ينكر ذلك أو يصححها³ فكنيته أبو عبد الله نسبة إلى ولده وله ولد آخر اسمه الشيخ وهو الذي يقوم إلى الآن على مدرسته، وخزانتها بتهقارت الشرقية بتمنراست⁴.
بلده:

ولد بأغلي من الشمال الشرقي لكيدال الولاية الثامنة للجمهورية المالية سنة 1897م⁵، وقد أشار إلى بلده بقوله التكروري⁶ نسبة إلى بلاد تكررور، وهي عَلمٌ للإقليم الغربي من الجنوب السوداني، وهو إقليم كبير واسع ممتد شرقا إلى أدغاغ وغربا إلى بحر بني زناقية، وجنوبا إلى بيط وشمالا إلى أدرار⁷. والسودان، والتكرور وتوات، والأزواد مسميات لأقاليم كبيرة قبل التقسيم الإداري الحديث.

المطلب الثالث:

مذهبه وطريقته.

مذهبه الكلامي والفقهوي وطريقته الصوفية.

أما مذهبه الكلامي فأشعري، ومذهبه الفقهوي فمالكي، وطريقته الصوفية فقادري⁸، وذلك لأن منطقة الأزواد تعتقد بالعقيدة الأشعرية نسبة لأبي الحسن الأشعري، وتتمذهب بالمالكية نسبة إلى الإمام مالك

¹ الصديق حاج أحمد من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/38، وينظر محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/15.

² الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي كان إماما مدرسا بمسجد لقصابي بالمهبلبة ثم بمسجد الشيخ المغيلي ولد عام 1350هـ وتوفي عام 1416هـ، ينظر أحمد جعفري، محمد بن أب المزمري، حياته وأعماله، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط/01، س/2004، ص/347.

³ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/26-27.

⁴ ينظر عبد الملك رابع، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/12.

⁵ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/27.

⁶ الصديق حاج أحمد، المصدر نفسه، ص/79.

⁷ محمد البرتلي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق محمد إبراهيم الكنتاني ومحمد حجين دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1981، ص/26.

⁸ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/79.

إمام المدينة، وتتصوف بالطريقة القادرية نسبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني¹.

مذهبه النحوي:

يتمذهب الشيخ محمد بن باهي الكنتي نحويًا فقد احتجَّ بآراء البصريين كثيرًا كاتخاذ المصدر أساساً وأصلاً، وقال هو الصحيح عند البصريين، وضعف الرأي الآخر إذ قال فيه: وقيل الماضي هو الأصل، بالإضافة إلى استشهاده بآراء ابن مالك والحريري والسيوطي لما ذهبوا له من مذهب البصرة² كما تلمس أيضا ميله إلى رأي البصرة في كثير من الخلافات النحوية في النص المحقق وقوله وهو الصحيح عند البصريين كما في قوله: "أما نعم وبئس ففعالان جامدان على الصحيح" وهو مذهب البصريين³.

المطلب الرابع:

مولده ونشأته.

ولد الشيخ محمد بن باهي الكنتي بأغلي⁴، من الشمال الشرقي لكيدال سنة 1305هـ⁵ ما يوافق سنة 1897م⁶، نشأ متنقلا في عدة مناطق منها: بوقصة، وأغاروس، وكيدال، وتكلوت⁷، في كنف والده باهي بن بن باي الذي هو من كبراء ووجهاء آل الشيخ سيدي المختار الكبير⁸ فقد عرف والده بالثراء والحزم، والورع، والنسك، والمهابة، والوقار، فليس بعيدا عن الشيخ محمد بن باهي الكنتي أن يقتبس من أبيه هذه الصفات ويتصف بها.

حرص والده عليه بتكليف أحد العلماء الشناقطة وهو: الشيخ أحمد بن عيسى الأدرنجي الشنقيطي⁹ فحفظه فحفظه القرآن الكريم، وخلال سنة 1332هـ توفي والده وقبل وفاته أوصى بحاله، وشيخه عليه وعلى إخوته،

¹ ينظر الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/28.

² ينظر عبد المالك رايح، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، لمحمد بن باهي الكنتي، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، إشراف أحمد جعفري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار، الجزائر، الموسم: 2016/2015م، ص/19.

³ ينظر باب الأفعال الجامدة وعملها من النص المحقق.

⁴ شعبة قريبة من تيمياوين، الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/207.

⁵ الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/183، وقيل 1316هـ ينظر محمد بن باهي الكنتي، زينة زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/15، وقيل 1315هـ ينظر عبد الله عماري الدرس النحوي عند علماء توات، مرجع سابق، ص/89.

⁶ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مصدر سابق، ص/27.

⁷ مناطق أزوادية، ينظر محمد سعيد القشاط، الطوارق عرب الصحراء الكبرى، مرجع سابق، ص/40-47.

⁸ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/42. وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، بتوات، مرجع سابق، ص/183.

⁹ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/15.

و هكذا تربى وترعرع في كنف خاله، وشيخه وابن عمه الشيخ باي بن عمر¹ الذي درس عليه الفقه كالأخضري، وابن عاشور، والمبطلات، والزكاة، والرسالة، والمختصر، وأكثر العاصمية، ولامية الزقاق، وقواعد الفقه على أصولها كالمناهج المنتخب، وتكميل ميارة له، وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي، كما قرأ نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال، وفن المعاني، والبيان، والبديع بكتبها كالجواهر المكنون للأخضري، والجمان للسيوطي، والتبيان للطبي، وفن النحو بكتبه، كأجروم، والملحة للحريري، وتحفة ابن الوردي، وألفية بن مالك، وأكثر حمرة بن بونه، ولامية الأفعال، وسمع منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراء². وقال الشيخ محمد بن بادي في حق شيخه هذا: "فله الحمد والمنة على ما أعطاني منه، وعلى ما ألهمني إليه من الاشتغال به منذ عقلت إلى الآن لم اشتغل عنه بمال ولا لعب، ومن الله عليّ بذلك بصحبة شيخنا³ وخدمته حتى قبضه الله⁴" وأجلسه شيخه الشيخ باي بن عمر الكنتي للتدريس في التفسير من خمسة عشر سنة قبل وفاته⁵، وكان يقول: "من أراد منكم العلم فليصحب محمد بن بادي⁶".

المطلب الخامس:

حياته العلمية.

ذاع صيت الشيخ محمد بن بادي الكنتي بعد أن نهل من مختلف العلوم والفنون قراءة واطلاعا وحفظا بعد التشرب والتضلع من العلوم التي اكتسبها وأتقنها، وهذا ما تلمسه جليا في مؤلفاته خاصة مؤلفه زينة الفتيان الذي نظممه في شتى الفنون، ثم شرحه؛ بالإضافة إلى كثرة رحلاته، ومناظراته، ورسائله، وذلك ما يمنح الإنسان مرتبة عالية في العلم. بالإضافة إلى استفادته من مدرسة جده الشيخ المختار الكنتي الكبير، ومدرسة السوقيين، والرقاقدة، والشرفاه، ومدرسة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي⁷. فكانت حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي

¹ محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/15.

² ينظر محمد باي بلعالم، فواكه الخريف، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مطابع عمار قربي، باتنة، الجزائر، ص/05. وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/44. وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/184.

³ يقصد شيخه باي بن عمر الكنتي.

⁴ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/29.

⁵ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/45، وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، بتوات، مرجع سابق، ص/185.

⁶ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/215، وينظر حقائق الإرشاد، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت، تمارست، ظهر الورقة 5، وينظر عبد المالك بن محمد رايح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/46.

⁷ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/115.

"مزهرة بالعلم آهلة ناهلة، وكان العلم في زمنه هو الغاية القصوى لتنشيطه للعام والخاص، وتربيته به... وكان آية في كل فن من معقول ومنقول وفروع وأصول، وتفسير، فلا تراه إلا مشغلا بعبادة عامة وخاصة كتدريس وتعليم، أو كتابة وتأليف، وأجوبة مهمة وأسئلة كثيرة مع ما جبل عليه، رحمة الله عليه من السخاء والجود، في الشدة والرخاء"¹

ولمعرفة الحياة العلمية للشيخ محمد بن باهي الكنتي قسمها الطالب بحسب الرحلات والإجازات والمناظرات والرسائل:

01 الرحلات:

تعد الرحلات بالغة الأهمية في حياة الإنسان لأنها مرتبطة بوجوده إما سعيا لطلب الرزق، أو سعيا لطلب العلم، وهذا الأخير ارتبط بحياة الشيخ محمد بن باهي الكنتي إما للتعلم أو التعليم فكانت له خمسة رحلات علمية وهي:

أ/ رحلته إلى بلاد شنقيط للعلامة محمد يحيى بن سليم الولاقي النعماوي²، وكان هذا الرجل على ورع واجتهاد ما جعل من الشيخ باي بن عمر إرسال محمد بن باهي إليه تلميذا يعبُّ من معين علمه ويكرع؛ إذ يقول باي في رسالة أرسل بها إلى البكاي بن الحاج عبد القادر العزاوي عارية عن أي تاريخ، ما يلي: "وقد أرسلت السيد محمد بن باهي لأرض ولّاته، للقاء محمد بن يحيى بن سليم، فلقية ورجع سالما، ولم يذكر عنه إلا خيرا، وذكر أنه صاحب عبادة واجتهاد في العلم، لكنه كبير في السن، ضعيف في الجسم، وأكثر تلك الجهة له أعداء، وذلك لترجيحه لكثير من الأقوال الضعاف المهجورة، ولإنكاره على الشيخ رحمه الله وأهل طريقتة، فأوذي وعودي، وأنا لا أقول فيه إلا خيرا وإن كنت أتكلم في بعض أقواله..."³

وأخذ عليه الشيخ بن باهي علوم الشريعة، وتعمق في آلات العلم.⁴
ب/ رحلته إلى كنته بالمغرب⁵.

¹ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/217.

² هو محمد يحيى بن سليم الولاقي من أعلام شنقيط ولد سنة 1256هـ أو 1259هـ بولّاتة وتوفي سنة 1330هـ وقيل توفي سنة: 1354هـ، له 75 مؤلف في مختلف العلوم، منها الرحلة الحجازية، فتح الودود على مراقي السعود، شرح رسالة أبي زيد القيرواني، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/7، ص/142، وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/53، وينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، مرجع سابق، ج/01، ص/51-57، ج/02، ص/176.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/45، وينظر محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، مرجع سابق، ج/02، ص/176.

⁴ محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، مرجع سابق، ج/02، ص/176.

⁵ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/229، الصديق حاج أحمد، من أعلام

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

ت / رحلته إلى بلاد الهقار وقد بعث به شيخه باي مرتين لأرض هقار وذلك في مهمتين عاجلتين:
الأولى: بعث به شيخه إلى سلطان هقار في حينه "موسى أمستان"¹ صاحب اليد الحديدية على الصحراء وما جاورها، وكان من الطوارق الذين يقومون بسطو على ممتلكات المسلمين، وسي ذراريهم، وإمائهم وكان شديد البطش، سفاكا للدم، وهذه الرسالة كلامية مفادها: "إن ما تقومون به من سي حرام منكر يجب الإقلاع عنه" وكان يعرف ردة فعل هذا الرجل فبعث الأقدر عليها والذي أعده للمهمات الصعبة بقوة إيمانه، وصلابة تقواه، فكتب الله لهذه المهمة النجاح.²

الثانية: بعث به شيخه وعلى جناح السرعة ليخبر "موسى أمستان" ويحذره من الكيد الذي تكيده له إحدى المتسربلات بسرابيل الراهبات فلقد رآها في منامه تصب في أذنيه سما، ولكن سبق السيف العذل، وكان القدر أعجل من الشيخ محمد بن باهي، فقد وجد موسى قد قتل، فصلى عليه، وجهزه، وذلك سنة 1921 م.³
ث / رحلته إلى بلاد فودي بنيجيريا.⁴
ج / رحلته إلى دنق نيجر.⁵

وعليه فكانت هذه الرحلات التي قام بها الشيخ محمد بن باهي في سبيل الله، إما طلبا للعلم، أو إحقاق حق، أو إبطال باطل، ولتذكر الأحداث والرحلات وقع في سيرة الرجال وتكوين الشخصيات.

02 / الإجازات:

تعد الإجازة وساما علميا بامتياز في مختلف العلوم والفنون بالأخذ، والتحمل، والسماع، والقراءة، والإقراء على العلماء والمشايخ من أجل تقليد الأوسمة للطلاب، فقد تعددت إجازات واستجازات الشيخ محمد بن باهي الكنتي فمن العلماء الذين أجازوه:

أ / الشيخ محمد يحيى بن محمد بن سليم اليونسي ونصها: "يقول الراجي عفو ربه، بفضله وجوده وكرمه عبده محمد يحيى بن سيدي بن محمد بن سليم اليونسي نسباً، الولاتي منشأً، النعمايوي وطناً وأباً: "أجزت الفقيه سيدي محمد بن باهي بن باي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار رواية الجامع الصحيح لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري بعدما أجازنيه الفقيه العابد الطالب أبو بكر بن أحمد المصطفى الولاتي المحجوبي"⁶

التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/45.

¹ موسى أمستان من سلاطين الهقار قتل سنة 1921م.

² ينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/187.

³ ينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ج/02، ص/188.

⁴ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/229، الصديق حاج أحمد، من أعلام

التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/45.

⁵ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/229.

⁶ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/225. الصديق حاج أحمد الدراسات

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

ب/ حماد بن سيدي بوبكر: كتاب الشفا وجميع مروياته ونصها: "قد أجزت ولدي، وحببي، وأخي في الدين، والنسبة، والآل، والذمة، ذلك محمد بن بادي بقراءة صحيح البخاري ومسلم، والسنن الأربعة وكتاب الشفاء، وجميع مروياتي."¹

ت/ الشيخ باي بن عمر: كتابه حقائق الإرشاد، وفي جميع العلوم، وقد ذكرها الشيخ محمد بن بادي الكنتي في كتابه حقائق الإرشاد بقوله: "وقد كتب لي الإجازة في إعطاء الأوراد والأحزاب والتوجيهات كما أجازني بخطه في جميع العلوم"² ومنها: "أجاز أشد الخلق احتياجا إلى رحمة ربه محمد الصغير بن عمر الابن سيدي محمد، أجزل الله حظه فيما لديه، وأسبغ نعمه في الدنيا والآخرة عليه، في جميع ما أجازنيه شيخي ووسيلتي إلى ربي، سيدي محمد بن أبينا سيد اعمر رضي الله عنهما وأرضاهما، و جعلهما إمامين مقبولي الشفاعة فينا، وفيمن تعلق بنا..."³

أما العلماء الذي أجازهم فمنهم:

أ/ الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر: رواية الصحيحين عنه بسندة فيهما عن أبيه "باي بن عمر" قراءة عليه ونصها: "أجاز كاتبه محمد بن بادي وقاهما المولى ومن تعلق بهم هول يوم التنادي ابن شيخه السيد الأريب الظريف الأديب محمد الأمين بن شيخنا سيدي محمد بن باي جعله الله خلفا وأنفا لا ظلفا رواية الصحيحين عني بسندي فيهما عن أبيه شيخنا قراءة عليه"⁴

ب/ إجازته لبابا أحمد بن الشيخ التاي"⁵

ت/ إجازته للشيخ مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني البوداوي"⁶

ث/ إجازته للشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي"⁷

ج/ إجازته للشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي"⁸

ح/ إجازته للحاج بادي بن باي آل الشيخ في التصوف والطريقة القادرية يقول فيها: "أجزته كما أجازنيه

اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/ 185.

¹ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/ 225. الصديق حاج أحمد من أعلام

التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/ 47، وينظر الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/ 186.

² الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/ 47.

³ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/ 224.

⁴ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/ 48.

⁵ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/ 228.

⁶ المرجع السابق، ص/ 228، وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/ 48.

⁷ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/ 48.

⁸ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/ 228.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي

شيخ سيدي محمد المدعو باي عن شيخه سيدي محمد عن شيخه أبيهما الشيخ سيد اعمر عن شيخه...¹
خ/ إجازته للشيخ محمد بن محمد الفقي² صاحب نظم بنت السودان في شرح زينة الفتيان.
وهذه الإجازات والاستجازات تدل على علو كعب الشيخ محمد بن بادي الكنتي، ورسوخه في العلم المنقول والمعقول.

03/ المناظرات:

ولما كان للمناظرة أثر كبير في حفظ العلم ومدارسته، وترسيخه وللمناظرات أديها وآلياتها التي تكسب المرء ثقة في النفس وثباتا في العلم فنذكر من مناظرات الشيخ محمد بن بادي الكنتي ما يلي:
أ/ مناظرته مع معاصره لبات بن أحمد بن إبراهيم³، وألف الشيخ محمد بن بادي في هذه المناظرة كتابه حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه، وقد ذكر في هذا التأليف جوانب هامة من حياته العلمية ورحلاته والعلوم والفنون التي اكتسبها في رحلاته⁴.
ب/ مناظرته مع أمية السوقي⁵.

ت/ مناظرته مع الشيخ محمد البكاي⁶، وألف فيها الشيخ محمد بن بادي الكنتي كتابا سماه: البنيان المرصوص في بطلان توكيل الوكيل المخصص إلا بإذن الموكل عادي أو منصوص، وتشتمل على زهاء ثلاثين صفحة⁷.
ث/ مناظرته لعلماء كل السوك في النيرات في الحج على الطائرات، وقد جمعت علما غزيرا، وأدبا رفيعا، وشعرا مجيدا، وقد عثرت على نسخة منها.

04/ الرسائل:

كانت الرسائل في عصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي من الوسائل الفعالة في التواصل بين العلماء فيما بينهم، وبين العلماء والعامّة من الناس للاستفسار، أو للإجابة عن أسئلتهم، أو النوازل التي تنزل بهم ونذكر من رسائل الشيخ محمد بن بادي الكنتي:

أ/ رسالته إلى الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يجيبه فيها عن ركوع الصغير للكبير وحكم الانحناء⁸.
ب/ رسالة الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يطلب من الشيخ أن يخصص له ناسخا براتب ينسخ له بعض الكتب

¹ المرجع السابق، ص/228.

² المرجع السابق، ص/229.

³ الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁴ محمد باي بلعالم، إقامة الحجّة، مرجع سابق، ج/01، ص/40.

⁵ الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁶ بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مخطوط بجزانة الشيخ أولاد البكاي، تمقارت، تمراست، وجه الورقة 15.

⁷ محمد باي بلعالم، إقامة الحجّة، مرجع سابق، ج/01، ص/40 — 41.

⁸ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/49.

التي ألفها ونوازل الشيخ باي بن عمر¹.
ت/ رسالة عمر بن محمد بن المختار أحمد يده إلى الشيخ يخبره فيها عن حال أهل الشيخ البكاي الذين أفلعوا كبيرهم².
ث/ رسالة مولاي عبد القادر بن مولاي بوبكر إلى الشيخ يسأله فيها عن بعض الأحكام³.
ج/ رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي يخبره فيها عن وفاة مقدم الطريقة القادرية في آل المغيلي.
ح/ رد الشيخ لهذه الرسالة وإجازته له في الأوراد.
خ/ رسالة تلميذه زهير بن محمد بن حماد يطلب منه النصيحة وإرسال بعض الكتب إليه.
د/ رسالة الشيخ إلى أحمد بن أبي الأعراف يبدي له فيها عن ملاحظاته حول كتابه بستان أهل الدين والعرفان.
ذ/ رسالة موسى أق أمستان سلطان الهقار إلى الشيخ يسأله فيها عن حكم الجزية.
ر/ رسالته إلى الشيخ محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلاوي يجيبه فيها عن مسألة القبض، والسدل في الصلاة، وإمامة الجاهل للجمعة⁴.
ز/ رسالة شيخه باي بن عمر ووصيته له ومنها: "أستودعكم الله التي لا تحيب ولا تضيع ودائعه، فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين، إذا بلغت الأرض فالتقي أحمد بن أبي الأعراف، والتقي الحاكم لتلك الجهة الساعة التي تصل فيها، فإن وقع ذلك فهو من علامة التيسير، وإن تعذر ذلك فأعطي المكاتب لأحمد بن أبي الأعراف⁵".
س/ مراسلته للشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب تفسير أضواء البيان ومنها: "أما بعد، فيعود عليك أيها الحبيب الأريب والخل الأديب السيد محمد الأمين بن أيدا الحكني الشنقيطي القاطن بالمدينة المنورة الآن؛ حفظنا الله وإياه، ووقفنا إلى ما فيه مرضاه، من أفقر العباد، إلى رحمة الجواد، من كاتبه محمد بن باد، أسمى السلام، وأتم التحيات والإكرام، وإنا نحمد الله على سلامتكم، وإنا على خير لله الحمد، ويعود على سيدي محي الدين محمد الأمين بن محمد المختار، وإنا نحمد الله على وجود مثله في زماننا، وقد وصلني الجزآن اللذان أرسلت لي من كتاب أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، فوجدته في غاية الحسن جازاك الله عنا وعن المسلمين، ولو كان مثله ظهر في غير هذا الزمان اتخذ أهل العلم أصلا من الأصول⁶".

¹ المرجع نفسه، ص/49.

² المرجع نفسه، ص/49.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، المرجع السابق، ص/49.

⁴ المرجع نفسه، ص/50 – 51.

⁵ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/229.

⁶ ينظر محمد بن باهي الكنتي، النيرات في الحج على الطائرات، خزانة الشيخ محمد بن باهي الكنتي تهقارت، تمراست، ص/1.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي

فبالنظر لهذه الرسائل المرسله من الشيخ محمد بن بادي الكنتي، أو إليه تتبين لك المكانة العلمية والاجتماعية والسياسية التي تبوأها.

المطلب السادس:

شيوخه:

تتلمذ الشيخ محمد بن بادي الكنتي على عدة علماء من مشارب مختلفة مما أدى ذلك إلى سعة معرفته، وتنوع العلوم الذي اكتسبها ونذكر من شيوخه:

01 – الشيخ أحمد بن عيسى الشنقيطي الذي حفظه القرآن الكريم في حياة والده¹.

02 – الشيخ حماد بن محمد بن بوبكر².

03 – الشيخ محمد يحيى بن محمد سليم الولاتي³.

04 – الشيخ سيد عمر بن سيد علي الكنتي⁴.

05 – الشيخ باي بن عمر الذي درس عليه جل العلوم كما أسلفنا في نشأته⁵.

المبحث الثاني:

تلاميذه وآثاره وأقوال العلماء فيه.

المطلب الأول:

تلاميذه.

تخرّج على يد الشيخ محمد بن بادي الكنتي كثير من العلماء وكلهم من الأئمة الأعلام حتى بلغوا خمسة وأربعين إماماً⁶ نذكر منهم:

01 – العلامة مولاي أحمد البريشي التواتي الأزوادي، وكان ملازماً للشيخ محمد بن بادي، ولد بعرق شاش

¹ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/215. الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/52.

² الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/215. وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/52.

³ ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/53.

⁴ الشيخ سيد عمر بن علي ولد سنة: 1840م، ينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/53.

⁵ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/215، وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/52 – 53، والدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/186، وينظر محمد عبد الحميد فيلي، مرجع سابق، ص/175.

⁶ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/233.

من قرى أقبلي وكان ناسخاً ماهراً لا يفتر عن النسخ، وكان إذا ألف الشيخ محمد بن بادي الكنتي كتاباً نسخ منه نسخاً عديدة، وبعث بها إلى أصدقائه توفي أواخر الستينات من القرن الرابع عشر هجري¹.

02 — محمد بن محمد الفقي الشظنهاري² وهو صاحب بنت السودان في شرح زينة الفتيان التي مطلعها:

أَلْفَاظُنَا بِالنَّحْوِ فَضْلًا بَيْنَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَّ زَيْنَا
فَهُوَ لَهُ كَالْعَقْدِ لِلْأَثْرَابِ	وَجَمَلَ الْكَلِمِ بِالْإِعْرَابِ
عَلَى الَّذِي بُعِثَ بِالإِسْلَامِ	وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَكُلُّ تَابِعٍ لَهُمْ مُجَدِّدٌ	وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي
كُلِّ مَنَاهِجِ الْمَعَالِي يَحْوِي	هَذَا وَمَا كَانَ عِلْمُ النَّحْوِ
كَانَتْ مَعَانِي مَا يُعَانِي زَائِفَهُ	وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُؤْتِ مِنْهُ طَائِفَهُ
أَوْ رَفَعَهُ لِمُسْتَحَقِّ الْوَضْعِ	لِوَضْعِهِ لِمُسْتَحَقِّ الرَّفْعِ
أَوْ صَرَفَهُ مَا لَيْسَ بِالْمَصْرُوفِ	أَوْ جَزَمَهُ بِخَبَرِ ضَعِيفِ
كَلَّا وَلَا فِي السَّنَةِ الْعَرَاءِ	وَمَا لَهُ فِي الذِّكْرِ مِنْ إِمْلَاءِ
لِنَعْتِهِ لِمَا أَبَاهُ النَّعْتُ	بَلْ إِنَّمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الْمُقْتُ
لَعَلَّنِي أَنَالَ أَوْفَرَ جَزَا	أَرَدْتُ أَنْ أَنْظِمَ فِيهِ رَجَزَا
وَلُقْطَةً لِلنَّاشِدِ الْمُقْتَصِدِ	وَلِيَكُونَ كَالهَجَا لِلْمَيْتِدِي
لِشَيْخِي ابْنِ بَادٍ زَاكِي الشَّانِ ³	وَكُلُّهَا مِنْ زَيْنَةِ الْفَتِيَانِ

03 — الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر⁴.

04 — الشيخ بابا أحمد بن الشيخ التاي⁵.

05 — الشيخ عيسى بن أحمد السوقي الملقب بالحريكة⁶، توفي سنة 1985م⁷.

06 — الشيخ باي بن عابدين آل الشيخ، توفي سنة: 1980م¹.

¹ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/57 — 59.

² المرجع السابق، ص/60.

³ توجد نسخة منه عند تلميذ الشيخ محمد بن بادي الشيخ قمامة عيسى تمقارت تمنراست، ونسخة عند الشيخ صديقي محمود صورو الجامع تمنراست.

⁴ الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁵ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/60. والدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁶ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/60. والدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁷ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/60. والدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

- 07 – الشيخ سيد البكاي السوقي²، توفي سنة: 1998م³
- 08 – الشيخ عبد الرزاق بن حمادة الكيلغلو⁴، توفي سنة: 1991م⁵.
- 09 – الشيخ سيد عمر بن أحمد المولود البلاوي⁶.
- 10 – الشيخ سيد أحمد البكاي بن بوبة بن محمد الملقب بجد⁷.
- 11 – الشيخ محمد الأمين بن سيد أحمد البكاي.
- 12 – الشيخ عيسى بن حميدة الشمنماسي.
- 13 – الشيخ محمد بن سيدي الفلاني توفي سنة 1993م.
- 14 – الشيخ بادي بن باي ابن باب أهل مامة توفي 2008 م⁸.
- 15 – الشيخ زهير بن سيد محمد بن حمادي توفي سنة 1984 م⁹.
- 16 – الشيخ محمد الفلاني¹⁰.
- 17 – الشيخ البكاي بن حبيب الله آل الشيخ سيد المختار الكنتي.
- 18 – الشيخ أحمد بن محمد الفقي الشظنهاري.
- 19 – الشيخ الطاهر بن محمد الفقي الشظنهاري.
- 20 – الشيخ سيد الأمين بن البكاي البوبكري الكنتي¹¹.
- 21 – الشيخ باي بن محاحة السوقي.
- 22 – الشيخ كني بن الحسيني بن أقمار.
- 23 – الشيخ حبيب بن باي آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- 24 – الشيخ أبا أحمد دمة آل الشيخ سيد المختار الكبير.

¹ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/233.

² الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/60. والدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

³ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/233.

⁴ الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/187.

⁵ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/233.

⁶ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/60.

⁷ المرجع السابق، ص/60.

⁸ المرجع السابق، ص/233.

⁹ المرجع السابق، ص/229.

¹⁰ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم، مرجع سابق، ص/36.

¹¹ المرجع السابق، ص/36.

- 25 – الشيخ حبيب الله بن الزين.
- 26 – الشيخ الطيب بن قدامة الشمنماسي¹.
- 27 – الشيخ معطا الله بن عابدين آل الشيخ سيد المختار الكبير.
- 28 – الشيخ حمة بن حبيله الكنتي.
- 29 – الشيخ المهدي بن حبيله الكنتي.
- 30 – الشيخ سيد اعمر بن أحمد بن محمد الملقب (أهمل).
- 31 – الشيخ إسماعيل بن هدكة.
- 32 – الشيخ حمدي ولد حمادي آل الشيخ سيد المختار الكبير.
- 33 – الشيخ الداوي الحكني².

هذا ما عثر عليه الطالب من الشيوخ الأعلام الذين تتلمذوا للشيخ محمد بن بادي الكنتي وانتشروا في بقاع الأرض وأصقاعها لينشروا العلم الذي اقتبسوه من شيخهم العَلم.

المطلب الثاني:

مؤلفاته.

تنوعت وتعددت مؤلفات الشيخ محمد بن بادي الكنتي وسال مداد قلمه في فنون وعلوم عدة منها: النحو، والتفسير، والفقه، والتاريخ، والطب، والتشريح، والتنجيم... فقد خاض غمار علوم الشريعة، وصال في علوم اللغة، وجال في علوم الطبيعة، ففصل الجمل، وقرب البعيد، ونظم المنشور ونثر المنظوم، وقد قسمنا مؤلفاته على حسب الفنون والعلوم:

أ – المؤلفات اللغوية:

حظيت المؤلفات اللغوية باهتمام الشيخ محمد بن بادي الكنتي خاصة فن النحو لأنه أغرم به فقد قال فيه: "وهذا آخر ما تيسر جلبي في هذه العجالة من هذا الفن وقد أطلت فيه أكثر من غيره، لما غلبني من سحره، وسلبني من نظر عقود نحره، والله در القاتل:

شُغِلْتُ بِالنَّحْوِ وَبِالْبَيَانِ وَإِنَّ هَذَا نِ لَسَاحِرَانِ³
وَجُلْتُ فِيمَا مِنْهُمَا يَهُوَى الذَّكِي فَاسْتَعْرَقَ الْكُوفِيُّ قَلْبَ الْمَلِكِ⁴⁵

فمن مؤلفاته اللغوية:

¹ المرجع السابق، ص/37.

² محمد بن بادي الكنتي، المصدر السابق، ص/36 – 37.

³ عبد الله بن أحمد الحاج حماد الله القلاوي، توضيح المقالة على نظم الرسالة، مصدر سابق، ص/4.

⁴ المصدر السابق، ص/9.

⁵ ينظر آخر النص المحقق.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي

01 — مقدم العي المصروم، على نظم ابن أب لأجروم ومطلعه: "الحمد لله الذي رفع بالعلم الأذكياء، وخفض بالجهل الأغبياء، ذي الأسماء الحسنی، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى، مرشد من نحى نحوه المستقيم، ومبعد من أبي الدين القويم، حمدا يفتح لنا كل صعب، ويسكن عنا كل رعب، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد...¹"

02 — بلوغ الغاية على الوقاية في النحو²، ومطلعه: "الحمد لله الذي رفع من أفعال الجهل العلماء، وخفض بالكفر من لزمت به إلى الجهل السفهاء، من له الأسماء الحسنی، والصفات العليا...³"

03 — غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلث في النحو⁴ ومطلعة بعد البسملة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي رفع من انتصب لفتح أفعال العلوم، وخفض بالكسر من انجرت به إلى الجهل العزوم، ذي الأسماء الحسنی، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد، المفضل المرفوع عن جميع عمد العباد، وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصحابه ليوث الجلال، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم التناد...⁵"

04 — فن النحو من زينة الفتیان⁶ ومطلعه:

مِلْحُ الْكَلَامِ النَّحْوُ بَحْتُهُ عَنَا أَوَاخِرَ الْكَلِمِ إِعْرَابًا بِنَا
كَلَامَنَا قَوْلٌ أَفَادٌ وَقُصِيدٌ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ فَالاسْمُ حَادٌ
بَجْرٍ إِسْنَادٍ نَدَا تَنْوِينِ أَلْ وَالْفِعْلُ مَاضٍ وَالْمُضَارِعُ وَسَلٌ

05 — شرحه لفن النحو من زينة الفتیان ومطلعه: "الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين؛ أما بعد فقد أردت الشروع في فن النحو من ألفيتي في الفنون أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضيه في ذلك المرام آمين..."

06 — فن التصريف من زينة الفتیان⁷ ومطلعه:

الْعِلْمُ بِالتَّصْرِيفِ عِلْمٌ فِيهِ عَن أَبْنِيَةُ الْكَلِمِ يَبْحَثُ وَعَن
صَحِيحَتِهَا إِعْلَالُهَا لِاسْمِ فَعْلٌ مُرَبَّعُ الْعَيْنِ مَثَلْتُ الْفَا حَلٌ

¹ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/79.

² توجد نسخة منه في خزنة الشيخ باي بأولف، ونسخة منه في خزنة الشيخ محمد بن بادي الكنتي، ينظر الملاحق ص/334.

³ ينظر عبد المالك رابع، فهرسة خزنة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/155.

⁴ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/237. وتوجد نسخة منه في خزنة

الشيخ باي بأولف، ينظر الملاحق ص/335.

⁵ ينظر عبد المالك رابع، شرح زينة الفتیان، فن التصريف، مرجع سابق، ص/127.

⁶ وهي المنظومة التي نحن بصدد تحقيق شرحها، وتوجد نسخة منه بخزنة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

⁷ توجد نسخة منه في خزنة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

وَجَعْفَرُ سَفَرَجَلٌ غَيْرُ الْمَزِيدِ مِنْ السُّدَّاسِيِّ وَالسُّبَاعِيِّ لَا يَزِيدُ

07 - شرحه لفن التصريف من زينة الفتیان ومطلعه: " الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسائر التابعين، أما بعد فقد أردت الشروع في شرح فن التصريف من ألفية الفنون، أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه، ويرضي به عنا من ذلك المرام...¹"

08 - فن الخط من ألفية الفنون² ومطلعها:

هَذَا وَعَلِمَ الْخَطُّ فِيهِ الْبَحْثُ عَنْ عِلْمِ الْكِتَابَةِ لِلْأَلْفَاظِ يَعْنُ
فَلَأَصْلُ رَسْمِ اللَّفْظِ فِيهَا بِحُرُوفٍ هِجَاً مَعَ التَّقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ وَقُوفٍ
قُرَّةٌ رَحْمَةٌ بِهَا وَقَامَةٌ وَبِنْتُ بَالِثَا اسْمٌ أَنْ بَالِهَمٌ زَرَّةٌ

09 - شرح فن الخط من زينة الفتیان.

10 - فن المعاني من ألفية الفنون ومطلعها:

فَنُ الْمَعَانِي مَبْصُرُ الْمَعَانِي مَسَالِكُ الْإِعْجَازِ فِي الْقُرْآنِ
عِلْمٌ بِهِ يَبْحَثُ عَنْ حَالِ الْكَلَامِ الْعَرَبُ مِنْ طَبَاقٍ مُقْتَضِي الْمَقَامِ
يُحْرَسُ فِي الْإِسْنَادِ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ الْعَالِقِ فِعْلاً أَوْ شَيْئاً

11 - شرح فن المعاني من زينة الفتیان.

12 - فن البيان من ألفية الفنون³ ومطلعها:

عِلْمُ الْبَيَانِ مَا يُبَيِّنُ الْمَعْنَى بِطُرُقٍ تَسْنُو وَبَعْضُ أَسْنَى
دَلَالَةُ الْأَلْفَاظِ إِنْ عَلَى التَّمَامِ مَوْضُوعُهَا وَضَعِيَّةٌ وَإِذْ يُرَامُ
لِلْجُزْءِ وَالْإِلْزَامِ عَقْلِيَّةٌ إِنْ قَرِينَةٌ إِنْ لَمْ يَرِدْ مَالَهُ عَنْ

13 - شرح فن البيان من زينة الفتیان.

14 - فن البديع من ألفية الفنون⁴ ومطلعها:

عِلْمُ الْبَدِيعِ مَا يُحَسِّنُ الْكَلَامَ بَعْدَ الْوُضُوحِ وَرِعَايَةِ الْمَقَامِ
الْأَنْوَاعِ فَوْقَ مَا تَبَيَّنَ الْبَعْضُ مَرُّ بِسَابِقِيهِ مَعْنَى أَوْ لَفْظاً يُقَرُّ
الْمَعْنَوِي الطَّبَاقُ جَمْعٌ بَيْنَا ضِدِّينَ فِي الْجُمْلَةِ أَوْ جَاهِنَا

¹ ينظر عبد المالك رابع، شرح زينة الفتیان، فن التصريف، مصدر سابق، ص/62.

² توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

15 — شرح فن البديع من زينة الفتیان.

16 — منظومة في النحو¹.

— ب — المؤلفات الأدبية:

لقد كانت للشيخ محمد بن بادي الكنتي قريحة شعرية يتصرف بها في المعاني فسهل عليه نشر المنظوم، ونظم المنشور، ومن النتاج الأدبي عشر الطالب له على:

01 — صرفه لمعاني معلقة لبيد والتي مدح بها سيد البرية² يقول فيها:

بِالْعَيْنِ مِنْ طِيبِ الْمَجْدِ غَرَامُهَا عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
وَحَفَّتْ مَنَازِلُهَا لَدَيْكَ مَنَازِلَ بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
دَوْرٌ سَلَبَنَ الرُّوحَ وَجَدَّ أَجْمِرَةً مِنْهَا وَعُودِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا

02 — صرفه لمعاني قصيدة علقمة³ يقول فيها:

أَلَا شَمُّ حِسَانَ الْمُصْطَفَى أَحْمَدَ إِذَا طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
وَلَأَسِيْمًا إِنْ شَانَ شَيْمُكَ لِلطَّيِّبِ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيْبُ
فَمَنْ لِي بِقَبْرِ ضَمَّةٍ شَاقِنِي نَأَى وَعَادَتِ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

03 — صرفه لمعاني قصيدة علقمة الفحل⁴ يقول فيها:

أَعْنُ غِيْدٍ اسْتَهْوَيْتَ شَوْقًا يَبْشُرُ ذَهَبَتْ مِنَ الْمُهْجَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ
وَجَائِبَتْ حَقًّا مَنْ هَوَيْتَ لَوْصَلَهَا وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنُبِ
لِيَالِي تَأْتِي الْحَيَّ تَعْتَسِفُ الرَّجَا لِيَالِي حَلُّوا بِالسِّتَارِ فَعُزَّبِ

04 — صرفه لقصيدة علقمة الفحل⁵ ومطلعها:

يَا صَبُّ حُبِّكَ مَا اسْتَوْدَعْتَ مَحْتَوْمُ هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
أَمْ هَلْ لَطِيْبَةٌ وَصَلَّ بَعْدَمَا شَحَطَتْ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ
أَمْ هَلْ فُوَادٌ عَدَا يَوْمَ الْوَدَاعِ لَهَا إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

05 — قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم⁶ ومطلعها:

¹ ينظر عبد الملك رابع، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/157.

² الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مرجع سابق، ص/237.

³ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المصدر السابق، ص/237، ينظر الملاحق.

⁴ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المصدر السابق، ص/237.

⁵ توجد نسخة منها عند الشيخ أحمد عقباوي بأقبلي أولف.

⁶ توجد نسخة منها عند الشيخ أحمد عقباوي بأقبلي أولف.

حَمْدًا لِمَنْ غَاثَ الْوَرَى بِالْمُرْشِدِ عَصْرُ الشَّرِيعَةِ لَقِطَةٌ لَمْ تُنْشَدِ
فُقِدَتْ بِهِ فَعَدَتْ كَشِيءٍ لَمْ يَكُنْ لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِ الصِّيَاحِ وَمَا افْتَدِ
فَأَزَالَ عَنَّا الْقَرَّ حَتَّى اَعْدُوْدَقْتُ أَنْهَارُهَا وَاحْدُوْدَقْتُ بِالْمَرْعَدِ

06 — قصيدة في مدح آل كنته ومطلعها:

هَنِيئًا يَا بَنِي الْكُنْتِي جَدُّ لَكُمْ فَخِذْ عَلَى السُّبَاقِ بَاقِ
وَمَجْدٌ يَفْحَمُ الْآذَانَ صَيِّنَا مِنْ الْأَسْوَاءِ بِالْأَسْوَاقِ وَاقِ
وَعِلْمٌ لَا يَزَالُ لَهُ زَعِيمٌ بِكُمْ غَوْتُ عَلَى الشُّرَاقِ رَاقِ

07 — قصيدة يجيب فيها محمد بن الحسن ومطلعها:

سَلَامٌ لَا يَكْتُ سَنَى بِقَبِيلِ وَإِكْرَامٌ إِلَى الْوَدِّ الْأَصِيْلِ
إِلَى أَسْنَى تَحَايَا تَنَاهَى تَرَكَمَ بِالْمَبِيْتِ وَبِالْمَقِيْلِ
عَلَى أَسْمَى بَنِي الْأَخْيَارِ حُبِّي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ الْخَلِّ النَّبِيْلِ

08 — قصيدة في وداع الحاج محمد سيد علي بن الحاج محمد بن جلول ومطلعها:

اسْتَوْدِعُ اللَّهَ مِنْكَ الدِّينَ يَا أَمَلِي إِلَى الْأَمَانَاتِ مَعَ خَوَاتِمِ الْعَمَلِ
بِالْحَيِّ تَحْطَى وَبِالْقِيَوْمِ تُكْفَى وَبِالْحَفِيظِ تُحْفَظُ مِنَ الْأَسْوَاءِ وَالْعَلَلِ
مَا زَالَ يَصْحُبُكَ التَّائِيْدُ مَا اتَّجَهْتُ يَوْمًا رِكَابُكَ فِي حَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ¹

09 — قصيدة مطلعها:

مِنْ خُوْدِ فِكْرِي ذِي بَكْرٍ بِكُمْ وَفَدَتْ مَا ضَرَّهَا أَنْهَا ضَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ
مَا ضَرَّهَا أَنْهَا فِي الْفَضْلِ عَائِشَةٌ عَلَى الْعَوَانِسِ فِي سِنِّ الصَّبَا صَعَدَتْ
مَا ضَرَّهَا أَنْهَا تَشْفِي الْمُتِيْمَ مِنْ بِلَائِنِ الْغَيْدِ مَا آوَاتْ وَمَا طَرَدَتْ

— ت — الفقه:

كان للفقه عند الشيخ محمد بن بادي الكنتي حظ وافر من العناية، وهو دأب الشيوخ في أرض توات والأزواد وأذكر له من مؤلفاته في الفقه:

01 — نظم فتح البصيرة، على قواعد الدين الخمسة المنيرة² ومطلعها:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي أَحْمَدُ اللَّهُ رَبُّ وَالرَّسُولَ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا
وَبَعْدُ ذَا فَتْحُ الْبَصِيْرَةِ عَلَى قَوَاعِدِ الدِّينِ الْمُنِيْرَةِ حَلَى

¹ ينظر عبد المالك رابع، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، مرجع سابق، ص/178.

² توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

02 — نظم مريح البال، من حكم ما أتى في الانتعال ومطلعه:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي اللَّهِ رَبِّ أَحْمَدُهُ مُصَلِّيًا عَلَى الْأَرْبِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مُسَلِّمًا وَمَنْ عَلَى مِنْ حِزْبِهِ
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٍ مُرِيحِ الْبَالِ مِنْ حُكْمٍ مَا أَتَى فِي الْإِنْتِعَالِ¹

03 — نظم بغية الشريف في علم الفرائض المنيف² ومطلعه:

حَامِدُ رَبِّي مُحَمَّدُ بْنُ بَادٍ قَالَ مُصَلِّيًا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ هَذَا بِالْإِرْثِ جُرْعَةً تَقِي الظَّمَا
جَاءَتْ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْحِسَابِ فِي مَائَةٍ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ
سَمِيَّتْهَا بِبَغِيَةِ الشَّرِيفِ مَوْلَايَ أَحْمَدَ الْفَتَى الظَّرِيفِ

04 — مراتع الخريف، شرح بغية الشريف، في علم الفرائض المنيف³ وهو شرح للمنظومة السالفة الذكر ومطلعه: "الحمد لله الذي يرث الأرض ومن عليها، والدائم الذي جعل للأشياء مواقيت تنتهي إليها، والصلاة والسلام على الذي لم يورث ديناراً، أو درهماً؛ بل ورث العلم، والحلم، والحكم، وعلى آله الطيبين الطاهرين ينابيع الكرم، وعلى أصحابه الأنجاد الأجماد..."

05 — نظم بديع الشكل، في أحكام اللباس والشراب والأكل⁴ ومطلعه:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي الْمُرْتَجِي فَتَحًا يَحَلُّ كُلَّ بَابٍ مُرْتَجٍ
بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ رَبِّي صَلِّ مِنْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ مَنْ
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٍ بَدِيعِ الشَّكْلِ حُكْمُ اللَّبَاسِ وَالشَّرَابِ وَالْأَكْلِ

06 — الروضة الأنيقة، في حكم الأضحية والعقيقة ومطلعه:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي أَحْمَدُ رَبِّي مُصَلِّيًا عَلَى مَنْ أَحْمَدُ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَا وَبَعْدُ ذَا فِي الْخَلْقِ وَالْأَسْمَاءِ شِفَا
وَكَبْشُ الْعِيدِ وَخَتْنُ وَالسَّمْنِ وَالْوَشْمِ وَالْوَصْلِ وَتَقَبُّ لِلْأُذُنِ
وَحُكْمُ الْأَضْحِيَّةِ وَالْعَقِيقَةِ سَمِيَّتُهُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنِيقَةِ⁵

¹ الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

² توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/237.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/237.

⁵ ينظر عبد الملك رابع، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، مصدر سابق، ص/113.

07 — العوارض العتيقة، على الروضة الأنيقة، في أحكام الأضحية والعقيقة، ومطلعه بعد البسمة والحمدلة: "أما بعد فهذا تعليق لطيف سميته العوارض العتيقة، على نظمي المسمى بالروضة الأنيقة، وجل اعتمادي فيه على كلام شيخي وخالي الشيخ سيدي محمد بفتح الميم الملقب باي بن الشيخ سيد عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي..."¹

07 — نظم هدية الباري الجواد، في حكم آبار بلاد الأزواد² ومطلعه:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي الْحَمْدُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْفَرْدُ
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَى الدَّوَامِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٍ لِشَيْءٍ عَزَمَنْ جَمَعَهُ فِي حُكْمِ آبَارِ الزَّمَنْ
سَمِيَتْهُ هَدِيَّةُ الْبَارِي الْجَوَادُ فِي حُكْمِ آبَارِ بِلَادِ الْأَزْوَادُ

08 — نظم سلم الارتقاء إلى أحكام الرقي³ ومطلعه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى سَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَمَنْ قَدْ عَلَّمَ
وَبَعْدُ تَخْلِيصٍ مِنَ الْبَلْوَى تَعَمُّ بِدِي مِنْ أَحْكَامِ الرُّقِيِّ دَرُّ نَظْمٍ
عَلَى كَلَامِ شَيْخِي بَادِي أَعْتَمِدُ فِيهِ وَمِنْ صَحِيحٍ غَيْرٍ قَدْ أُوذُ
سَمِيَتْهُ سَلْمٌ أَحْكَامِ الرُّقِيِّ لِمَنْ بَرَأَقَ جَائِزٌ لَهَا ارْتَقَى

09 — نظم لمختصر خليل في الفقه⁴ ومطلعه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَثَّ الْوَرَى كَلَّمَ عَلَى الْفِقْهِ بَلْوًا نَفَرَا
مُصَلِّيًّا مُسَلِّمًا عَلَى الَّذِي قَالَ عِمَادُ دِينِنَا الْفِقْهُ الشَّدِي
وَأَنْ فِقِيهَا مُتَوَرِّعًا أَشَدُّ حَرْبًا عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَبْدُ
أَرَدْتُ مَعَ قُصُورِي نَظْمٌ مُخْتَصَرٌ مِنْهُ عَلَى مُهِمِّ الْأَبْوَابِ اقْتَصَرُ

10 — نظم العزية، للجماعة الأزهرية لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي⁵ ومطلعه:

¹ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

² توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست، وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/238.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست بخط المؤلف، وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/229، وقد شرح النظم الشيخ محمد باي بلعالم وسماه: إقامة الحجّة بالدليل، شرح على نظم بن بادي لمختصر خليل.

⁵ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست بخط المؤلف، ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِيَّاهُ نَعْبُدُ فَقَطْ وَنَسْتَعِينُ
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ هَادِي الْأَنْبَاءِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَبَعْدُ قَالَ الرَّاجِي نَيْلَ الْغَايِ مُحَمَّدًا بَنَ بَادِي ابْنَ بَايِ

11 — كتاب مصلح الدارين، في مرغوب حبيب الله بن الزين، في الرقية الشرعية¹ ومطلعه بعد البسملة والحمدلة: "يقول العبد الفقير لربه، وأسير ذنبه، الراجي من الكريم غفران حوبه، محمد بن باي الكنتي عامل الله الجميع بلطفه، الظاهر والخفي، أني سألني الابن البار حبيب الله بن الزين بن سيدي محمد بن المختار عابدين بن الشيخ سيد المختار أن أكتب له فوائد من الخواص...²"

12 — جمع نوازل شيخه الشيخ باي بن عمر الكنتي في مجلد ضخم في الفتاوى والنوازل.³

13 — نظم أقرب المسالك لمختصر الدردير.⁴

14 — النيرات في الحج على الطائرات⁵ ومطلعه: "أما بعد: فيعود عليك أيها الحبيب الأريب، والخل الأديب السيد محمد الأمين بن أيدا الحكني الشنقيطي القاطن بالمدينة المنورة الآن حفظنا الله وإياه ووفقنا إلى ما فيه مرضاه من أفقر العباد، إلى رحمة الجواد، من كاتبه محمد بن باد أسمى السلام، وأتم التحيات والإكرام، وإنا نحمد الله على سلامتكم، وإنا على خير لله الحمد..."

15 — مزيل الإلباس في عقود إفوغاس.⁶

16 — نوازل الشيخ محمد بن باي الكنتي.⁷

17 — الفتوح القدسانية للأجوبة الفلانية.

18 — مسألة في الزكاة بالمدافع.⁸

19 — الفتاوى الفقهية.¹

¹ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باي بتهقارت بتمنراست، وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

² الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مصدر سابق، ص/45.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ بتهقارت بتمنراست بخط الشيخ محمد بن باي، ينظر عبد المالك رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باي الكنتي، مرجع سابق، ص/106.

⁴ محمد باي بلعالم، إقامة الحجّة، مصدر سابق، ص/39.

⁵ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/239.

⁶ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/239.

⁷ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باي بتهقارت بتمنراست، ينظر عبد المالك رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باي الكنتي، مرجع سابق، ص/100.

⁸ ينظر عبد المالك رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باي الكنتي، مرجع سابق، ص/63.

20 – البنيان المرصوص، في بطلان توكيل الوكيل المخصص إلا بإذن الموكل عادي أو منصوص²

– ث – مؤلفات أصول الفقه:

طرق الشيخ محمد بن باهي الكنتي باب أصول الفقه لكنه طرقه طرقاً خفيفاً وهو سبيل علماء توات والأزواد وتلمس منه:

01 – نظم في أصول الفقه من 59 بيت وهي من زينة الفتيان ومطلعه:

عِلْمُ أَصُولِ الْفِقْهِ الْأَسْمَى إِذْ يُحَدُّ إِجْمَالِي الْأَدْلَةَ لِذَلِكَ سَتَعَدُّ
وَوَجْهُ الْأَسْتِدْلَالِ حَالُ الْمُسْتَدِلِّ وَالْفَقْهُ مَعْرِفَةُ حُكْمٍ شَرْعِي حَلِّ
بِطُرُقِ الْاجْتِهَادِ ثُمَّ الْحُكْمُ أَنْ عَوْقِبَ تَارِكَهُ قَالُوا جِبْ عَنْ³

02 – فتح المتعالي، لورقات أبي المعالي، على فتح المتعالي⁴، وهو شرح لمنظومة الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير في علم الأصول ومطلعه بعد البسملة والحمدلة: " الحمد لله الذي جعل فروع أحكام الملة المحمدية مبنية على أصلي الكتاب والسنة، والصلاة والسلام على أصل فروع دوحه الهدى والإحسان، المخصص بالسبع المثاني والقرآن، وعلى آله إنسان عيون الأماكن والأوان، وعلى أصحابه نجوم دياجي ليل الضلال والطغيان، وعلى كل تابع له بخردلة من إيمان، إلى يوم جزاء الإحسان بالإحسان.⁵"

03 – إيضاح السالك، في أصول الإمام مالك، شرح لمنظومة الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار الشنقيطي⁶.

– ج – مؤلفات التفسير:

ما وقفت عليه في علم التفسير هو نظم في التفسير وشرح لها من زينة الفتيان تحتوي على 114 بيت ومطلعه:

الْعِلْمُ فِي التَّفْسِيرِ مَا يَبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ أَنْوَاعِ الْقُرْآنِ فَاحْفَظْنِ
مِنْ ذِكْرِ الْأَنْوَاعِ هُنَا عَدْنَهُ بَعْدَ مُقَدِّمَةِ أَذْرَهَا وَهِيَ
هُوَ الْمُنَزَّلُ لِلْإِعْجَازِ عَلَى مُحَمَّدٍ بِسُورَةٍ فَمَا عَلَّا⁷

– ح – مؤلفات الحديث ومصطلحه:

¹ محمد باي بلعالم، إقامة الحجة، مصدر سابق، ص/40.

² وهو عبارة عن مناظرة للشيخ محمد بن باهي الكنتي مع الشيخ محمد البكاي.

³ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/57.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

⁵ ينظر عبد المالك رابع، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، مصدر سابق، ص/130.

⁶ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

⁷ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/51.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

ألف الشيخ محمد بن باهي الكنتي في الحديث ومصطلحه كيف ولا وشيخه باي بن اعمر الكنتي قد ألف أكبر موسوعة في منطقة أزواد في أحاديث الأحكام وسمها السنن المين¹ فبذلك يكون التلميذ قد نهل من شيخه ومن مؤلفه وأذكر له في هذا الباب:

01 — شرح سبل السلام، لمصالح الأنام، وهو شرح لأحاديث الترغيب والترهيب في الجامع الصغير للسيوطي².

02 — شرح البيقونية، في مصطلح الحديث سماها قرة العيون³ ومطلعها:

حَمْدًا لِمَنْ أَمَرَ بِاقْتِفَاءِ مَا سَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَصَرَ الْهُدَى عَلَى اتِّبَاعِهِ وَمَنْ أَبَاهُ خَاصٌّ فِي ابْتِدَاعِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَّ الْقَلَمُ عَنْهُ شُدُورًا مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ
وَأَلِهِ وَسَائِرِ الْأَصْحَابِ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى الْمَنَابِ

03 — منظومة الحديث من زينة الفتیان وشرحها ومطلعها⁴:

عِلْمُ الْحَدِيثِ بِقَوَانِينٍ تُعَدُّ عِلْمًا لِأَحْوَالِ لِمَثْنٍ وَالسَّنَدُ
وَالْمَثْنُ إِنْ طُرُقًا تَعَدَّدَتْ بِلَا حَصْرِ تَوَاتُرٍ وَغَيْرُهُ تَلَا
عَزِيزٌ إِنْ بَاتْنَيْنِ مَشْهُورٌ بِمَا عَالَا غَرِيْبُهُ بِوَأَحَدٍ نَمًا⁵

04 — نظم شمائل المصطفى للترمذي⁶ مطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْأَمِينِ
مُبْدِي الشَّمَائِلِ الْحَسَانَ السَّنِيَّةِ بِشِرْعَتِنَا إِلَى الْخِصَالِ السُّنِّيَّةِ
وَبَعْدُ قَالَ الرَّاجِي نَيْلَ الْغَايِ مُحَمَّدٌ بَنُ بَادِ بْنِ بَايِ
بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ فِي نَظْمِ الَّذِي مِنْ فَايِدِ السُّنَنِ سَاقِ التَّرْمِذِيِّ
فِي جَمْعِهِ شَمَائِلِ النَّبِيِّ فِي جُلِّ تَصَرُّفَاتِ الْآدَمِيِّ تَفِي

— خ — مؤلفات العقيدة والتوحيد:

كان للشيخ محمد بن باهي الكنتي دور بارز في محاربة البدع، وصون العقيدة، وإقامة التوحيد، وأذكر

¹ اشتغل عليها مجموعة من الطلبة في أطروحاتهم للدكتوراه في قسم العلوم الإسلامية جامعة أدرار.

² توجد نسخة منه في خزنة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

³ محمد باي بلعالم، إقامة الحجة، مرجع سابق، ص/39. وينظر عبد المالك رابح، فهرسة خزنة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/149.

⁴ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتیان، مصدر سابق، ص/56.

⁵ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتیان، مصدر سابق، ص/56.

⁶ نظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/256.

له هنا:

01 — الشموس الطوالع، في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدايع¹.

02 — منظومة في التوحيد وشرحها من زينة الفتیان ومطلعها:

عِلْمُ أَصُولِ الدِّينِ فِيهِ لَا عَنَ مَا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ الْبَحْثُ يَعْنِ
كَانَ ذَا الْعَالَمِ حَادِثٌ بِفِعْلٍ لَهُ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْقَيُّومُ جَلُ
مَا لَوْجُودِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا انْتِهَاءٌ مُنْزَةَ الذَّاتِ عَنَ أَنْ يُشَبَّهَ²

03 — واجب السكوت، في ادعاء الفقر وتزبوت³.

04 — توضيح واجب السكوت، عن الفقر والداعي التزبوت⁴ ومطلعها:

قَالَ مُحَمَّدٌ بِنَ بَادِي بِنَ بَادِي رَحِمَهُمْ مُنْزَلٌ لِشَرَعِنَا الْآيِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ الصَّحْبِ الْحَمِيِّ
وَبَعْدُ ذَا نَشْرٍ مِنَ الطَّرَائِفِ نَظْمَتْهُ نَصِيحَةً لِلْخَائِفِ
سَمِيَتْهُ تَوْضِيحٌ وَاجِبُ السُّكُوتِ عَنَ الدُّعَى كَالْفَقْرِ أَوْ التَّزْبُوتِ

05 — منظومة الحصن الأسمى في حسن الأسماء ومطلعها:

قَالَ مُحَمَّدٌ بِنَ بَادِي رَحِمَا أَحْمَدُ رَبِّي مَنْ لَهُ حُسْنُ السُّمَّا
مُصَلِّياً مُسَلِّماً عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ
وَبَعْدُ ذِي مَنْظُومَةٍ فِي بَعْضِ مَا نُقِلَ مِنْ فَوَائِدِ الْحُسْنَى السُّمَّا⁵

— د — مؤلفاته في التصوف:

كان الشيخ محمد بن بادي الكنتي الرجل الزاهد، المتصوف على الطريقة القادرية فتجد له من مؤلفاته في التصوف:

01 — منظومة سفن النجاة، من ماضي الذنب والآت⁶ ومطلعها:

¹ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست، وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/235.

² محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتیان، مصدر سابق، ص/49.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وتزبوت لفظة بربرية عبارة عما يدعيه المشعوذون الدجالون من قولهم أنهم يضررون من يعصيهم، ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/238.

⁴ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المرجع السابق، ص/238.

⁵ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/240.

⁶ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي الْمُرْتَجِي فَضْلاً يَجِلُّ كُلُّ بَابٍ مُرْتَجٍ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ فَبَسَقَتْ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى مُحَمَّدٌ بَدْرُ الْقُدَى قُطْبُ الرَّحَى
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَى وَمَنْ بِيَابِ الْفَضْلِ يَوْمًا وَقَفَا

02 — سلم الإثبات، إلى سفن النجاة، من ماضي الذنب والآت¹، وهو شرح للمنظومة السالفة الذكر ومطلعه: "هذا تعليق لطيف على أبياتي التي سميتها بسفن النجاة، من ماضي الذنب والآت"

03 — منظومته في التصوف من زينة الفتيان ومطلعها:

عَلِمُ التَّصَوُّفِ اللَّبَابِ رَبُّعُ عَزْ مَعْقِلُ نُوقِ السَّالِكِينَ لُتْعَزُ
لِرَبِّكَ التَّجْرِيدَ لِلْقَلْبِ اخْتِقَارُ غَيْرُ مُرَاقِبًا لَهُ فِي كُلِّ مَارُ
بِفِعْلِ مَأْمُورَاتِهِ وَتَرْكُ ضِدِّ وَتَرْكُ تِي مِنْ فِعْلِ تَيْلِكَ أَشَدُّ²

04 — اختصار الكوكب الوقاد، في أحكام الأوراد للشيخ سيد المختار الكنتي الكبير³.

05 — شرح الوظيفة الزروقية ومطلعه بعد البسملة والحمدلة: "أما بعد فيقول أفقر العباد، إلى رحمة الجواد، محمد بن باد، بن محمد بن المختار الوافي الكنتي غفر الله له ولوالديه وإخوانه وأحبابه والمسلمين أجمعين..."⁴

06 — الرد بالأدلة الواضحة، على من خالف السنة، مما طرأ في التيجانية.

07 — مشرع الورد، في غلاوية أبي الأجداد، ومطلعها:

يَقُولُ مَنْ يُنْمِي لِأَحْمَدَ وَذَا يُنْمِي إِلَى مُحَمَّدٍ شَانِي الْبَدَا
عَبِيدَ رَبِّهِ الضَّعِيفُ الْكُنْتِي طُرْفَى وَبِالْمَخْتَارِ قُعْدَى مُفْتِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا جُدُودَنَا وَبِالنَّبِيِّ فَضَّلَنَا
ثُمَّ بِهِمْ وَبَعْدَ ذَا بَدَا نُظَيْمُ فِي غَلْهِمْ يَقَوِّي شَهْوَةَ النَّهْيِمُ
سَمِيَّتُهُ بِمُشْرَعِ الْوَرَادِ فِي غَلَاوِيَّةِ أَبِي الْأَجَادِ⁵

الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

¹ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي،

المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/235.

² محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/78.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي،

المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/238.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي،

المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/236.

⁵ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست.

08 — المشروب الصافي المورود، في بعض ما على طلبة العلم وأهل الأوراد والعهود.

09 — قصيدة في التوسل ومطلعها:

إِنِّي جَعَلْتُ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ وَفَقَ سَمُّ الْوَلَاءِ فِي الْمُرْبَعِ
بَاهِمٌ وَسَقَّكَ يَا حَلْعُ يَا يَامُ أَنْتَ رَبُّنَا وَتَسْمَعُ
فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ وَجَهْتُ وَجْهِي يَا عَظِيمَ الذَّاتِ¹

10 — قصيدة في التوسل ومطلعها:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَوْلَى النَّعَمِ إِلَيْكَ أَشْكُو فَاقْتَبِي وَمَا أُهُمُّ
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَسَتَّارَ الْعُيُوبِ وَفَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ
لَا مَانِعَ يَمْنَعُ مَا تُعْطِي وَلَا مُعْطِي يُعْطِي مَا مَنَعْتَ مِنْ نَعَمِ²

11 — قصيدة في التوسل ومطلعها:

ذَا الدُّعَاءِ وَمِنْكَ رَبِّي رَجَوْنَا أَنْ تُجِيبَ الدُّعَا وَتَقْضِيَ الْمَرَامَا
وَتُزِيلَ الْكُرُوبَ عَنَّا فَيَكْفِي كُلَّ هَمٍّ أَهْدَى شَجَى وَأَعْتَمَامَا³

— ذ — مؤلفاته التاريخية:

نجد للشيخ في التاريخ السيرة والأنساب ونذكر له ما عثرت عليه:

01 — منظومته في السيرة من زينة الفتيان ومطلعها⁴:

هَذَا وَذَا مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ طَرْفُ مُخْتَرٌ مِنْهُ تَمِينَاتُ الطَّرْفِ
مُحَمَّدٌ أَصْلُ الْوُجُودِ نُورُهُ مِنْ سَابِقًا وَلَا حَقًّا ظُهُورِهِ
الْآبَاءُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافِ الْمُتَنَحِّبِ

02 — منظومة الناي في نسب فخذ كنته ومطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ اتَّقَى أَكْرَمَ خَلْقَهُ لَدَيْهِ مُطْلَقًا
سَمِيئَتُهُ النَّايَ لِمَنْ قَدَّمَتْ بِنَسَبٍ لِفَخْدٍ مِنْ كُنْتِهِ⁵

03 — نظم آخر لشجرة أحمد بودمعة ومطلعه:

¹ توجد نسخة منه عند الشيخ أحمد عقباوي بأقبلي بأولف.

² عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، مرجع سابق، ج/02، ص/184.

³ أحمد أبا الصافي جعفري، الحركة الأدبية، مرجع سابق، ج/01، ص/153.

⁴ محمد بن بادى الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/80.

⁵ توجد نسخة منه في خزنة الشيخ محمد بن بادى بتقاررت بتمنراست. وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن بادى الكنتي،

الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/240.

شَجْرَةُ الْكُنْتِيِّ قَبْلَ السَّيِّدَا أَحْمَدَ ذِي الدَّمْعَةِ كَانَتْ مُحْتَدَا
وَعَنْهُ قَدْ تَفَرَّعَتْ وَأَلْقَحَتْ وَأَطْلَعَتْ وَأَبْلَحَتْ وَأَثْمَرَتْ
أَبَاؤُهُ ثَلَاثَةٌ أَشْقَاءُ وَجَدُّهُمْ مَلَأُ جَاكِنْ حَقًا

— ر — مؤلفاته في التتجيم والفلك:

01 — فن التتجيم من زينة الفتیان ومطلعه:

وَهَاكَ فِي التَّتَجِيمِ مَحْمُودًا سَدًا
مُحَرَّمٌ صَفَرٌ رَيْعَانِ جُمَا
شَوَّالٌ ذُو الْقَعْدَةِ ذُو الْحِجَّةِ ثُمَّ
سِنَّةٌ عُرْبٌ وَشَهْرُهَا تُعَدُّ
ذَانِ رَجَبٍ شَعْبَانَ رَمَضَانَ اعْلَمَا
هَذَا مَعَ رَجَبٍ مُحَرَّمٍ حَرَمٌ¹

02 — شرحه لفن التتجيم من زينة الفتیان.

— ز — مؤلفاته في الطب والتشريح:

01 — نظمه في الطب من زينة الفتیان ومطلعه:

هَذَا وَعِلْمُ الطَّبِّ عِلْمٌ يَدْرِي مَا
الْأَرْكَانُ نَارٌ وَهَوَاءٌ مَاءٌ تُرَابٌ
جُزْءٌ شَيْبُهُ الْمُعْتَدِي الْخَلْطُ بَدَا
يَحْفَظُ صِحَّةً وَيُبْرِئُ الْأَلْمَا
ثُمَّ الْغِذَاءُ يَصِيرُ جِسْمًا إِذْ يُصَابُ
مَا يَسْتَحِيلُ أَوْلَا لَهُ الْغِذَاءُ²

02 — شرحه لفن الطب من زينة الفتیان.

03 — نظمه في فن التشريح من زينة الفتیان ومطلعه:

الْعِلْمُ بِالتَّشْرِيحِ بَحْثُهُ يُصِيبُ
هَامَتُهُ سَبْعَةٌ أَعْظَامٌ وَتِي
تَقُلُّ عَظْمِي قَحْفُهُ وَاللِّحْيَانِ
أَعْضَاءُ الْإِنْسَانِ وَحَالُ التَّرْكِيبِ
أَرْبَعَةٌ جُذْرَانُ مَعَ قَاعِدَةٍ
أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ بِالْأَعْلَى وَبِثَانِ³

04 — شرحه لفن التشريح من زينة الفتیان.

05 — نظم سلم الارتقاء إلى أحكام الرقي ومطلعه:

قَالَ ابْنُ بَادٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْمُخْتَارِ كُلُّهُمْ رَحِمٌ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى سَلَمًا عَلَى نَبِيِّنَا وَمَنْ قَدْ عَلَّمَا
وَبَعْدُ ذَا تَلْخِصُ مَا الْبَلَوَى تَعْمُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ الرُّقَى وَنُظْمِ⁴

¹ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتیان، مصدر سابق، ص/ 86.

² محمد بن باهي الكنتي، المصدر نفسه، ص/ 76.

³ محمد بن باهي الكنتي، المصدر نفسه، ص/ 74.

⁴ ينظر عبد المالك رابع، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/ 205.

06 — مصلح الدارين في الرقية بالكتاب والدعاء الطيب¹.

— س — مؤلفاته في الحساب:

01 — نظمه في فن الحساب من زينة الفتيان ومطلعه:

وَهَاكَ فِي الْحِسَابِ عَوْنُ الْعَدَدِ
مِنَ الْأَحَادِ الْعَشْرَاتِ وَالْمِئَاتِ
ذَا ابْجَدَ هَوَزَ حَطِّي كَلَمَنْ صَعَفَ
أَصْلِي وَفَرَعِي الْأَصْلِي مَا الْأَلْفُ فَقَدْ
لِلتَّسْعَةِ التَّسْعِينَ وَالتَّسْعِ مِئَاتٍ
ضَفَرَتْ تَخَذُ ضَعُ وَالْأَلْفَ الشَّيْنَ ضَفَّ²

02 — شرحه لفن الحساب من زينة الفتيان.

03 — نظم مقرب المطلوب، من أنواع الضروب ومطلعه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَا
صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ
سَمَّيْتُهُ مُقْرَبَ الْمَطْلُوبِ
فِي مُلْكِهِ الْمُحْصِي لِلْأَشْيَاءِ عَدَدَا
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٍ ابْنُ بَادٍ لِلالِ
مَضَى لَهُ أَحْتِيجُ مِنَ الضُّرُوبِ³

— ش — مؤلفاته باللهجة الحسانية⁴:

01 — منظومة البدع المفيد باللهجة الحسانية مطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ
مُحَمَّدٌ وَاهْلٌ وَمَنْ أَصْحَبُ
وَبَعْدُ هَذَا نَظْمٌ أَحْكَامُ
حَسَّانٌ لِنَسَاوِينِ أَخْيَامُ
وَاصْلَاةٌ وَأَسْلَامٌ لِلْمِيْنِ
وَلَوْلَاهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
فَلْخَمْسُ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
وَلَصَّبِيَانِ اسْرَوَاتٍ فِي الْحِينِ⁵

02 — نظم حسان لنظام، في تمعير العيل للتقدم ومطلعه:

هَذَا نَصٌ حَسَّانٌ لِلنِّظَامِ
بِفَعْلٍ الْفِيهِ مِنْ أَفْعَالِ الْكِرَامِ
فِي تَمَعِيرِ الْعَيْلِ لِلتَّقْدَامِ
وَتَرْكُ الْفِيهِ مِنْ أَفْعَالِ اللَّتَامِ

¹ محمد باي بلعالم، إقامة الحجة، مصدر سابق، ص/40.

² محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، المصدر السابق، ص/84.

³ ينظر عبد الملك رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن باهي الكنتي، مرجع سابق، ص/203، وتوجد نسخة منه بخط

جيد واضح عند فيلي محمد عبد الحميد صاحب كتاب تنوير ذوي البصائر.

⁴ اللغة الحسانية منسوبة إلى قبائل بني حسان التي قدمت بلاد شنقيط في القرن السابع هجري وهي لهجة موريتانية أقرب إلى

العربية الفصحى، ينظر أحمد ولد حبيب الله، تاريخ الأدب الموريتاني، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، س/1996،

ص/335.

⁵ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

لِللَّائِمَاتِ فِيهِ فَعَادَتْ ذِيكَ التَّوْبَةَ ضَيْقًا¹ اللَّهُ الْحَمْدُ وَالنَّبِيُّ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَصَحَابُو وَأُمَّتُو وَعَاقِبُ ذَاكَ مَوْجِبُ لِكَلَامِ عَلَيَّ قَطُّ فَنَاوِي أَنْظَمْتُ أَنْظَمَ الْبَيْقُ

— ص — مؤلفاته المختلفة:

01 — نظم في التوسل بأبناء الرقابي ومطلعه:

إِنِّي بِسَادَتِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ مُتَوَسِّلٌ فِي الْحَاحِ لِلرَّحْمَانِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الدَّهْرَ مِنْ هُمْ هَامَةٌ الرَّؤْسَا بَنِي الرَّقَانِي
مَنْ قَدْ تَسَلَّسَلَ فِي يَنَابِيعِ شَجَرَةٍ لَهُمُ الْعُلَى وَالِدِينَ لِلأَدْيَانِ²

02 — نظم في عشبة الشاي³.

03 — منظومة في رشد الأطفال⁴.

04 — قصيدة بعث بها إلى الشيخ محمد عبد القادر بلعالم القبلاوي⁵ ومطلعها:

أَعْبَيْدَ الْقَادِرِ السَّامِي مَرَامِي مُحَمَّدٌ مَنْ بِهِ دَهْرِي غَرَامِي⁶.

05 — ألفية الفنون وهي زينة الفتيان وشرحها لها⁷ ومطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا عُلُومَ مَا لِدِينِنَا بِهِ بَنَانَا
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَيَّ مُبْدِي الْعُلُومِ أَحْمَدُ وَالْآلِ وَصَحْبِهِ التَّجُومِ
وَبَعْدُ قَالَ الرَّاجِي نَيْلَ الْعَايِ مُحَمَّدٌ بَنُ بَادِ بَنُ بَايِ
رَحِمَهُمْ وَمَنْ هَدَى وَالْوَالِدِينَ وَالْأَصْلَ وَالْفَرْعَ الرَّحِيمِ آمِينَ
عَنَيْتُ أَنْ أَنْظِمَ فِيهِ خُيُوطِي نُقَايَةَ الْعُلُومِ لِلسَّيُوطِي
تَوْحِيدُ تَفْسِيرِ حَدِيثِ فَأُصُولُ فَرَائِضِ نَحْوٍ وَتَصْرِيْفِ الْمَقُولِ
خَطٌّ مَعَانٍ فَالْبَيَانَ فَالْبَدِيعِ تَشْرِيْحِ الطَّبِّ التَّصَوُّفِ الرَّفِيعِ
وَزِدْتُ سِيرَةً وَتَنْجِيمًا حِسَابَ وَذَكَرْتُ مِنْ جَمِ عُلُومِ قَدْ تُعَابِ¹

¹ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست، ينظر الملاحق ص/337.

² توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست، وينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/301.

³ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

⁴ توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

⁵ محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، مرجع سابق، ج/01، ص/252.

⁶ عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات، مرجع سابق، ص/90.

⁷ محمد باي بلعالم، إقامة الحجة، مصدر سابق، ص/40. وتوجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن باهي بتهقارت بتمنراست.

09 — منظومة بشارة التجار والتي أرشدتهم فيها للمنهج المختار ومطلعها:

قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ بَادِي رَحِمًا وَالْأَصْلَ وَالْفَرَغَ وَمَنْ قَدْ عَلَّمَا
الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي بَلَفَظٍ قَدْ هَيَّا لَنَا التَّسْبُوبَ وَمَدَّ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَيَّ مَنْ قَالَ مَا جِهَادُنَا أَفْضَلَ مِنْ تُجْرٍ سَمًا²

هذا شيء مما أدركه الطالب من مؤلفات الشيخ المختلفة، ولا تزال جلها مفقودة، والموجودة منها لا تزال مخطوطة، تحتاج إلى من يخرجها إلى النور، وكثرتها وتنوعها تدل على عبقرية الرجل، وسمو باعه، وعلو كعبه في العلم.

المطلب الثالث:

شخصية المؤلف من خلال مؤلفاته.

يلمس من خلال مؤلفات الشيخ محمد بن باهي الكنتي أنه كان على درجة عالية من الاجتهاد في العلم، معاشيا لقضايا عصره، مراسلا للعلماء الذي عايشوه وذلك من خلال:

01/ علو كعبه العلمي في العلم المنقول والمعقول، كما أثبت ذلك له تلميذه الملازم له الشيخ محمد بن محمد الفقي، ومن خلال تأليفه خاصة (زينة الفتيان) التي جمعت جل العلوم وقربت شتى الفنون.

02/ محاربتة للبدع والخرافات والضلالات والمناكر وذلك من خلال كتابه (الشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع).

03/ المرجعية الفقهية للإمام مالك إمام المدينة وهو المذهب السائد في شمال إفريقيا من خلال كتبه في الفقه مثل: (نظم مختصر خليل) وهو محفوظ في صدور الكثير من علماء توات والأزواد.

04/ نشر وتبسيط العلوم الدينية لتستسيغها العامة مثل نظمه: (فتح البصيرة على قواعد الدين الخمس المنيرة).

05/ التزول إلى مستوى العامة ولغتهم من خلال نظمي: (البدع المفيد باللهجة الحسانية) و(حسان لنظام في اتعير لعليل لتقدم باللهجة الحسانية).

06/ فضه للتراعات وإطفائه لجذوة الصراعات كالصراع بين العشائر على آبار سقي المواشي لما قحطت الأرض في أزواد من خلال كتابه: (هدية الباري الجواد في أحكام آبار أزواد) ومما جاء فيه:

بَأَمَاسِينَ ثُمَّ فِي عَامٍ فَسَسْ آخِرَ ذِي الْحِجَّةِ صَيِّفًا ذَا عَطَشٍ
فِي عَامٍ جَدَّبَ بِيَلَادِ أَرْوَادٍ قَلَّ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ بِيِيرٍ وَبِوَادٍ
وَقَلَّ فِيهِ رَجُلٌ إِلَّا أَعَدَّ لِخِدْمَةِ الْآبَارِ آلَاتِ الْمَدِّ
فَقُمْتُ فِي الرَّجَالِ ذَا احْتِرَامٍ أَخْدُمَهَا بِآلَةِ الْأَحْكَامِ¹

¹ محمد بن باهي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/89.

² ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/291.

07/ وقوفه ضد استغلال الدين والنفوذ باعتقاد إصابة الناس بالضر والفقر من خلال مكانته الدينية وذلك من خلال مؤلفه: (توضيح واجب السكوت على الدعاء كالفقر والتزبوت باللهجة الحسانية) يقول في مطلعته:

وَبَعْدَ ذَا نُشْرٍ مِنَ الطَّرَائِفِ نَظَّمْتُهُ نَصِيحَةً لِلْخَائِفِ²

08/ إرشاده ونصحه للعامة من الناس مثل: (منظومة رشد الأطفال) (بشارة التجار ورشدهم للمنهج المختار).

09/ إفتائه للناس من خلاله استفساراته وأسئلتهم في الدين وذلك من خلال: (نوازل الشيخ محمد بن باهي الكنتي).

10/ اعتنائه ببناء الروح من خلال الأوراد والتوسل والدعاء وذلك من خلال: (اختصار الكوكب الوقاد في الأوراد).

11/ عنايته بالنحو ومدحه إياه في كثير من مؤلفاته كمقدم العي المصروم وشرح فن النحو من زينة الفتيان وذلك من خلال مؤلفه: (غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم) الذي قال عنه من وعاه كفاه.

12/ سجعه لجل عناوين مؤلفاته مثل: (سلم الإثبات، إلى سفن النجاة، من ماضي الذنب والآت) و(شرح سبل السلام، لمصالح الأنام) و(مراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف)

المطلب الرابع:

وفاته.

بعد الجهود الجبارة التي بذلها الشيخ محمد بن باهي الكنتي في المجال السياسي والثقافي، والكتب الذاهرة التي ألفها في المجال الإنساني والعلمي، كان لا بد من أن يدرك ساعة الحق، وأجله المحتوم الذي سطر له، فتوفي الشيخ محمد بن باهي الكنتي سنة 1388 هـ — بـ أَيْنَكْمَنَ وهو رافد أيمن لوادي أَيْلِينَ وَأَنْشَوَاقُ الذي يصب في نهر النيجر³، أي ما يوافق سنة: 1969 م، بمنطقة الأزواد، وقيل كانت وفاته في يوم 20 ربيع الأول 1388 هـ / 1967 م⁴، وقد أرخ تلميذه محمد بن محمد الفقي لوفاته قائلا:

مُحَمَّدُ بْنُ بَادِي زَارَهُ الْجِمَا عَنْ سِنِّ عَبِّ فِي وَسْطِ الْجُنْدِ عَامَ

يَوْمِ الثَّلَاثَا أَكْرَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ حَفْسَشْ هِجْرَةَ النَّبِيِّ خَيْرِ الْأَنَامِ

وهو يوم الثلاثاء 21 ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 1388 هـ عن عمر يناهز 72 سنة⁵ رحمه الله

¹ ينظر الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مصدر سابق، ص/50.

² ينظر محمد بن باهي الكنتي، المصدر السابق، ص/50.

³ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/41 — 42، وينظر الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/189.

⁴ محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، مرجع سابق، ج/02، ص/191.

⁵ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/222.

وأسكنه فسيح جناته.

المطلب الخامس:

أقوال العلماء فيه.

كان الشيخ محمد بن باهي الكنتي رحمة الله عليه يتمتع بقدر كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة ما جعل العلماء يننون عليه بما هو أهله، فقد قال تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي فيه: "كان رحمه الله آية في كل فن من معقول ومنقول وفروع وأصول وتفسير، فلا تراه إلا منشغلا بعبادة عامة، أو خاصة كتدريس و تعليم وكتابة وتأليف، مع ما جبل عليه من السخاء والجد في الشدة، والقيام بنفع الضعفاء كالأرامل واليتامى والأيامى، وما جبل عليه من الشجاعة في اتباع الحق بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم، ولقد راودته السلاطين في زمن فرنسا أن يكون أميرا لما رأوا فيه من الأهلية، فأبى إلا القيام بالإمارة العلمية...¹" وقال فيه أيضا: "وكان دمث الخلاق، دائم البشاشة، محذرا من البدع، لا يعمل إلا بمشهور المذهب، يباسط الصغير والكبير، مثالا في الورع والزهد، منقطعا عن السياسة...²" ووصفة الشيخ محمد العتيق بن سعد الدين السوقي وهو ممن عاصر الشيخ محمد بن باهي الكنتي بقوله: "هو أحد العلماء النحارير، والسادة المشاهير، وهو الشيخ المعروف بين الحاضر والبادي، ذلك سيدي محمد بن باهي...³" ونظم فيه تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي قوله:

وَجَاءَ فِي أَوْسَاطِ الْأَرْبَعِ عَشْرَ
الْجَامِعِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ
فَدُ جُمِعَتْ فِي وَقْتِهِ نَوَازِلُ
جَمَعَهَا ابْنُ أُخْتِهِ ابْنُ بَادِي
وَأَرِثْ عِلْمِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ
مِنَ الْقُرُونِ الْكُنْتِي بَايَ بْنَ عَمْرٍ
وَآيَةٌ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ
شَهِيرَةٌ سَرَتْ بِهَا الْقَوَافِلُ
وَصَهْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ
وَهَدْيِهِ الْمَشَوِّقِ الْحَقِيقِ⁴

وقال فيه الشيخ الحمود بن الشيخ حماد السوقي:

مَا لَذَّةَ الرَّاحِ هَزَّتْنِي فَمَا طَرِبِي
عَنْتَ فَقُلْتُ لَهَا هَيْهَ بِحَقِّكَ لَا
فَلْتُبْعِدِ الْوَرَقَ لِلْأُورَاقِ سَاجِعَةً
سَأَلْتُ مِنْ غَيْرِ جَهْلٍ كَيْ يُشْرِفُنَا
لَوْلَا مَزَامِيرُ مَنْ آلِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
يَعْبُ طَرْفُكَ عَنْ طَرْفِي وَلَا يَغِبُ
عَنْ نُطْقِهَا الْعَذْبُ يَرُوي سَاجِعَ الْعَذْبِ
مِنْكَ الْخِطَابُ بِذَلِكَ اللَّوْلُو الْأَدْبِي¹

¹ الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/63.

² الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/64.

³ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/64.

⁴ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/65.

الباب الأول: الفصل الثاني / التعريف بالمؤلف الشيخ محمد بن باهي الكنتي

وقال فيه الشيخ أحمد ابن محمد بن حد السوقي بين مكانته العلمية:

إِنْ كُنْتَ مِنْ كُنْتِهِ فَالآيَاتُ تَزْعُمُ لِي أَنْ ابْنَ بَادِي الْهُدَى نَامِيكَ لِلْعَرَبِ
شَيْخٌ تَلَقَّفَ مِنْ عِلْمِ الْأَوَائِلِ مَا زَادَتْهُ لَدَتْهُ حِرْصًا عَلَى الطَّلَبِ
مُهَذَّبُ الْخُلُقِ تَابَاهُ سَجِيَّتُهُ إِلَّا ارْتِقَاءَ الْعُلَا فِي فَضْلِ مُرْتَقَبٍ²

وقال فيه الشيخ عيسى بن محمد السوقي:

مُتَمَسِكٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمٌ بِسَنَةِ الْمُصْطَفَى لِلْخَيْرِ مُتَتَدِبٌ
مُحَقِّقٌ مُنْذُ شَبَّ الْعِلْمُ هَمَّتُهُ وَالْحُكْمُ بِالْحَقِّ وَالتَّوَدُّيسُ لِلْكِتَابِ³

وقال فيه الشيخ محمد الأمين السوقي:

تُبْدِي قَرِيحَتَهُ مَا كَشَوْشَتِهِ وَ سَاطِعُ ذَهْنِهِ كَالنَّارِ فِي الْحَطَبِ
مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعِ وَالْبَيَانِ وَفِي فَنِّ الْأُصُولِ وَفَنِّ الْفِقْهِ وَالْحُطَبِ
لَهُ مِنَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ اللُّغَةِ قَدَمٌ مَا جَلَّ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبٍ⁴

وقال فيه الشيخ إيغلس بن محمد بن اليماني السوقي:

مُفْتِي الْمَجَامِعِ فِي كُلِّ الْجَوَامِعِ فِي كُلِّ الْوَقَائِعِ نَجَلُ السَّيِّدِ الْقُطْبِ
الْمُفْرَدُ الْعِلْمُ الْمَحْمُودُ طَالِعُهُ لَا زَالَ يُبْرِزُ إِبْرِيزًا لَدِي طَلَبٍ⁵

وقال فيه الشيخ سيد البكاي بن سيدي محمد الملقب (أوك) السباطي السوقي:

بَحْرُ الشَّرِيعَةِ مَحْمُودُ الطَّلِيْعَةِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ نَجَلُ الْجَلَّةِ التُّخْبِ
مُفْتِي الْجَمِيعِ إِمَامُ الْعَصْرِ مَلْجُونًا فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ تُرْدِي مِنَ الرَّيْبِ
بَدْرُ الدِّيَاجِي وَشَمْسُ الْعِلْمِ قُدُوتَنَا هَادِي الْأَنَامِ وَنَجْمُنَا عَلَى الدَّرْبِ
مَنْ لَمْ يَزَلْ بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ مُعْتَبِيًّا حَتَّى أَتَى مِنْهُمَا بِأَغْرَبِ الْعَجَبِ⁶

وقال فيه الشيخ الحاج بن أحمد السوقي:

مُبْتَسِمٌ وَرِعٌ أَدِيبٌ زَاهِدٌ وَمُحَبَّبٌ لِلسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
مُتَمَنِّطٌ بِدِرَايَةِ وَرَوَايَةِ وَإِبَائَةِ وَإِبَايَةِ الْأَوْزَارِ
وَصَلَاتُهُ بِصَلَاتِهِ مَشْفُوعَةٌ فَاعْجَبْ مِنَ الْأَشْفَاعِ وَالْأَوْتَارِ

¹ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/39.

² الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/66.

³ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/67.

⁴ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/40.

⁵ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/67.

⁶ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/40.

وَ صِيَامُهُ كَقِيَامِهِ بِتَوَاضُعٍ
لَا تَسْأَلُنْ عَنْ جَانِبِ الْإِكْتَارِ¹

وقال فيه الشيخ محمد بن تان السوقي من تكبيرتين:

مَا خِلْتُ قَبْلَكَ يَا نِعَمَ ابْنَةَ الْعَرَبِ
وَلَا شَهِدْتُ وَ كَمْ شَاهَدْتُ مِنْ عَجَبٍ
بِحُسْنِ رَصْفِكَ هَاتِي حُسْنَ وَصْفِكَ كَمْ
أَنَّ الْفَصَاحَةَ أَعْلَى حِلْيَةِ الْعَرَبِ
مِثْلُ السَّبَائِكِ تَسْتَصْفَى مِنَ الْأَدَبِ
مَا بَيَّنَ لَفْظُكَ وَ الدَّرَاتِ مِنْ نَسَبِ²

وقال فيه الشيخ المرتضى بن البكاي القلاي السوقي:

إِنَّا عَرَفْنَاكَ مَشْهُورَ الْأُصُولِ فَلَا
نَرْجُو لَدَيْكَ سِوَى الْإِنْصَافِ وَالْأَدَبِ³

وقال فيه الشيخ سيدي محمد البكاي بن سيدي الأمين:

يَعُودُ أَسْنَى تَحَايَا أَلْسُنِ الْعَرَبِ
مُجَرِّدًا حَالِ مَا أَسْدَى الزَّمَانُ وَمَا
فَالْعَزْمُ يُبْرِمُ فِي تَجْدِيدِ وَصْلِكُمْ
مِنِّي إِلَيَّ سَمِيَّ ابْنِ أَبِي وَأَبِي
حَاكَ التَّفَرُّقَ مِمَّا قَبْلُ كَانَ أَبِي
مَا يُنْقِضُ الْقَدْرَ الْمَقْدُورُ فِي الْكُتُبِ

وقال فيه الشيخ سيد البكاي بن سيدي محمد الملقب أوك السباطي السوقي:

فَاقْبَلْ مَقَالَتَهُ وَاتْرُكْ مُقَابَلَتَهُ
مُشَارِكٌ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ كَاشِفٌ مَا
فَالْحَقُّ مَا قَالَهُ قَطْعًا وَحَرَّرَهُ
فَلَا يُقَاوِمُ بَحْرُ التَّيْلِ بِالْقَلْبِ
غَطَّى الْمَسَائِلَ إِنْ أَشْكَلْنَ مِنْ حُجُبٍ
تَحْرِيرٌ لَا هَازِلٌ فِيهِ وَلَا شَعْبٌ⁴

وقال فيه الشيخ أعالي بن محمد بن اليماني السوقي:

مَنْ أَلْبَسْتَنَا بَرَانِيسُ التَّقَدُّمِ فِي
وَحَاوَرْتَ سُؤْلَ لَا تُرِيدُ سِوَى
دِينٍ وَعِلْمٍ كَجَدِّهَا بِلَا رَيْبٍ
تَجْدِيدٌ وَدُكْمٌ بِأَخِيرِ التُّخْبِ⁵

وقال فيه الشيخ محمد باي بلعالم: "هو العالم العلامة، والخبير الفهامة، الجامع بين المعقول والمنقول، الشيخ محمد بن بادي".⁶ وقال فيه أيضا "هو الناسك، المرید التارك لكل شبهة موقعة في المهالك، المهتدي في كل مسلك ومقام سلالة الأقطاب والأبرار والأخيار..."⁷

كان الشيخ محمد بن بادي الكنتي محل ذكر للناس بالثناء عليه، والافتخار به، وبعلمه، ومدحه،

¹ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/40.

² ينظر محمد بن بادي الكنتي، النيرات في الحج على الطائرات، خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي تحقارت، تمناست.

³ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/39.

⁴ الصديق حاج أحمد، المرجع السابق، ص/69.

⁵ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/39.

⁶ محمد باي بلعالم، فواكه الخريف، مرجع سابق، ص/05.

⁷ الصديق حاج أحمد، مقدم العي المصروم، مرجع سابق، ص/39.

ووصف تضلعه ونبوغه في العلم للسمة السياسية والاجتماعية والعلمية التي اتصف بها.

المطلب السادس:

المراثي التي قيلت فيه.

رثى الشيخ محمد بن باهي الكنتي كثير العلماء، والعامه من الناس نظرا لمكانته العلمية الشاخنة، ومرتبته الاجتماعية السامقة، أذكر من المراثي التي قيلت فيه:
رثاء الشيخ الحاج بن أحم السوقي له بقوله:

صَدْعٌ جَرَى قَلَمُ الْقَضَا فَقَضَى بِهِ بَارِي الْبَرَى هَذَا لِبَعْضِ هِضَابِهِ
وَأُقُولُ نَجْمٌ يُهْتَدَى بِضِيَائِهِ حِينَا فَتَمَّ الْآنَ أَنْ غِيَابِهِ
وَالْأَرْضُ مُدْرُزَتْ بِهِ مُعْبَرَةٌ وَلَهَا بِفَقْدِ أَنْيْسِهَا غَمٌّ بِهِ
وَتَنَاحَتِ الْعَرَصَاتُ أَيَّنَ نَحِيْبَهَا مِنْ زَفْرَةِ الْأَذْكَارِ فِي مَحْرَابِهِ

إلى أن يقول:

أَوْقَاتُهُ مَعْمُورَةٌ بِصَلَاتِهِ مَعْمُورَةٌ بِصَلَاتِهِ وَحِسَابِهِ
مُتَّفَكِّرٌ مُتَذَكِّرٌ مُتَنَكِّرٌ عَمَّا يَخِلُّ الشَّرْعُ عَنْ آدَابِهِ¹

ورثاه إسماعيل بن مهامة السوقي بمرثية تحتوي على 29 بيتا منها:

خَطْبٌ عَرَى فَنَقَى لَدِيدَ رُقَادِي وَمَرَّ مَرَّتِي الْجُفُونِ فَسَيَّلَهَا بِالْوَادِي
وَمُصِيبَةٌ خَضَعَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ لِنُزُولِهَا صَالَتْ عَلَى الْأَكْبَادِي²

ورثاه حمدا بن محمد بن حد السوقي قائلا:

مَرَّتْ إِلَى الْأَجْدَاثِ تِلْكَ اللَّذَاتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَمَرَّتِ اللَّذَاتُ
وَسَقَتْ دُمُوعَ النَّائِحِينَ خُدُودَهُمْ مَطْرًا غَزِيرًا مَا بِهِ إِبَّاتُ
وَشَكَا التَّمْلِكَ غُرْبَةً نَزَلَتْ بِهِ وَعَرَا التَّمْسُكَ بِالسَّدَادِ شَتَاتُ
صَبْرًا بَنِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ فَأَنْتُمْ صَخْرٌ بِهَا لِمُزَلْزَلِ إِبَّاتُ
إِنْ تَصَبَّرُوا وَالصَّبْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ فَعَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ صَلَوَاتُ
وَاعْتَمَّ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ لِسَمَائِهَا قَدْ عَدَدَكَ النَّاعُونَ مِمَّنْ مَاتُوا
إِنْ مَاتَ فَالْمَوْتَى كَثِيرٌ قَبْلَهُ وَالْأَرْضُ قَالَ اللَّهُ فِيهِ كِفَاتُ³

¹ ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/239. وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث، مرجع سابق، ص/72.

² ينظر الشيخ أولاد البكاي بن محمد بن باهي الكنتي، المفيد المستفيد، مصدر سابق، ص/224.

³ ينظر محمد بن باهي الكنتي، المرجع السابق، ص/223، وينظر محمد بن باهي الكنتي، مقدم العي المصروم، مصدر سابق،

ورثاه السيد الفتى بن محمد أحمد السوقي الكنتي بمرثية قال فيها:

بِشَفَقٍ يَعْبُرُ لِي عَنِ الْأَخْبَارِ وَمَحَرَّكَ لِحَوَاطِرِ الْأَخْبَارِ
 أَتْسَاهِلًا أَوْ مَا تَرَى حَالَ الرَّبِّي هُوَ ظَاهِرٌ فَاسْأَلْ عَنِ الْأَحْبَارِ
 فِي سَكْرَةٍ مَنْدُوبَةٍ تَرَكَ الْوَرَى أَيْقَالَ خُصَّ الْخَمْرُ بِالِاسْكَارِ
 وَبَدَا عَلَى الْمِحْرَابِ لُونٌ تَأْسَفِ وَسَرَى لَهَيْبِ الْوَجْدِ فِي الزُّوَارِ
 قَدْ قِيلَ لِي سَفَكُوا دِمَاءَ غُيُونِهِمْ فَأَجَبْتُ يَا حَرْبًا دَمَ الْإِهْدَارِ
 لِأَقَارِبِ الْمَرْحُومِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ فِي ضَمْنِ تَغْزِيَةٍ بِدَمْعِ جَارِي
 أَفْطَرُ بِفَاكِهَةِ الْجَنَانِ مُنَعَّمَا فَأَفُولُ شَمْسِكَ آيَةَ الْإِفْطَارِ
 وَاشْرَبْ مِنَ الْحَوْضِ الْمَعْدُ مُنْصَرًّا وَالْحَقُّ بِوَفْدِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ¹

ورثاه ابن الشيخ عبد السلام الإسحاقى في مرثية مطلعها:

رُزْءٌ عَظِيمٌ وَالْأَنَامُ إِلَى الرَّدَى يَدْعُونَ وَالْمَدْعُو كَمْ لَبَّى النَّدَا
 فَلْتَبْكِيَنَّ الْبَاكِيَاتُ عَلَى فَتَى قَبْلَ الْمَمَاتِ رَضَى الْإِلَهَ تَزُودَا

إلى قوله:

فَطَنُ زَكِيِّ الْمَعِيِّ حَادِقٌ كَمْ ضَمَّ شَارِدَةَ الْعُلُومِ فَقِيْدَا
 إِنَّ قِيلَ مَنْ فَمَحَمَّدٌ مَنْ يَنْتَمِي لِلشَّيْخِ بَادِي الْفَضْلِ نِيرَاسِ الْهُدَى
 قَدْ غَابَ عَنَّا جُثَّةٌ لَكِنَّهُ بَقِيَتْ لَنَا آثَارُهُ فَلْيَقْتَدَى
 مَنْ لِلْفُرُوضِ وَمَنْ لِنَفْلِ إِثْرَهَا مَنْ لِلْقِيَامِ تَيْقُظًا وَتَهَجُّدَا
 مَنْ لِلْفُنُونِ أَصْلُهَا وَفُرُوعُهَا مَنْ لِلْحَدِيثِ مُعْنَعًا أَوْ مُسْنَدَا
 مَنْ لِلدِّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ بَعْدَمَا وَارَى الشَّرَى عِلْمُ الرَّوَاةِ الْمُفْرَدَا
 مَنْ لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَتَابِرِ إِثْرَمَا آوَى الْمُقَابِرِ ذَلِكَ الْمُتَعَبِّدَا
 مَنْ لِلْيَنَامِ وَالْأَيَامِ مَنْ لَهُمْ فِي الْجَدْبِ اسْعُبُوا وَتَعَزُّ الْمُجْتَدَا
 صَبْرًا بِنِيهِ فَعِنْدَ حُسْنِ عَزَائِكُمْ تَلْقُونَ مَرَحْمَةً وَتَرْضَوْنَا غَدَا²

وكل ما ذكره البحث يعد شيئاً قليلاً من المراثيات التي قيلت فيه، ولما كان بجرا في العلم، ومثالا في الأخلاق

الحميدة جعل الألسنة تلهج بالثناء والترحم عليه.

ص/40.

¹ ينظر محمد بن باهي الكنتي، مقدم العي المصروم، مصدر سابق، ص/41.

² ينظر المرجع السابق، ص/41.

الباب الثاني: الفصل الأول /
التعريف بالمؤلف
زينة الفتيان

الباب الثاني:

الفصل الأول:

التعريف بالمؤلف، زينة الفتيان ودراسته.

يعد مخطوط زينة الفتيان نظماً لنقاية العلوم للسيوطي الذي ضمنه — السيوطي — أربعة عشر فناً، ثم أن الشيخ محمد بن بادي الكنتي زاد عليه فنونا، ثم شرح هذا النظم في شرح زينة الفتيان، لذلك سيعرف هذا الفصل بنقاية العلوم، ومؤلفها، ثم يعرف بزينة الفتيان.

المبحث الأول:

التعريف بنقاية العلوم ومؤلفها.

المطلب الأول:

التعريف بنقاية العلوم:

نقاية العلوم للسيوطي هي عبارة عن كراسة ضمنها — السيوطي — خلاصة أربعة عشر علماً وراعى فيها غاية الإيجاز والاختصار وأودع فيها ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث "لا يحتاج الطالب معها إلى غيرها، ولا يحرم الفطن المتأمل لدقائقها من خيرها"¹ وذلك "قصدا لعموم العائدة، وتمام الفائدة"² وعلومها كالاتي:

أ/ علم أصول الدين وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ العالم حادث.

03/ صفات الله تعالى.

04/ تزييه الله تعالى.

05/ المعجزة.

06/ عذاب القبر.

07/ الحشر.

08/ الصراط.

09/ الميزان.

¹ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، إتمام الدراية، لقراء النقاية، ضبط وحواشي إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/01، س/1985، ص/3.

² عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص/3.

- 10/ الشفاعة.
 - 11/ رؤية الله تعالى.
 - 12/ الإسراء والمعراج.
 - 13/ نزول عيسى عليه السلام.
 - 14/ رفع القرآن الكريم.
 - 15/ الجنة والنار.
 - 16/ الروح والموت.
 - 17/ أفضل الخلق.
 - 18/ أفضل الملائكة عليهم السلام.
 - 19/ أفضل النساء.
 - 20/ عصمة الأنبياء عليهم السلام.
- ب/ علم التفسير وأبواب هذا العلم كالتالي:
- 01/ تعريفه.
 - 02/ مقدمة.
 - 03/ الأنواع.
 - 04/ المكي والمدني.
 - 05/ الحضري والسفري.
 - 06/ النهاري والليلي.
 - 07/ الصيفي والشتائي.
 - 08/ الفراشي.
 - 09/ أسباب النزول.
 - 10/ أول ما نزل من القرآن الكريم.
 - 11/ آخر ما نزل من القرآن الكريم.
 - 12/ شرط القرآن الكريم.
 - 13/ الرواة والحفاظ.
 - 14/ الوقف والابتداء.
 - 15/ الإمالة.
 - 16/ المد.
 - 17/ تخفيف الهمزة.

- 18 / الإدغام.
 - 19 / الغريب.
 - 20 / المعرب.
 - 21 / المجاز.
 - 22 / المشترك.
 - 23 / المترادف.
 - 24 / الاستعارة.
 - 25 / التشبيه.
 - 26 / العام والخاص.
 - 27 / المجمل.
 - 28 / المؤول.
 - 29 / المفهوم.
 - 30 / المطلق والمقيد.
 - 31 / الناسخ والمنسوخ.
 - 32 / الإيجاز والإطناب والمساواة.
 - 33 / القصير.
 - 34 / العَلَم.
 - 35 / الألقاب.
 - 36 / المبهمات.
- ت / علم الحديث وأبواب هذا العلم كالتالي:

- 01 / تعريفه.
 - 02 / أحوال السند والمتن.
 - 03 / الأسناد.
 - 04 / صيغ الأداء.
 - 05 / طبقات الرواة.
 - 06 / في الجرح.
 - 07 / في الكنى.
 - 08 / في الألقاب والأنساب.
- ث / علم أصول الفقه وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ الحكم.

03/ النظر.

04/ الدليل.

05/ القرآن الكريم.

06/ الأمر.

07/ النهي.

08/ العام.

09/ الخاص.

10/ المجمل.

11/ المبين.

12/ النص.

13/ الظاهر.

14/ النسخ.

15/ السنة.

16/ الإجماع.

17/ القياس.

18/ العلة.

19/ المستدل.

20/ الاجتهاد.

21/ التقليد.

ج/ علم الفرائض وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ أسباب الإرث.

03/ موانع الإرث.

04/ الوارثون من الرجال.

05/ الوارثات من النساء.

06/ الفروض وأصحابها.

07/ المقاسمة.

08/ العصبية.

ح/ علم النحو وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ الكلام.

03/ الإعراب.

04/ المعرفة والنكرة.

05/ المرفوعات.

06/ المنصوبات.

07/ المحرورات.

08/ التوابع.

خ/ علم التصريف وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ أبنية الكلم.

03/ الاسم وأوزانه.

04/ الفعل وأوزانه.

05/ المصدر وأوزانه.

06/ الفاعل.

07/ المفعول.

08/ الحذف.

09/ الإبدال.

10/ الإدغام.

د/ علم الخط وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ الأصل.

03/ الهمزة.

04/ الألف.

05/ النقط.

06/ الشكل.

ذ/ علم المعاني وأبواب هذا العلم كالتالي:

- 01/ تعريفه.
- 02/ الحقيقة.
- 03/ المجاز.
- 04/ متعلقات الفعل.
- 05/ القصر.
- 06/ الإنشاء.
- 07/ الوصل والفصل.
- 08/ الإيجاز والإطناب والمساواة.
- ر/ علم البيان وأبواب هذا العلم كالتالي:
 - 01/ تعريفه.
 - 02/ التشبيه.
 - 03/ المجاز.
 - 04/ الكناية.
- ز/ علم البديع وأبواب هذا العلم كالتالي:
 - 01/ تعريفه.
 - 02/ أنواع البديع.
 - 03/ المطابقة.
 - 04/ العكس.
 - 05/ الرجوع.
 - 06/ التورية.
 - 07/ النشر.
 - 08/ الجمع.
 - 09/ التقسيم.
 - 10/ التجريد.
 - 11/ المذهب الكلامي.
 - 12/ التفريع.
 - 13/ الإدماج.
 - 14/ التوجيه.
 - 15/ الاطراد.

16/ الجناس.

17/ الترادف.

18/ السجع.

19/ التصريح.

20/ التضمين.

س/ علم التشريح وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ تركيب الأعضاء.

03/ اليد.

04/ الصدر.

05/ الظهر.

06/ الرجل.

07/ الغضروف.

08/ العصب.

09/ الوتر.

10/ العضل.

11/ العروق.

12/ الغشاء.

13/ الجلد.

14/ الظفر.

15/ الدماغ.

16/ العين.

17/ اللسان.

18/ القلب.

19/ حجاب الصدر.

20/ المعدة.

21/ الأمعاء.

22/ المرارة.

23/ الطحال.

24/ الكليتين.

25/ المثانة.

26/ الذكر.

ش/ علم الطب وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ الأركان.

03/ الغذاء.

04/ الأخلاط.

05/ الأسباب.

06/ الأسنان.

07/ الأعضاء.

08/ الروح.

09/ الصحة.

10/ المرض.

11/ الواسطة.

12/ الآفة.

13/ أجناس المرض.

14/ البخار.

15/ الهواء.

16/ النبض.

17/ تدبير الفصول.

18/ الشيخ.

19/ سوء المزاج.

20/ الفصد.

21/ القانون.

ص/ علم التصوف وأبواب هذا العلم كالتالي:

01/ تعريفه.

02/ الأصول الثلاث.

03/ المأمورات.

من خلال عرض هذه الأبواب ومقارنتها بزينة الفتيان نظماً، وشرحاً، تجد أن الشيخ محمد بن بادي توسع فيها ففسر، وأضاف، وفصل، وفصل، وشرح، وزاد، وأكمل، وضمّن، وملّح، ونّبّه،... وهذا بالرجوع إلى أصول كل فن وعلم.

المطلب الثاني:

التعريف بالسيوطي.

جلال الدين السيوطي هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين بن الخضير الأسيوطي، نسبةً إلى مدينة أسيوط في صعيد مصر، وهو عالم موسوعي في التفسير، والحديث، والتاريخ، واللغة، والفقهاء، والأدب، ولد في القاهرة سنة 849هـ ونشأ فيها، رحل إلى الشام، واليمن، والحجاز، والمغرب، والهند، ثم عاد إلى مصر، واستقر فيها، تولى العديد من المناصب، وعندما بلغ الأربعين من عمره اعتزل داخل منزله، وعكف على التصنيف، وتوفي سنة 911هـ في القاهرة.

نذكر بعض مؤلفات السيوطي التي كان لها باع في حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي إما بالاطلاع أو السماع أو القراءة، أو الإقراء...: الإتيان في علوم القرآن — إتمام الدراية لقراء النقاية — الألفية في مصطلح الحديث — الألفية في النحو — تفسير الجلالين — تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك — الجامع الصغير في الحديث — جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير — الدر المنثور في التفسير بالمأثور — شرح شواهد المغني — عقود الجمان في المعاني والبيان — المزهر في اللغة — مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا — همع الهوامع في النحو¹

وجل ما ذكر هنا من مؤلفات السيوطي كان له الأثر البالغ في حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي؛ سواء في مرحلة الأخذ، أو العطاء، كالتفسير الذي أفعده له شيخه باي بن اعمر، أو إجازته له كعقود الجمان، أو الشرح لهذه الكتب كما هو الحال في زينة الفتيان.

المبحث الثاني:

التعريف بزينة الفتيان.

المطلب الأول:

مقدمة زينة الفتيان.

¹ ينظر الذهبي سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/ ، وينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/3، ص/301، وينظر إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، دار القلم دمشق، سوريا، ط/01، س/1996، ص/29.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

تعد منظومة زينة الفتيان ألفية إذ تتكون من أكثر من ألف بيت، في سبعة عشر فنا، تراوحت أبيات كل فن بين الطول والقصر، وهذه الألفية عبارة عن نظم لنشر نقاية العلوم للسيوطي، وإلى ذلك أشار الشيخ في مقدمتها بعد الحمدلة والصلاة على رسول الله والتعريف بنفسه بقوله:

عَايَتْ أَنْ أَنْظَمَ فِي خُيُوطِي نُقَايَةَ الْعُلُومِ لِلْسَيِّئِطِي

وهذه النقاية تضم علوما عدة منها الشرعية: كالتفسير والحديث وأصول الفقه والتصوف... واللغوية: كالنحو والتصريف والخط والبديع... والدقيقة: كالطب والتشريح والحساب والتنجيم... وإلى ذلك أشار الشيخ بقوله:

تَوْحِيدٌ تَفْسِيرٌ حَدِيثٌ فَأَصُولٌ فَرَايِضٌ نَحْوٌ وَتَصْرِيفَ الْمَقُولِ
خَطٌ مَعَانٍ فَالْيَبَانِ فَالْبَدِيعِ تَشْرِيحُ الطَّبِّ التَّصَوُّفِ الرَّفِيعِ
وَزِدْتُ سِيرَةً وَتَنْجِيمًا حِسَابُ وَذَكَرُ جَمٍّ مِنْ عُلُومٍ قَدْ تُعَابُ

ثم أشار الشيخ إلى أن هذا النظم هو عبارة عن ألفية للفنون، إذ تتكون من أكثر من ألف بيت وأشار إلى ذلك بقوله:

عِدَّةَ أَلْفٍ لَا إِخَالَ أَلْفَا تَحْوِي الَّذِي حَوْتُهُ عِلْمًا تُلْفَى

وحاول الشيخ أن يقرب البعيد، وييسر العسير، في هذه العلوم وأشار إلى ذلك بقوله:

حَاكَتْ بِتَقْرِبِ الْعُلُومِ مَا زَجَّوَا فِي الْعَصْرِ بِالتَّقْرِبِ طَيَّارًا بِجَوَا

وهذا النظم سماه الشيخ بزينة الفتيان، وإلى ذلك أشار بقوله:

سَمَّيْتُهَا بِزِينَةِ الْفَتَيَانِ دُنْيَا وَآخِرَى وَمَعَ الْأَقْرَانِ

وهذه المقدمة تتكون من ستة عشر بيتا.

المطلب الثاني:

الفنون الشرعية في المنظومة.

وهذه العلوم من المنظومة هي: التوحيد، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، والفرائض، والتصوف، والسيره. 01/ فن التوحيد: يتكون من واحد وثلاثين بيتا والتوحيد من وحد الله توحيدا وهو الإيمان بالله وحده لا شريك له¹ والتوحيد، اعتقاد وقول لا إله إلا الله بالقلب واللسان، وينقسم إلى توحيد الأفعال، والصفات والذات². وأشار الشيخ إلى ذلك بقوله:

عِلْمُ أُصُولِ الدِّينِ عِلْمٌ فِيهِ عَن مَا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ الْبَحْثُ يَعْنُ

¹ ينظر محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/01، س/1998م، مادة وحد، وينظر جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، س/1981م، مادة وحد.

² بهاء الدين العاملي، الكشكول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط/06، س/1983م.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

كَأَنَّ ذَا الْعَالَمِ حَادِثٌ فَعَلْ لُهُ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ جَلَّ
مَا لَوْجُودِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا انْتِهَاءٌ مُنَزَّةً الذَّاتَ عَنْ أَنْ يُشَبَّهَهَا
صِفَاتُهُ الْحَيَاةُ وَالْإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ عِلْمٌ قُدْرَةٌ

ثم أشار إلى الرسل وصفاتهم، ومعجزاتهم، وحياة القبر، والبرزخ، وأحوال القيامة.

02/ فن التفسير: جاء في سبعة عشر ومائة بيت، والتفسير من الفسر وهو الإبانة، وكشف المغطى، وشرح ما جاء مجملا من القصص في الكتاب الكريم، وتعريف ما تدل عليه ألفاظه الغريبة¹ ومن مواضعه: المكي والمدني، والقراءات، والغريب، والمعرب، والمجاز، والمشارك... وأشار إلى ما يعنى به بقوله:

الْعِلْمُ بِالتَّفْسِيرِ مَا يَبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ أَنْوَاعِ الْقُرْآنِ فَاحْفَظْنِ

03/ فن الحديث: وهو في اللغة ضد القديم، وهو ما يحدث به المحدث² وهو العلم الذي يعنى بأحوال الحديث سندا، ومتنا، ومن المواضع التي طرقها الشيخ فيه: المتواتر، والعزيم، والمشهور، والصحيح، والحسن، والمرسل، والمعضل، والمسلسل... وحده أشار إليه الشيخ بقوله:

عِلْمُ الْحَدِيثِ بِقَوَائِنِ تَعَدُّ عِلْمًا بِأَحْوَالِ لِمَتْنٍ وَسَنَدٍ

04/ فن أصول الفقه: ويتكون من لفظين الأصل هو ما يبنى عليه غيره³، والفقه هو العلم بالشيء، والفهم له، وغلب على علم الدين لسياسته، وشرفه، وفضله، على سائر أنواع العلم⁴، وأصول الفقه هو العلم بالأدلة الشرعية، وكيفية الاستدلال بها⁵، ويعنى بالأدلة الشرعية، من قرآن، وسنة، وإجماع... والأحكام من واجب ومندوب، ومباح... ويتناول الخبر والإنشاء، والأمر والنهي، والقسم والنداء... وأشار الشيخ إلى حده والمواضع التي تناولها فيه بقوله:

عِلْمُ أُصُولِ الْفِقْهِ الْأَسْمَى إِذْ يُحَدُّ
وَوَجْهُهُ الْأَسْتِدْلَالُ حَالَ الْمُسْتَدِلِّ
وَالْفِقْهُ مَعْرِفَةُ حُكْمِ شَرْعٍ حَلِّ
عُوقِبَ تَارِكُهُ فَالْوَاجِبُ عَنْ
إِجْمَالِي الْأَدِلَّةِ الَّتِي تُعَدُّ
بِطُرُقِ الْأَجْتِهَادِ ثُمَّ الْحُكْمُ إِنَّ

¹ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث العربي، الكويت، س/1965م، مادة فسر.

² ينظر محمد مرتضى الزبيدي، المصدر السابق، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة حدث.

³ قسم التحقيق والبحث العلمي، متون أصول الفقه، دار الإمام مالك، الوادي، الجزائر، ط/01، س/2011م، ص/05.

⁴ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة فقه.

⁵ قسم التحقيق والبحث العلمي، متون أصول الفقه، مصدر سابق، ص/05 — 40.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

05/ فن الفرائض: من الفرض وهو الحق¹، وهو العلم بقسمة الموارث²، من المواضيع التي تناولها الشيخ في هذا الفن أصحاب الحقوق والفروض من نصف وسلس وثلاث... وأسباب الإرث وموانعه وأشار إليه بقوله:

عِلْمُ الْمَوَارِيثِ لِقَدْرِهَا وَحَالُ قِسْمَتِهَا وَرِثٌ بِإِسْلَامٍ يُنَالُ
نُكْحٌ وَلَاءٌ نَسَبٌ وَامْنَعُ بَرِقٌ قَتْلٌ وَخُلْفُ الدِّينِ جَهْلٌ مَنْ سَقَى
مَوْتُ الْمَعِيَّةِ وَوَارِثُوهُ الْأَبُ جَدُّ لَهُ الْإِبْنُ وَإِنْ يَسْفِلُ وَدَبَّ
كُلُّ أَخٍ وَابْنُهُ لَا لِلِّمِ عَمٌ وَابْنَةُ زَوْجٍ مُعَيَّقُ الْإِنثَاتِ تَمَّ
مُعْتَقَةٌ جَدَّةٌ أُخْتُ عُرْسِ أُمِّ بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَإِنْ سَفَلَتْ تَمَّ

06/ فن التصوف: من صوف إذا لبس الصوف، والقطن أي ما يعمل منهما، وهم العبّاد وأهل الصوامع³، والصوفاة الذين كانوا يخدمون الكعبة والحجيج في الجاهلية⁴ من المواضيع التي أشار إليها الشيخ في هذا الفن التوبة، واليقين، والإيمان، والتعظيم، والمجاهدة، والذكر... وهو معقل نوق السالكين إلى الله إذ قال الشيخ فيه:

عِلْمُ التَّصَوُّفِ اللَّبَابُ رِبْعٌ عَزَّ مَعْقَلُ نُوقِ السَّالِكِينَ لُتْعَرُ

07/ السيرة: هي الطريقة⁵، وهي الهيئة، والضرب من السير⁶، وهو العلم الذي يعنى بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ونشأته، ونشأته، وغزواته، ونسبه، ورحلاته، ودعوته، ومعجزاته وجاء الشيخ في هذا النظم بالسيرة مختصراً إياها، وإلى ذلك أشار بقوله:

هَذَا وَذَا مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ طَرْفٌ مُخْتَصَرًا فِيهِ تَمِيَّاتُ الطَّرْفِ
مِحْمَدٌ أَصْلُ الْوُجُودِ نُورُهُ مِنْ سَابِقًا وَلَا حَقًّا ظُهُورُهُ

المطلب الثالث:

الفنون اللغوية في المنظومة.

01/ فن النحو⁷: والنحو في اللغة هو القصد، وهو انتحاء سمت العرب في تصرفه من إعراب وبناء⁸، وهو العلم الذي يعنى بأواخر الكلم إعراباً وبناءً، ويدرس فيه الكلام وأقسامه وميزات الاسم، والفعل، والحرف وأنواع الأسماء، والأفعال، والحروف، والإعراب والبناء، والمبتدأ والخبر... وإلى معنى النحو أشار إليه الناظم بقوله:

¹ ينظر محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مصدر سابق، مادة فرض.

² ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة فرض.

³ ينظر محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مصدر سابق، مادة صوف.

⁴ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة صوف.

⁵ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/04، س/1990م، مادة سير.

⁶ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة سير.

⁷ وهو الذي نحن بصدد تحقيق شرحه.

⁸ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة نحا.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

مَلَحَ الْكَلَامِ التَّحْوُ بَحْثُهُ عَنِّي أَوْ آخِرَ الْكَلِمِ إِغْرَابًا بَنِي
كَلَامُنَا قَوْلٌ أَفَادَ وَقُصِدَ وَاحِدَةٌ كَلِمَةٌ فَلَا سَمَّ حَاذَ
بِحَرْ اسْتِنَادٍ نَدَا تَنْوِينِ أَلْ وَالْفِعْلُ مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَ سَلَّ

02/ فن التصريف: الصرف هو رد الشيء عن وجهه، وتصريف الآيات تبينها¹، وهو اشتقاق بعض الكلام من بعض²، وهو تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى مختلفة لمعان مقصودة³، ويتناول الكلمة، والمشتقات، والمصادر، والأوزان، والصحيح، والمعتل، والزيادة، والحذف، والإبدال، والإدغام، وجاء في مقدمة هذا الفن:

الْعِلْمُ بِالتَّصْرِيفِ عِلْمٌ فِيهِ عَنُ أُنْبِيَةَ الْكَلِمِ يَبْحَثُ وَعَنْ
صِحَّتْهَا إِغْدَالُهَا لِاسْمٍ فَعَلٌ مُرَبِعُ الْعَيْنِ مُثَلَّثُ الْفَا حَلٌ

03/ فن الخط: من خط الكتاب يخطه وخط بالقلم أي كتب⁴، وخط الشيء يخطه خطأ كتبه بقلم أو غيره⁵ من المواضيع التي تناولها الشيخ في هذا الفن: كتابة الحروف والألفاظ والمهمزات والأصوات، ومواضع النقاط من كل حرف وجاء في مقدمة هذا الفن:

هَذَا وَعِلْمُ الْخَطِّ فِيهِ الْبَحْثُ عَنُ عِلْمُ الْكِتَابَةِ لِلْأَلْفَاظِ يَاعِنُ
فَالْأَصْلُ رَسْمُ اللَّفْظِ فِيهَا بِحُرُوفٍ هِجَا مَعَ التَّقْدِيرِ لِابْتِدَاءِ وَقُوفِ

04/ فن المعاني: من أعنيت الشيء؛ إذا أبديته وأظهرته وأخرجته⁶، وهو العلم الذي يبصر بالمعاني ووجوه الإعجاز فيها، من مواضعه: أحوال الإسناد والقصر والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة، والخير والإنشاء، وجاء في مقدمة هذا الفن:

فَنُ الْمَعَانِي مَبْصَرُ الْمَعَانِي مَسَالِكُ الْإِعْجَازِ فِي الْقُرْآنِ
عِلْمٌ بِهِ يَبْحَثُ عَنُ حَالِ كَلَامِ الْعُرْبِ مِنْ طَبَاقٍ مُقْتَضَى الْمَقَامِ

05/ فن البيان: هو ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء اتضح وظهر⁷، وهو العلم الذي يعنى بتبيين الكلام بدلالة الألفاظ عليها من أبوابه: التشبيه والاستعارة والكناية، وجاء في مقدمة هذا الفن:

¹ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة صرف.

² الحسن بن محمد الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق قير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ط/01، س/1978م، جذر صرف.

³ ينظر علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط/01، س/1996م، ص/46.

⁴ ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، مادة خطط.

⁵ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة خطط.

⁶ ينظر ابن منظور، المصدر نفسه، مادة عني.

⁷ ينظر ابن منظور، المصدر نفسه، مادة بين.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

عَلْمُ الْبَيَانِ مَا يُبَيِّنُ الْمَعْنَى بِطُرُقٍ تَسْنُو وَيَعْضُ أَسْنَى
دَلَالَةُ الْأَلْفَاظِ إِنْ عَلَى تَمَامٍ مَوْضُوعِهَا وَضِعِيَّةٍ وَإِذْ تُرَامُ

06/ فن البديع: من ابتدع الشيء اخترعه، وبديع جديد¹، وابتدعه أنشأه وبداه، والبديع المحدث العجيب²، ويعنى بالأمر التي تحسن الكلام وتوضحه، وتزينه كالطباقي، والتورية، واللف والنشر، والاقْتباس، والجناس، والسجع... وجاء في مقدمة هذا الفن:

عَلْمُ الْبَدِيعِ مَا يُحَسِّنُ الْكَلَامَ بَعْدَ الْوُضُوحِ وَرِعَايَةِ الْمَقَامِ
الْأَنْوَاعِ فَوْقَ مَائَتِينَ الْبَعْضُ مَرَّةً بِسَابِقِيهِ مَعْنَى أَوْ لَفْظًا يَقْرُرُ

المطلب الرابع:

الفنون التجريبية والدقيقة في المنظومة.

01/ فن التشريح: من الشرح وشرحت الغامض إذا فسرتة وبينته ومنه تشريح اللحم³، وشرحه إذا بينه وفتحته وفتحته وكشفتة وكل ما فتح من الجواهر فقد شرح⁴، وهو العلم الذي يعنى بأعضاء الإنسان وتركيبها من موضوعاته: العظام، والأسنان، والأصابع، والعصب، والعضلات، والعروق، والشرايين، والجلد، والدماغ، والعين، واللسان والأذن، والقلب، والمعدة، والأمعاء، ومكونات هذه الأعضاء، وجاء في مقدمة هذا الفن:

الْعِلْمُ بِالتَّشْرِيحِ بَحْثُهُ يُصِيبُ أَعْضَاءَ الْإِنْسَانِ وَحَالَ التَّرْكِيبِ
هَامَتُهُ سَبْعَةٌ أَعْظَمُ وَتِي أَرْبَعَةٌ جُدْرَانٍ مَعَ قَاعِدَةٍ

02/ فن الطب: هو علاج الجسم والنفس، ورجل طب وطبيب عالم بالطب⁵، وهو العلم التي تعرف به الصحة، والمرض وعلاج هذه الأمراض، ويدرس الأركان من ماء وتراب ونار وهواء، والأعضاء المتحركة في الجسم، وأسباب السقم، وأدوية الأسقام والعلل، وجاء في مقدمة هذا الفن:

هَذَا وَعِلْمُ الطَّبِّ عِلْمٌ يَدْرِي مَا يَحْفَظُ صِحَّةً وَيُبْرِئُ الْأَلْمَا
الْأَرْكَانَ نَارًا وَهَوَاً مَاءً تُرَابًا ثُمَّ الْغِذَاءَ يَصِيرُ جِسْمًا إِذْ يُصَابُ

¹ ينظر محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مصدر سابق، مادة بدع.

² ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة بدع.

³ ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، مادة شرح.

⁴ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة شرح.

⁵ ابن منظور، المصدر نفسه، مادة طب.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

03/ فن الحساب: من حسب الشيء يحسبه بالضم، حسبا وحسابا وحسابة أي عدّه¹، وهو العلم الذي يعنى بالأعداد وأصولها وفروعها من أبوابه: الآحاد والعشرات والمئات، وترتيبها الأبجدي، والجمع والطرح والقسمة والضرب، وجاء في مقدمة هذا الفن:

وَهَاكَ فِي الْحِسَابِ عَوْنًا الْعَدَدُ أَصْلِي وَفَرْعِي الْأَصْلِي مَا الْأَلْفُ فَقَدْ
مِنَ الْآحَادِ الْعَشْرَاتِ وَالْمِائَاتِ لِلتَّسْعَةِ التَّسْعِينَ وَالتَّسْعِ مِائَاتِ

04/ فن التنجيم: من تنجّم إذا رعى النجوم من سهر، والذي ينظر فيها ويحسب مواقيتها، وسيرها، ومنها منازل القمر، ومساقطه²، وهو العلم الذي يعنى بمواقع النجوم، وحد الشهور القمرية، والمحرم منها، والليالي والأيام، والمحمود منها والمشؤوم، والفصول وطولها ونقصها، والشهور العجمية... وجاء في مقدمة هذا الفن:

وَهَاكَ فِي التَّنْجِيمِ مَحْمُودًا سَنَدُ سَنَةٌ عَرَبِيَّةٌ شَهْرُهَا تُعَدُّ
مُحَرَّمٌ صَفَرٌ رَيْبَعَانِ جُمَا دَانَ رَجَبٌ شَعْبَانُ رَمَضَانُ أَغْلَمَا
شَوَالٌ ذُو الْقَعْدَةِ ذُو الْحِجَّةِ ثُمَّ هَذَا مَعَ مُحَرَّمِ رَجَبِ حُرْمِ

المطلب الخامس:

خاتمة المنظومة.

وتطرق فيها الشيخ محمد بن بادى الكنتي إلى بعض العلوم المحرمة كالسحر، والطلاسم، والعزائم، والطيرة، والمهانة، والعرافة، والموسيقى،... كما أشار بقوله:

وَالسَّحْرُ مِنْهُ رَدَّةٌ مِنْهُ حَرَامٌ مَا رَدَّ فَالتَّعْمِيمُ بِالرَّدِ ظَلَامٌ

وذكر بعض الفنون التي لا تضر ولا تنفع، كالأنساب، والفراسة، وتعبير الرؤيا، والفلسفة كقوله رحمه الله:

وَفِي الْعُلُومِ الْفَلَسَفِيَّةِ عُمَرُ أَجَابَ سَعْدًا إِنْ كَفَى الدِّينَ فَذَرُ

وختم هذه الألفية بالصلاة والسلام على النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم بقوله:

هَذَا وَأَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْخِتَامِ.

حاول الشيخ محمد بن بادى أن يجمع أصول، وقواعد كل علم في هذا النظم، ثم شرح وفسر ما أجمله في النظم في شرح زينة الفتيان؛ أما النحو فقد فصل فيه تفصيلا، ثم جاء تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي فزاد التفصيل بيانا، وتوضيحا، في نظمه بنت السودان في شرح فن النحو من زينة الفتيان.

المبحث الثالث:

دراسة فن النحو من زينة الفتيان.

¹ ابن منظور، المصدر نفسه، مادة حسب.

² ينظر ابن منظور، المصدر نفسه، مادة نجّم.

المطلب الأول:

01/ التعريف بشرح فن النحو من زينة الفتيان ومنهجه.

جمع هذا الفن من الفوائد الجسم الوفير، ومن الشواهد الكم الكثير، فبدأ بالحمدلة على غرار كل فن من فنون زينة الفتيان، ثم الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وقال بعد ذلك: " أما بعد فقد أردت الشروع في فن النحو من ألفتني في الفنون أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه في ذلك المرام آمين. " ثم تطرق إلى حد النحو على غرار كل فن أيضا، ثم أشار إلى أهمية النحو بشاهد كرّره ثلاث مرات في هذا الشرح كما ذكره في مقدم العي المصروم¹ وكرره في غاية المتعلم والشاهد هو:

النَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَى يُكْرَمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَسْكُتَا²

ثم أشار إلى حد النحو بقوله: "اعلم أن علم النحو حده: أنه يقصد أواخر الكلم إعرابا وبناء. وإعرابا وبناء بالنصب؛ على التمييز ليخرج بهما، وما قبلهما علم التصريف والخط؛ إذ يبحث فيهما عن جملة الكلم ومنه الآخر لكن من حيث التصحيح والإعلال لفظا، والإبقاء والحذف رسما" ثم سار على نهج بيانه كالتالي:

01/ ذكر بيت المنظومة المشروح أو جزء منه ثم يبدأ بالشرح، وينقل من جزئية إلى أخرى بقوله: ثم أشرت إلى كذا وكذا ويذكر البيت، أو جزؤه ثم يشرحه.

02/ التعريف بالمصطلحات النحوية التي هي بمثابة باب لهذا الشرح مثل: الكلام، والاسم، والفعل، والحرف والمصدر...

03/ عادة ما يبدأ في أول الشرح بأي التفسيرية، ثم يشرح البيت كلمة كلمة، والمراد منه شرحا مبسطا مستساغا، ثم يمثل لذلك من الشعر، أو القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الأمثال والحكم، وكثيرا ما يجمع الكل.

04/ سرد الشواهد بعد الشرح، وخاصة الشواهد الشعرية، ولا ينسبها إلا قليلا نادرا ومن هذا السرد:

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ³

أي عن حب وقوله:

¹ محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم، مصدر سابق، ص/75.

² أبو عثمان المورقي، وورد "فحقه" بدل من "خير له" ينظر جعفر بن إدريس الكتاني الحسيني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق هشام بن محمد بن حيجر الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ص/41. ينظر أحمد بن المأمون البلغيثي، الابتهاج بنور السراج، ج/1، ص/160.

³ البيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/351، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/12.

المبايعة الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

لَدُنْ يَهْزُ الْكَفَّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ¹

أي كما غسل؛ أي اضطرب² في الطريق الثعلب وقوله:

تَحْنُ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي³

أي لقضى علي وقوله:

أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ فَاَفْعَلْ مَا ائْتَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ⁴

أي بالخير وقوله:

وَمِنَا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازِغُ⁵

أي من الرجال وقوله:

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمِي وَعَامِرًا قَلِيلًا سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ⁶

وقد يسرد الآيات القرآنية، وكثيرا ما يذكر لفظ الشاهد في الآية دون إتمامها مثل:

■ الأول: كون مجرورها نكرة نحو: ما جاء من أحد، وأجاز بعضهم كونه معرفة نحو: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾⁷

¹ البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/83، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/141.

² ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر غسل، وينظر الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر غسل، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر غسل.

³ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/130.

⁴ ورد في الصدر "ما أمرت به" بدل "ما ائتمرت به" والبيت ينسب لأعشى طرود وينسب لعمر بن معد يكرب الزبيدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/339-342، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/117.

⁵ ورد في الصدر "منا" بدل "ومنا" وفي العجر "وخيرا" بدل "وجودا" الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/360، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/124، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/92.

⁶ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/278.

⁷ وردت في سورة الأحقاف الآية/30، وتام الآية: ﴿يَنْفَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ

ذُنُوبِكُمْ وَيَجِزَّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣٠﴾ وردت في سورة نوح الآية/4 وتام الآية: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ

ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

■ الثاني: كونه فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو منسوخا نحو: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ ¹ ﴾ [سورة الأنبياء — الآية/2] ﴿ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ² ﴾ [سورة مريم — الآية/99] ﴿ هَلْ مِنْ خَلِيلٍ غَيْرِ اللَّهِ ³ ﴾ [سورة فاطر — الآية/3]

05/ تكرير الشاهد في أكثر من موضع كالشاهد:

فَخَيْرٌ نَّحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَأَ ⁴

كرره في باب وجوب تأخير الخبر، وفي باب خبر لا وما الجنسيتين، وكذا تكرير الشاهد:

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بَبْعَاتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ ⁵

كرره في باب أحوال الفعل، وفي باب التوكيد.

06/ قد يعرب بعض ألفاظ الشاهد بقوله فاعل، أو مفعول، أو خبر... دون تنمة للإعراب مثل:

"إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا ⁶

الخطاب لرجل تقاعد عن مبايعة الملك، وعلى خبر أن المسبوكة أن تبايعا اسمها والله منصوب بترع الخافض، وهو واو القسم تؤخذ بالنصب بدلا من تبايع بدل اشتغال، وكرها مصدر بتقدير مضاف، أي أخذ كرها أو حال أي كرها."

07/ ذكره للتنبيهات والتمنيات والتلميحات بعدة ألفاظ لتبنيه القارئ واستحضار ذهنه وتتبعه كقوله:

"تنبيه: اعلم أن في قولي: واشتمل بالنحو نظم مائة الغلط قل: مشعر بجتم الكلام على هذا الفن بذكر الاشتغال والنظم، وفيه إيحاء إلى أن هذا النظم، وإن كان قليلا مائة فقط بالنسبة إلى ما في حجمه، وإلى ما في ضعفه وضعيفه مشتمل على جل مهمات النحو قريبا وغريبا، الذي لا يوجد إلا في المطولات أو قوله:

"تنمة: تناسب ما سيق الكتاب له من التفنن تتعلق بما يجوز للشاعر أو الناظم استعماله من الضرورات، والشواذ بذكر بعض ما سمع منها وما فيها ليستعين بها، ويكون على بصيرة مما يأتي من ذلك وما يذر." أو قوله:

¹ وتام الآية: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾

² وتام الآية: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن فِرْعَوْنَ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿١٠٢﴾ ﴾

³ وتام الآية: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ذُكْرًا نَّعِمَتْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِيلٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَابْتِئْتُوا بِهِ حُبًّا وَنُورًا ﴿١٠٣﴾ ﴾

⁴ وردت "عند البأس" بدل "عند الناس" والبيت لزهير بن مسعود الضبي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/225.

⁵ هذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/158، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/14.

⁶ البيت لا يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/203، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/75.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

"تمليح: قال المحلى¹ في هذا المعنى:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِطٍ فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وَتُحَقَّرَا
فَرَفَعُ أَبُو مِنْ تَمَّ خَفَضٍ مُزْمَلٍ مُشِيرًا لِقَوْلِي مُعْرِبًا وَمُحَذِّرًا²

واعلم أنه إذا ذكر منصوبهما فلا يشترط في اسمهما أن يكون جملة كما في الأمثلة، وأفاد أيضا أنه يجوز دخول ما على باب أن نحو: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾³ [سورة النساء — الآية/170] وعدم دخولها الذي هو الأصل وأن الشائع أي الأكثر كفهها؛ لأن وأخواتها عن العمل إذا دخلت عليها، ويصير ما بعدها مبتدأ وخبرها نحو: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾⁴ [سورة النساء — الآية/170] وأن عدم كفهها للباب غير شائع أي قليل نحو: إنما زيد قائم.

أو قوله:

فائدة: قد تسد أن مسد اسم ليت وخبرها من بإها كقوله:

فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا لِيُعْلَمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَعَرَامٍ⁵

وكثيرا ما ينبه في آخر شرح الشاهد بفعل أمر كافهم وتفقه ونهي كلا تسأم ولا تعجز كقوله: "فافهم ولا تسأم."

08/ نسبة العلم إلى الله وهذا ما يدل على إرجاع الفضل لأهله، وتواضعه في مواضع الانتهاء من الأبواب وجزئياتها كقوله: "كما لا يجوز في حلو حامض تأمل والله أعلم." وقوله: "وهذه زبدة هذا الفصل فاحفظها والله أعلم" وقوله: "ولتعلم أن ما أوردناه من هذا الباب جرعة من بحر وتسهيل لوعر⁶ والله أعلم." وقوله: "

¹ أمين الدين محمد بن علي المحلى، ولد سنة 600هـ توفي بالقاهرة سنة 673هـ من مؤلفاته: العنوان في معرفة الأوزان، شفاء الغليل في علم الخليل، الكليات العروضية. ينظر أمين الدين محمد بن علي المحلى، العنوان في معرفة الأوزان، تحقيق حسام الدين مصطفى محمد، مكتبة الألوكة، د/ط، س/2015، ص/3-12.

² الأبيات للأمين المحلى أو أمين الدين المحلى، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/104، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/442.

³ وتام الآية: ﴿ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفِيهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحٰنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ

بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٧﴾

⁴ ينظر الشاهد قبله.

⁵ لم أعثر له على قائل.

⁶ في دلوغر.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

وهذا ما يتعلق بهذه الحروف جرعة من بحر وتسهيل لوعر والله أعلم " وكذلك نسبة الأشياء إلى مشيئة الله كقوله: " كما سيأتي إن شاء الله " وكقوله: " وسيأتي حده في فن التصريف¹ إن شاء الله. "

09/ التيسير للعسير، والتسهيل للصعب، وهذا ما أكده في أكثر من موضع كقوله: " وهذا ما يتعلق بهذه الحروف جرعة من بحر، وتسهيل لوعر، والله أعلم " وقوله: " وهذه زبدة ما يتعلق بهذا الباب من فروع النحو محضتها لك فاستشف وائدم بدهنها ما تحتاج إليه من الكلام والله أعلم. "

10/ فعل الأمر الدال على الطلب والنهي والمضارع المتصل بلام الأمر وهذا للتوجيه والنصح والارشاد، كالفهم ولا تسأم، واحفظ كقوله: " وهي طلبية فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم. " وكقوله: " فاشدد يدك على ما اجتمع لك منها هنا فإنه معين جدًا وقلما تجده مفصلاً مجتمعا هكذا. "

11/ جمع المعاني في بيت واحد، أو كلمة واحدة للتيسير وسهولة الحفظ كقوله: " فاشدد يدك على هذا التفصيل الذي لا تكاد تجده مجموعا في محل في أبيات فضلا عن أن يكون في بيت كما هنا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والحمد لله على نعمه وتيسيره وفتحه. " وهنا يشير إلى الحركات المقدره التي جمعها في البيت:

وَأَنْوِ بِكَابِنِي وَالذِّي اعْتَلَّ بِيَاوُ الْأُصُولَ إِلَّا الْفَتْحَ فَافْتَحْ يَا وَوَاوُ

وكذلك قوله في البيت بياو إشارة إلى حروف العلة: الياء والألف والواو. وكقوله: " فاشدد يدك على ما اجتمع لك منها هنا فإنه معين جدًا، وقلما تجده مفصلاً مجتمعا هكذا " وهو إشارة لقوله:

وَأَبْنِ كَجَزْمِ الْآتِي أَمْرَهُ وَآتُ نُونَ يَرِنُ يَرِينُ مَبْنِي الشُّكْلَاتِ

وهذا إشارة إلى أن الأمر في الأفعال على وزن جزم مضارعه بعد حذف حرف المضارعة ما بقي انطق به هو الأمر، وكذلك إشارة إلى بناء الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة. وكجمع أفعال التصيير في قوله:

وَصِرْ حِرْ إِضْ رُحْ أَرْجَعْ أَعْدُ عُدُّ وَأُلُّ وَجَا تَحَوَّلَ أَقْعُدْ أَرْتَدُّ اسْتَحَلُّ

13/ تطعيم الشرح بالمحسنات البديعية كالسجع، والطباق كقوله: " فافهم، ولا تسأم " وكقوله: " والقياس مبني على الشكلتين وجمعت للوزن ولتعدد الشكلتين في الأفعال غير المذكورين. " وكقوله: " لكن فيما جلبته إعانة كبيرة على هذا الفن المهم، المنجي من عمى اللحن الملم، لما جمع من متفرقات فوائده، ومهمات قواعده، وشواهده، في حجم صغير، على نظم قصير. "

14/ ذكره في آخر الشرح إلى ما يجوز للشاعر من الزحافات والعلل العروضية كقوله: وكنقص حرف كقوله:

وَالْبَكَرَاتُ الْفُشْحُ الْعَطَامِسَا²

¹ ينظر محمد بن بادي الكنتي، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، رسالة ماجستير، إعداد عبد المالك، إشراف أحمد جعفري، كلية الآداب، جامعة أدرار، موسم 2015/2016، ص/81.

² وصدر البيت: قد قربت ساداتها الروائسا، والرجز لغيلان بن حريث الربيعي، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

أي العظاميس، وكروال النون في غير الإضافة كقوله:

وَهُمْ مُتَكَنِّفُو الْبَلَدِ الْحَرَامَا¹

بنصب البلد، وكإدغام المنفك كقوله:

تَمْشِي بِسَدَةِ بَيْتِهَا فَتَعِي²

أي فتعيه، وكوصل همزة القطع كقوله:

أَبُوهُمْ أَبِي وَالْأُمَّهَاتُ أُمَّهَاتُنَا³

وكتخفيف المشدد كقوله:

رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعَلِ⁴

وكتذكير المؤنث كقوله:

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ نَاشِرًا أَحَدًا⁵

15/ إشارته إلى القصص الواردة في الشاهد كقوله: وكأنف الناقة لقب على أب بطن من سعد، وكان بنوه يغضبون من هذا اللقب لدلالته على الدم عندهم لقصة سببه حتى مدحهم الحطيئة⁶ بقوله:

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّبَابُ⁷

فصار مدحا بعد أن كان ذما.

على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/2، ص/522.

¹ وصدر البيت: يقولون ارتحل قتل قريشا، والبيت بلا نسبة، محمد بدر الدين الدماميني، المنهل الصافي في شرح الوافي، تحقيق فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2008، ج/2، ص/251، وينظر علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، مصدر سابق، ص/107.

² وصدر البيت: وكأنها بين النساء سبيكة، والبيت بلا نسبة، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/1، ص/80.

³ وعجز البيت: فأنعم ومتعني نفيس بن جحدر، والبيت بلا نسبة، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/3، ص/244، وينظر إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، مصدر سابق، ج/12، ص/232.

⁴ وصدر البيت: وقبيل من لكير شاهد، والبيت للبيد بن ربيعة، لبيد بن ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/199، وينظر علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، شرح الأشموني، ج/4، ص/4.

⁵ ورد في الصدر: "أنشرت" بدل "ناشرا" وعجز البيت: أحيا أبوتك الشَّمَّ الأماديح، والبيت لأبي ذؤيب، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج/6، ص/4423.

⁶ هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بالحطيئة من مخضرمي الجاهلية والإسلام لم تثبت له سنة ميلاد ولا سنة وفاة عرف بالهجاء من آثاره ديوانه الشعري، ينظر الحطيئة، الديوان، مصدر سابق، ص/41.

⁷ البيت للحطيئة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/287.

16/ الإشارة إلى لغات العرب كحمير، وتميم، وجدام، وقيس... كقوله: "عرف بأل كأم أعني أن أم لغة صحيحة في آل وهي لغة حمير، وهو مقيس عند النحويين" وكقوله: "متى أي التي بمعنى من والجر بها لغة هذيل من العرب" وكقوله: "والأفصح في هذه اللام الكسر ويجوز فتحها عند تميم نحو ليقم زيد"

17/ الإشارة العقديّة بلطائف في الشرح مثل: "وكان الكفر أحط صفات البشر، وأبعدها من الخير دنيا وأخرى، أمرك بمباعدة من اتصف به، وعدم موالاته لئلا يسري إليك منه ما سرى للمذكورات، في النظم من الخفض بسبب مجاورة المخفوض، وإذا تمهد ذلك فاعلم أن موالاته الكفار منها ما هو كفر صريح، ومنها ما هو فسق يستحق به صاحبه المقت، ومنها ما هو مغتفر فأما موالاتهم بالاعتقاد والدين¹ فكفر" وقوله: "فيساعدون فيما يصرف شرهم وأذاهم في الظاهر لا في الاعتقاد قالوا والتولي هو المحبة والمصافاة."

18/ استعماله لبعض المصطلحات كالآتي للمضارع، وقال: "وسميت المضارع بالآتي تسمية له بظرفه الزماني مجازاً، وهو مستعمل كثيراً" وكقوله: "والآتي أي المضارع اجزم"، والسابك للرباط أو العاطف كقوله: "السابك في باب الفاعل أن وأن" والشكالات كقوله: "مبني الشكالات أي مبني مع النونين أي الفتح مع نون التوكيد، والسكون مع نون الإناء، وجمعت للوزن ولتعدد الشكلتين في الأفعال" واستعمال النما للزيادة وهكذا...

المطلب الثاني:

مادة الكتاب ومصادره وعزو الشواهد إلى أصحابها:

اعتمد الشيخ محمد بن بادى الكنتي في هذا الشرح على عدة مصادر وصرّح ببعضها ولم يصرّح ببعض الآخر فمن المصادر التي صرّح بها التحفة؛ كقوله في أكثر من موضع: "وأجازه بعضهم وعليه درج في التحفة² بقوله:

وَسَبَقَهُ ذَوَاتَ مَا لَا لَيْسَ ضُرٌّ³

وكقوله: "وقيل يجوز على ضعف قال في التحفة:

وَأَرْفَعُ لِضُعْفٍ وَأَنْصِبِنَ⁴

والفنية ابن مالك كقوله: "درج شراح الألفية عند قول ابن مالك:

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تُشْتَبَهُ⁵

وقوله: "قال في الألفية:

¹ في د بالدين.

² التحفة الوردية لأبي حفص عمر بن مظفر ابن الوردية.

³ وصدر البيت: وجائز في الكل توسط الخبر، عمر بن مظفر بن الوردية، التحفة الوردية، مكتب الشنقيطي للخدمات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، س/2013، ص/6.

⁴ عمر بن مظفر بن الوردية، التحفة الوردية، مصدر سابق، ص/6.

⁵ محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/19.

في التكراتِ أَعْمَلْتَ كَلَيْسَ لَأ¹

وقوله: "قال ابن مالك:

وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَأ تَنْصِبًا²

وقوله: "قال ابن مالك³:

وَمَنْعُ سَبَقٍ خَيْرٌ لَيْسَ إِصْطَفِي⁴

وقوله: "قال الأشموني⁵ "حذف المضاف إليه وهو منوي الثبوت أي أوان صلح وبني أوان كما يفعل بقبل وبعد إلا أن أوان لشبهه بترال وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا⁶"
وكقوله: "المبتدأ قال الرضا⁷: وهو الحق إذ لا دليل على لزوم الاتحاد ولا ضرورة تلجئ إليه ومن تعدد العامل فيهما"

وكقوله: "قال ابن عقيل: "وله صور ثلاثة:

- الأولى: أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك.
- الثانية: أن يكون أحد المفعولين مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت علام أيهم أبوك.
- الثالثة: أن تدخل عليه أداة استفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرا⁸.

¹ محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية بن مالك، مصدر سابق، ص/34.

² وصدر البيت: مرفوعا أو منصوبا أو مركبا. محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/42.

³ هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ولد في جيان في الأندلس سنة 600هـ وتوفي في دمشق سنة 672هـ من مؤلفاته: الكافية الشافية في النحو والصرف، لامية الأفعال، ينظر نور الدين علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/1، ص/5-6-7-8.

⁴ وعجز البيت: وذو تمام ما برفع يكتفي، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية بن مالك، مصدر سابق، ص/34.

⁵ علي بن محمد بن عيسى الأشموني نسبة إلى مدينة أشمون ولد سنة 838هـ من رجال المدرسة المصرية الشامية، من مؤلفاته شرح ألفية بن مالك في النحو، نظم المنهاج في الفقه، وتوفي سنة 929هـ، ينظر الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/5، ص/10.

⁶ ينظر محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2014، ج/1، ص/377.

⁷ أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني ولد ببغداد سنة 359هـ وتوفي ببغداد سنة 406هـ من مؤلفاته: نوح البلاغة، مجاز القرآن، المجازات النبوية، مختارات من شعر الصايغ، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/4، ص/45.

⁸ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات، بيروت، لبنان، ط/1، س/2013، ج/2، ص/41.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

وكقوله: "قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْهُمْ﴾¹ [سورة المائدة — الآية/53] قال الأخصري: "ولا تحلُّ له صحبة فاسقٍ ولا مجالسَته لِغَيْرِ ضُرُورَةٍ"² أي إلا لضرورة كما تقدم ودون ذلك صحبة الأراذل والفساسف، لأنها تجر إلى مثل ما هم عليه كما قيل:

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ صَدِيقِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ³

وكقوله: "من تفصيل ذلك ما ذكره شيخنا باي بن الشيخ سيدي عمر⁴ في بعض رسائله لبعض من أولع بتكفير كل من تحت أيدي الكفار اليوم من المغلوبين الذين لا حيلة لهم إلا المداراة بديانهم عن دينهم ما نصه: "اعلم أن الدماء والأموال محظورة؛ إلا بمحقق مجمع عليه وأين ذلك هنا إذ تعلم ويعلم كل أحد له بصيرة أن موالات الكفرة المكفرة هي أن يتولاهم أحد بمعتقده ودينه، وأما من تولاهم بالفعل خاصة وقلبه مطمئن بالإيمان فهو منهم في المقت لا في الكفر قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْهُمْ﴾⁵ [سورة المائدة — الآية/53]

وكقوله ولم يصرح: "في الروداني⁶ أن الاسم ما وضع للذات ابتداء كان ما كان ثم ما وضع بعده فإن كان مصدرا بأب وأم مثلا فهو الكنية أشعر أم لا وإن كان لم يصدر مع كونه مشعرا فهو اللقب انتهى." وإشارة إلى الكافية الشافية لابن مالك أشار بقوله: "قال في الكافية

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمُ فَاسْمٌ إِشَارَةٌ فَمَوْصُولٌ مَتَمٌّ
وَدُوٌّ أَدَاةٌ وَمُنَادَى عَيْنًا أَوْ دُوٌّ إِضَافَةٌ بِهَا تَبَيَّنَا⁷
تَبَيَّنَا⁷

¹ وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْهُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾
² عبد الرحمان بن محمد الأخصري، متن الأخصري في العبادات، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر، د/ط، د/س، ص/3.

³ ورد في صدر البيت: "قرينه" بدل "صديقه" وورد عجز البيت: فكل قرين بالمقارن يقتدي، طرفة بن العبد، الديوان، مصدر سابق، ص/41، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/373.
⁴ سبق التعريف به.

⁵ وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْهُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾
⁶ أبو عبيد الله شمس الدين محمد بن سليمان الروداني الفاسي المكي ولد بسوس بالمغرب سنة 1037هـ وتوفي سنة 1094هـ بالشام، اشتغل بالرياضيات والفلسفة والفلك والتفسير من مؤلفاته: بحجة الطلاب، تحفة أولي الألباب، حاشية على التسهيل، ينظر زهير أبو زينة، موسوعة علماء الفيزياء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، س/2001، ص/200.

⁷ محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، المملكة العربية

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

وكقوله وصرح: "قال ابن هشام¹ في المغني²: "ذكر جماعة من الأدباء كالحري³ ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه⁴ ومن المفسرين كالثعالبي⁵ أن العرب إذا عدوا قالوا سنة سبعة وثمانية إيدانا بأن السبعة عدد تام وأن ما بعده مستأنف قال الجوهري⁶: أرى لها دارا ورمادا وخرج بعضهم عليه آية: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ⁷﴾ أي وما شاء ربك." وكقوله ولم يصرح: "حتى قال ابن ماكولا⁸: "إن النحويين لم يفصحوا عن بدل الاشتمال كل الإفصاح ولم

السعودية، ط/1، س/1982، ج/1، ص/222.

¹ هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ولد 708هـ بالقاهرة، وتوفي 761هـ من أئمة النحو العربي، من مؤلفاته: شرح شذور الذهب، شرح قطر الندى وويل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المسائل السفرية، ينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، مصدر سابق، ج/2، ص/68.

² عنوان الكتاب: مغني اللبيب، عن كتاب الأعراب.

³ أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحري البصري، ولد 446هـ، بالبصرة توفي 6 رجب 516هـ بالبصرة، من آثاره: مقامات الحري، درة الغواص في أوهم الخواص، ملحة الإعراب في صناعة الإعراب، ينظر محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/11، س/1996، ج/19، ص/460، وينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مصدر سابق، ج/2، ص/257.

⁴ أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن خالويه ولد في همدان في اليمن، وتوفي عام 370هـ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، الألفات، الحجة في القراءات السبع... ينظر محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/15، ص/272، وينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1993، ج/3، ص/1030.

⁵ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ولد في الجزائر عام 786هـ وتوفي في الجزائر عام 876هـ من آثاره: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لباب الآداب، والذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز، رياض الصالحين، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/3، ص/331، وينظر عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط/1، س/1997، ج/1، ص/9.

⁶ هو إسماعيل بن حماد الجوهري ولد بفاراب وتوفي بنيسابور سنة 393هـ من مؤلفاته تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب العروض، مقدمة في النحو، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/17، ص/81.

⁷ وردت في سورة هود الآيتين/107-108، وتام الآيتين: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ﴿٧٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَعَمِيَ الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾ ﴿٧٨﴾

⁸ الأمير أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا، ولد سنة: 422هـ بعكبرا، أقام ببغداد ثم سافر إلى الشام ومصر... توفي سنة: 475هـ من مؤلفاته: الإكمال في المؤلفات والمختلف في أسماء الرجال، مفاخرة القلم والسيوف والدينار، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/3، ص/305.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

يوضحه كل الإيضاح¹
وكقوله ولم يصرّح: "حتى قال المبرد² لا يكون مثله في كلام الله ولا في شعر ولا في كلام مستقيم"
وكقوله وقد صرّح: "قال الحريري في شرحه للمحتمة عند قوله:
وَجَائِزٌ فِي صِنْعَةِ الشُّعْرِ الصَّلْفُ أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ³
وكقوله وقد صرّح: "فحذف لام المضارع من يدنو قاله الدماميني⁴ في شرح التسهيل⁵.
وكقوله ولم يصرّح: "وقال ابن فارس⁶: مذموم مطلقاً."
وكقوله ولم يصرّح: "وقال ابن خلدون⁷: "لا يستعمل الشاعر في شعره إلا الأفصح من التراكيب والخالص من
من الضرورات اللسانية فليهجرها فإنها تتزل بالكلام عن درجة البلاغة وقد حظر أئمة اللسان عن المولد أن
يرتكب الضرورة إذ هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى⁸
أما عزو الشواهد إلى قائلها نادر جداً نجد منها:

¹ ينظر محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/1986، ص/187، وينظر خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/2، ص/194.

² سبق التعريف به.

³ القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، شرح ملحّة الإعراب، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط/2، س/1991، ص/317.

⁴ هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر لقب بيدر الدين الدماميني، ولد بمدينة دمامين بمصر بمصر سنة 763هـ، وتوفي سنة 827هـ، من مؤلفاته: تعليق على مغني اللبيب، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، شرح البخاري، جواهر النحور، المنهل الصافي في شرح الوافي، كتاب القوافي، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/6، ص/57.

⁵ اسم الكتاب: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.

⁶ هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ولد بالأحواز سنة: 329، وتوفي بمدينة الري سنة: 395، من مؤلفاته: مقاييس اللغة، الصاحي في فقه اللغة، الإتياع والمزاوجة، اختلاف النحويين، أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، الأفراد، الأمالي، ينظر ياقوت الحموي، معجم الأدياء، مصدر سابق، ج/1، ص/410.

⁷ هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي، ولد بتونس سنة 732هـ وتوفي بالقاهرة سنة: 808هـ من مؤلفاته: مقدمة ابن خلدون، لباب المحصل في أصول الدين، شفاء السائل وتهذيب المسائل، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/3، ص/330.

⁸ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، س/2001، ص/123.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

قال ابن أب¹ في نظمه لابن آجروم²:

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالٌ³

وقوله:

وَرَيْبُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
تَعَمَّدَ حَقِي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ⁴
غَالِبُهُ⁴

قاله فرغان بن الأعرق⁵

وكقوله: "قول ذي الرمة⁶:

لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لِعَسٍ وَفِي اللَّثَاتِ فِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ⁷

وكقوله: "قال الشيخ عبد الكريم⁸:

وَلِيَحْذَرَ اللَّحَانَ وَالْمُصْحَفَا عَلَى حَدِيثِهِ مِنْ أَنْ يُحَرِّفَا

فَيُدْخِلَا فِي قَوْلِهِ مَنْ كَذَبَا فَحَقَّ النَّحْوُ عَلَى مَنْ طَلَبَا⁹

¹ هو محمد بن أب بن أحمد بن عثمان، المزمرى نسباً، التوائى منشئاً وموطناً ووفاة، ولد بقرية أولاد الحاج بأولف ولاية أدرار، وتوفي يوم الإثنين العاشر من جمادى الآخرة عام 1160هـ ببلاد تيميمون من بلاد تيجوارارين من مؤلفاته: روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل، نزهة الحلوم نظم نثر مقدمة ابن آجروم، روضة النسر من مسائل التمرين، نيل المراد من لامية ابن المجراد، النفحة الرندية في شرح التحفة الوردية، الذخائر الكثرية في حل ألفاظ الهمزية، نفث القلم في شرح لامية العجم. ينظر محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم، مرجع سابق، ص/17-18.

² هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داود الصنهاجي، ولد بفاس بالمغرب عام 672هـ وتوفي بفاس عام 723هـ من مؤلفاته: المقدمة الأجرومية في مبادئ علم العربية، شرح الشاطبية المسمى فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى، ينظر ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/7، ص/33، وينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2، س/1979، ج/1، ص/238.

³ ينظر محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم ابن آجروم، مرجع سابق، ص/243.

⁴ البيتان لأبي منازل فرغان بن الأعراف، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/122.

⁵ هو فرغان بن الأعراف أبو المنازل السعدي من رهط الأحنف شاعر مخضرم أحد بني مرة بن عبدة بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ينظر عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الشعر والشعراء، مصدر سابق، ج/2، ص/630، وينظر محمد نبيل طريفي، ديوان اللصوص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2004، ج/2، ص/34.

⁶ سبق التعريف به.

⁷ البيت لذي الرمة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/180.

⁸ هو أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله الخضير ولد ببريدة سنة 1374هـ عضو كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، من مؤلفاته شرح ألفية العراقي، شرح موطأ الإمام مالك، شرح عمدة الأحكام، شرح تفسير ابن كثير، شرح الطحاوية، الموقع الرسمي للشيخ عبد الكريم الخضير، يوم 2020/01/12.

⁹ ينظر زكرياء بن محمد بن أحمد الأنصاري السنكي، شرح ألفية العراقي المسماة بالبصرة والتذكرة، تحقيق محمد بن الحسين

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

وكقوله: "قول زهير:

لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَعَبَّرَهَا
بَعْدِي سَوَافِي الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ"¹

وكقوله: "قال ذو الرمة²:

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيَّوْمٌ"³

وكقوله: "وكقول رؤبة⁴ وهو من فصحاء العرب: إذ قيل له كيف أصبحت فقال خيرٍ بجرٍ خيرٍ بباءٍ مقدره"
وكقوله: "حتى مدحهم الحطيئة⁵ بقوله:

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا"⁶

وكقوله: "قال الفرزدق:

تَمَنَّاوْا إِلَيَّ الْمَوْتَ الَّذِي يُشْعِبُ الْفَتَى
وَكُلُّ أَمْرِي وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ"⁷

وكقوله: "واستدل لذلك بقول امرئ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلِّهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ"⁸

العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ج/2، ص/174، ونسب إلى الحافظ العراقي في ألفيته، ينظر محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، مكتبة أضواء السلف، ط/2، ص/1997، ص/33.

¹ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/31، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/434.

² هو غيلان بن عقبة بن نهمس بن مسعود العدوي التميمي ولد سنة 77هـ وتوفي بأصفهان سنة 117هـ له ديوانه الشعري، ينظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الأرقم، بيروت، لبنان، ص/1997، ص/385.

³ غيلان بن عقبة ذو الرمة، الديوان، تقديم أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، ص/1992، ص/257، وينظر إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، ص/1996، ج/7، ص/229.

⁴ هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، توفي سنة 145هـ، من رجاز العرب وفصحائهم، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/6، ص/162.

⁵ هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بالحطيئة من مخزومي الجاهلية والإسلام لم تثبت له سنة ميلاد ولا سنة وفاة عرف بالهجاء من آثاره ديوانه الشعري، ينظر الحطيئة، الديوان، مصدر سابق، ص/41.

⁶ البيت للحطيئة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/287.

⁷ ورد في الصدر: تمنوا لي الموت بدل إليّ وفي العجز وكل فتى بدل امرئ، وهذا البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/283، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/263.

⁸ البيت لامرئ القيس ورد البيت في الديوان هكذا:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ.

امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/122، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/98-99، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/269.

وكقوله: "قول زهير:

لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَعَبَّرَهَا بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ"¹

أما الشواهد القرآنية فبعض المرات يقول فيها قال تعالى كقوله: قال تعالى: ﴿ وَإِنِ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنتَكُم لَمُشْرِكُونَ ﴾² [سورة الأنعام — الآية/122] وكقوله: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُوَلِيكُم هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾³ [سورة التوبة — الآية/23] وبعض المرات لا يقولها كقوله: كما قال: ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَفَوَّأَ مِنْهُمْ تُفِيَةً ﴾⁴ [سورة آل عمران — الآية/28] أما الأحاديث فنسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله: كقوله صلى الله عليه وسلم: "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا"⁵ ورجع كقوله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"⁶ وقال في بعض الأحاديث: وفي الحديث: "أيا امرأة أنكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل ثلاثا"⁷

أما من حيث نسب الشواهد مقارنة ببعضها فجاءت أكبر نسبة للشعر ثم الآيات القرآنية ثم الحديث الشريف وآخرها الحكم والأمثال.

المطلب الثالث: طرائق التوضيح، والمذاهب النحوية، وتأثره وتأثيره في الشرح.

01/ طرائق التوضيح في الشرح:

من الشروحات والطرائق التي اعتمدها الشيخ:

- 01/ الإشارة إلى شكل الكلمات والمصطلحات كقوله: "فاعل كثر يعود على الجر بالحرف وكثر بفتح الثاء والضمير معها بتسكين العين لغة" وكقوله: "وأن يكون للمخاطب بفتح الطاء"
- 02/ توضيحه بالوزن الصرفي كقوله: "لدخول ال على وزن هل"

¹ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/31، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/434.

² وتام الآية: ﴿ وَلَا تَاكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَمِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءِهِمْ لِيَجْذِلُواكُمْ وَإِنِ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنتَكُم لَمُشْرِكُونَ ﴾

³ وتام الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُوَلِيكُم هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

⁴ وتام الآية: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَفَوَّأَ مِنْهُمْ تُفِيَةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾

⁵ الراوي عمر بن الخطاب، الترمذي في سننه رقم/2344، وابن ماجه في سننه رقم/4164، وأحمد في مسنده رقم/205.

⁶ الراوي عبد الله بن عمر، البخاري في صحيحه رقم/6166، ومسلم في صحيحه رقم/65، النسائي في سننه رقم/4126.

⁷ الراوي عائشة أم المؤمنين، المحدث أبو داود في سننه رقم/2083، والترمذي في سننه رقم/1102، والنسائي في سننه رقم/5394، وابن ماجه في سننه رقم/1879، وأحمد في مسنده رقم/24205.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

03/ إشارته إلى اللاحق والسابق كقوله: " وتدخل على الأمر أيضا كما سيأتي لأنه فرع منه وأما دخولها على الماضي " وكقوله: " ما سبق له استعمال في غير العلمية "

04/ توضيحه بالمرادف كقوله: " والآتي أي المضارع " وبالضد كقوله: " العكس أي نيابة الكسرة عن الفتحة "

و كقوله: " كنيهم لا العكس. " و كقوله: " فتبدل النكرة من المعرفة وعكسه " 05/ شرح الكلمات والمفردات من المعجم مثل: " رأيت الغضنفر أي الأسد¹ وضربت بالعضب أي السيف² وجاء السميدع أي الماجد³ ويجوز رفع ما بعدها على أنه خبر مبتدأ أو نصبه بفعل مقدر. "

02/ المذاهب النحوية في الشرح.

نبه وأشار الشيخ محمد بن بادى الكنتي لمذهب البصريين والكوفيين وترجيحه للأقوال مثل: " وأما إتيان الجملة فاعلا أو حالة محل مفرد بلا سابق حرف مصدرى فلا يجوز عند البصريين وأجازة الكوفيين تمسكا بنحو قوله:

وَمَا رَاعِنِي إِلَّا يَسِيرٌ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفْشُ بِكِيرٍ⁴

جملة يسير فاعل راعني وهي بلا سابق أي إلا سيره " و كقوله: "

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ⁵

على أن وصال فاعل يدوم مقدم وذلك مؤول عند البصريين " و كقوله: " ولا تكون الجملة مبتدأ بلا سابق على الصحيح عند البصريين، إلا في باب التسوية " و كقوله: " وأما إن لم يعتمد الوصف على نفي، أو استفهام فلا يكون مبتدأ عند أكثر البصريين، وذهب الأخفش⁶ منهم والكوفيين إلى عدم اشتراط اعتماد الصفة " و كقوله: " مذهب البصريين أن المصدر هو الأصل والفعل والوصف مشتقان منه ومذهب الكوفيين أن الفعل هو الأصل وقيل كلاهما أصل⁷. " و كقوله: "

¹ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر غضفر، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر غضفر، والزيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر غضفر، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر غضفر.

² ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر عضب، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر عضب، والزيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر عضب، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر عضب.

³ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر سمدع، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر سمدع، والزيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر سمدع بالذال المعجمة، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر سمدع.

⁴ البيت لمعاوية بن خليل النصري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/364، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/468.

⁵ نسبه البغدادي إلى المزار الفقعي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/231، ونسبه محمد محمد حسن شراب إلى عمر بن أبي ربيعة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/92.

⁶ سبق التعريف به.

⁷ ينظر عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/192.

وَمَا ضَرَّ سَلْمَى قَوْلُ مَنْ قَمَطَ الْعُلَا كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرُ يَنْبَحُهُ الْكَلْبُ¹

جملة ينبحه أي ينيح الكلب فاعل يضر وهي بلا سائبك وأول البصريون ما ورد من ذلك بتقدير أن ولا يطرد عندهم بتقدير غيرها من الموصولات الحرفية وبرفع الفعل مع تقديرها إلا في الدور " و كقوله: " والكوفيون يقدرون في الخبر ضميراً مطلقاً راجعاً إلى المبتدأ والخبر مرفوع بالمبتدأ على الصحيح كما في النظم " و كقوله: " كم صمت وهي نوعان استفهامية وخبرية فالاستفهامية لا يكون مميزاً إلا مفرداً لأنه لم يسمع عن العرب إلا كذلك وأجاز الكوفيون تثنيته وجمعه " و كقوله: " واعلم أن أكثر النحويين على منع تقديم التمييز مطلقاً لشبهه بالنعته في الإيضاح والنعته لا يتقدم وأكثرهم أيضاً على تنكيره كما تقدم في الأمثلة وأجاز الكوفيون تعريفه تمسكاً بقوله:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو²

و كقوله: " ويجوز له قصر الممدود لأن أصل الأسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور وإن أجازته الكوفيون " ومن خلال استعراضنا للمذهبيين البصري والكوفي؛ نستنتج أن الشيخ محمد بن بادي الكنتي كان بصري المذهب دون تعصب، لأنه استعرض المذهب المخالف، ومما يدل على مذهبه البصري ما يلي:

01/ إشارته للصحيح عند البصريين كقوله: " اعلم أن الفاعل لا يتقدم على عامله سواء كان فاعلاً أو اسماً على الصحيح وأجازته الكوفيون تمسكاً " فقال الصحيح لمذهب غير أهل الكوفة و كقوله: " لا يكون مميزاً إلا مفرداً لأنه لم يسمع عن العرب إلا كذلك وأجاز الكوفيون تثنيته وجمعه ويحسن جره بمن مقدرة " وقال أن العرب لم يسمع إلا هكذا والعرب معرفة بال الاستغرافية التي تدل على الغالب والأكثر...

02/ تقديمه لمذهب البصرة على مذهب الكوفة في سياق كلامه كقوله: " عند أكثر البصريين وذهب الأخفش³ منهم والكوفيون " و كقوله: " على الصحيح عند البصريين إلا في باب التسوية نحو: ﴿ سَوَاءٌ

عَلَيْهِمْ ءَآنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾⁴ [سورة البقرة — الآية/5] أي إنذارك هو المبتدأ وخبره سواء وتقدم أن الكوفيين يجيزون أن تحل الجملة محل المفرد ويشترط فيه أن يكون معرفة " و كقوله: " مذهب البصريين أن المصدر هو الأصل والفعل والوصف مشتقان منه ومذهب الكوفيين أن الفعل هو الأصل وقيل كلاهما أصل⁵. "

03/ تأييده لرأي أهل البصرة كقوله بأن الماضي هو الأصل بدل المصدر، وكذلك جزم المضارع بما يجزم به مضارعه وهو رأي البصريين.

03/ تأثيره وتأثيره.

للتشرب من العلوم والتحمل أثر كبير في تكوين الشخصية فوجد الشيخ من خلال هذا الشرح تأثير بشيخه وخاله باي بن اعمر الذي ذكره في هذا الشرح مرتين ومثل باسمه وتأثر بما لقنه إياه كالأخضري — وقد استشهد به — وابن عاشر والمبطلات والزكاة والرسالة والمختصر، وأكثر العاصمة، ولامية الزقاق،

¹ ورد صدر البيت هكذا: وما ضرَّ وهبا عيب من جحد الندى. والبيت لشاعر مجهول، الحسن بن عبد الله أبو هل العسكري،

ديوان المعاني، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994، ج/1، ص/74

² البيت لرشيد بن شهاب البشكري، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/401.

³ سبق التعريف به.

⁴ وتام الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَآنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

⁵ ينظر عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/192.

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

وقواعد الفقه على أصولها كالمنهج المنتخب، وتكميل ميارة له، وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي — وتعتبر زينة الفتيان نظم لكتابه نفاية العلوم — كما قرأ نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال، وفن المعاني، والبيان، والبديع بكتبها كالجواهر المكنون للأخضري، والجمان للسيوطي، والتبيان للطبي، وفن النحو بكتبه، كأجروم والملحة للحريري، وتحفة ابن الوردي، وألفية بن مالك — وقد استشهد بهذه الكتب كثيرا — وأكثر حمرة بن بونه، ولامية الأفعال، وسمع منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراء¹ ونجد تأثره بابن مالك كثيرا لذكره أو ذكر ألفتيه كقوله: "درج شراح الألفية عند قول ابن مالك:

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَإِنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تُشْتَبَهُ²"

وقوله: "قال في الألفية:

فِي التَّكْرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا³"

وقوله: "قال ابن مالك:

وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا⁴"

وقوله: "قال ابن مالك⁵:

وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ إِصْطَفِي⁶"

بالإضافة إلى بدايات أبيات فن النحو من زينة الفتيان التي تشابهت مع ألفية ابن مالك كقوله: كلامنا قول أفاد وقصد وفي الألفية: كلامنا لفظ مفيد كاستقم، وقوله: واحده كلمة فالاسم حد وفي الألفية: واحده كلمة والقول عم، وقوله: وحذفها في الجزم والنصب وفي وفي الألفية: وحذفها للجزم والنصب سمه... أما تأثيره فنجده في الشيخ باي بلعالم القبلاوي من خلال شروحه المتعددة لمنظومات الشيخ محمد بن بادي الكنتي كالجواهر الكثرية، على نظم متن العزية، وفتح الجواد على نظم العزية لابن باد، وإقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن باد على مهمات من مختصر خليل، ونجد تأثيره في تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي من خلال نظمه لشرح فن النحو والتصريف في بنت السودان وجاء فيها:

¹ ينظر محمد باي بلعالم، فواكه الخريف، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مطابع عمار قرني، باتنة، الجزائر، ص/05. وينظر الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي، مرجع سابق، ص/44. وينظر الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات، مرجع سابق، ص/184.

² محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/19.

³ محمد بن مالك، المصدر نفسه، ص/34.

⁴ وصدر البيت: مرفوعا أو منصوبا أو مركبا. محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/42.

⁵ هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ولد في جيان في الأندلس سنة 600هـ وتوفي في دمشق سنة 672هـ — 672هـ من مؤلفاته: الكافية الشافية في النحو والصرف، لامية الأفعال، ينظر نور الدين علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/1، ص/5، 8.

⁶ وعجز البيت: وذو تمام ما برفع يكتفي، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية بن مالك، مصدر سابق، ص/34.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَّ زَيْنًا
وَجَمَلَ الْكَلِمِ بِالْإِعْرَابِ
وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي
هَذَا وَمَا كَانَ عِلْمُ النَّحْوِ
وَكَلُّ مَنْ لَمْ يُؤْتِ مِنْهُ طَائِفَهُ
لِوَضْعِهِ لِمُسْتَحَقِّ الرَّفْعِ
أَوْ جَزْمِهِ بِخَبَرِ ضَعِيفِ
وَمَا لَهُ فِي الذِّكْرِ مِنْ إِمْلَاءِ
بَلْ إِنَّمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الْمُقْتُ
أَرَدْتُ أَنْ أَنْظِمَ فِيهِ رَجَزًا
وَلِيَكُونَ كَالْهَجَا لِلْمُبْتَدِي
وَكُلُّهَا مِنْ زَيْنَةِ الْفَتَيَانِ
لِجَمْعِهَا الْجَمِّ مِنَ الْفَوَائِدِ
وَهِيَ جَدِيدَةٌ بِصَرْفِ النَّيَّةِ
أَلْفَاظَنَا بِالنَّحْوِ فَضْلًا بَيْنًا
فَهُوَ لَهُ كَالْعَقْدِ لِلْأَثْرَابِ
عَلَى الَّذِي بُعِثَ بِالإِسْلَامِ
وَكَلُّ تَابِعٍ لَهُمْ مُجَدِّدِ
كُلِّ مَنَاهِجِ الْمَعَالِي يَحْوِي
كَانَتْ مَعَانِي مَا يُعَانِي زَائِفَهُ
أَوْ رَفَعِهِ لِمُسْتَحَقِّ الْوَضْعِ
أَوْ صَرْفِهِ مَا لَيْسَ بِالْمَصْرُوفِ
كَلَّا وَلَا فِي السُّنَّةِ الْعَرَاءِ
لِنَعْتِهِ لِمَا أَبَاهُ النَّعْتُ
لَعَلَّنِي أَنَالَ أَوْفَرَ جَزَا
وَلُقْطَةَ لِلنَّاشِدِ الْمُقْتَصِدِ
لِشَيْخِي ابْنِ بَادٍ زَاكِي الشَّانِ
وَقَيْدِهَا أَوَابِدِ الشُّوَارِدِ
إِلَيْهَا فَهِيَ الدُّرَّةُ الْكُنْيَةُ¹

الملاحظ مما سبق أن الشيخ محمد بن بادي الكنتي دأب في هذا الشرح على السبيل المرسوم في الشروح النحوية، وأضاف في شرحه بعض التملیحات والتتمات والتطعيمات والتيسيرات التي تيسر النهج لطالب العربية.

المطلب الرابع: التحقق من المؤلف، والتحقق من عنوان المخطوط، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه.
01/ التحقق من المؤلف.

جاء في الورقة الأولى من المخطوط بعد البسملة والحمدلة: "أما بعد فيقول أفقر العباد، إلى رحمة الجواد، محمد بن بادي غفر الله له الخافي والبادي"² ثم قال في البيت الثالث من المنظومة:

وَبَعْدُ قَالَ الرَّاجِي نَيْلَ الْغَايِ مُحَمَّدٌ بْنُ بَادٍ ابْنُ بَايِ

وقال في شرحه لهذا البيت: "أي بعد حمد الله والصلاة والسلام قال الراجي من ربه الكريم نيل أي وجود الغاي جمع غاية، كالأبي جمع آية، أي الراجي من فضل الله الكريم المتفضل نيل الغايات، مما يمكن وصوله له من خير الدنيا والآخرة: محمد بن بادٍ بالتنونين للوزن وهو لقب واسمه المختار بن باي بالتنونين، أيضا لقب واسمه

¹ توجد نسخة مخطوطة من النظم في خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي بتمنراست.

² محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/89.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

بفتح الميم بن محمد بضمها بن المختار، المعروف بالشيخ الكبير بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي، بن سيد عمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي، بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي علي بن يحيى بن عثمان بن يهس بن دومان، بن ورد بن شاكر بن العاقب بن عقبة المستجاب بن نافع فاتح إقليم إفريقية والمغرب الأقصى وبلاد التكرور¹

ونجد أن الشيخ قد صرح باسمه الذي هو محمد بن بادي ثم ذكر نسبه.

وأثبت اسمه الشيخ مولاي التهامي غيتاوي في طبعه لهذه المنظومة بأنه محمد بن باد الكنتي². وأثبتته الشيخ محمد باي بلعالم في إقامة الحجّة بالدليل، وذكر الشيخ محمد بن بادي، وأورد ترجمة له³ وأثبت اسمه هكذا يحيى ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان، وتلميذه محمد بن محمد الفقي في بنت السودان بقوله:

وَكُلُّهُ مِنْ زِينَةِ الْفَتِيَانِ لِشَيْخِي ابْنِ بَادِي زَاكِي الشَّانِ

02 / التحقق من عنوان المخطوط:

أما من ناحية عنوان المخطوط فقد صرح الشيخ محمد بن بادي باسم المخطوط في النظم فقال:

سَمَّيْتُهَا زِينَةَ الْفَتِيَانِ دُنْيَا وَأُخْرَى وَمَعَ الْأَقْرَانِ⁴

وقال في شرحه لهذا البيت: "وسميت هذه الألفية بزينة الفتيان في الدنيا والآخرة، بعلم ما فيها من الأحكام والآداب والمنافع، وفي الآخرة بعلم ما فيها، وعمل به إن تقبلها الله ومع الأقران⁵"

أما فن النحو فهكذا سماه الشيخ محمد بن بادي الكنتي فقال: "أما بعد فقد أردت الشروع في فن النحو من ألفيتي في الفنون، أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه في ذلك المرام آمين" وأثبتته الشيخ محمد باي بلعالم في إقامة الحجّة بالدليل، وذكر الشيخ محمد بن بادي وأورد ترجمة له، وذكر زينة الفتيان باسمها من ضمن مؤلفاته⁶ وأثبت اسمه هكذا يحيى ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان⁷، وتلميذه محمد بن محمد الفقي في بنت السودان بقوله:

وَكُلُّهُ مِنْ زِينَةِ الْفَتِيَانِ لِشَيْخِي ابْنِ بَادِي زَاكِي الشَّانِ

ف نجد هنا التصريح باسم المخطوط أنه زينة الفتيان.

03 / نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

¹ محمد بن بادي الكنتي، المصدر السابق، ص/90.

² محمد بن بادي الكنتي، متن زينة الفتيان، ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي، ص/01.

³ محمد باي بلعالم، إقامة الحجّة بالدليل، مرجع سابق، ص/38.

⁴ محمد بن بادي الكنتي، متن زينة الفتيان، تقديم الشيخ التهامي، ص/04.

⁵ محمد بن بادي الكنتي، مصدر سابق، ص/95.

⁶ محمد بن بادي الكنتي، مصدر سابق، ص/95.

⁷ محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ص/

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

أما من ناحية نسبة الكتاب إلى مؤلفه فقد صرح الشيخ محمد بن بادي الكنتي بذلك، كما علمنا في التحقق من اسمه، والتحقق من اسم تأليفه فهو: ألفية الفنون المسماة بزينة الفتيان لمحمد بن بادي الكنتي. كما نسبها الشيخ محمد باي بلعالم في كتابه إقامة الحجة بالدليل، شرح على نظم ابن بادي لمختصر خليل¹. فعرف بالشيخ محمد بن بادي الكنتي ثم ذكر زينة الفتيان من ضمن مؤلفاته. وكذلك ما هو مثبت في فهرسة خزانة الشيخ محمد باي بلعالم، حيث ذكر الكتاب، وذكر المؤلف: زينة الفتيان — محمد بن بادي الكنتي.

— وأثبتته الشيخ مولاي التهامي له².

— وأثبتته له يحي ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان³.

— وأثبتته له يحي ولد سيد أحمد في كتابه ديوان الصحراء الكبرى⁴

— وأثبتته له تلميذه محمد بن محمد الفقي في نظمه بنت السودان بقوله:

وَكُلُّهُ مِنْ زِينَةِ الْفَتِيَانِ لِشَيْخِي ابْنِ بَادِي زَاكِي الشَّانِ
لِجَمْعِهَا الْجَمِّ مِنَ الْفَوَائِدِ وَقَيْدِهَا أَوَابِدِ الشَّوَاهِدِ

المطلب الخامس: المقارنة بين النسخ المعتمدة ووصفها، وإثبات النسخة الأم:

01/ المقارنة بين النسخ المعتمدة:

النسخة — أ —	النسخة — ب —	النسخة — ج —	
خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست	خزانة شيخ الركب أقبلي أولف	خزانة قمامة عيسى بن قمامة بتهقارت بتمنراست	اسم الخزانة
أصفر	أبيض	أبيض	لون الورق
أسود وأحمر	أسود	أسود	لون المداد
21,5 سم × 17,5 سم	29,5 سم × 12,5 سم	24,5 سم × 19 سم	مقياس الورقة
19 سم × 13,5 سم	24 سم × 14 سم	21,5 سم × 16 سم	مقياس الكتابة

¹ محمد باي بلعالم، إقامة الحجة بالدليل، مصدر سابق، ص/40.

² محمد بن بادي الكنتي، متن زينة الفتيان، تقديم الشيخ التهامي، ص/02.

³ محمد بن بادي الكنتي، مصدر سابق، ص/90.

⁴ يحي ولد سيد أحمد، ديوان الصحراء الكبرى، المدرسة الكنتية، والقصائد النيرات، دار المعرفة، الجزائر، س/2009 م،

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

عدد اللوحات	54 صفحة	117 صفحة	166 صفحة
نوع الخط	خط مغربي دقيق	خط مغربي كل سوكي	خط مغربي غليظ
المسطرة	23 كلمة×45 سطر×الورقة	11 كلمة×25 سطر×الورقة	17 كلمة×23 سطر×الورقة
اسم الناسخ	محمد بن بادي المؤلف	غير معروف	غير معروف
سنة النسخ	15 محرم 1380هـ	غير معروف	حوالي سنة: 1999م
التملك	أولاد البكاي بنجل الشيخ	لا يوجد	قمامة عيسى بن قمامة

كما اعتمدت النسخة المطبوعة ليحي ولد سيد احمد للاستئناس ورمزت لها بالحرف: د

02/ وصف النسخ:

النسخة (أ): من خزانة المترجم له الشيخ محمد بن بادي الكنتي بتهقارت الشرقية بتمراست، وهي نسخة تامة إلا أنها غير واضحة في جميع لوحاتها، متضررة بالسوائل، متآكلة في حواف لوحاتها، يوجد فيها بعض الحواشي، وبعض التشطيب والضرب، والأخطاء قليلة فيها جدا، بورق البردي الأصفر، مدادها أسود، والأبيات بالمداد الأحمر، ويوجد فيها ترقيمان: قديم بالأسود مطموس، وحديث بالقلم الأزرق الجاف واضح، كما أنها بخط مؤلفها، ويوجد فيها خط مغاير، وعند سؤالي لنجل الشيخ قال لي: أنها ليست كلها بخط المؤلف، لكنه — الخط — يشبه خط المؤلف إلى حد بعيد، محفوظة بغلاف من جلد بُني، بخط مغربي دقيق، مقياس ورقها: 21,5 سم×17,5 سم، ومقياس كتابتها: 19 سم×13,5 سم، في 54 صفحة، مسطرتها: 11 كلمة×25 سطر×الورقة، سنة نسخها: 15 محرم 1380هـ، لم أعثر فيها على خرم، أو طمس، يملكها الشيخ اولاد البكاي، دون قراءات، ودون إقرارات. وهي محفوظة في خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي.

النسخة (ب): من خزانة شيخ الركب بأقبلي، أولف، وهي نسخة غير تامة تنتهي بفن النحو إلا أنها واضحة في جميع لوحاتها، غير متضررة، ولا متآكلة، يوجد فيها بعض الحواشي، وبعض التشطيب والضرب، كما أن الأخطاء قليلة فيها، بورق أبيض حديث، مدادها أسود، مرقمة بترقيم عربي، كما أن ناسخها مجهول، محفوظة بغلاف من ورق مقوى، بخط مغربي كل سوكي واضح، مقياس ورقها: 29,5 سم×12,5 سم، ومقياس كتابتها: 24 سم×14 سم، في 117 صفحة، مسطرتها: 23 كلمة×45 سطر×الورقة، لم أعثر فيها على خرم أو طمس، بدون تمليكات، ودون ناسخ، ودون سنة نسخ، ودون قراءات ودون إقرارات، كما أن فيها زيادات، ونقص، وسقط.

النسخة (ج): من خزانة قمامة عيسى بن قمامة بتهقارت بتمنراست، وهي نسخة غير تامة إلا أنها واضحة في معظم لوحاتها، غير متضررة، ولا متأكلة، يوجد فيها بعض الحواشي، وكثيرة التشطيب والضرب، كما أن الأخطاء كثيرة فيها، بورق أبيض حديث مخطط، مدادها أسود، مرقمة بترقيم عربي، كما أن ناسخها مجهول، محفوظة بغلاف من ورق مقوَّى، بخط مغربي واضح، مقياس ورقها: 24,5 سم × 19 سم، ومقياس كتابتها: 21,5 سم × 16 سم، في 166 صفحة، مسطرتها: 17 كلمة × 23 سطر × الورقة، سنة نسخها: حوالي 1999 م وهذا بالرجوع إلى مالكاها قمامة عيسى، لم أعتبر فيها على خرم أو طمس، دون ناسخ، ودون سنة نسخ، ودون قراءات ودون إقرارات، كما أن فيها زيادات، ونقص، وسقط، وتوجد فيها التعقيبة، مالكاها قمامة عيسى بن قمامة.

03/ إثبات النسخة الأم:

ذكر في آخر النسخة "أ" من زينة الفتيان المعتمدة في التحقيق، الفراغ منه كان يوم 15 محرم 1380 هـ على يد محمد بن بادي. كذلك وبالمقارنة ببعض المخطوطات التي هي من تأليف الشيخ محمد بن بادي الكنتي والتي هي بخط المؤلف كالشموس الطوالع، وسبل السلام وبعض المنظومات يتضح لنا أن الخط نفسه في زينة الفتيان التي اعتمدها أمماً لأن جل مخطوطات الشيخ بيده لأنه كان خطاطاً ماهراً. كما أثبت ذلك نجلة أولاد البكاي كما أثبت ذلك تلميذه قمامة عيسى بن قمامة بتهقارت بتمنراست. بالمقارنة بين النسختين يتجلى لنا الفارق بينهما إذ أن النسخة "أ" بخط دقيق ويقول المؤلف في هذا — دقة الخط —

لأنَّهُ يَخُونُ وَقْتَ الْحَاجَةِ إِلَّا لِضَيْقِ رَقٍّ أَوْ لِلرَّحَلَةِ

قلت: والله إنها لحق فقد خانني كثير مما كنت أكتبه زمن حدة البصر مع أبي في الأغلب فيما كنت أحصله دخولي فيما بعد.

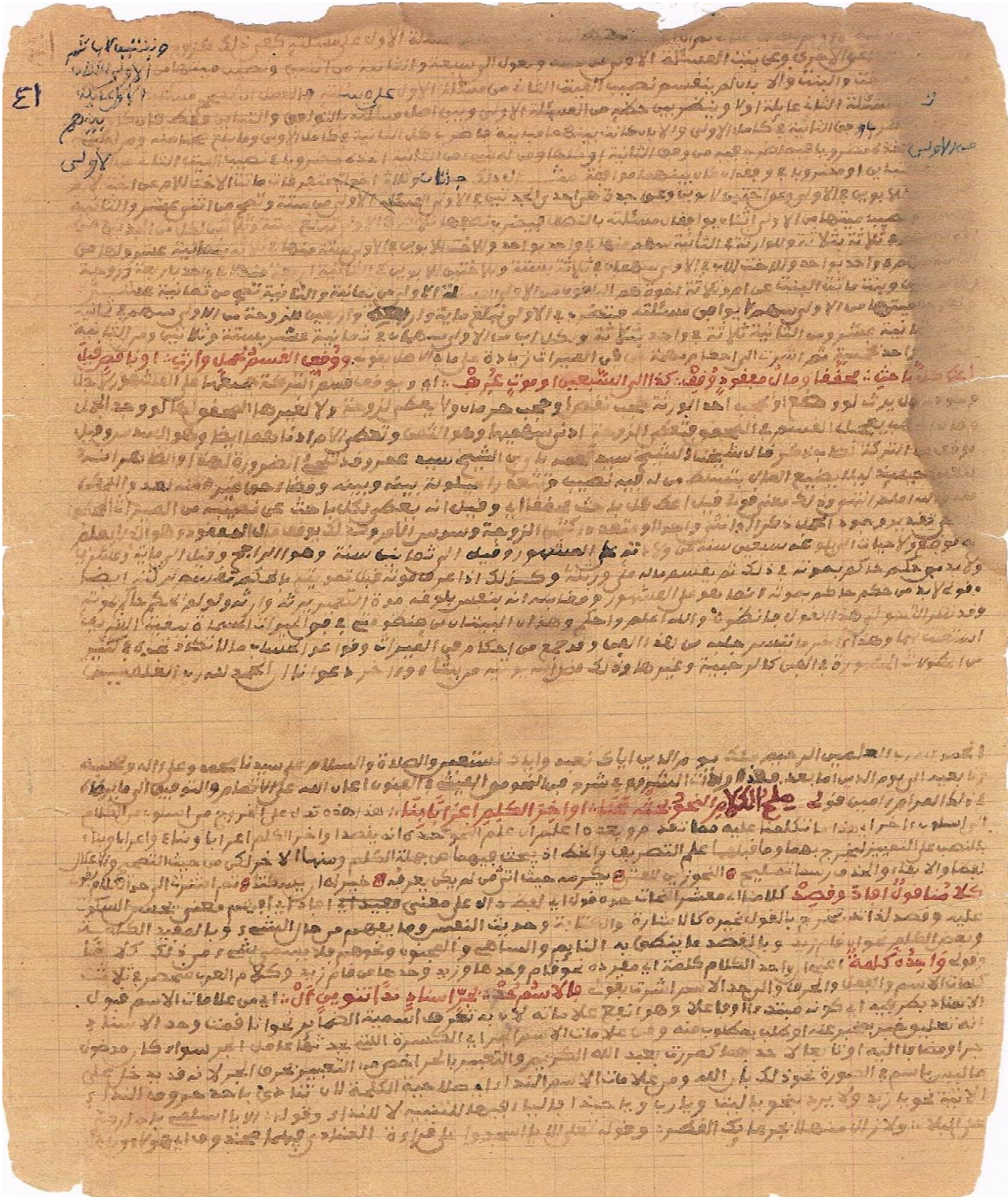
إلا أي فتكره دقة الكتابة إلا لضيق رق بأن لم يكن عنده ما يسمح بالمقصود إلا بذلك أو للرحلة¹. وهذا يثبت لنا أنها أقدم من النسختين "ب" و "ج" بالإضافة إلى لون الورقة في النسخة "أ" أصفر مقارنة بـ "ب" و "ج" الأبيض، وهذا يثبت كذلك أقدمية النسخة "أ" بالإضافة إلى سنة النسخ التي عاصرت المؤلف وهو يوم 15 محرم 1380 هـ حيث أن المؤلف توفي يوم في يوم 20 ربيع الأول 1388 هـ بالإضافة إلى النقص والزيادة في النسختين "ب" و "ج" مقارنة بالنسخة "أ" وهذا يثبت أيضاً أن النسختين "ب" و "ج" حديثه من النسخة "أ" نظراً للتحريفات التي اعترتها.

¹ محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، مصدر سابق، ج/01، ص/491.

الباب الثاني: الفصل الأول / التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

المطلب السادس: نماذج من النسخ، وعملي في التحقيق.

01/ نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق:



بداية شرح فن النحو من زينة الفتيان النسخة "أ" مكتبة الشيخ محمد بن بادي تمراسات

١٧
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَیْ اٰلِهِ
 وَآحِبِّهِمْ تَابِعِيَهُمْ اِلَى یَوْمِ الدِّیْنِ
 هَذَا فَن النّحو من زینة الفتیان قال اما بعد
 فقد ادرت الشروع وشرح من النّحو من العین و العنود اعاد الله علی
 الانعام والتوفیق والی ما یرزقاه فی ذلک المرام امیر فقول
 ملخ الكلام النّحو عنده عنّا أو اخر الكلام اعرا بنا
 هذا هذه تدل علی خروج من اسلوب الی اسلوب اخر ای هذا اما نکلنا
 علیه مما تقدم وبعده علم النّحو حده ای يفهم او اخر الكلام اعرا بنا و
 بناء واعرا بنا وبناء بالنسب علی التّفییز فخرج بهما وما قبلهما علم التحریف
 والحکما الذی یجئ عن جملة الكلام ومنها الاخير لکن من تحریف التحیح والاعمال
 لفظا والابفاء والحذف رسم التملیح: النّحو ذمیر للهتق: یکرمه حیث اتق:
 من لم یکر یعرفه: خیر له اریسکتا: ثم اشترت الی حد الكلام بقول
 کلاما قول اوله و قد حد
 کلامنا ای معشر النّخاة حده فقول ای اللفظ ال علی معنی اوله ای اجمع
 یحس السکوت علیه وفهم لذاته فخرج بالفول غیره کالاشارة والكتابة
 وحديث النفس وما یفهم من حال الشیء وبالمریض الكلمة وبعض الظلم
 نحو ارقام زید وبالفتح ما ینکف به النائم والساهى والعنود ونحوهم
 فلا یسمى شیء من ذلک کلاما و فقول
 و احده کلمة
 اعنا او احد الكلام کلمة ای مجردة نحو فام واحد هو وزید وحدها من
 فام زید وكلام العرب منحصر فی ثلاث کلمات الاسم والفعل والحرف والی
 حد الاسم اشترت بقول قول الاسم حد
 یجر اسما ندی تنویر ال
 ای من علامات الاسم فبول الاسماء بحر فیه ای کونه منبذة وما کلا وهو
 انفع علاماته لاریه تعرف اسمیه الضما نر نحو انافمت وحد الاسماء
 انه تعلیو غیر یخبر عنه او کلب اوم به کلوب منه ومن علامات الاسم

فام

بداية شرح فن النحو من زينة الفتیان النسخة "ب" مكتبة سيد الركب أقبلي أولف

02/ عملي في التحقيق.

- 01/ كتابة النص المحقق بالقواعد الإملائية الحديثة؛ لأن النص قد كتب بخط مغربي قديم، الذي يخالف الخط الحديث فيما يخص تسهيل الهمزة، وكتابة الهمزة، وحذف الألف، وغيرها من القواعد الإملائية.
- 02/ اعتمدت النسخة الأم "أ" أصلا التي هي بخط المؤلف إلا أنها متضررة في بعض حواشيتها لذلك عضدتها بالنسخة "ب" نسخة خزانة شيخ الركب بأقبلي، وبالنسخة "ج" نسخة خزانة الشيخ قمامة عيسى كما استأنست بالكتاب المطبوع دون تحقيق للشيخ يحيى ولد سيد احمد.
- 03/ خرّجت الآيات القرآنية برواية ورش نظرا لاعتماده في منطقة المؤلف، رغم أنه أشار إلى بعض القراءات والروايات الأخرى، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية في المتن وإتمام الآية في الهامش.
- 04/ خرّجت الأحاديث من الصحاح كصحيح البخاري، ومسلم وسنن النسائي، وأبي داود، والترمذي، ومسند أحمد، مع الإشارة إلى نص الحديث وراوييه في الهامش.
- 05/ خرّجت الشواهد الشعرية ووضعت الشكل لها، وأتممت أجزاء الأبيات الواردة في المتن من دواوين أصحابها؛ فإن لم أعثر على الديوان خرجتها من الخزانة لعبد القادر البغدادي، وشرح الشواهد الشعرية لمحمد محمد شرّاب.
- 06/ اعتمدت في شرح المفردات والكلمات التي وردت في النص بالمعاجم التي شرحت الكلمة كالعين للخليل بن أحمد، وأساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور... بالإشارة إلى جذر الكلمة المشروحة.
- 07/ اثبت الاختلافات الواردة في الأبيات والروايات الواردة في ذلك في الهامش.
- 08/ أشرت إلى الاختلافات في النص بالنسخة "ب" و "ج" و "د" في الهامش، والجمل وضعتها بين قوسين لتبيين بداية ونهاية الاختلاف.
- 09/ رجّعت النصوص المقتبسة إلى أصولها بالإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، ودار النشر، والجزء، والصفحة.
- 10/ ترجمت للأعلام الذين جاء ذكرهم في متن الكتاب من كتب التراجم والطبقات.
- 11/ خرّجت المسائل الخلافية في الكتاب من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
- 12/ وضعت أبوابا للنص بين معكوفتين [] لما يقتضيه الشرح في المتن.
- 13/ ميزت الأبيات وأنصاف الأبيات الواردة في المتن بخط عريض مشكول.
- 14/ كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع الشكل، مع وضعها بين قوسين مزهرين.
- 15/ راعيت علامات الوقف في أماكنها كالنقطة، والفاصلة، وعلامة الاستفهام....
- 16/ ضبطت بعض الكلمات التي لا يؤتمن فيها اللبس كالفعل المبني للمجهول وغيره...

الباب الثاني: الفصل الأول/ التعريف بالمؤلف زينة الفتيان

17/ رمزت للنسخة التي بخط المؤلف والتي اعتمدها أصلاً بـ "أ" ولنسخة شيخ الركب بأقبلي أولف بـ "ب" ولنسخة الشيخ قمامة بتهقارت تمراست بـ "ج" والنسخة المطبوعة ليحي ولد سيد احمد بـ "د" وذلك للاستئناس بها.

الباب الثاني: الفصل الثاني:

فصل التحقيق

لزينة الفتيان

النص الخقق.

[المقدمة]¹

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين² والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وتابعيه إلى يوم الدين.
أما بعد فقد أردت الشروع في فن³ النحو من ألفتي في الفنون، أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه⁴ في ذلك المرام آمين. قولي:

[حد النحو]

مِلْحُ الْكَلَامِ النَّحْوُ بَحْتُهُ عَنِّي أَوْ آخِرَ الْكَلِمِ إِعْرَابًا بَنِي

هذا هذه تدل على الخروج من أسلوب من الكلام إلى أسلوب⁵ آخر؛ أي هذا ما تكلمنا عليه مما تقدم وبعده.⁶
اعلم أن علم النحو حده: أنه⁷ يقصد أواخر الكلم إعرابا وبناء. وإعرابا وبناء بالنصب على التمييز ليخرج بهما، وما قبلهما علم التصريف والخط؛ إذ يبحث فيهما عن جملة الكلم ومنه الآخر لكن من حيث التصحيح والإعلال لفظا⁸ والإبقاء والحذف رسما⁹
تمليح:

النَّحْوُ زَيْنٌ لِّلْفَتَى يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَسْكُنَا¹⁰

[الكلام وما يتألف منه]

ثم أشرت إلى حد الكلام بقولي:

كَلَامُنَا قَوْلٌ أَفَادَ وَقَصِدُ¹¹

¹ ما بين معكوفتين ليس من أصل النص وهكذا في كل قسم التحقيق.

² لا يوجد في ج.

³ في ب شرح فن.

⁴ في ب و د يرضيه.

⁵ في ب من أسلوب إلى أسلوب.

⁶ لا توجد في ج ود.

⁷ في ب أي.

⁸ لفظا وتقديرا في د.

⁹ لا توجد في ج و د.

¹⁰ أبو عثمان المورقي، وورد "فحقه" بدل من "خير له" ينظر جعفر بن إدريس الكتاني الحسيني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق

هشام بن محمد بن حيجر الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ص/41. ينظر أحمد بن المأمون

البلغيثي، الابتهاج بنور السراج، ج/1، ص/160.

¹¹ في ج ود واحده كلمة فالاسم حد.

كلامنا أي معشر النحاة حده قول أي لفظ دال على معنى أفاد أي أفهم معنى يحسن السكوت عليه وقصد لذاته فخرج بالقول غيره كالإشارة، والكتابة، وحديث النفس، وما يفهم من حال الشيء وبالفيد الكلمة وبعض الكلم نحو: إن قام زيد وبالقصد ما ينطق به النائم والساهي والمجنون ونحوهم فلا يسمى شيء من ذلك كلاما.

وقولي: واحده كلمة أعني أن واحد الكلام كلمة أي مفردة نحو: قام وحدها وزيد وحدها من قام زيد. وكلام العرب منحصر في ثلاث كلمات الاسم، والفعل، والحرف، وإلى حد الاسم أشرت بقولي: فالاسم حد.

[علامات الاسم]

..... فَا لَاسْمٌ حَدٌ

..... بِجَرِّ اسْتِنَادٍ نَدَا تَنْوِينِ أَلٍ

أي ومن علامة الاسم: قبول الإسناد بطرفيه أي كونه مبتدأ، أو فاعلا وهو أنفع علامته لأن به تعرف إسمية الضمائر نحو أنا قمت.

وحد الإسناد أنه¹ تعليق خير بمخبر عنه أو طلب بمطلوب منه.

ومن علامة الاسم الجر أي الكسرة التي يحدثها عامل الجر أي سواء كان مدخولا جرا أو مضافا إليه أو تابعا لأحدهما كمررت بعبد الله الكريم والتعبير بالجر أخص من التعبير بجر الجر لأنه قد يدخل على ما ليس باسم في الصورة نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ﴾²

ومن علامات الاسم النداء أي صلاحية الكلمة لأن تنادى بأحد حروف النداء الآتية نحو: يا زيد. ولا يرد بنحو: يا ليت، يا رب، يا حبذا، والياء فيها للتنبيه لا للنداء وقوله:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَيَّ أَلْبَلَىٰ وَلَا زَالَ مِنْهُلَّا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرُ³

وقوله تعالى: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾⁴ على قراءة المنادى فيها محذوف أي هؤلاء ويا هذه⁵.

ويعرف الاسم بالتنوين وهو عبارة عن ضميتين أو فتحيتين أو كسرتين في آخر الاسم وفي الاصطلاح هو عبارة

¹ لا توجد في ج.

² وردت في البقرة- آية/176، والانفال- آية/53، والحج- آية/6 و 61 و 62، ولقمان- آية/30، ومحمد- آية/11

³ غيلان بن ميسر ذو الرمة، الديوان، تقديم وشرح أحمد حسن بيج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/01، س/1995 م، ص/102.

⁴ قرأ بها الكسائي ويخفف ألا قبلها ويقف على: يا ويتديء بـ: اسجدوا وذلك جائز في كلام العرب فيكتفون بياء عن

الاسم المنادى أو يحدفونه لدلالة الكلام عليه وتقدير الكلام في الآية ألا يا هؤلاء اسجدوا وإنما حذف ألف يا لسكونها وسكون السين بعدها فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ينظر: مكى بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، ت: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/3، س/1984، ج/02، ص/157، 158، وهي قراءة ابن عباس وجعفر والزهرى والسلمي والحسن وحמיד، ينظر: عبد القادر بن عمر البغدادي خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، د ط، د س، ج 11، ص 199.

⁵ لا توجد في ب.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

عن¹ نون تثبت بآخره لفظا لا خطأ ووقفا وخرج بتثبت بآخره² نون التوكيد الخفيفة ثم هو:

- للمتكمين في الاسم المعرب كزيد ورجل.
- وللتنكير في الاسم المبني من أسماء الأفعال الدالة³ على تنكيره كصه أي اسكت سكوتا تاما.
- وللمقابلة في جمع المؤنث السالم كمسلمات مقابل للنون في جمع المذكر السالم كمسلمون.
- وللعوض عن جملة وهو اللاحق لإذ عوضا عما تضاف إليه واسم وهو اللاحق لكل وبعض وأي وحرف وهو اللاحق⁴ للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض.

ومن علامات الاسم صلاحيته لدخول ال على وزن هل أي الألف واللام الزائدتين على أصل الكلمة غير المراد بهما الموصول والاستفهام نحو الرجل والغلام لا التي من الكلمة نحو أهاكم وألواح ولا الموصولة والتي بمعنى الذي نحو:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ⁵

وقد تجيء ال بمعنى هل نحو ال قام زيد.

وقولي:

[أقسام الفعل وعلاماته]

وَالْفِعْلُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَسَلٌّ

أي ومن أقسام الكلام الثلاثة الفعل وهو كل كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمن وهو في نفسه ثلاثة أقسام:

- ماض: أي وقع في الزمن الماضي نحو: قام زيد وقد يعرض إليه ما يصيره مستقبلا نحو إذا قام زيد.
 - ومضارع: وهو يقبل الحال والاستقبال وقد يعرض له ما يصيره ماضيا نحو لم يتم.
 - والثالث الأمر: كسل وقم وافهم فسل في النظم تمثيل أريد به لازمه الذي هو الأمر.
- وإلى علامات الفعل بأقسامه أشرت بقولي:

فَالْمَاضِي بِالتَّاءِ

أي يعرف الماضي بقبوله لدخول التاء الشاملة لتاء الضمير نحو: قمت، وقمت، وقمت، وتاء التانيث ساكنة كانت نحو: قامت، وقعدت وقوله:

أَلَمَّتْ وَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ وَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تُرْهَقُ⁶

¹ في ج للنون.

² لاتوجد في ب.

³ في ب و ج دلالة.

⁴ لا توجد في ب.

⁵ نسبه عبد القادر البغدادي إلى الفرزدق، ينظر: عبد القادر البغدادي، مصدر سابق، ج/1، ص/32.

⁶ شريف راغب علاونه، ثلاثة شعراء مقلون، جعفر بن علبة الحارثي، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية، الأردن، ط/01، س/2007، ص/143، وينظر علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/2، ج/13، ص/57.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أو متحركة نحو: ﴿فَالْتَأْتَيْنَا طَائِعِينَ¹﴾ [سورة فصلت — الآية/10] والهندان جاءتا، وأما نحو قوله:

يَا رَبِّ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ قَطَعْتَهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ²

فأصلها هاء أي الحجفة، وهي الترس³ وإنما وقف عليها على لغة.

.....وَالْمُضَارِعُ بِلَمْ لَنْ سَوْفَ نُونٍ.....

أي ويعرف المضارع بصلاحيته لدخول لم نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [سورة الإخلاص — الآية/3] وبلن نحو لن يقوم، ولن يقعد، ولم هي أم جوازمه، ولن هي أم نواصبه، وبدخول سوف ومثلها السين نحو سوف يفهم، وسيفهم وقد يقال في سوف: سف وسو وسي.

ويعرف بدخول النون أي نون التوكيد ثقيلة، أو خفيفة نحو ﴿لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا⁴﴾ [سورة يوسف — الآية/22] وتدخل على الأمر أيضا كما سيأتي، لأنه فرع منه وأما دخولها على الماضي نحو قوله:

دَامَنَّ عَهْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتِيْمًا⁵ لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا⁶

فشاذ وكذلك دخولها على اسم الفاعل:

يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْكُمْ حَنِيفًا أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا⁷

شاذ أيضا لا يقاس.

¹ وتام الآية: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فالتأتأتينا

طَائِعِينَ ﴿١٠﴾﴾

² جاءت في ديوان أبي النجم العجلي بل جوز تيهاء مثل ظهر الجحفت، الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د/ط، س/2006، ص/101، وأوردها الزمخشري بل جوز تيهاء كظهر الجحفت، ينظر محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، ط/1، س/2004، ص/355.

³ ينظر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط/1، س/1345هـ، جذر جحف

⁴ وتام الآية: ﴿فَالَتْ بِذَلِكَ أَلْدِي لُمْتَنِّي بِيَهُ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ فَاَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا

ءَامْرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٢٠﴾﴾

⁵ في ب آمين بجهدك لو رحمت متيما.

⁶ مجهول القائل ينظر محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية، في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2007، ج/1، ص/255.

⁷ روي عنه:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا وَقَدْ جَدَعْنَا عَنْكُمْ الْأُفُوفَا

ينظر ولیم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤية بن العجاج، دار بن قتيبة، الكويت، د/ط، د/س، ص/129، وينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/421، و/ص/429.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

.....وبِالْأَمْرِ الْأَمْرَ سِمٌ
مَعَ يَا أَفْعَلِي كَالْتُونِ.....

سم من الوسم¹ الذي هو العلامة، أي ويعرف الأمر بوجود معنى الأمر، أي الطلب فيه؛ مع قبوله الياء المؤنثة المخاطبة كالياء في افعلي، واذهبي، واعلمي، وقبوله لنون التوكيد ثقيلة أو خفيفة نحو: اعلمن وافهمن فعلاية الأمر اجتماع أمرين: كون الكلمة بمعنى الأمر مع قبوله لياء المؤنثة، أو نون التوكيد يشترك معه اسم فعل الأمر نحو: صه ومه، والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو: ضربا زيدا. بمعنى اضرب، في كونهما بمعنى الأمر ويخرجان بقبول دخول الياء والنون، ويشترك معه المضارع في قبوله لياء والنون نحو: قومي واضربن ويخرج بكون الكلمة ليست بمعنى الأمر. وباجتماع معنى الأمر والياء استدلال² على فعلية هات وتعالى كقوله:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي تَوْلِينِي تَمَائِلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَجِ³

وقوله:

فَقُلْتُ تَعَالَى نَجْعَلُ اللَّهَ بَيْنَنَا عَلَيَّ مَا لَنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَهُ⁴

وقل من نبه على هذا التفصيل من المؤلفين، فاشدد يديك عليه فإنه نفيس.

[الحروف وأنواعها]

.....وَالْحَرْفَ بِلَا عِلْمًا وَإِنْ يُخَصَّ عَمَلًا

الحرف: يطلق على طرف الشيء⁵ وعلى كل واحد من حروف التهجي، وفي الاصطلاح: كل كلمة لم تدل على معنى في نفسها، بل معناها في الداخلة عليه الزائدة⁶ على أصله، وعلامته أنه لا يقبل دخول شيء من علامات الاسم، ولا من علامات الفعل فعلامته ترك العلامة نحو: هل، ومن، وعن، ولن، ولم، وسوف، وكان، ولعل.

وهو أي الحرف نوعان:

■ خاص بالأسماء وبالأفعال

■ وغير خاص بأن يدخل عليهما

¹ ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2002 باب وسم وينظر محمد جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د/ط، د/س، جذر وسم.

² في ب استدلال.

³ صدر البيت: هضرت بفودي رأسها فتمايلت امرؤ القيس، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/5، س/2004، ص/115، وأورده هكذا أنور عليان ومحمد علي الشوابكة في تحقيق ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دار زايد للتراث، الإمارات العربية، ط/1، س/2000، ج/2، ص/212.

⁴ النابغة الذبياني، الديوان، شرح عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/1996، ص/121.

⁵ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر حرف، وينظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر جواهر القاموس، مطبعة الكويت، الكويت، ط/2، د/س، جذر حرف.

⁶ في ب زائدة.

فالأغلب في الخاص بأحدهما أن يكون عاملا كحروف الجر، والنواسخ، وحروف النداء الخاصة بالأسماء، فإنها تعمل وكحروف الجزم وحروف النصب الخاصة بالفعل، فإنها تعمل ونادر إهمال الحرف الخاص بأحدهما كالسين وسوف خاصة بالفعل ولا تعمل.

والثاني غير الخاص وهو الذي يدخل على الأسماء وعلى الأفعال كحروف الاستفهام، وحروف العطف، وحروف الجواب، ولا يعمل هذا النوع من الحروف وهو مفهوم قولي: وإن يخص عملا، أي غير الخاص من الحروف لا يعمل ولا يرد هذا بنحو أو والواو وحتى التي ينصب المضارع بعدها، وهي مشتركة لأن المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة، وهي مختصة بالأفعال وهذا آخر الكلام على باب التمييز، نفع الله بما فتح من مهمات قواعده بمنه وكرمه.

[المعرب والمبني]

ثم أشرت إلى الإعراب بقولي:

الإِعْرَابُ لِلْعَامِلِ تَغْيِيرُ الْأَخِيرِ إِنْ صَحَّ لَفْظًا أَوْ أُعِلَّ تَقْدِيرًا

للعامل ما يتعلق بتغيير والأخير نعت للمحذوف، أي الحرف الأخير والإعراب لغة: التحسين والتعبير والتبيين¹ واصطلاحا: هو تغيير الحرف الأخير من الكلمة من حالة إلى أخرى لسبب العامل² فيها؛ لأن كل عامل يطلب عمله فيما دخل عليه والعامل إما لفظي: كحروف الجر، والجوازم، والنواصب وإما معنوي: كالابتداء على الصحيح، والتجرد من الناصب والجازم.

وعمل العامل من رفع، أو نصب، أو جر، إما أن يجيء لفظا أي ملفوظا به فيما يمكن ظهور الإعراب عليه لعدم العلة نحو: جاء زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيدا، وإما أن يجيء تقديرا أي مقدرًا فيما لا يمكن ظهور الإعراب عليه لعللة غير البناء نحو: جاء الفتي، ورأيت الفتي، ومررت بالفتي، الإعراب مقدر على الألف. وإلى مثال للإعراب الظاهر والمقدر أشرت بقولي: كللمولى المصير، المصير مبتدأ مرفوع رافعه عامل معنوي هو الابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على الراء لإمكان ظهورها، وإنما سكن للقافية، وللمولى خبره المولى مجرور جاره عامل لفظي وهو لام الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف ومعنى للمولى³ أن مردنا إلى الله. ثم أشرت إلى ما تعمل فيه عوامل الإعراب لفظا وتقديرا بقولي:

بِاسْمٍ تَمَكَّنَ مُضَارِعِ قَبْلَ

جملة باسم حال أي حال كون الإعراب إنما يقع تقديرا أو لفظا بالاسم لمتمكن⁴ أي الذي لم يشابه الحرف بوجه من الأوجه المقتضية بناؤه⁵ وبالمضارع القابل للإعراب لخلوه من نون التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو:

¹ ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر عرب، وينظر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/4، س/1990، جذر عرب.

² في ب العامل مكررة.

³ في ب للمولى المصير.

⁴ في ب المتمكن.

⁵ في ب لبنائه.

﴿ لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا ﴾¹ [سورة يوسف — الآية/22] ومن نون الإناث نحو ﴿ يُرِضِعْنَ ﴾² [سورة البقرة — الآية/231] ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾³ [سورة البقرة — الآية/228 أو 232]

والإعراب بالعلامات أو ما ينوب عنها إنما يقع في شيئين فقط بالاسم المتمكن الذي لم يشابه الحرف نحو: زيد والمضارع الخالي من نون التوكيد، ونون الإناث نحو: يقوم، ويقعد، ويخشى، ويدعو، ويرمي، وسيأتي دخول علامات الإعراب على أقسامها أصالة ونيابة. ثم أشرت إلى المبنيات بقولي:

[المبنيات من الأسماء]

سَوَاهُمَا الْمَبْنِيَّ وَيُعْرَبُ مَحَلٌ

أعني أن ما عدا الاسم المتمكن والمضارع المعرب من أقسام الكلام مبني وهو:

- الحروف كلها وما شابهها من الأسماء.
- كالضمائر لمشابقتها لها في الوضع.
- والموصولات لمشابقتها لها في الافتقار.
- وأسماء الإشارة لمشابقتها في المعنى.
- وأسماء الأفعال لمشابقتها لها في الاستعمال⁴ من كونها تعمل ولا يعمل فيها.
- وأسماء الأصوات لمشابقتها لها في الإهمال.
- والمضارع المتصل بإحدى نوني التوكيد ويبنى معهما على الفتح نحو: ﴿ لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا ﴾⁵ [سورة يوسف — الآية/22].

¹ وتام الآية: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لَمْتَنَّيَ فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ

لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٢٢﴾

² وتام الآية: ﴿وَلَوْلَا دَاتُ يُرِضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِيَّ كَامِلِيَّ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضْعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ

رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ

وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ

تَسْتَرْضِعُوهُنَّ أَفْوَاجًا وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ

تَسْتَرْضِعُوهُنَّ أَفْوَاجًا وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ وَإِنْ يَدَّرُونَ مِنْكُمُ

تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٣﴾

³ وتام الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوبُونَ مِنْكُمْ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمْ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمْ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمْ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمْ وَيَدَّرُونَ مِنْكُمْ

أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٤﴾

⁴ في ج لها.

⁵ وتام الآية: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لَمْتَنَّيَ فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا

ءَامُرُهُ لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٢٢﴾

■ والمضارع المتصل بنون الإناث، ويبنى معها على السكون نحو: ﴿يَتَرَبَّصُّ﴾¹ [سورة البقرة — الآية/228 أو 232] ﴿يُرْضِعُنَّ﴾² [سورة البقرة — الآية/231].

■ والماضي ويبنى على الفتح إلا إذا اتصل بضمير رفع فيبنى مع التاء والنون على السكون، نحو: قمت وقمنا ومع الواو على الضم نحو قاموا وجاءوا.

■ والأمر ويبنى على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف كما سيأتي. فهذه المبنيات لا تعرب لفظاً ولا تقديراً ولكنها تعرب محلاً فيقال محلها رفع، أو محلها نصب مثلاً نحو: قمت التاء فاعل قام في محل رفع بالفعل ومعنى محله رفع أو نصب مثلاً أنه لو كان في محله معرب لأعرب لفظاً أو تقديراً وقولي:

[إعراب الاسم والفعل المضارع]

فَارْفَعُهُمَا وَأَنْصِبُهُمَا وَاجْرُزُ سُمَا وَالْآتِي اجْزَمُ.....

أعني أن الاسم المعرب، والمضارع المعرب³ يرفعان معا أي تدخل عليهما عوامل الرفع، وتدخل عليهما عوامل النصب، وأما عوامل الجر فمختص بالاسم كما تقدم في علاماته⁴ ولا تدخل على المضارع وذلك معنى قولي: واجزر سُمَا لغة في الاسم⁵.

ويختص⁶ المضارع بدخول علامات الجزم عليه ولا تدخل على الاسم وذلك معنى قولي: والآتي أي المضارع اجزم، وفيه تسمية الشيء باسم ظرفه الزماني مجازاً. وإلى علامات الإعراب التي هي عمل العوامل أشرت بقولي:

.....وَأَدْعُ فَتْحًا وَصَمًا
كَسْرًا سَكُونًا بِالْأُصُولِ.....

¹ وتام الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا بَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣١﴾ »

² وتام الآية: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيْمَ الرِّضْعَةُ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدًا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدَيْهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُنَّ فَإِنَّكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٢﴾ »

³ المعرب غير موجودة في ب و ج و د.

⁴ علاماته غير موجودة في ب.

⁵ ينظر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط:4، س:1990، جذر سما.

⁶ يختص غير موجودة في ب.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

ادع أي سم وضما بتخفيف الميم أي ضما بالتشديد أي سمّ الضم والكسر والفتح والسكون بالأصول أي أصول الإعراب لأن الأصل في كل منصوب أن يكون منصوبا بالفتحة، وما سواها نائب عنها، والأصل في كل مرفوع أن يكون مرفوعا بالضمة وما سواها نائب عنها، والأصل في كل مجرور أن يكون مجرورا بالكسرة وما سواها نائب عنها، والأصل في كل مجزوم أن يكون مجزوما بالسكون وما سواها نائب عنها. فالذي يرفع بالضمة الظاهرة أربعة:

- الاسم المفرد كزيد.
 - وجمع التكسير كالرجال.
 - وجمع المؤنث السالم كالمسلمات.
 - والمضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير كيفهم.
- وقد تقدر في المفرد كالفتى، وفي جمع التكسير كالأسارى، وفي المضارع كيخشى ويدعو. والذي ينصب بالفتحة الظاهرة والمقدرة ثلاثة:

- الاسم المفرد كزيد وموسى.
 - وجمع التكسير كالرجال والأسارى.
 - والمضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير كيصل ويخشى.
- والذي يجز بالكسرة الظاهرة ثلاثة:

- الاسم المفرد
- وجمع التكسير
- وجمع المؤنث السالم

وقد تقدر في المفرد وجمع التكسير نحو: يا موسى بالأسارى. والذي يجزم بالسكون الظاهر ولا تقدير فيه: المضارع صحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره ضمير نحو لم يلد. **تنبيه:** اعلم أن جمع التكسير هو ما تغير مفرده في حالة الجمع سواء تغير بزيادة نحو: رجال وزيد في رجل وزيد¹ وقد يتغير بالنقص نحو كتب في كتاب، وقد يتغير الشكل كأسد بضميتين في أسد.

[ما ينوب على الحركات]

ثم أشرت إلى ما ينوب عن هذه الحركات بقولي:

.....وَأَنْبُ الْوَاوَ عَن ضَمِّ بَدِي أَخ وَأَبِ
حَمِّ هَنْ فِي إِنْ تُكَبِّرُ وَتُصَفِّ وَالْيَا بِهَا كَسْرًا وَعَنْ فَتْحِ أَلْفٍ

أي واجعل الواو نائبا عن الضمة في هذه الخمسة التي هي: ذو التي بمعنى صاحب نحو: جاء ذو مال، والأخ نحو جاء أخوك، والحم نحو جاء حموك، والهن وهو الشيء² لأنه كناية عن أسماء الأجناس مطلقا، وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج³ نحو: بان هنوه، والفم إذا لم يتصل بالميم نحو: بان فوك فالواو فيها نائبة عن الضمة إذا

¹ غير موجودة في ج.

² ينظر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر هنو.

³ ينظر علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

ط/1، س/2000، جذر هنو.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

دخل عليها وتنوب الياء فيها عن الكسرة إذا دخل عليها عامل جر نحو: مررت بأخيك وبجميك وبفيك وهنيك وتنوب الألف فيها عن الفتحة إذا دخل عليها عامل نصب نحو إن أخاك إن أباك إن فاك. ونيابة المذكورات فيها بشرط أن تكون مكبرة مضافة كما في الأمثلة فإن صغرت أعربت بالحركات أيضا نحو: جاء أخيك وحُميك وإن لم تضاف أعربت بالحركات أيضا نحو: جاء أخ ورأيت أختا ومررت بأخ. وبقي على¹ النظم أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم فإن أضيفت إليها قدر² الإعراب على ما قبلها وأن تكون غير مثناة ولا مجموعة ولا دخلت³ في حدتها وهذا الإعراب في الستة مع الشروط على اللغة الفصحى⁴ إلا في الهن فالأحسن فيها النقص وفيها لغات أخرى منها⁵ النقص وهو قصرها على الألف رفعا ونصبا وجرا فيقدر الإعراب عليه نحو: جاء أخاك ورأيت أخاك ومررت بأخاك وعليه قوله:

أَخَاكَ الَّذِي إِنْ تَدَعُهُ لِمَلَمَّةٍ يُجِبُّكَ لِمَا تَبَغِي وَيَكْفِيكَ مَنْ يَبْغِي⁶

أخاك مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف وقوله:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا⁷

أبأها الآخر مجرور بالإضافة علامة جره كسرة مقدرة على الألف ومنها النقص وهو حذف لامها وإعرابها بالحركات لا النقص المتعارف في كالقاضي ويقع في غير ذي وفي نحو: جاء أخك ورأيت أخك ومررت بأخك وعليه قوله:

بَابِهِ أَقْتَدَى عَدِيٍّ فِي الْكِرْمِ وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ⁸

ومنها رد اللام والإعراب بالحركات، وهو مخصوص بالأب والأخ والحلم نحو جاء أخوك ورأيت أخوك ومررت بأخوك ومنه قوله:

مَا الْمَرْءُ أَخُوكَ إِنْ لَمْ تُلْفَهُ وَزَرًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِعْوَانًا عَلَى النَّوْبِ⁹

¹ وبقي غير موجودة في ب.

² إليها قدر غير موجودة في ب.

³ ولا دخلت غير موجودة في ب.

⁴ اللغة الفصحى غير موجودة في ب.

⁵ لا يوجد في ب.

⁶ لم ينسبه أحد، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/131.

⁷ منسوب إلى أبي النجم، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر نفسه، ج/3، ص/313، الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق محمد أديب عبد الواحد حمدان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د/ط، س/2006، ص/450، وينظر وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤبة بن العجاج، مصدر سابق، ص/168.

⁸ ينسب لرؤبة بن العجاج، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/39. وينظر وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤبة بن العجاج، مصدر سابق، ص/182.

⁹ ينظر الحسن اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد صبحي ومحمد الأخضر، الشركة الجديدة دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، س/1981، ص/260. ورواه هكذا:

مَا الْمَرْءُ أَخُوكَ أَمْ لَمْ تُلْفَهُ وَزَرًا عِنْدَ الْكَرْيَهَةِ مِعْوَانًا عَلَى النَّوْبِ

وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ ذُكُورٍ سَلِمًا رَفَعًا وَيَا فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ سِمًا

أي وأنب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم نحو: جاء الزيدون، وأنب الياء فيه عن الفتحة والكسرة نحو إن الزيدين في الدار ومررت بالزيدين الياء فيهما نائبة عن الفتحة والكسرة، وقد يعرب بالحركات الأصول شذوذاً نحو: جاء الزيدون ومررت بالزيدين بكسر النون وكقوله:

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ¹

وكقوله:

وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ²

بكسر النون والفصيح فيه فتحها بعد الواو والياء مطلقاً كما تقدم.

✓ تنبيه: اعلم أن³ الذي يجمع بالواو والياء نوعان:

■ الاسم الجامد كزيد

■ والصفة كعالم

ولكل منهما شروط؛ فيشترط في الاسم الجامد أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث، ومن التركيب كزيد لا إن لم يكن علماً فلا يقال في رجل رجلون ولا إن كان علماً لغير مذكر، فلا يقال في زينب زينبون ولا إن كان علماً لمذكر غير عاقل كلاحق اسم حصان⁴ فلا يقال فيه لاحقون وإن كان علماً لعاقل فيه فيه تاء التأنيث لم يجمع بهما، فلا يقال في طلحة طلحون، وأجازه بعضهم، وإن كان مركباً كسيبويه فلا يجمع بهما فلا يقال سيبويهون وأجازه بعضهم. ويشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل⁵؛ خالية من تاء التأنيث؛ ليست من باب أفعل فعلاء؛ ولا من باب فعلان فعلى؛ ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فلا يقال في حائض حائضون فلا تجمع بهما إن كانت لغير عاقل فلا يقال في سابق صفة لفرس سابقون وإن كانت فيها تاء التأنيث لم تجمع بهما، فلا يقال في نسابة ولا علامة نسابون، وإن كانت من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء لم يجمع بهما فلا يقال في أحمر صفة لمذكر عاقل أحمرين لأن صفة مؤنثه حمراء وشذ قوله:

فَمَا وَجَدْتُ نِسَاءَ بَنِي تَمِيمٍ حَلَائِلَ أَحْمَرِينَ وَأَسْوَدِينَ⁶

¹ جرير، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1986، ص/475.

² جرير، المصدر نفسه، نفس الصفحة.

³ في د الاسم.

⁴ ينظر الخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر لحق، كذلك ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر لحق.

⁵ لا يوجد في ب.

⁶ الكميته بن زيد الأسدي بقوله:

وَمَا وَجَدْتُ نِسَاءَ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ.

الكميته بن زيد الأسدي، الديوان، تحقيق محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000. وأورده صاحب خزانة الأدب لحكيم الأعور بن عياش الكلبي ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/179.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وإن كانت من باب أفعل الذي مؤنثه فعلى لم يجمع بهما أيضا فلا يقال في سكران سكرانون لأن مؤنثه سكرى وإن كانت مما يستوي فيه المذكر والمؤنث لمتجمع بهما فلا يقال في صبور صبورون ولا جريح جريحون لأنه يقال: رجل جريح وصبور وامرأة جريح وصبور وشد قوله:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ¹

لأنه يقال: رجل عانس وامرأة عانس.

وكنت نظمت تلك الشروط في الاسم والصفة بقولي:

بِالْوَاوِ وَالْتُونِ اجْمَعَنَّ مُذَكَّرًا عَالِمَ عَاقِلٍ مِنَ التَّاءِ عَرَى
قِيلَ وَمَا رُكِّبَ واجْمَعُ بِهِمَا وَصَفًا لِعَاقِلِ الْمُذَكَّرِ اعْلَمَا
خَلَا مِنَ التَّاءِ لَمْ يُؤْنِثْ بِالْأَلْفِ كَسَكْرَى حَمْرَاءَ وَيَأْتِي مُخْتَلِفٌ
وَالْيَا أَنْبُ عَنْ جَرِهِ وَالْفَتْحِ وَعَغِيرُ فَتَحِ النُّونِ جَا بِفَتْحِ

أعني أن اللغة الفصيحة فتح نون جمع المذكر السالم بعد الواو وبعد الياء وغير فتحها شاذ والله أعلم.

وَبِكَلِمَاتَيْنِ الْمُشْتَى الْأَلْفَا ضَمًّا وَيَا كَسْرًا وَفَتْحًا أَلْفَا

أي وأنب الألف عن الضمة بلفظ كلا أي إذا أضيف إلى الضمير نحو: جاء الزيدان كلاهما وإلى الظاهر² على لغة نحو: جاء كلا الزيدان والأكثر أن الضم يقدر على ألفه إذا أضيف إلى ظاهر وفي لفظ اثنين وكذلك مؤنثه اثنتان ونحو: جاء اثنتان واثنتان وفي المثني نحو جاء الزيدان وقال رجلان الألف نائب عن الضم في ذلك.

وتنوب الياء عن الفتحة وعن الكسرة في الثلاثة نحو إن كليهما وكلتيهما في الدار وإن اثنين واثنتين في الدار إن الزيدان عندي ومررت بكليهما وباتنين وبرجلين، فهذه هي اللغة الفصحى في المثني وما ألحق³ به. ومن العرب من يلزم المثني الألف رفعا ونصبا وجرا فيقدر الإعراب عليها نحو: جاء الزيدان ومررت بالزيدان كقوله:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمًا⁴

وقوله:

تَرَوَدَ مِنَّا بَيْنَ أَدْنَاهُ ضَرْبَةً دَعْتُهُ إِلَى هَابِ التُّرَابِ عَقِيمٍ⁵

¹ البيت لأبي قيس بن رفاعة وقيل قيس بن رفاعة وقيل اسمه دثار ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/146.

² في ب ظاهر.

³ في ب لحق.

⁴ المتلمس الضبعي، الديوان، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، مصر، د/ط، س/1970، ص/34.

⁵ ينسب البيت إلى هوبر الحارثي، محمد محمد حسن شراب، مرجع سابق، ج/3، ص/179.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أذناه وناباه مجروران بكسرة مقدرة على الألف والأغلب في نون المثني الكسر بعد الألف وبعد الياء وسمع نصبهما بعدهما كقوله:

أَعْرِفُ مِنْهُ الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَانَا¹ أَشْبَهَا ظِيَانَا²

بفتح نون المنخرين³ والعينان، وظبيان اسم رجل لا تثنية. وقوله:

عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبُ⁴

بفتح نون أحوذيين وسمع أيضا ضمها بعد الألف كقوله:

يَا أَبْتَا أَرْقِي الْقَدَانَ فَالْتَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ⁵

بضم نون العينان وحكي هذا خليلان بضم النون⁶ واعلم أنه يقل حذف نون المثني والجمع بدون إضافتهما كقوله:

هُمَا خُطْنَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ فَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ⁷

أي خطنا وقوله:

كَأَنَّ أَذْيَبَهُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا⁸

أي قادمتان وقلمان وقرئ بتنوينهما بناء على نصب كأن للاسمين، ولا يجوز إثبات نوهما مع الإضافة إلا لضرورة كقوله:

رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرَّقَابِ⁹

بجر الرقاب بالإضافة مع إثبات النون. وإلى شروط ما تصح تثنيته أشار الناظم بقوله:

¹ في ب منخرين.

² البيت لرؤبة بن العجاج، وينظر وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤبة بن العجاج، مصدر سابق، ص/189.

³ في ب منخرين

⁴ حميد بن ثور الهلالي، الديوان، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، د/ط، س/2000، ص/55.

⁵ ينسب إلى رؤبة بن العجاج، وينظر وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤبة بن العجاج، مصدر سابق، ص/186، وينظر عبد القادر البغدادي، مصدر سابق، ج/1، ص/92.

⁶ لا توجد في ج.

⁷ صدر البيت: لكم خصلة إما فداء ومنة. تأبط شرا، الديوان، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1984، ص/89.

⁸ محمد بن ذئيب العماني، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/138.

⁹ عمرو بن الأيهم التغلبي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج:1، ص:196. أورده عبد القادر البغدادي بقوله لا يزالون ضاربين الرقاب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/61.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

شَرَطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا وَمَفْرَدًا مُتَّكِرًا مَا رُكِبَا
مُوَافِقٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ مُمَاتِلٌ لَمْ يُعْنِ عَنْهُ¹ غَيْرُهُ²

انتهى.

فلا يثنى المبني على الأصح وأما نحو: دان وتان والذان واللذان فصيغ موضوعه للمثنى لا مثناة حقيقة وإنما تعتبر³ تعتبر³ بالعوامل نظرا لصورة التثنية فبينا على ما يشاكل إعرابها، ولا يثنى العلم إلا بعد تنكيره بأن يراد به أي واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بأل، وانظر باقي الكلام في المطولات.

وَالْفَتْحُ عَنْ كَسْرِ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ وَالْعَكْسُ فِي جَمْعِ إِنَاثٍ صَحَّ ضِيفُ

أي تنوب الفتحة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف نحو مررت بأحمد وضيف إلى ذلك من أبواب النيابة العكس أي نيابة الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم فهذان البابان تنوب فيهما حركة عن حركة. وأما الاسم الذي لا ينصرف فهو ما فيه علتان فرعيتان أو علة تقوم مقامهما من العلل التسع التي جمعها بعضهم بقوله:

عَدَلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ
وَالْتُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ⁴

العدل نحو عمر وزفر معدول عن عامر وزافر والوصف نحو أسود وأحمر والتأنيث نحو فاطمة وكذلك المعرفة والعجمة نحو إبراهيم وإسماعيل والجمع نحو مساجد ومصاييح والتركيب نحو بعلبك وحضرموت وزيادة النون بعد الألف نحو سكران وعطشان ووزن الفعل نحو أحمر⁵ على وزن أحسن⁶ والعلة التي تقوم مقام علتين من هذه التسع شيئان: صيغة منتهى الجموع كمساجد ومصاييح، وألف التأنيث مقصورة أو ممدودة كحيلي وحمراء⁷ واعلم أن ما لا ينصرف قد يجر بالكسرة الظاهرة في لغة كقوله:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ⁸

بجر أمثل وهو لا ينصرف للصفة ووزن الفعل وكقوله:

¹ عنه لا توجد في ب.

² استشهد بهما الخضري في حاشيته على شرح بن عقيل في شروط التثنية عند الجمهور، ينظر محمد الخضري، الحاشية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ط، د/س، ج/1، ص/40.

³ في ب تعين.

⁴ استشهد بهما ابن عقيل في موانع الصرف ولم ينسبهما لقائل، ينظر بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2، س/1985، ج/3، ص/321.

⁵ في ب أحمد.

⁶ في ب أفعال.

⁷ في ب والتركيب نحو بعلبك وحضرموت وألف التأنيث واعلم.

⁸ أمرؤ القيس، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/4، د/س، ص/18.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي¹

بجر عنيزة وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة وأجاز بعضهم عدم صرف المنصرف أيضا مطلقا وبعضهم خصه بالعلم.

وأما جمع المؤنث السالم الذي ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، فحده أنه كل اسم جمع بناء وألف زائدتين دلالة على الجمع نحو: مسلمات وزينبات، وهو مقيس في خمسة أشياء أشار لها بعضهم بقوله:

وَقِسْنَهُ فِي ذِي التَّاءِ وَنَحْوِ ذِكْرِي وَدِرْهِمٍ مُصَغَّرٍ وَصَحْرًا
وَزَيْنِبٍ وَوَصْفٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِ ذَا مُسْلِمٍ لِلنَّاقِلِ²

ذو التاء ما دخلت عليه تاء التأنيث علما كان أو غير علم، مؤنثا أو غير مؤنث، كفاطمات وطلحات وسنبلات إلا في مسائل أشار لها بعضهم بقوله:

فِي شَفَةِ أُمَّةٍ شَاءَ مَعَ امْرَأَةٍ وَقَلَّةٍ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بِالتَّاءِ³

وذكرى أو صحراء أي ما فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة؛ إلا في ما تقدم أنه لا يجمع بالواو والنون وقوله ودرهم مصغر أي وفي مصغر ما لا يعقل كدريهم ودينير تقول: دريهمات وقوله: وزينب أي كل مؤنث لا

علامة للتأنيث فيه كزينب، وهندات إلا في باب حذام عند من بناه، ووصف مذكر غير العاقل نحو ﴿ أَيَّامٍ

مَعْدُودَاتٍ⁴ ﴾ [سورة البقرة — الآية/201] { جبال راسيات⁵ } وغير ذا مسلم للناقل أي وغير هذه الخمسة

يقتصر فيها على السماع كشمالات، وأمهات، وسموات، وأرضات؛ لأنها أسماء أجناس مؤنثة بلا علامة.

واعلم أنه يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه بالكسرة نيابة عن الفتحة أولات نحو: ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُوْكَتِ حَمَلٍ

⁶ ﴾ [سورة الطلاق — الآية/9] منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ولا نيابة في غير ذلك وما جاء من المفاريد

¹ امرؤ القيس، المصدر نفسه، ص/11.

² البينان للشاطبي، ينظر محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني، تشويق الخلان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ص/130.

³ لم أعثر على قائله.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

لِمَنْ إِن تَجَفَّى وَاتَّقَى اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

⁵ ربما أراد قدور راسيات في قوله تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَبَابٍ كَالْجَوَابِ وَفُدُورٍ

وَفُدُورٍ رَّاسِيَّتٍ عَمَلُوا آءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة سبأ — الآية/13]

⁶ وتام الآية: ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارِّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ

أُوْكَتِ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ

بِمَعْرُوفٍ * وَإِنْ تَعَاَسَزْتُمْ فَمَسْتَرْضِعٌ لَهُ أَخْرَىٰ ﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

على صيغة جمع المؤنث السالم كأذرعات يجوز إعرابه بإعرابه كما تقدم، ويجوز أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة بلا تنوين، وأن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين وبالأوجه الثلاثة روي قوله:

تَنُورُتُهَا مِنْ أَذْرُعَاتٍ وَأَهْلَهَا بِيْثْرَبَ أَذْنِي دَارَهَا نَظْرٌ عَالِي¹
وَالثُّونَ عَنْ ضَمِّ مُضَارِعٍ كَتَفْعَلَانِ تَفْعَلُونَ تَفْعَلِينَ

أي وأنب النون عن الضمة في المضارع المتصل بضمير التثنية نحو: يفعلان بالياء للذكرين الغائبين، وتفعلان بالتاء للمخاطبين، أو بضمير الجمع نحو تفعلون بالتاء للذكور المخاطبين، ويفعلون بالياء للغائبين، أو بضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين يا هذه فالألف² للتثنية، والواو لجمع الذكور، والياء للمؤنثة نحو: أنتم تفعلون تفعلون مضارع مرفوع بعامل معنوي هو التجرد من النواصب والجوازم، علامة رفعه إثبات النون نيابة عن الضمة وعلى ذلك فقس.

وَحَذَفُهَا فِي الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ وَفِي مَا اعْتَلَّ حَذَفُ عَلَّةٍ جَزْمًا يَفِي

أي وأنب حذف النون عن المضارع المتصل بالضمير الذي ربما عبروا عنه بالأفعال الخمسة في النصب والجزم عن الفتحة، وعن السكون نحو لن يفعلوا، لن يفعلوا، لن تفعلوا، منصوبة بلن علامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة ونحو لم يفعلوا، ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون وقولي وفي ما اعتل الخ³... أي ويجيء حذف حرف العلة من المضارع المعتل نحو: يخشى ويدعو ويرمى نائبا عن السكون نحو لم يخش لم يدع لم يرم الثلاثة مجزومة بلم علامة جزمها حذف حرف العلة الذي هو الواو والياء والألف نيابة عن السكون، وعلى ذلك فقس.

✓ تنبيه: اعلم أن النون لا يطرد حذفها إلا في حالة النصب والجزم كما ذكروا؛ وأما في حالة الرفع فقليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا"⁴ أي لا تدخلون⁵ ولا تؤمنون وكقول الشاعر:

أَبَيْتُ أُسْرِي وَتَبَيْتِي تَدُلُّكِي وَجَهَكَ بِالْعَبْرِ وَالْمَسْكِ الذِّكِّي⁶

أي وتبیتین وتدلکین وأما إثباتها في حالة النصب والجزم فلا أحفظ له شاهدا إن كان وليس منه قوله:

¹ نسبه البغدادي لامرئ القيس بعال بالتنوين بدل الياء، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/55-56، وود بالياء في شرح الشواهد الشعرية، ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/223.

² في ب وهند بالألف.

³ لا توجد في ب.

⁴ الراوي الزبير بن العوام، أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/980، وفي صحيح مسلم رقم/54، وفي سنن الترمذي رقم/2510، وفي مسند أحمد رقم/1412، وفي شعب الإيمان للبيهقي في شعب الإيمان رقم/2924، وفي الجامع الصغير للسيوطي رقم/4154، وفي سنن أبو داود رقم/5193.

⁵ في ب يدخلون.

⁶ مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/204، ولم ينسبه البغدادي إلى قائل، قائل، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق ج/8، ص/339.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أَنَّ تَقْرَانَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكَمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا¹
وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرِبُونَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانٍ²

لأنه على نية إلغاء أن ورفع الفعل بعدها، كما سيأتي إن شاء الله، ولا قوله:

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذَهْلٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ⁴

لأنه على نية إلغاء لم أيضا ورفع الفعل بعدها. واعلم أن إثبات حرف العلة مع الجازم شاذ ومنه قوله:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًا⁵

بثبات الألف في ترى، وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لَأَقْتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ⁶

بثبات الياء في يأتيتك، وقوله:

هَجَوْتُ زُبْيَانَ⁷ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَدِرًا مِنْ هَجْوِ زُبْيَانَ⁸ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ⁹

بثبات¹⁰ الواو في تهجو وأخرجه¹¹ بعضهم بإلغاء¹² لم ولكنه سمع مع غيره والله أعلم.

✓ تنبيه أيضا: اعلم أن الحركات للأصول وما ذكر أنه ينوب عنها إنما تدور على عشرة أشياء هي:

¹ مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/313، ولم ينسبه البغدادي إلى قائل،

ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق ج/8، ص/428.

² مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/304، ولم يسند إلى قائل في الخزنة

أيضا، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/420.

³ في ب وقوله.

⁴ البيت لم يسم قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/472، لم ينسبه البغدادي، ينظر

ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/3.

⁵ البيت لعبد يغوث بن وقاص، المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف،

القاهرة، مصر، ط/6، ص/158.

⁶ البيت من كلام قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1،

ص/309.

⁷ في ب زبان.

⁸ في ب زبان.

⁹ البيت لأبي عمرو بن العلاء بزبان وليس زيبان، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/62،

ص/62، لم ينسب في الخزنة وهو بزبان وليس زيبان، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8،

ص/359.

¹⁰ في ج بإثبات.

¹¹ في ب و ج أخرجه.

¹² في ب على إلغاء.

- مقتضى الاسم المعرب والمضارع المعرب¹ وهو² المفرد المنصرف.
- وجمع التكسير المنصرف.
- وما لا ينصرف.
- والأسماء الخمسة.
- والتثنية.
- وجمع المذكر السالم.
- وجمع المؤنث السالم.
- والمضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره ضمير.
- والمضارع المعتل.
- والمضارع المتصل بضمير.

فاحفظ هذه العشرة، واحفظ لكل واحد منها ما يعرب به، يعينك ذلك على القاعدة فهي أول مزلقة انقطع³ عندها كثير من طالبي النحو لعدم إتقان ما ذكرته لك.

[الحركات المقدرة]

ثم أشرت إلى ما يقدر عليه الإعراب أي الحركات الأصول التي هي عمل العامل أو دالة عليه على قول بقولي⁴:

وَأَوُّ بِكَابِنِي وَالَّذِي اعْتَلَّ بِيَاوُ الْأُصُولَ إِلَّا الْفَتْحَ فَافْتَحْ يَا وَوَاوُ

انو أي قدر الأصول أي الحركات فيما أضيف إلى ياء المتكلم، كابني وعبدي، تقول جاء ابني، ابني فاعل مرفوع بالفعل قبله علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وعلى ذلك فقس. فيقدر على ما قبل ياء المتكلم الرفع والنصب والجر في الأسماء. وتقدم أنه لا جزم فيها.

وتقدر الحركات الأصول أيضا في الذي اعتل آخره بأحد أحرف العلة التي جمعتها بقولي: ياو أي الياء والألف والواو، سواء كان اسما أو فعلا نحو: الفتى والقاضي في الأسماء ويخشى ويدعو ويرمي في الأفعال فتقول: جاء الفتى؛ الفتى مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ورأيت الفتى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ومررت بالفتى فالفتى مجرور علامة جره كسرة مقدرة على الألف، ويقال للمعتل بالألف من الأسماء المقصور، وجاء القاضي ومررت بالقاضي، فالقاضي مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وعلامة جره كسرة مقدرة عليها ويقال للمعتل من الأسماء بالياء المنقوص؛ وإذا نكّر حذف الياء؛ وقدرت الضمة والكسرة عليها محذوفة نحو: جاء قاض ومررت بقاض. وتقول يخشى زيد يخشى مرفوع بالتجرد من الناصب والجازم علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى منصوب بلن علامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وقد تقدم أنه يجزم بحذف حرف العلة ولا خفض في الأفعال ويدعو زيد عمرا يدعو مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ويرمي زيد عمرا يرمي مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وتقدم أنهما يجزمان بحذف حرف العلة.

¹ غير موجودة في ب.

² في ب وهي.

³ في د تقطع.

⁴ في د هي عمل العوامل أدلة عليه بقولي.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

وقولي: إلا الفتح أعني أن الفتح يظهر على المعتل بالياء والواو من الأسماء والأفعال تقول: رأيت القاضي¹ منصوب بالفتحة الظاهرة، وإن كان نكرة ردت الياء المحذوفة وظهرت عليها الفتحة نحو رأيت قاضيا وتقول لن يدعوا ولن يرمي فينصبان بفتحة ظاهرة.

فاشدد يديك على هذا التفصيل الذي لا تكاد تجده مجموعا في محل في أبيات فضلا عن أن يكون في بيت كما هنا، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء² والحمد لله على نعمه وتيسيره وفتحه. **تنبيه:** ما تقدم إنما هو على اللغة الفصحى وسمع شاذا رفع المنقوص كالقاضي بالضممة الظاهرة، وجره بالكسرة كقوله:

وَعَرِقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَيْثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْدِ³

بإظهار الضمة على كابي وقوله⁵:

لَعَمْرُكَ مَا أَتَدْرِي مَتَى أَنْتَ جَائِيٌّ وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الْعُمْرِ آجِلٌ⁷⁶

برفع جائي بالضممة⁸ والقياس جاء وقوله:

فِيَوْمًا يُؤَافِينَا الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعْوَلٌ⁹

بجر ماضٍ بالكسرة والقياس ماض وقد يقدر نصبه أيضا حملا على رفعه وجره كقوله:

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيِمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا¹⁰

واش منصوب بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة والقياس واشيا، وقوله:

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسُ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءُ بَادٍ عُيُوبَهَا¹¹

¹ في ب العاصي.

² يؤتيه من يشاء غير موجودة في ب.

³ في ب الأند.

⁴ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/103.

⁵ في ب في.

⁶ في ب عاجل.

⁷ لم أعثر على قائله.

⁸ في ب بضممة.

⁹ البيت لجرير، ينظر محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/2، ص/334، ورد في الديوان: فيوما يجارين الهوى غير ما صبا، جرير، مصدر سابق، ص/366.

¹⁰ البيت نسبه بن قتيبة لقيس بن الملوح، ينظر عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، د/ط، د/س، ج/1، ص/572.

¹¹ البيت للفرزدق ينظر: عبد القادر البغدادي، مصدر سابق، ج/11، ص/163. جاء البيت في الديوان يقلب عينا لم تكن لخليفة مشوهة حولاء باد عيوبها، الفرزدق، الديوان، تقديم علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1987، ص/45.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

بنصب بادٍ نعتا لعين بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة، والقياس باديا، وكذلك تظهر الضمة على المضارع المعتل بالواو والياء شذوذا كقوله:

فَعَوَّضَنِي عَنْهَا¹ غِنَاهُ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ بَخْسٍ² دَرَاهِمٍ³

برفع تساوي بالضمة الظاهرة، والقياس رفعه بضمة مقدرة على الياء وقوله:

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُوُ قِيضَتْ هَوَاجِسُ لَأ تَنْفَكُ تُغْرِيهِ بِالْوَجْدِ⁴

برفع يسلو بالضمة الظاهرة على الواو والقياس رفعه بضمة مقدرة عليها كما تقدم.

ولما ذكرت ما يعرب لفظا وتقديرا، وما يقدر عليه الأعراب منها شرعت فيما يعرب محلا وهو المبنيات بقولي:

وَأَبْنِ الْحُرُوفِ وَلِشَبْهِهَا الضَّمِيرُ وَضَعًا وَمَعْنَى سَائِلًا شَرْطًا مُشِيرًا

ذَا الْوَصْلِ فِي الْفِتْقَارِ أَسْمَا الْأَفْعَالِ مُسْتَعْمَلًا وَطَقَّ وَطَسَّ إِهْمَالًا

الضمير مفعول به لأبْنِ محذوفة تدل عليها أبْنِ المذكورة أي وأبْنِ الضمائر لشبهها وضعا منصوب بترع الخافض أي في الوضع، وكذلك معنى وافتقارا ومستعملا لما تقدم أن النحو منحصر في الاسم والفعل والحرف وتقدم أن علم النحو عنى أواخر الكلم إعرابا وبناء، وتقدم الكلام في المعربات وعلامة الإعراب عليها لفظا وتقديرا وتقدم أن غير المعرب مبني ويعرب محلا ما تدخله العوامل منه لا لفظا ولا تقديرا، اعلم أن الحروف كلها مبنية وكل ما شابهها من الأسماء مبني وهو:

■ الضمائر لشبهها لها في الوضع؛ لأن الغالب في وضع الحروف أن تكون على حرف، أو حرفين وما زاد على ذلك نحو لعل وكأن خارج عن حده فلا بناء بمشابهته في الوضع، والضمائر غالبها على حرف أو حرفين فحمل الباقي على قلته عليه نحو نحن.

ومعنى قولي: ومعنى سائلا إلى آخره أي وأبْنِ لشبهها في المعنى اسما سائلا أي: أسماء الاستفهام وأسماء الشرط.

■ أما أسماء الاستفهام نحو: أين ومتى فإنها تشابه همزة الاستفهام في المعنى.

■ وأما أسماء الشرط فإنها تشابه إن الشرطية في المعنى.

■ وأما أسماء الإشارة فإنها مبنية لشبهها بحرف ينبغي أن يوضع ولم يوضع؛ لأن الإشارة معنى من المعاني كالنفي والنهي والترجي وقد وضعت العرب لها حروفا وكذلك الإشارة كان من القياس أن يوضع لها حرف فأسماء الإشارة مبنية لشبهها لذلك الحرف الذي ينبغي أن يوضع في المعنى وهذا النوع يقال له الشبه المعنوي.

■ والموصولات كلها مبنية لشبهها للحرف في الافتقار ويقال له الشبه الافتقاري، وذلك لأن الحرف لا يظهر معناه إلا بما بعده، وكذلك الموصولات لا يظهر معناها إلا بصلتها وذلك معنى قولي: ذا الوصل في افتقار أي وأبْنِ ذا الوصل أي الموصول لشبهها بالحرف في الافتقار كما ذكرناه. وقولي: أسماء الأفعال مستعملا أي وأبْنِ:

¹ غير موجودة في ب.

² في ب بخمس.

³ البيت لأبي قيس بن الأسلت وجاء:

فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ خَمْسٍ دَرَاهِمٍ

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/168.

⁴ البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/374.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

■ أسماء الأفعال لشبهها بالحرف في الاستعمال من كونها تعمل، ولا يعمل فيها كما أنه يعمل ولا يعمل فيه ويقال له: الشبه الاستعمالي سواء كانت أسماء فعل ماض كهيئات بمعنى بعد، أو مضارع كأَوْه بمعنى أتوجع، أو أمر كأمين بمعنى استجب.

وقولي: وطق وطقس إهمال أي وابن:

■ أسماء الأصوات كطق وكب لحكاية الصوت الذي يقع بين الشيعين رمي بأحدهما على الآخر، وغاق في صوت الغراب، لمشابقتها بالحرف في الإهمال، وكون الكلمة لا عاملة، ولا معمولة كالحروف المهملة قبل التركيب مثلوا له أيضا بفواتح السور نحو: ﴿ طَسَّ 1 ﴾ [سورة النمل — الآية/1] و ﴿ جَمَّ 2 ﴾ و ﴿ أَلَمَّ 3 ﴾ و ﴿ قَّ 4 ﴾ [سورة ق — الآية/1] و ﴿ نَّ 5 ﴾ [سورة القلم — الآية/1] ويقال له الشبه الإهمالي.

وقد ظهر لك من هذا التفصيل أن الضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والموصولات، وأسماء الأفعال وفواتح السور، كل هذه المذكورات من أنواع الاسم مبنية على ما جاءت به عن العرب من الحركات ولم أذكر ما بني عليه كل واحد منها ولا لسبب كونه كذا وكذا للاختصار فانظره في المطولات.

[المبنيات من الأفعال]

ثم أشرت إلى مبنيات الأفعال بقولي:

وَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ الْمُضِيِّ وَنَابَ صَوْنٌ بِقَامُوا قَمْنَ قَمْتًا صَمٌّ وَسُكُونٌ

الماضي هو أبو الأفعال والمشتق من الأسماء على قول فلذلك بدأت به وقيل إن أصل المادة المصدر⁶ أي وابن الماضي مطلقا، ويبنى على الفتح إن لم يتصل به أحد الضمائر المذكورة نحو: قام وقعد ويقدر الفتح في نحو أتى ودعا ورمى على الألف.

وناب عن فتح البناء فيه مع ضمير الجماعة الضم نحو: قاموا وجاءوا لعدم الإمكان، وناب عن فتح البناء فيه أيضا السكون مع تاء الضمير نحو قمتُ وقمتَ أو مع نون الفاعل نحو قمنا وقمن، فهو في ذلك مبني على السكون نيابة عن بنائه على الفتح صونا للفظ عن الاستثقال لكراهة توالي أربع حركات في كلمة واحدة نحو فهمت بمتحركات.

¹ وتام الآية: ﴿ طَسَّ تَلْكَ ءَايَلْتُ الْفُرَّاءِ إِنْ وَكِتَابٍ مُبِيسٍ ﴾

² حم بداية سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجن، والأحقاف.

³ ألم بداية سورة البقرة، وآل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

⁴ وتام الآية: ﴿ قَّ وَالْفُرَّاءِ إِنْ أَلْمَجِيدِ ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

⁶ ينظر كمال الدين بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/1، س/2002، ص/192-201، وينظر محي الدين عبد الله العكري، التبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1986، ص/143-149، وينظر عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، س/1980، ص/147-157.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

✓ تنبيه: اعلم أن الماضي في نحو غزوا ورموا مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لأن أصله غزواوا، وقضوا، قلبت لام الفعل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار غزواوا، وقضواوا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها على فتحه نحو: غزوا وقضوا وهكذا كل فعل لآمه ألف إذا اتصلت به واو الجماعة. واعلم أن بعض النحاة صحح أن الماضي ولو في حال اتصال المذكورة به مبني على الفتح وأنه مقدر معها.

وَابْنِ كَجَزْمِ الْآتِيِ أَمْرَهُ وَآتٍ نُونٌ يَرِينُ يَرِينُ مَبْنِيِ الشَّكَلَاتِ

أي وابن الأمر على ما يجزم به مضارعه من سکون، أو حذف فإذا جازمت المضارع بما تقدم أنه يجزم به وأسقطت منه حرف المضارعة فالباقي منه انطق به، فهو الأمر من ذلك الفعل نحو: يفعل ويفعلان ويفعلون يخشى يدعو يرمي إذا جزمها تقول: لم يفعل، لم يفعلا، ولم يفعلوا، لم يخش، لم يدع، لم يرم، فإذا حذفت منها حرف المضارعة فالباقي هو الأمر انطق به فتقول: افعل افعلوا افعلوا افعلوا افعلوا افعلوا افعلوا مبنياً على ما يجزم به مضارعه، وهو السكون وفي ما اتصل بالضمير كافعل مبنياً على ما يجزم به مضارعه، وهو حذف النون وفي المعتل كاخش مبنياً على ما يجزم به مضارعه وهو حذف حرف العلة. وهذه قاعدة مطردة نفيسة اشد يدريك عليها، وذلك معنى قولي: وابن كجزم الآتي أمره، وتسمية المضارع بالآتي تسمية له بظرفه الزماني مجازاً، وهو مستعمل كثيراً.

✓ تنبيه: لما علمت أنك إذا حذفت حرف المضارعة من المضارع المجزوم فالباقي منه هو الأمر فاعلم أنك إذا حذفت حرف المضارعة تارة يكون الحرف الذي بعدها متحركاً فيتيسر النطق به نحو لم يرقم إذا حذفت الياء يبقى قم، وتارة يكون الحرف الذي بعد حرف المضارعة ساكناً نحو لم يفهم إذا حذفت الياء يبقى ما بعدها ساكناً والعرب لا تبدأ بالساكن فلا بد أن تزيد همزة تبدأ بها فتقول افهم اذهب اخش وحكم تلك الهمزة الكسر إلا إذا كان ثالث ذلك الفعل مضموماً فتضم نحو: اغزُ ادُع اسمٌ. وقولي: وآت نون يرين يرين مبنياً الشكالات أعني أن الآتي أي المضارع مع نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونًا﴾¹ [سورة يوسف — الآية/22] وهي المراد بقولي يرين النون للتوكيد مبنياً على الفتح سواء تجرد أو دخل عليه ناصب أو جازم نحو: ﴿لَيْسَجَنَّ﴾ ولن يسجنن ولم يسجنن ومع نون الإناث نحو يرين يعلمن ويرضعن مبنياً على السكون سواء تجرد أو دخل عليه ناصب أو جازم نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾² [سورة البقرة — الآية/231] ولن يرضعن ولم يرضعن فهو معها مبنياً على السكون مطلقاً وذلك معنى قولي: مبنياً الشكالات أي مبنياً مع التونين على الشكالات المذكور مثلهن في النظم أي الفتح

¹ وتام الآية: ﴿قَالَتْ بَدَالِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾

² وتام الآية: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيْمَ الرِّضْعَةُ وَعَلَى الْمُؤَلِّدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُنَّ فَمَا عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

مع نون التوكيد، والسكون مع نون الإناث والقياس مبني على الشكلتين، وجمعت للوزن ولتعدد الشكلتين في الأفعال غير المذكورين.

✓ تنبيه: اعلم أن المضارع الذي يبني مع نون التوكيد هو الذي يرفع بالضممة الظاهرة لاتصالها به، وأما الذي يرفع بإثبات النون لاتصاله بالضمير فيعرب معها نحو تضرِبَانٌ وتضرِبِيْنٌ وتضرِبِيْنٌ أصلها هل تضرِبونن وهل تضرِبَانن وهل تضرِبِينن اجتمعت فيها ثلاث نونات نون الرفع، ونون المشددة بنونين حذفت النون الأولى لالتقاء الأمثال وحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصارت هل تضرِبِيْنٌ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لما ذكر وذهب الأخفش¹ إلى أنه مبني مع نون التوكيد مطلقا اتصلت أو انفصلت وقيل إنه معرب مع النونين مطلقا. وهذا آخر الكلام على المبنيات فاشدد يديك على ما اجتمع لك منها هنا فإنه معين جدًا، وقلما تجده مفصلاً مجتمعا هكذا.

[المعرب من الأفعال]

ثم أشرت إلى المعربات بقولي:

إِلَّا عَرِبْنَ وَبِالتَّجَرُّدِ ارْفَعْنَ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ.....

من ناصب يتعلق بالتجرّد أي وإن لم يتصل المضارع بنون التوكيد ولا بنون الرفع فاعربه، وإعرا به إما رفعا أو نصبا أو جزما.

أما رفعه فبالتجرّد من النَّاصِبِ والجازم وهو عامل معنوي نحو: يقوم زيد يقوم مضارع مرفوع رافعه عامل معنوي هو التجرد من النَّاصِبِ والجازم، وتقدم ما يرفع به. ثم أشرت إلى نواصبه بقولي:

..... فَانصَبْ بَلَنْ
كِي إِذَنْ أَنْ لَا بَعْدَ كَالْعَلَمِ.....

أي وأما نواصب المضارع فهي أربعة: لن وكِي وإذن وأن فقط إلا أن أن تنصب ظاهرة وتنصب مضمرة كما سيأتي.

أما لن فحرف نفي ونصب وتخلص المضارع للاستقبال، ولا تفيد تأييد النفي على الصحيح نحو: لن نبرح، ولن يجيء، ولا يجوز أن ينفصل معها منصوبها إلا ضرورة كقوله:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدْعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ²

أدع القتال منصوبة بلن، وقيل إن الجزم بلن لغة كقوله:

لَنْ يَحِلُّ لِلْعَيْنِينَ بَعْدَكَ مَنْظَرٌ³ ذَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَهُنَّ سِوَاكَ⁴

يحل مجزوم بلن، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو.

¹ هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط من أئمة العربية صاحب سيبويه، ينظر شمس الدين أحمد بن خلكان، وفيات الأعيان، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1994، ج/2، ص/380 — 381.

² لم يعرف قائله وهو من ألغاز بن هشام، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/68.

³ وردت في عجز بيت لكثير عزة بـ: لم يحل للعينين بعدك منظر وصدرة: أيادي سبايا يا عز ما كنت بعدكم. ينظر كثير عزة، الديوان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د/ط، س/1971، ص/327.

⁴ لم أعثر لعجز هذا البيت على قائل.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وأما كي التي تنصب المضارع بنفسها فهي المصدرية وهي الواقعة بعد اللام لفظاً، أو تقديراً، وليس معها ان لفظاً ولا تقديراً نحو جئتك كي تكرمني، ويجوز الفصل بينهما بلا النافية، أو ما المصدرية، أو بهما معاً، ومنه قوله:

أَرَدْتُ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقَرْبِي فَتَتْرُكَهَا شَتَاءً بَلْقَعًا¹

وكقوله:

أَرَدْتُ لِكَيْمًا لَا تَرِي لِي عَشْرَةً وَمَنْ الذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ²

تري منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون. وأما إذن فت نصب المضارع بشرط أن تصدر، وأن يكون معنى مدخولها بمعنى الاستقبال، وألا يفصل بينها وبينه بغير القسم وقيل والنداء كقوله:

إِذَا وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ³

وأهملا بعضهم وإن استوفت الشروط لأنها حرف غير مختصة والصحيح ما تقدم. وأما أن فهي المصدرية وهي أم نواصب المضارع، وإنما أخرتها لأرتب عليها ما ذكر من أنها تنصب مضمرة يسري أن تفهم وأن تفهما وأن تفهموا، وأن تفهمي وأن تخشى وأن تدعو وأن ترمي. وقولي: لا بعد كالعلم أعني أن لا ينصب المضارع بعدها إذا وقعت بعد ما يدل على اليقين كعلم، وتيقن، وتبين، ورأى، وظن، مراداً بها العلم بل يرفع بعدها نحو: علمت أن يقوم زيد وهي حينئذ مخففة من الثقيلة كما سيأتي إن شاء الله وشد قوله:

يَرُضِي عَنِ اللَّهِ إِنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَلَّا يُدَانِنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرًا⁴

وكقوله:

لَقَدْ عَلِمْتَ وَاسْتَيْقَنَتْ ذَاتُ نَفْسِهَا بِأَنْ لَا تَخَافَ الدَّهْرَ صَرْمِي وَلَا عَدْرِي⁵

بنصب تخاف، وأول بتأويل العلم بالظن.

ثم أشرت إلى ما ينصب المضارع بعده بأن مضمرة بقولي:

وَأَنْ مَعَ حَتَّى أَوْ كَيْ لَأَمْ جُحْدٍ أَضْمِرْنَ
وَلَأَمْ تَعْلِيلٍ.....

¹ البيت غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/83، لم يذكر البغدادي قائله، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/484.

² البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/358—359، البيت لأبي ثوران، ينظر إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ط، س/1985، ج/2، ص/49—50.

³ حسان بن ثابت، الديوان، تقديم: عبداً مهناً، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، س/1994، ص/33.

⁴ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/200.

⁵ ورد في عجز البيت صرمي ولا ختري، ينظر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط/1، س/2008، ص/277.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أي وأضمر أن¹ بعد حتى وما بعدها وانصب بها المضارع مضمرة نحو حتى يجيء ﴿ حَتَّى يَحْكُمَ ۚ ﴾² وهي حتى الغائية الجارّة للمصدر المنسبك من أن والفعل بعدها ويشترط في منصوبها أن يكون بمعنى الاستقبال، وقد تجيء بمعنى إلا كقوله:

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ⁴

وقد تجيء بمعنى كي كقوله:

دَعَانِي أَخِي حَتَّى أَزِيدَ فَلَمْ أَزِدْ⁵ فَأَقْرَرْتُ عَيْنِيهِ لِمَا كَانَ آمِلًا⁶

أي كي أزيد.

وأما أو فهي التي بمعنى إلا أو حتى أو كي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا كقوله:

لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ⁷ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ⁸

أي حتى أدرك وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ شُعُوبَهَا⁹ أَوْ تَسْتَقِيمَا¹⁰

أي إلا أن تستقيما.

وأما كي فهي التعليلية التي بمعنى لام الجر وهي التي تدخل¹¹ على أن ظاهرة، أو مقدرة والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور بها، وهي غير أن المصدرية المتقدمة التي تنصب المضارع بنفسها.

¹ في ب اضمرن.

² وردت في سورة الأعراف الآية/86 وتام الآية: ﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالذِّمَّةِ أُرْسِلَتْ بِهِءِ وَطَائِفَةٌ

لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ووردت في سورة يونس الآية/109

وتام الآية: ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾

³ في ب حتى يحكم الله.

⁴ قاله المقنع الكندي، محمد بن عمير، محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/2، ص/286. ينظر عبد القادر البغدادي،

خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/370.

⁵ في ب فلم آت.

⁶ لم أعثر له على قائل.

⁷ في ب أو أدر.

⁸ البيت من الشواهد التي لم تنسب لقائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/419.

⁹ في ب كعوبها.

¹⁰ البيت لزياد الأعجم، ينظر، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/20.

¹¹ وهي التي تدخل لا توجد في ج.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وأما لام الجحود فهي التي تقع بعد كأن الناقصة المنفية بما وإن أو لم كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾¹ [سورة آل عمران — الآية/179]، ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾² [سورة إبراهيم — الآية/48] وقد تحذف كأن كقوله:

فَمَا جَمَعَ لِيَغْلِبَ جَمَعَ قَوْمِي مُقَاوِمَةً وَلَا فَرْدًا لِفَرْدِي³

ولا تقع بعد نفي غير كأن على الصحيح وأجازه بعضهم بعد كل نفي ولبعضهم تقريبا:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَأْنَا⁴

وأما لام التعليل فهي التي يمكن أن تقدر كي بعدها، ويقال لها لام كي أصلا⁵ والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازا.

ثم أشرت إلى باقي ما ينصب بأن مضمرة بقولي:

..... وَفَاءٌ لِسَبَبٍ وَوَاوٌ مَعَ أَجَابًا نَفِيًّا أَوْ طَلَبٌ
بِالْأَمْرِ أَوْ نَهْيٍ دُعَا عَرَضٍ تَمَنَّ حَضٌّ تَرَجٌّ وَبِالْأَسْتِـفْهَامِ عَنِّ

أي وينصب المضارع بأن مضمرة بعد فاء السبب، أو واو المعية، جوابا لأحد هذه الأشياء التسعة المذكورة وهي في الأصل شيان النفي والطلب.

¹ وتام الآية: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ أَن يَطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَتَّبَعُوا فَلَـكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾

² وتام الآية: ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ﴿٤٨﴾

³ عجز البيت: مكاثرة ولا فرد لفرد، عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع مطاع الطرابشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط/2، س/1985، ص/101، وورد عجز البيت، مقاومة ولا فرد لفرد، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/330.

⁴ لم ينسب أورده ابن الحاج في حاشيته بقوله:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَأْنَا.

أحمد بن محمد بن حمدون السلمى المرادسي، حاشية العلامة بن الحاج على شرح متن الأجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ص/91.

⁵ في ب اصطلاحا.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

■ أما النبي فكقوله تعالى: ﴿لَا يُفْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾¹ [سورة فاطر — الآية/36]، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾² [سورة آل عمران — الآية/142].
وَأما الطلب فيعم الثمانية المذكورة وهي:
■ الأمر كقوله:

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا³

فستريح منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء المحاب بها الأمر، وكقوله:

فَقُلْتُ ادْعُ وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ⁴

أدعو منصوب بأن مضمرة بعد الواو المحاب بها الأمر.

■ والنهي كقوله:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مَوْتُورٌ وَإِنْ⁵ قَدِمْتَ تِرَاتُهُ فَيَجِفَّ الْحُزْنَ وَالنَّدْمُ⁶

وكقوله:

لَا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ⁷

■ والدعاء كقوله:

رَبِّ وَفَقِنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنِ⁸

أعدل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وقوله:

فِيَا رَبِّ عَجِّلْ مَا أُوْمَلُ مِنْهُمْ فَيَدْفَأُ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعُ جَائِعٌ¹⁰

¹ وتام الآية: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُفْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَبِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾

² وتام الآية: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾

³ الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، مصدر سابق، ص/123، ينظر: محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/1، ص/250.

⁴ يروى للأعشى ويروى للحطيئة ونسب إلى الفرزدق ونسب إلى غيرهم، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/220.

⁵ في ب ولو.

⁶ لم أعثر له على قائل.

⁷ قاله أبو الأسود الدؤلي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/21.

⁸ في ج سنان.

⁹ مجهول، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/219.

¹⁰ عجز البيت: فيدفاً مقرور ويشبع مرمل، محي الدين محمد بن يوسف التميمي، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ج/5، ص/517.

ونحو وفقني وأعمل صالحا.

■ والعرض كقوله:

يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْتُو فَبَصِيرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا¹

■ وتمني وحرفه ليت كقوله:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ²

وقوله:

يَا لَيْتَ أُمَّ خَلِيدٍ وَعَاذٌ وَوَفَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عِزٌّ فَانصَطَبَا³

بنصب نصطحب وأفوز بأن مضمرة. وكقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ⁴﴾ [سورة الأنعام — الآية/27] بنصب نكون بأن مضمرة⁵.

■ والتحضيض ومن حروفه لولا وهلا وألا كقوله:

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنْفٍ فَتُخَمِدِي نَارَ وَجَدٍ كَادَ يُرِينِي⁶

بنصب تخمدي بحذف النون بأن مضمرة في جواب لولا.

¹ لم يعرف قائله، ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/63.

² البيت لأبي العتاهية للتمثيل لا للاحتجاج، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/102. في الديوان فيا ليت الشباب، إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د/ط، س/1986، ص/63.

³ علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، شرح الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1955، ج/3، ص/564.

⁴ وتام الآية: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُفِعُوا عَلَى الْبَارِ بِفَالُوا يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

⁵ قوله: " ولا نكدب " "ونكون" قرأ حفص وحمة ولا نكدب بالنصب وقرأ ابن عامر وحمة وحفص ويكون بالنصب، ورفعها الباقون، مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، مصدر سابق، ج/1، ص/427.

⁶ ورد البيت:

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنْفٍ فَتُخَمِدِي نَارَ وَجَدٍ كَادَ يَفِينِي

ينظر محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق علي محمد فاحور وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/2، س/1428هـ، ج/8، ص/4194.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

■ والترجي وحروفه لعل كقراءة: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ بِأَطْلَعُ¹﴾ [سورة غافر — الآية/36-37] بالنصب² وكقوله:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدَلِّلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا³

بنصب تستريح بأن مضمره في جواب الترجي.

■ والاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُجَعَاءَ بَيَشْبَعُوا لَنَا⁴﴾ [سورة الأعراف — الآية/52] وكقول الشاعر:

هَلْ تَعْرِفُنَّ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيْرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ⁵

وقوله:

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ⁶

✓ تنبيه: اعلم أنه لا ينصب المضارع بعد الفاء والواو في غير جواب النفي أو الطلب لما ذكرناه إلا ضرورة كقوله:

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا⁷

بنصب أستريح بعد الفاء في غير جواب ما ذكر.

ثم أشرت إلى ما يجزم المضارع بقولي:

¹ وتام الآيتين: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَانُ ابْنِ لِي صَرِحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ بِأَطْلَعُ إِلَيَّ إِلَيْهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِبَرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

² أجمع القراء رفع أطلع عطفا على أبلغ إلا ما روى حفص عن عاصم بالنصب لأنه جعل الفاء فيه جوابا للفعل فنصب بها تشبيها لـ: لعل بـ: ليت لأن ليت في التمني أخت لعل في الترجي، الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط/3، س/1979، ص/315.

³ الرجز مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/220.

⁴ وتام الآية: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُجَعَاءَ بَيَشْبَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

⁵ وردت هل تعرفون، البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/1، ص/284.

⁶ ورد صدر البيت: ألم أك مسلما فيكون بيني. جرول بن أوس بن مالك الحطيئة، الديوان، دراسة مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1993، ص/32.

⁷ المغيرة بن حبناء، محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/1، ص/250.

وَأَجْزُمُ بِلَمٍّ لَمًّا وَلَأَمُّ لَا الطَّلَبُ فِعْلًا.....

طلب منصوب بترع الخافض وقف عليه بالسكون أي في الطلب، وهو راجع إلى لام ولا معا ولا معطوف على لام بحذف العاطف، وكذلك لما وفعلًا على حذف الصفة أي فعلا واحدا أي وجوزم المضارع نوعان:

- ما يجزم فعلا واحدا وهو ما ذكرته هنا
- وما يجزم فعلين وهو ما بعده.

أما لم ولما فحرفان يجزمان المضارع ويقبلان معناه إلى الماضي نحو: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [سورة الإخلاص — الآية/3] وقد تزداد عليهما همزة الاستفهام ويعملان بعدها كقوله:

أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ¹

أك مجزوم بالسكون على النون المحذوفة من كان المجزومة جوازا وكقوله:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ²

ويجوز حذف مجزوم لما وعليه يحمل قراءة: ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤَيِّنَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ³ ﴾ [سورة هود — الآية/111] بتشديد أن⁴ أي لما يهملوا وكقول الشاعر:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَاءً وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنِي⁵

أي ولما أكن بدءا أي سيذا، وقد يحذف مجزوم لم ضرورة كقوله:

احْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوَدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِيبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ⁶

أي وإن لم تصل، وقد يفصل بينها، وبين مجزومها ضرورة كقوله:

فِدَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ التَّقِينَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ⁷

¹ سبق ذكره في هذه الصفحة السابقة، الهامش رقم/4.

² للنابعة الذبياني، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/65—66.

³ وتام الآية: ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤَيِّنَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

⁴ قوله: ﴿ وَإِنْ كَلَّا ﴾ قرأ الحرميان وأبو بكر وإن كلا بتخفيف إن، وشدد الباقون، مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، مصدر سابق، ج/1، ص/536.

⁵ أنشده ابن السكيت، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/113، وهذا الشاهد لا يعرف قائله، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/238.

⁶ البيت لإبراهيم بن هرمة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/85، لم ينسب في الخزانة، الخزانة، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/8.

⁷ ورد في المصدر: فذاك ولم إذا نحن امترينا، لم ينسب إلى قائل ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/9، ووردت امترينا كذلك في الشواهد ولم ينسب إلى قائل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/85.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وسمع النصب بلم¹ لغة كقراءة: ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [سورة الشرح — الآية/1] وكقول الشاعر:

أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ يَوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قَدَرَ
يَوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ لَأَرْهَبُهُ وَمِنَ الْمَقْدُورِ لَأُتَجِي الْمَفْرُ²

بنصب يقدر. وقد تمهل لم فيرفع المضارع بعدها كقوله:

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ ذَهْلِ وَأَسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلِيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ³

يرفع يوفون بثبات النون.

وأما لام الطلب فهي الدالة على الأمر نحو: ليقيم زيد، وعلى الدعاء نحو: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾⁴ [سورة الزخرف — الآية/77]. والفرق بين الأمر والدعاء أنه إن كان من الأعلى للأدنى فهو أمر، وإن كان من الأدنى للأعلى فهو دعاء.

والأفصح في هذه اللام الكسر، ويجوز فتحها عند تميم نحو ليقيم زيد. ويجوز بعد الفاء والواو وثم تحريكها وتسكينها ويجوز عند الكسائي حذفها بعد الأمر نحو قل له يفعل كذا وجعل منه قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُفِيمُوا ﴾⁵ [سورة إبراهيم — الآية/33] أي ليقيموا ويجوز حذفها في الشعر كقوله:

مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالًا⁶

أي لتفد. وكقوله:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارَهَا تَأْذُنُ فَإِنِّي حَمُوهَا⁷ وَجَارَهَا⁸

¹ قرأ الجمهور: ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ ﴾ بجزم الحاء لدخول الجازم وقرأ أبو جعفر المنصور ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ ﴾ بفتح الحاء، عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط/1، ص/2002، ج/10، ص/487-488، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/452

² لعلي بن أبي طالب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/451.

³ لم أجد من عزاه إلى قائله، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/3-4، البيت لم يسم قائله ويروي فوارس من جرم أو ذهل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/472.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَتَادُوا يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَلَائِكَةٌ ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُفِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِمَّا قَبِلُوا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾

⁶ قاله أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل هو للأعشى والله أعلم بحقيقة بحقيقة الحال، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/11-14، وهو منسوب لأبي طالب أو إلى ابنه علي بن أبي طالب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/329.

⁷ في ب حمها.

⁸ لم يذكر قائله في الخزانة، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/13، وهذا رجز لمنظور بن مرثد

أي لتأذن.

وأما لا فهي الدالة على النهي كقوله تعالى: ﴿لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا¹﴾ [سورة التوبة — الآية/40]، وعلى الطلب نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا²﴾ [سورة البقرة — الآية/285] والفرق بينهما كما تقدم في اللام ويقال لها لا الدعائية ولا الناهية ولا الطلبية وهي أشمل.

وقيل يجوز حذف مجزومها نحو أكرم زيدا إن جاءك وإلا فلا أي لا تكرمه ويقبل فصلها من مجزومها في قوله:

فَقَالُوا أَخَانًا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ قَوِيٍّ وَلَا ذَا حَقٍّ غَيْرِكَ تَظْلَمُ³

يجزم تظلم بلا وذا حق مفعول لتظلم كما في المعني، واحتزرت بلا الطلبية عن الزائدة والنافية فيرفع المضارع بعدهما ثم أشرت لما يجزم فعلين بقولي:

..... وَشَرْطًا وَجَزَاءً يَنْ تُصَبُّ
..... إِذْ مَا

شرطا مفعول اجزم محذوفة تدل عليها المذكورة أي واجزم فعلين الأول يسمى شرطا والثاني يسمى جزاء يان وإذ ما. وتصب مجزوم بجواب الأمر أي تصب الصواب. والجوازم التي تجزم فعلين تسمى أدوات الشرط وهي نوعان: حروف وأسماء. والحروف منها اثنان هي المذكورة هنا وهي:

■ إن وهي أم الأدوات وقد تزداد عليها ما نحو: ﴿بِإِمَّا تَرِيٍّ مِّنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَبُولِحْ⁴﴾ [سورة مريم —

الأسدي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/466.

¹ وتام الآية: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا ابْتِئْسَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَبَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّبُلِيَّ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٠﴾﴾

² وتام الآية: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْمِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾﴾
³ ورد البيت:

وَقَالُوا أَخَانًا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلَمُ.

البيت غير منسوب ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/116.

⁴ وتام الآية: ﴿فَكُلِّ وَاشْرَبِ وَقِرِّ عَيْنًا فَبِإِمَّا تَرِيٍّ مِّنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَبُولِحْ إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ اَكْلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿١٠٢﴾﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

الآية/25[وإلا نحو: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾¹ [سورة التوبة — الآية/40] وقد يحذف الشرط إن دل عليه دليل كقوله:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْرٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ²

أي وإلا تطلقها يعل وقد يحذف جوابها أيضا إن دل عليه دليل نحو: قم لزيد إن يقيم لك، وقد يحذفان معا كقولها:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ³

أي وإن كان فقيرا معدما⁴ فإني أحبه.

■ وأما إذ ما فإنها حرف على الأصح ومثال الجزم بما كقوله:

فَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا⁵

تأت شرط إذ ما وتلف جوابه وكقوله:

إِذَا مَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ⁶

دخلت شرط إذ ما ماض مبني في محل الجزم وفاء فقل له رابطة للجواب.

✓ تنبيه: اعلم أن أدوات الشرط قد يكون فعلها الأول ماضيا، والثاني مضارعا، وقد يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا، وقد يكونان ماضيين، وقد يكونان مضارعين.

والماضي في جميع ذلك مبني كما تقدم، ولكنه في محل جزم بالعامل والمضارع مجزوم بما يجزم به، وقد يرفع جوازا إذا كان فعل الشرط ماضيا، وعلى قبح إذا كان الشرط مضارعا كما سيأتي إن شاء الله.

وقد تسد الفاء مسد جواب الشرط في مواضع جمعها الناظم بقوله:

إِسْمِيَّةٌ طَلِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيسِ⁷

¹ وتام الآية: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

² الأحوص الأنصاري، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/151، الأحوص محمد بن عبد الله الأنصاري، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/33.

³ رؤبة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/186، هذا الرجز منسوب إلى رؤبة بن العجاج، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/15.

⁴ معدما غير موجودة في ب

⁵ لم يذكر قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/329.

⁶ قاله العباس بن فرناس في غزوة حنين والبيت:

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ.

ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/21.

⁷ وقد اشتهر أن ذا البيت للفقهاء العلامة الأجهوري، محمد الزرقاني، شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،

أي إذا كانت جملة الجواب متلبسة بما ذكر كقوله:

فَإِنْ تَحَيَّ لَأُؤَمِّلَ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعًا¹

وقد تحذف تلك الفاء ضرورة كقوله:

بَنِي تُعَلِّ لَأُتَنَكَّبُوا الْعَنْزَ إِنَّهُ بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكَبِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ²

والقياس فظالم، وانظر البسط في ذلك في محله.

ثم أشرت إلى باقي أدوات الشرط منبها على أنها أسماء بقولي:

..... وَبِالْأَسْمَاءِ مَنْ مَهْمَا مَتَى أَيَّانَ أَيَّ مَا إِذَا شِعْرًا أَتَى
وَأَيْنَ أَتَى حَيْثُمَا.....

أي ويجزم الشرط والجزاء بهذه الأدوات المذكورة، وهي أسماء وظاهره أن غيرها من الأدوات حروف، وهو كذلك كما تقدم.

أما من فهي لتعميم العاقل نحو: ﴿بِمَنْ يَّعْمَلُ مِثْفَالِ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾³ وَمَنْ يَّعْمَلُ مِثْفَالِ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. ﴿[سورة الزلزلة — الآية/8-9]، وكقول الشاعر:

وَمَنْ لَأُيَزَلَ يَسْتَحْمِلِ النَّاسَ نَفْسُهُ وَلَا يُعْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامٌ³

وأما مهما فتأتي لتعميم العاقل ومثال الجزم بها قوله:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمٌ⁴

وقوله:

فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنِكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا⁵

تكن وتعط فعل الشرط وتعلم ونالا⁶ جوابه.

وأما متى فتأتي لتعميم الزمان أيضا ومثال الجزم بها قوله:

الحمدية، ضبط وتصحيح محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1996، ج/1، ص/69.

¹ لم أعثر له على قائل.

² ورد البيت:

بَنِي تُعَلِّ لَأُتَنَكَّبُوا الْعَنْزَ شَرِبُهَا بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكَبِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

والبيت لم يعينه أحد ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/92.

³ ورد ولا يغنها، لم يذكر قائله، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/90.

⁴ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، شرح وتقديم علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، س/1988،

ص/111، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/26، وينظر محمد محمد حسن شراب،

الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/19.

⁵ حاتم الطائي، الديوان، شرح وتقديم أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2002، ص/35. وينظر

عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/27.

⁶ نالا غير موجودة في د.

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا¹

تأت فعل الشرط، وتلمم بدل منها وتجد جوابه، وقوله:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ²

وأما أبيان فتأتي لتعميم الزمان أيضا ومثال الجزم بها قوله:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا⁴³

نؤمن فعل الشرط وتأمن جوابه، والأكثر في همزة أيان الفتح وتميم تكسرهما.

وأما أي فهي بحسب ما تضاف إليه من ظرف أو غيره ومثال الجزم بها قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾⁵ [سورة الإسراء — الآية/109].

وأما ما فلتعميم غير⁷ العاقل في الأكثر عكس من⁸ ومثال الجزم بها قوله:

أَرَى الْعُمَرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ يَنْفُدُ¹⁰

تنقص فعل الشرط وينفذ جوابه وقوله:

فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا أَفْتِقَارًا¹¹

تك فعل الشرط مجزوم بسكون مقدر على النون المحذوفة من كان الجزومة قياسا، والفاء في فلا رابطة للجواب.

وأما إذا فالقياس ألها لا تجزم إلا في الشعر كقوله:

¹ البيت لعبيد الله بن الحر، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/90، وينسب لعبيد الله بن الحر

وللحطيئة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/231.

² لم يذكر قائله، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/210، البيت للحطيئة ينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/308.

³ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/421.

⁴ غير موجودة في د.

⁵ وتام الآية: ﴿ فُلْ دَعُوا اللَّهَ أَوْ دَعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ

وَلَا تُحَافِثُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾

⁶ غير موجودة في ج.

⁷ في ج فتأتي لغير.

⁸ غير موجودة في ج.

⁹ في ب غير ليلة.

¹⁰ طرفة بن العبد، الديوان، شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2002،

ص/26.

¹¹ همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق، الديوان، شرح وتقديم علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1،

س/1987، ص/173.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا نُصِبَكَ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلْ¹

تصب فعل الشرط والفاء في فتجمل رابطة للجواب، وأما أين فتأتي لتعميم المكان ومثال الجزم بها قوله:

أَيْنَ تَصْرَفُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا نُصْرَفُ السَّيْفَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي²

تصرف فعل الشرط تجد جوابه.

وأما أين فتأتي لتعميم الأمكنة أيضا ومثال الجزم بها قوله:

خَلِيلِيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ³

تأتيان فعل الشرط مجزوم بحذف النون، والنون التي فيه للوقاية الأصل تأتيان وتأتيان جوابه مجزوم بحذف النون.

وأما حيثما فتأتي لتعميم الأمكنة أيضا ومثال الجزم بها قوله:

حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ⁴

وقوله:

جَزَى اللَّهُ لَكَ مَا وَلَّيْتَ مِنْ حَسَنِ فَحَيْثُمَا يَقْضِ أَمْرًا صَالِحًا يَكُنْ⁵

..... وَقَلَّ ضَمُّ جَزَا الْمُضَارِعِ وَمَعَ مَاضٍ أْتَمُّ

أي ويقل ضم فعل الجواب إذا كان فعل الشرط مضارعا كقوله:

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعِ أَخُوكَ تُصْرَعُ⁶

وقوله:

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنِّيهَا مُطَبَّقَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يُضِيرُهَا⁷

يرفع يضيرها. وأما رفعه إذا كان فعل الشرط ماضيا فلا يحتاج إلى استشهاد لكثرتة. ومنه قوله:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٌ¹

¹ البيت من قصيدة لعبد قيس بن خفاف ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/301، وهو لعبد قيس بن خفاف أو حارثة بن بدر الغداني ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/243.

² ورد البيت:

أَيْنَ تَصْرِبُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا نُصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي.

قاله ابن همام السلولي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/173.

³ غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/221.

⁴ لم يعرف له قائل، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/20.

⁵ لم أعثر له على قائل

⁶ البيت من رجز لعمر بن خثارم البجلي، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/28، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/76.

⁷ البيت لأبي ذؤيب الهزلي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/57، وينظر محمد محمد حسن

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/491.

برفع يقول ويجوز جزمه أيضا نحو إن قام زيد يقيم عمرو.

[أحوال الأفعال وما يعمل عملها]

ثم أشرت إلى أحوال الأفعال وما يعمل عملها بقولي:

وَالْفِعْلُ نَاقِصٌ وَكَأَزْمٌ وَمَا عُدِّي وَزِدٌ بِالْحَرْفِ وَالْفَرْعُ انْتَمَى

أعني أن الفعل بأقسامه الثلاثة التي هي: الماضي الذي هو الأصل، والمضارع الذي هو بزيادة حرف المضارعة، والأمر الذي هو المضارع المجزوم بعد حذف² المضارعة:

■ إما ناقص وهو ما لا يطلب فاعلا أصلا ككان وأخواتها، وفي حكمه المؤكد تؤكد لفظيا³ كقوله:

فَأَيْنَ إِلَيَّ أَيْنَ النَّجَاءَ بَبَغْتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبُ أَحْسِبُ⁴

فلا فاعل لأتاك، ومنه قلّ وكثر وطال إذا اتصلت بما نحو: قلّما يصدق الكذب فلا فاعل لقلّ، ولذلك جعلوا وصال في قوله:

صَدَدْتُ فَاطُولَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ⁵

فاعل يدوم مقدرة.

■ وإما لازم وهو ما لا يطلب إلا الفاعل نحو جاء زيد.

■ وإما متعد إلى مفعول واحد أو أكثر: فقد يتعدى لواحد نحو ضرب زيد عمرا، وقد يتعدى لاثنين كظن وأخواتها، ونحو أعطى زيد عمرا درهما وقد يتعدى إلى ثلاثة نحو أرى زيد عمرا الهلال طالعا.

ولم أذكر التعدية بالهمزة والتضعيف لأنها من تعدية الفعل بنفسه. وأشرت إلى أن الفعل بأنواعه يتعدى لمفعول بحرف الجر فوق ما ذكر له⁶ ولكنه يجر بذلك الحرف مع أنه في محل نصب بالفعل وإن حذف الحرف نصب بإسقاط الخافض كقوله:

تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ⁷

أي بالديار كما سيأتي إن شاء الله عند حروف الجر.

¹ البيت لزهير بن أبي سلمى، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/48، وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/34.

² حذف غير موجودة في ب.

³ تؤكد لفظيا غير موجودة في د.

⁴ هذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل، عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/158، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/14.

⁵ لعمر بن أبي ربيعة ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/92. وروي: فأطولت

الصدود ولا أرى، وهو للمرار الفقعسي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/231.

⁶ غير موجودة في ب.

⁷ جرير بن عطية، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/121، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/45.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وقولي: والفرع انتمى أعني أن ما تصرف من الفعل من اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر واسمه إنما انتسب لما ذكر للفعل من كونه ناقصا إن كان فعله ناقصا ولازما إن كان فعله لازما ومتعديا إن كان فعله متعديا ويتعدى بالحرف مثله. وإلى فروع الفعل أشرت بقولي:

[اسم الفاعل وعمله]

مِثْلَ اسْمِ فَاعِلٍ مَعَ أَلٍ أَوْ اعْتِمِدَ وَسُمِّ مَفْعُولٍ بُنِيَ مِنْ مُتَعَدٍّ

أي ومثل الفعل فيما تقدم من نقصان ولزوم وتعد ما تولد منه كاسم الفاعل وسيأتي حده في فن التصريف¹ إن شاء الله. ويعمل عمل فعله إذا كان صلة لأل مطلقا نحو: جاء القائم وجاء الضارب زيدا، وجاء الظان زيدا قائما وكقوله:

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلاَ خَيْرَ مَعَدٍ حَسَبًا وَنَائِلًا²

وأما إن لم يكن صلة لأل فلا يعمل إلا بشرطين:

- أن يكون غير ماضي المعنى.
- وأن يكون معتمدا بأن يكون صفة كقوله:

كَنَاطِحٍ³ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يُضِرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلَ⁴

أي كتيس ناطح وصخرة مفعول ناطح.

أو مسندا بأن يكون خبرا لمبتدأ، أو ناسخه نحو هذا ضارب زيدا.

أو بعد استفهام أو نفي نحو أضارب زيد عمرا، ما ضارب زيد عمرا.

أو منادى نحو يا طالعا جبلا.

وهذا معنى قولي: أو اعتمد. وأجاز بعضهم إعماله مطلقا وإن لم يعتمد في باب الخبر كقوله:

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ⁵

[اسم المفعول وعمله]

وأما اسم المفعول فكاسم الفاعل فيما تقدم من الشروط من كونه لا يعمل عمل فعله إلا إذا كان صلة لأل أو غير ماضي المعنى، واعتمد على ما تقدم ولا يأتي إلا مبنيا ونائبه هو المفعول ولا يصاغ إلا من فعل متعد ثم إذا كان فعله يتعدى إلى مفعول واحد رفع على أنه نائب عن الفاعل نحو: جاء المكرم أبوه وإذا كان فعله يتعدى إلى مفعولين رفع الأول نائبا عن الفاعل: وينصب الثاني على أنه مفعوله نحو: جاء المعطي درهما نائبا فاعل المعطي تقديره هو وهو المفعول الأول ودرهما الثاني.

[اسم المصدر وعمله]

وَمَصْدَرًا عَاقَبَ اسْمِهِ سَمًا فِعْلًا كَمَا اقْتَضَى وَأَفْعَلَ النَّمًا

¹ ينظر محمد بن بادي الكنتي، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، رسالة ماجستير، إعداد عبد الملك، إشراف أحمد جعفري، كلية الآداب، جامعة أدرار، موسم 2015/2016، ص/81.

² قاله امرؤ القيس، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/215.

³ في ب كناطق.

⁴ ميمون بن قيس بن جندل الأعشى، الديوان، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، د/ط، د/س، ص/61،

⁵ منسوب إلى رجل من طيء دون تعيين، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/207.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتیان

النما أي الزيادة والمراد أفعال التفضيل أي، ومما يعمل عمل فعله المصدر، وسيأتي حده إن شاء الله في فن التصريف بشرط أن يحل محلا تحله ما المصدرية وصلتها نحو: يعجبني قتل خالد الكفار يصلح أن تقول يعجبني ما قتل خالد الكفار؛ قتل مصدر مضاف لفاعله والكفار مفعول به. وللمصدر العامل ثلاثة أحوال:

■ الأول أن يكون مضافا، وهو الأكثر نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ إِلَيْنَا ۙ﴾، ويضاف تارة إلى الفاعل كالأية وينصب المفعول، وتارة إلى المفعول ويرفع الفاعل كقوله:

أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءِ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَ²

ظلم مصدر مضاف إلى مفعوله، والمرء فاعله.

■ الثاني: أن يكون منونا مجردا من الإضافة وأل كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا³﴾ [سورة البلد — الآية/14-15]. فاعل إطعام قيل محذوف، وقيل مقدر ويتيما مفعول به وقول الشاعر:

بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَرْزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ⁴

رؤوس مفعول ضرب والفاعل قيل السيوف وقيل⁵ محذوف وكقوله:

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَندَلًّا زَرِيقَ الْمَالِ نَدَلَ الشَّعَالِبِ⁶

المال مفعول ندل.

■ الثالث: أن يكون محلي بالألف واللام وعمله قليل كقوله:

¹ وردت في البقرة وتام الآية: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ إِلَيْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾ [سورة البقرة — الآية/249] ووردت في سورة الحج ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ إِلَيْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة الحج — الآية/38]

² ذكر الشاهد ابن هشام، ينظر: عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى ووبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/4، س/2004، ص/251.

³ وتام الآيتين: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾

⁴ البيت للمرار بن منقذ التميمي، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط/20، س/1980، ج/2، ص/94.

⁵ لا توجد في ج.

⁶ البيت لأعشى همدان، ينظر: محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/126.

ضَعِيفَ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ¹

النكايه مصدر مضاف وأعداءه مفعوله وكقوله:

لَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو الْمُغِيرَةَ أَنِّي كَرَرْتُ فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا²

مسمع اسم مفعول للضرب وكقوله:

فِيَاكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ⁴

عروة مفعول التأيين المصدر والتأيين منصوب على أنه مفعول معه⁵ أو معطوف على اسم إن وكقوله:

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهَهُ وَلِلتَّرْكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا⁶

المسيء مفعول الرزق المصدر، وإلهه فاعله وبعض مفعول أول للترك المصدر وفقير الثاني.

✓ تنبيه: اعلم أن الفاعل قد يجيء مع المصدر بلا تقدير على طريق من لا يرى تحمل المصدر للضمير ورجح بعضهم تحمله له، وهو الأظهر عندي. وقولي: اسمه معطوف على مصدر بحذف العاطف أي ومما يعمل عمل فعله اسم المصدر وسيأتي إن شاء الله حده في فن التصريف. ومن أمثلة عمله قوله:

أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعًا⁷

عطائك اسم مصدر مضاف لفاعله والمائة مفعول به وكقوله:

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمٌ⁸

مصابكم اسم إن واسم مصدر مضاف لفاعله ورجلا مفعوله وكقوله:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا⁹

عون اسم مصدر مضاف لفاعله والمرء مفعوله.

¹ من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/129، وهو

غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/222.

² البيت لمالك بن رغبة، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/132، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/75.

³ في ج اسم رجل.

⁴ البيت غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/102.

⁵ غير موجودة في ج.

⁶ لم يذكر قائله، ينظر: عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى ووبل الصدى، مصدر سابق، ص/253.

⁷ البيت للقمامي عمير بن شبيب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/136، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/73.

⁸ نسبه بعضهم إلى العرجي ونسبه آخرون إلى الحارث بن خالد المخزومي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/1، ص/454، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/37.

⁹ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/411.

✓ تنبيه: قال في ابن عقيل¹: إعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الإجماع على جواز عمله فقد وهم². انتهى. وذلك في غير المبدوء بالميم أما هو فيعمل اتفاقاً.

[اسم الفعل وعمله]

وقولي: اسم فعل إلخ... معطوف على مصدر بحذف العاطف أي، ومما يعمل عمل الفعل اسم الفعل سواء كان اسم فعل ماض أو اسم فعل مضارع واسم فعل أمر ويعمل عمل الفعل الذي اقتضى معناه فيلزم إن كان الفعل الذي هو بمعناه لازماً، ويتعدى إن كان متعدياً، وبالحرف الذي يتعدى به إن كان متعدياً ويقدر فاعله فيما يقدر فيه وجوباً وجوازاً فيما يقدر فيه جوازاً. وهو على ثلاثة أنواع كالفعل منه:

■ ما هو اسم فعل ماض كهيئات بمعنى بعد كقوله:

هَيْهَاتَ حَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَاتِ الْعِيَاهِمُ³

هيئات اسم فعل ماض مبني على الفتح وخرقاء فاعله.

■ ومنه ما هو اسم فعل مضارع كوي بمعنى أعجب كقوله:

وَإِذَا بَأْبَى أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّ مَا ذَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ⁴

وا اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على الفتح والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، وأنت مبتدأ وبأبي يتعلق بخبره المحذوف أي مفداة بأبي، وكوي بمعنى أعجب، والكاف معه حرف خطاب نحو: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ﴾⁵ [سورة القصص — الآية/82]

وكقوله:

وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَشَبٌ يُحَبَّبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ⁶

وي اسم فعل بمعنى أتعجب مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف حرف خطاب وكواها بمعنى أتعجب أيضاً كقوله:

¹ بهاء الدين عبد الله بن عقيل ينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب ولد في القاهرة سنة: 694هـ وتوفي في القاهرة سنة: 769هـ، له شرح على ألفية ابن مالك، ومختصر الشرح الكبير، والجامع النفيس، ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط/1، س/1964، ج/2، ص/47-48.

² بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط/20، س/1920، ج/3، ص/101.

³ البيت لذي الرمة وروي: الشعشعانات المراجيب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/254، وروي الشعشعانات العياهم، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/125.

⁴ راجز من بني تميم لم يعينوا اسمه، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/107.

⁵ وتام الآية: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

⁶ البيت للشاعر زيد بن عمرو بن نفيل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/479.

وَأَهَا لِسَلْمَى تُمْ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا¹

وَأَهَا الأخرى توكيد لفظي وكأف بمعنى أتضجر كقوله:

فَأَفٍ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ بَعْدَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ²

وفي فاء أف لغات جمعها بعضهم بقوله:

فَأَفٍ ثَلْثٌ وَتَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ أَفًا وَأَفٌ وَأَفٌ وَأَفَةٌ تُصِبُ³

وكأوة بإسكان الهاء بمعنى أتوجع، وكأخ بمعنى أتكره وبخ بمعنى أستعظم كقوله:

وَأَرْضِي رَوَافِدَهُ أَكْرَمَ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِحَرِّ خِضَمٍ⁴

وكقوله:

بَيْنَ الْأَشْحِجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٍ بَخٍ بَخٍ بِوَالِدِهِ وَبِالْمَوْلُودِ⁵

وهي بكسر الباء وتسكين الخاء وتكريرها للمبالغة، وكقوله صلى الله عليه وسلم: "بَخٍ بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ"⁶.
■ ومنه ما هو اسم فعل أمر وهو الأكثر كحي بمعنى أقبل وصة بمعنى اسكت وممة بمعنى أكف وإية بمعنى حدثت وويهاً بمعنى تسلط وبس بمعنى ارفق وآمين بمعنى استجب وهاء بمعنى خذ وبله بمعنى اترك وهي بمعنى المضارع كقوله:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا بَلُهُ الْأَكْفُ كَانَتْهَا لَمْ تُخْلَقِ⁷

بنصب الأكف مفعول لبله أي تذر الأكف أي وذر يا حاضر كما تشاهد الأكف وكهيت مثلث التاء بمعنى أسرع كقوله:

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَا هَيْتَا⁸

¹ نسبه الجوهري إلى أبي النجم وورد البيت هكذا:

وَأَهَا لِرِيَا تُمْ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا

ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/455.

² لم يذكر قائله، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق،

³ البيت لجمال الدين بن مالك، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج/9، ص/6.

⁴ البيت لم ينسب وورد صدر البيت: روافده أكرم الرافدات، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6،

ص/424، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/194.

⁵ ورد عجز البيت: بخ بخ لوالده وللمولود، والبيت لأعشى همدان، ينظر صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري،

الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/1، س/1999، ج/2، ص/550 — 551.

⁶ الراوي أنس بن مالك، أخرجه البخاري في صحيحه رقم/1461، ومسلم في صحيحه رقم/998، وابن حبان في صحيحه

رقم/7182.

⁷ البيت لكعب بن مالك الأنصاري ينظر: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/211، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/164.

⁸ لم ينسب البيت وورد عجزه: سلم إليك فهيتا هيتا، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1،

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

هيت اسم فعل أمر فاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وهيت الأخرى توكيد لفظي للأولى¹. وهذا ولتعلم أنه لا يقاس من أنواع اسم الفعل إلا وزن فعال بفتح الفاء وكسر اللام بلا تنوين للأمر من كل فعل ثلاثي متصرف نحو نزال بمعنى انزل وضراب بمعنى اضرب وفهام بمعنى افهم، وقيل إن اسم فعل الأمر من الجار والمجرور والظرف مقيس مطلقا، وقيل فيما كثر استعماله منهما فقط نحو دونك بمعنى خذ أو تأخر كقوله:

دُونَكهَا يَا أُمَّ لَّا أُطِيقَهَا²

دون اسم فعل أمر بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعوله والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. ونحو لديك بمعنى خذ كقوله:

وَدَعْ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا تَوْقَشَ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالًا³

وكمكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر، ونحو عليك زيدا بمعنى الزمه وإليك عني بمعنى تنح. **تبييه:** اعلم أن أسماء الأفعال تخالف الأفعال في كونها لا يبرز معها الضمير فيقال صه يا زيد وصه يا هند ويا زيدان ويا زيدون ويا هندان ويا هنود فهي بلفظ واحد للمخاطب بأنواعه. وتخالف الأفعال في كونها لا يعمل فيها عامل كما تقدم وهذه زبدة البحث فيها.

[أفعال التفضيل وعملها]

وأما أفعال التفضيل فلا يأتي قياسا إلا من فعل ثلاثي متصرف تام غير مبني ولا منفي وليس الوصف منه على أفعال فعلاء وشذ من غير ذلك نحو زيد أكرم من عمرو أكرم أفعال التفضيل وفاعله مستتر تقديره هو ولا يأتي إلا على هذه الصيغة إلا في خير وشر فتجوز فيهما تلك الصيغة كقوله:

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَإِنَّ الْأَخِيرَ⁴

وقرئ: "مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ"⁵ والأكثر فيهما نحو: زيد خير من عمرو أو شر منه ولا يجيء حذف همزة أفعال في غيرهما إلا للضرورة كقوله:

ج/1، ص/225.

¹ للأولى غير موجودة في ج و د.

² يقال أن امرأة من العرب قالت: وفيه قد اشفتت حوقها فسمعتها ابنتها وقالت: دونكها يا أم لا أطيقها، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ج/2، ص/7.

³ البيت لذي الرمة وورد:

فَدَعْ عَنْكَ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا تَوْقَشَ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالًا

محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق أحمد عد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ج/7، ص/203.

⁴ بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ج/2، ص/174

⁵ قرأ بها أبو قلابة "الأشْرُّ" بفتح الشين وتشديد الراء وهي من القراءات الشاذة، ينظر محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2006،

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا¹

أي وأحب. واعلم أن لأفعل التفضيل ثلاث حالات:

■ الأولى: أن تكون معه أل ويجب أن يطابق ما قبله في الأفراد والتنثية والجمع، والتذكير والتأنيث نحو: زيد الأفضل والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات.

■ والثانية: أن يكون مضافا ويجب تذكيره وإفراده إن أضيف إلى نكرة نحو: زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة والزيدان أفضل رجلين والهندان أفضل امرأتين أو أضيف² إلى معرفة فيجوز فيه ما ذكر: وتجاوز مطابقتها لما بعده نحو الزيدون أفضل³ الرجال ومنه: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آكْبَرَ مُجْرِمِيهَا⁴ ﴾ [سورة

الأنعام — الآية/124].

■ الثالثة: أن يكون مجردا من أل والإضافة، ويجب تذكير أفعل وإفراده نحو زيد أفضل من عمرو، وهند أفضل منه والزيدان أفضل منه وعلى ذلك فقس.

واعلم أن الأكثر في أفعل التفضيل أن يرفع الضمير المستتر، وأما رفعه للضمير البارز أو للاسم⁵ الظاهر فقليل ولا يطرد إلا في نحو مسألة الكحل نحو: ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد الكحل فاعل أحسن وهو مطرد في كل مفضل على نفسه باعتبارين واقع بين ضميرين ثانيهما له، والأول للمفضول ولم يسمع من العرب إلا بعد النفي كقوله:

مَا عَلِمْتَ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَدَلُ مِنْكَ يَا ابْنَ أَبِي سِنَانٍ⁶

ج/20، ص/94.

¹ الأحوص بن محمد الأنصاري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/122.

² في ب وإن أضيف.

³ في د أفضل.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا

بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾

⁵ غير موجودة في ج.

⁶ في ب بابن سنان.

⁷ البيت مجهول وورد:

مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَدَلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ.

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/223.

البذل فاعل أحب وحكي عن سيبويه¹ أن رفعه الظاهر² والضمير البارز لغية كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أفضل منه، أفضل نعت لرجل وأنت، وأبوه³ وأنت فاعلان له، والأكثر من على ضم أفضل خيراً مقدماً⁴ وأبوه وأنت مبتدأ مؤخر وفي نصبه للاسم الظاهر أقوال الأصح أنه لا⁵ ينصبه والثاني ينصبه إن أول بما لا تفضيل فيه والثالث أنه ينصبه بلا قيد وبالأخيرين قيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾⁶ [سورة الأنعام — الآية/125] ومما سمع من نصبه للمفعول قوله:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِيْنَا فَوَارِسًا
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا⁷

على أن القوانيسا مفعول لأضرب والله أعلم.

[الأفعال الجامدة وعملها]

وَنِعْمَ بئْسَ حَبْدًا فَعَلَ جَمْدٌ كَمَا أَسَدَّ الْعِلْمَ أَحْسَنَ بِالْأَسَدِ

أعني هذا النوع من الأفعال جامد وهو نعم وبئس وما بمعناها ويعمل عملهما نحو حب وما على وزن فَعَلَ وصيغتا التعجب نحو: ما أحسن زيدا وأحسن يزيد. ولها أحكام تخصها فلذلك ذكرتها هنا. وفَعَلَ وبئس معطوفان على ما قبلهما بحذف العاطف.

أما نعم وبئس ففعالان جامدان على الصحيح، نعم لإنشاء المدح وبئس لإنشاء الذم. وقيل اسمان لقول بعض العرب وقد بشر بنت: "والله ما هي بنعم الولد" وقول الآخر: "نعم السير على بئس العير"⁸ وقوله:

¹ عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، إمام النحو، ومؤلف الكتاب في النحو، ولد بالبيضاء بفارس، وتوفي بالأهواز سنة 180 هـ على الأرجح من مؤلفاته الكتاب في النحو. ينظر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/3، س/1988، ج/1، ص/3-18-19.

² ظاهر في د.

³ غير موجودة في د.

⁴ في د أن أفضل خير مقدم.

⁵ في د الأرجح أنه.

⁶ وتام الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَسْ نُؤْمِنُ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا آتَيْنَا رُسُلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾

⁷ الأبيات للعباس بن مرداس ينظر: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/321، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/10.

⁸ قاله بعض العرب وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء، ينظر أحمد بن محمد بن حمدون السلمي، حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2014، ج/2، ص/30، ونعم وبئس فعلان غير متصرفين عند البصريين بدليل دخول تاء التأنيث عليهما كقوله عليه السلام: "من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت" أي الرخصة التي هي الوضوء وتقول بئس المرأة هند، وهما اسمان عند الكوفيين بدليل دخول حروف الجر عليهما

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنَعْمٍ طَيْرٍ وَشَبَابٍ نَاضِرٍ¹

وخرجه الجمهور على دخول حرف الجر على موصوف محذوف وجملة نعم وبئس معمول له أي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وعلى غير مقول فيه نعم السير على بئس العير وقوله:

عَمْرُكَ مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ²

أي بليل مقول فيه نام صاحبه.³

والأكثر في فاعلها أن يكون على نوعين:

■ الأول أن يكون فيه أل أو يضاف إلى ما هي فيه أو إلى ما أضيف له ك: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾⁴ ﴿وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾⁵ [سورة النحل — الآية/30] وكقول الشاعر:

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرٌ مُكَذَّبٍ زَهِيرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ⁶

وقوله:

فَإِنْ تَكُ فَفَعَسَ تَابِتٌ وَتَبْنَا فَنِعْمَ ذُوُّ مُجَامَلَةَ الْخَلِيلِ⁷

■ الثاني أن يكون فاعلهما ضميراً مفرداً كضمير الشأن مفسراً بتميز كقوله:

فَنِعْمَ مَوْثِلاً الْمَوْلَى إِذَا حَذَرْتَ بِأَسَاءَ ذِي الْبَأْسِ وَاسْتَيْلَاءَ ذِي الْإِاحِنِ⁸

كقول رجل من عقيل حين ولدت له بنت فقيل له نعم المولودة مولودتك فقال: "والله ما هي بنعم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة" ينظر ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/86-87.

¹ في ب فخر. وردت فاخر بدل ناضر والرجز لا يعرف قائله. ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/560-561.

² غير معلوم قائله، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/389-390.

³ غير موجودة في ب.

⁴ وردت في سورة ص الآية/29 وتام الآية: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ والآية/43 وتام

الآية: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿وَفِيلٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ

الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾

⁶ البيت لأبي طالب وورد:

وَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرٌ مُكَذَّبٍ زَهِيرٌ حُسَاماً مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ.

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/323.

⁷ مجاملة الخليل لا توجد في ب. البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2،

ص/399.

⁸ عجز البيت: بأساء ذي البغي واستلاء ذي الإحن والبيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

وقوله:

نَعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزَرًا¹
فاعل نعم فيهما ضمير مستتر وموئلا وامراً تمييز له وما بعد التمييز في المثالين مبتدأ خبره الجملة قبله وقيل إنه
هو فاعل نعم والمنصوب قبله حال ويقبل كون فاعلهما نكرة كقوله:

فَنَعْمَ صَاحِبَ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبَ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانًا²

أو علما كقول بعض العرب:

شَهِدْتُ صِفِينَ وَبِئْسَتْ صِفِينَ³

أو اسم إشارة كقوله:

لَبِئْسَ الَّذِي مَا أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرٍ⁴

أو من وما كقوله:

فَنَعْمَ مُزَكًّا مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ⁵

ونعم ما زيد. وتقل مطابقة ضميرها لتمييزها نحو: نعم الرجلين⁶ الزيدان ونعماً رجلاً⁷ الزيدون ونعمت امرأة
هند ونعمن نساء الهندات وكذلك في بئس وقيل إنه مقيس ومنع بعضهم اجتماع الفاعل الظاهر والتمييز
وأجازه بعضهم تمسكا بقوله:

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا⁸

وقوله:

مصدر سابق، ج/3، ص/288.

- ¹ البيت منسوب لزهير بن أبي سلمى، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/227.
- ² البيت لكثير بن عبد الله بن مالك النهشلي، ينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/418،
وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/305.
- ³ أبو وائل في قوله: "شهدت صفين وبئست الصفون" ينظر حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، غريب الحديث، تحقيق عبد
الكريم إبراهيم العزباوي، دار الفكر، دمشق، سوريا، د/ط، س/1983، ج/3، ص/30، وورد: "شهدت صفين وبئست
صفون" ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمد
عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001، ج/25، ص/46.
- ⁴ لم أعثر على قائله.
- ⁵ البيت لم ينسب، ينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/410، وينظر محمد محمد حسن
شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/290.
- ⁶ في ب رجلين.
- ⁷ في ب نعموا رجال.
- ⁸ البيت لجرير، ينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/394—399، وينظر محمد محمد حسن
شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/307.

والتغليبون بئس الفحل فحلهم¹ فحلاً¹ وأمهم زلاً منطبق²

وقولي: حبذا أي مثل نعم وبئس في إنشاء المدح والذم ورفع الفاعل والجمود وطلب المخصوص حبذا فتقول في المدح حبذا زيد لا حب ذا زيد³ وفاعل حبذا المتصل بها ولو كان المخصوص بخلافه نحو حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان أو الهندان أو الزيدون أو الهندات وكقوله:

يَا حَبْدًا⁵ جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا
وَحَبْدًا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا⁴

وقوله:

حَبْدًا أَنْتَمَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدِلَانِي فِي دَمْعِي الْمَهْرَاقِ⁶

ذا فاعل حب وما بعده مبتدأ خبره حملتها ويجوز تفسير المخصوص بعد حب بتمييز قبله أو بعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا رجلين الزيدان وحبذا رجلا وحبذا الزيدان رجلين وكقوله:

أَلَا حَبْدًا قَوْمًا سَلِيمٌ فَإِهِمُّمْ وَقَفُوا إِذْ تَوَاصَوْا⁷ بِالْإِعَانَةِ⁸ وَالتَّصَرُّ⁹

وقولي: فعل بضم العين وتسكين اللام للوزن وعلى نية الوقف ثم الوصل كقوله:

الْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ¹⁰

[أفعال المدح والذم وعملها]

أي ومثل نعم وبئس في الجمود وإنشاء المدح إن كانت من فعل مدح والذم إن كانت من فعل ذم وفيما ذكر لهما من الأحكام: فعل بضم العين نحو كرم الرجل زيد وكرم رجلا زيد وجبن الرجل زيد وجبن زيد رجلا.

¹ في ب فحلهم فحلاً.

² الشاهد لجرير، ينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/398، وينظر محمد محمد حسن شراب، شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/163.

³ لا توجد في د.

⁴ البيتان لجرير، ينظر: جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/493، وينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/197، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/237.

⁵ في ب فحبذا.

⁶ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/173.

⁷ لا توجد في ب.

⁸ في ب الأعنة.

⁹ لم ينسب وورد في شرح التسهيل، ينظر: محب الدين محمد بن يوسف التميمي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018، ج/3، ص/545.

¹⁰ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/134، وينظر: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/350، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/329.

وفعل المدح أو الذم مقيس من كل فعل ثلاثي صالح لبناء التعجب منه سواء كان على وزن فعل بفتح العين أو فعل بضمها أو فعل بكسرها كقوله تعالى: ﴿ كَبُرَ مَفْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [سورة الصف — الآية/3]. فاعل كبر مستتر تقديره هو ومقتا تمييز مفسر له، ومسبوك أن أي قولكم هو المخصوص مبتدأ خبره الجملة قبله أو خبر مبتدأ محذوف كما تقدم وقيل إنه فاعل والمنصوب قبله حال.

وقولي: جمدا أعني هذا النوع الذي هو نعم وما بعدها جامد لا يتصرف وله أحكام تخصه كما ترى. وقولي: كما أسد النحو أحسن بالأسد إشارة إلى فعلي التعجب واكتفيت بالمثال عن التصريح بأنهما للتعجب لضيق النظم والمراد بالتشبيه بالكاف مشابهما لما قبلهما في الجمود والصيغتان هما:

- أفعل بعد ما الاستفهامية نحو: ما أسد النحو وما أحسن زيد.
- وأفعل قيل مجرور بياء نحو أحسن بالأسد وأحسن بزيد وإعراب الصيغة الأولى أن ما مبتدأ نكرة تام عند الجمهور وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر يعود على ما وزيد مفعول به وهذه الجملة خبرها ما وعلى ذلك فقس.

وقيل إن ما موصولة بمعنى الذي والجملة صلتها أو نكرة ناقصة بمعنى شيء وأحسن صفتها والخبر محذوف عليهما أي الذي أحسن زيدا شيء عظيم وقيل إن أفعل في مثل ذلك اسم بدليل تصغير العرب له كقوله:

أَيَا مَا أُمِيلِحَ غَزَلَانَا شُدْنَ لَنَا مِنْ هَوْلًا يَأْكُنُ الضَّالَّ وَالسَّمْرَ¹

وهو ضعيف وإعراب الصيغة الثانية التي هي أفعل نحو: أحسن بزيد، أن أحسن فعل ماض معنى وأمر لفظا وزيد فاعله والباء زائدة فيه لزوما ولا تترك إلا ضرورة كقوله:

لَقَدْ طَرَقْتُ رَجَالَ الْحَيِّ سَعْدًا فَأَبْعَدُ دَارَ مُرْتَحَلٍ مَزَارًا²

أي وأبعد بدار ويجوز في دار حينئذ الرفع على أنه فاعل والنصب بإسقاط الجار والمجرور كما سيأتي. ولا يقاس حذف هذه الباء إلا مع أن كقوله:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا³

ويجوز حذف المنصوب بعد أفعل والمجرور بعد أفعل إن أمن اللبس كقوله:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبْعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا⁴

أي ما أعفها وأكرمها وكقوله:

أَعَزُّرُ بِنَا وَاكْتَفَى إِنْ دُعِينَا يَوْمًا إِلَى نُصْرَةِ مَنْ يَلِينَا⁵

أي واكتف بنا.

¹ البيت للعرجي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/473.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/533.

³ عجز البيت: وأحبب إلينا أن تكون المقدما. البيت للعباس بن مرداس، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/53.

⁴ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الديوان، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1988، ص/171 وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/102.

⁵ البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/262.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

✓ تنبيه: اعلم أن هاتين الصيغتين لا تصاغان إلا مما تقدم أنه يصاغ منه أفعال التفضيل.
فائدة: في قولي: ما أسد النحو وأحسن بالأسد: مدح لفن النحو وهو جدير بالمدح لأنه عون على كل علم ومفتاح له كما قيل:

النَّحْوُ لِلْعِلْمِ زَيْنٌ مِثْلَ الطَّرَازِ لَكُمْ
فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ وَصْنَهُ عَنْ كُلِّ فِدْمٍ
وَكَنْ بِهِ ذَا عِتْيَاءٍ تُدْرِكُ بِهِ كُلَّ عِلْمٍ¹

وقال:

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ وَالْمَرْءُ يُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحْطُهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
وَتَرَى الدُّنْيَا إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا حَازَ الرِّئَاسَةَ بِاللِّسَانِ الْبَيِّنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا فَاجْلِهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ²

ولله در القائل:

النَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَى يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَسْكُتَنَا³

[نون الوقاية]

ثم أشرت إلى قاعدة مهمة تتعلق بالأفعال وما يعمل عملها وغيرها وهي قاعدة نون الوقاية بقولي:

وَقِ بِنُونِ قَبْلِ يَا كَالْفِعْلِ قُلْ فَرَعًا بِيَابِ إِنَّ مِنْ عَن قَطُّ جُمْلٍ

¹ لم أعثر على قائله.

² وردت الأبيات هكذا:

النَّحْوُ يَسْطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا فَاجْلِهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قَدْرِهِ وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
وَتَرَى الْوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا نَالَ الْمَهَابَةَ بِاللِّسَانِ الْأَلْسُنِ

وهي: لإسحاق بن خلف، ينظر أبو بكر محمد بن عبد الملك ابن السراج، كتاب تنبيه الألباب على فضائل للإعراب دراسة وتحقيق عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، الأردن، ط/1، س/1995، ص/46.

³ أبو عثمان المورقي، وورد "فحقه" بدل من "خير له" ينظر جعفر بن إدريس الكتاني الحسيني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق هشام بن محمد بن حيجر الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ص/41. ينظر أحمد بن المأمون البلغيثي، الابتهاج بنور السراج، ج/1، ص/160.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

ق فعل أمر من وقى أي وقى يا متكلم آخر الفعل من الكسر بنون تسمى نون الوقاية قبل يائك إذ لا يمكن أن يسبقها إلا حرف مكسور وسواء كان الفعل ماضيا نحو أكرمني أو مضارعا نحو يكرمني أو أمرا نحو أكرمني ولم يسمع حذفها إلا من ليس نادرا لشبهها بالحروف في الجمود كقوله:

أَعَدَدْتُ¹ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي²

الطيس بفتح الطاء وسكون الياء³ الرمل الكثير⁴ واسم ليس مستتر والياء خبرها أي وليس الذهاب إياي. وقولي: قل فرعا أعني أن نون الوقاية يقل دخولها في فروع الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل كقوله:

وَلَيْسَ بِمَعِينِي⁵ وَفِي النَّاسِ مُمْتَعٌ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقٌ⁶

معيني⁷ اسم فاعل دخلت عليه نون الوقاية، ولو حذف لقل معيي وقوله:

وَمَا أَذْرِي وَطَنِي كُلَّ ظَنٍّ مُسَلَّمُنِي إِلَى قَوْمٍ شِرَاحٍ⁸

وقوله صلى الله عليه وسلم: "غير الدجل أخوفني عليكم من الدجال"⁹ أخوفني افعل تفضيل دخلت عليه نون الوقاية وروي أيضا بلا نون وقولي:

بباب إن إلخ... أعني أن دخول نون الوقاية قبل ياء المتكلم في إن وبأها أي أخواتها أن ولكن وليت ولعل وفي من وعن من حروف الجر وفي قط ومثلها قد من اسم الفعل بمعنى كفاي جميل أي حسن غير معيب نحو إني وإنني وعلني ولعلني والأكثر في لعل عدم دخولها نحو: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾¹⁰ [سورة غافر — الآية/36]. وليتي وليتني والأكثر في ليت دخولها ولكني ولكنني وقطي وقطني كقوله:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ¹¹ قَطْنِي مَهَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي¹²

¹ في ب عددت.

² في الديوان عددت بدل أعددت، رؤبة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/175، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/14.

³ لا توجد في ج و د.

⁴ الطيس الكثير من المال والرمل والماء والطعام والشراب والعدد الكثير، ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر طيس، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر طيس.

⁵ في د معيني.

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/177.

⁷ في د معيني.

⁸ يزيد بن مخزّم الحارثي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/263.

⁹ رواه أبو ذر الغفاري وأخرجه أحمد في المسند رقم/21297، وشعيب الأرنؤوط في تخریج المسند رقم/21297، والسيوطي في الجامع الصغير رقم/5764. والألباني في السلسلة الصحيحة رقم/1989.

¹⁰ وتام الآية: ﴿وَقَالَ بِرَعْوُونَ يَلْهَامَسُ إِبْنِي لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾

¹¹ في ب فقال.

¹² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/213.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

قطني اسم فعل بمعنى كفاني ومني وعني بنون ومني وعني بالتخفيف بلا نون نحو:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَكَأَقَيْسٍ مِنِّي¹

وإنما تدخل نون الوقاية على باب أن من الحروف لشبهه² بالأفعال من كونه ينصب ويرفع كالفعل وكونه على على ثلاث حروف فأكثر لا كقاعدة الحروف ودخلت على من وعن من الحروف لتقي بناءهما على السكون واعلم³ أنها تدخل على لدن نحو لدي بالتشديد ويجوز تركها إلا أنه أقل.

فاشدد يديك على هذا التفصيل الذي لا تكاد تراه في بيت وهذا ما تيسر مما يتعلق بالأفعال ما يبني منها وما يعرب ونواصبها وجوازها ونقصها وتعديتها ولزومها وذكر ما يعمل عملها وغير ذلك.

[المرفوعات من الأسماء]

ثم شرعت في ذكر الأسماء وبدأت بذكر مرفوعاتها لأنها العمدة بقولي:

[الفاعل]

الْفَاعِلُ أَرْفَعُ سُمًّا أَوْ سَبِيكًا مَا أَنْ أَنْ.....

أي أن الفاعل مفعول أرفع وسم أي وهو سم وسمما لغة في اسم وسبيك أي مسبوك وأن وأن معطوفات على ما بحذف العاطف والمراد بما وأن وأن المصدريات أعني حكم الفاعل الرفع إذا كان عامله فعلا كما يفهم مما سيأتي أنه لا يكون إلا اسما أو جملة مؤولة بمفرد بسابك حرف مصدرى وهو في باب الفاعل ما وأن وأن فقط نحو يعجبني ما قمت أي قيامك وهو فاعل يعجب ويعجبني أنك فاضل أي فضلك وهو فاعل يعجب ويعجبني أن تقوم أي قيامك وهو فاعل يعجب.

واعلم أن الجملة إذا دخل عليها حرف مصدر كما ذكر تحل محل المفرد في كل شيء قال الخضرى⁴: السابك في باب الفاعل أن وأن وما فقط دون لو وكى فقلت هذا هو الغالب ومن غير الغالب نحو قولها:

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتَ وَرَبِّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ⁵

أي امتنانك وهو فاعل ضرك وقوله:

وَرَبِّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنَ التَّوَانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا⁶

أي عجلهم وهو مرفوع كان أي وأما إتيان الجملة فاعلا أو حالة محل مفرد بلا سابك حرف مصدرى فلا يجوز عند البصريين وأجازاه الكوفيون تمسكا بنحو قوله:

¹ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/370، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/227.

² في د لشبه.

³ في د على.

⁴ محمد بن مصطفى بن حسن الدمياطي الشافعي ولد بدمياط سنة 1213هـ، وتوفي 1278هـ، من مؤلفاته: حاشيته على على شرح ابن عقيل، حاشيته على شرح الملوي على السمرقندية، منظومة في متشابهات القرآن، مبادئ التفسير، شرح اللمعة، ينظر خير الدين الزركلي، مصدر سابق، ج/7، ص/100.

⁵ قتيلة بنت النضر، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/239، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/170.

⁶ البيت للأعشى، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/283.

وَمَا رَاعِنِي إِلَّا يَسِيرٌ بِشَرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قِينًا يَفْشُ بِكَبِيرٍ¹

جملة يسير فاعل راعني وهي بلا سابق أي إلا سيره وقوله:

وَمَا ضَرَّ سَلْمَى قَوْلٌ مِّنْ قِمِطِ الْعُلَا كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرَ يَنْبُحُهُ الْكَلْبُ²

جملة ينبحه أي ينبح الكلب فاعل يضر وهي بلا سابق، وأول البصريون ما ورد من ذلك بتقدير أن ولا يطرد عندهم بتقدير غيرها من الموصولات الحرفية، وبرفع الفعل مع تقديرها إلا في الندور ومن شواهد ما قوله:

يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا³

ما وجملتها فاعل يسر أي ذهاب وأن كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ⁴﴾ [سورة العنكبوت — الآية/51]. أي أنزلنا.

✓ تنبيه: اعلم أن الفاعل لا يتقدم على عامله سواء كان فاعلا أو اسما على الصحيح، وأجازته الكوفيون تمسكا بنحو قوله:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَيَيْدَا أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدًا⁵

على رواية من رفع مشيها إذ لا يصح كونه مبتدأ لعدم خبر له، ورؤي بجر مشيها ونصبه أيضا وأول على البدل والمصدر وقوله:

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ⁶

على أن وصال فاعل يدوم مقدم وذلك مؤول عند البصريين. وقولي: الفاعل اسم أي ظاهر نحو جاء زيد أو ضمير ظاهر متصل أو منفصل نحو قمت أو جاء هو، أو ضمير مستتر وهو نوعان جائز الاستتار وواجبه وإلى واجب الاستتار أشرت بقولي:

أَجِي نَفِي تَرْضَى..... وَلَيْنَوَ بِكَافِهِمْ حَتْمًا
.....

¹ البيت لمعاوية بن خليل النصري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/364، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/468.

² ورد صدر البيت هكذا: وما ضرَّ وهبا عيب من جحد الندى. والبيت لشاعر مجهول، الحسن بن عبد الله أبو هل العسكري، ديوان المعاني، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994، ج/1، ص/74.

³ لم ينسب، ينظر محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، مصدر سابق، ص/321، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/102.

⁴ وتام الآية: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

⁵ هذا الرجز للزبّاء، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/295، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/317.

⁶ نسبه البغدادي إلى المزار الفقعسي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/231، ونسبه محمد محمد حسن شراب إلى عمر بن أبي ربيعة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/92.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أعني أنه يلزم كون الفاعل ضميراً ومستتراً وجوباً مع أمر الواحد المذكر نحو أفهم واعلم وتقديره أنت ومع المضارع المبدوء بهمزة المتكلم نحو: أجيء وأفهم وأعلم تقديره أنا ومع المضارع المبدوء بالنون المتكلم المشارك معه غيره، أو المعظم نفسه، نحو نجى ونذهب ونفهم الفاعل فيها مستتر وجوباً تقديره نحن، ومع المضارع المبدوء بتاء المخاطب المفرد المذكر نحو ترضى وتفهم وتذهب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

✓ تنبيه: بقي مما يقدر فيه الفاعل وجوباً أفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا نحو: قام القوم خلا زيدا فاعل خلا مستتر وجوباً تقديره هو يعود على القيام المفهوم من قام وفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا فاعل أحسن مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما وأما نحو قم أنت وقوله: لتقم أنت يا ابن خير قريش فلتقتض حوائج المسلمين؛ فالفاعل فيهما مستتر وجوباً تقديره أنت وأنت المذكورة توكيد لفظي للمحذوفة. وقولي:

..... وَلِلْمَحذُوفِ قَرٌ

أي استقر أي وقد يجيء الفاعل لفعل محذوف وذلك المحذوف نوعان: جائز الحذف وواجب فأما واجب الحذف فهو ما إذا وقع اسم مرفوع بعد ما يختص بالدخول على الفعل كأدوات الشرط، وأدوات التحضيض التي تختص بالفعل فيجب كون ذلك الاسم المرفوع فاعل فعل محذوف وجوباً كقوله تعالى: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ¹﴾ [سورة التوبة — الآية/6]. و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ [سورة التكوير — الآية/1]. و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾﴾ [سورة الانشقاق — الآية/1]. المرفوع بعد إن وإذا فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده وقوله:

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيِنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ²

الريح فاعل فعل محذوف مجزوم بأيمنما أي أينما تميلها الريح وتميلها المذكورة مفسرة للمحذوفة، وعلى ذلك فقس. وكقوله:

إِذَا الْمَرْءَ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحْيِيهِ وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثَ يَمَّمَا
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَعَادَرَ سِبَّةً إِذَا ذُكِرَتْ مِنْ بَعْدِهِ تَمَلُّا³ الْفَمَا³

وقوله:

الآن بَعْدَ⁴ لِحَاجَةٍ تَلْحُونِي هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ⁵

أي هلا كان التقديم هلا أداة تحضيض وتختص بالفعل كقوله:

¹ وتام الآية: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾

² البيت لكعب بن جعيل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/47-48، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/237.

³ البيتان لعمر بن العاص، ينظر محمد بن عبد الرحمان العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الحبورى، مكتبة الأهلية، بغداد، العراق، د/ط، س/1972، ص/318-319.

⁴ في ب تعد.

⁵ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/254.

وَبُنِيَتْ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِيَّايَ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا¹

أي هلا كان نفس ليلي هلا أداة تحضيض تختص بالفعل.

وأما جائر الاستتار فمنه المحاب² به استفهام محقق كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ³﴾ أي خلقهن الله ومقدر كقراءة: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالًا⁴﴾ [سورة النور — الآية/36] ببناء يسبح لنائب كأنه قيل من يسبح فأجيب يسبحه رجال⁵ وكقوله:

لَيْلَى يَزِيدُ ضَارِعٌ بِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ⁶

كأنه قيل من ييكيه فأجيب ييكيه ضارع. أو المحاب به نفي كقوله:

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبُهُ مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ: بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ⁷

أي بل عراه أعظم الوجد. واستلزامه ما قبله كقوله:

عَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حَصِينُ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْحَمْرُ⁸

¹ ينسب إلى الصمة بن عبد الله القشيري، وإلى قيس بن الملوح، وينسب إلى ابن الدمينة، وينسب إلى إبراهيم بن الصولي ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/60-62-63، ونسبه محمد حسن شراب إلى الصمة بن عبد الله ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/85.

² في ب الجواب.

³ وردت الآية في سورة لقمان وتام الآية: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَلِإِنْ حَمَدُ لِيْلَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة لقمان — الآية/24]، ووردت في سورة الزمر وتام الآية: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَلِإِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ فَلِإِنْ حَسِبَى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة الزمر — الآية/36].

⁴ وتام الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة النور — الآية/36]، وتام الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة النور — الآية/36].

⁵ قرأها أبو بكر وابن عامر بفتح الباء على ما لم يسم فاعله وقرأها الباقون بكسر الباء بنوا الفعل للفاعل وهو الرجال فارتفعوا بفعلهم، مكّي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، مصدر سابق، ج/2، ص/139.

⁶ ورد لخصومه والبيت لنهشل بن حرّبي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/309، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/258.

⁷ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/341.

⁸ الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/225، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/225.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

برفع الخمر أي وحلت¹ له الخمر وحصين بدل من ابن وقولي:

..... أَوْ جُرُّ بِاسْمِ حَرْفٍ.....

أو للتخيير عاطفة للجملة التي بعدها على جملة مقدره أي ولا تجر الفاعل بالاسم والحرف الزائد أو جره بما بإضافة الاسم العامل عمل الفعل إلى فاعله كما تقدم وبزيادة حرف الجر على الفاعل أما إضافة الاسم العامل إلى فاعله² فقد تقدم الكلام عليها نحو: عجبت من ضرب زيد عمرا ضرب مصدر مضاف إلى فاعله زيد ونحو زيد قائم الأب أي قائم اسم فاعل مضاف لفاعله أي قائم أبوه، ويستثنى فاعل اسم الفاعل المتعدي فلا يضاف إليه نحو أضارب زيد عمرا بل يجوز أن يضاف إلى المفعول ويرفع الفاعل نحو: أضارب عمرو زيدا تأمل وأما جر الفاعل بالحرف الزائد فكمن الاستغراقية نحو: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾³ [سورة المائدة — الآية/21] بشير فاعل جاء ومن زائدة وهو مرفوع بضمه منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد وعلى ذلك فقس وكاللام في قوله تعالى: ﴿ هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾⁴ [سورة المؤمنون — الآية/36] ما فاعل هيهات واللام زائدة ونحو:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمَى بِمَا لَأَقْتُ لِبُنَى زِيَادٍ⁴

ما فاعل يأتي والباء زائدة وتكثر زيادة الباء في فاعل كفى نحو: ﴿ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾⁵ الله فاعل كفى الباء زائدة ونحو أحسن بزيد زيد فاعل أحسن والباء زائدة لزوماً كما تقدم والفاعل في جميع ذلك قيل مرفوع لفظاً وقيل محلاً ويجوز في تابعه الجر على اللفظ والرفع على المحل والله أعلم. وقولي:

..... التَّصْبُ نَدْرُ

أعني أن نصب الفاعل عند أمن اللبس مع رفع المفعول أو مع نصبه نادر نحو: حرق الثوب المسمار، وكسر الزجاج الحجر بنصب الفاعل ورفع المفعول كقوله:

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرٌ⁶

ص/290.

¹ في ب أحلت.

² في ب عامله.

³ وتام الآية: ﴿ يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى بَشْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا

مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

⁴ البيت لقيس بن زهير، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/309.

⁵ وردت في سورة الرعد وتام الآية: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا فَلْ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [سورة الرعد — الآية/44] ووردت في سورة الإسراء وتام الآية: ﴿

فَلْ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصيراً ﴾ [سورة الإسراء — الآية/96]

⁶ البيت للأخطل النصراني، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/271، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/464.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

نجران وهجر موضعان ورفعا وهما مفعولان وسوءاتهن نصب بالكسرة وهو فاعل ومن نصب الفاعل مع نصب المفعول قوله:

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا وَالْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا¹

القدم فاعل منصوب والحيات مفعول به وحكي رفعهما كقوله:

أَنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقًا لَمْ شُوْرُمْ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانَ وَبُومَ²

فاعل صاد مضمّر وعقّعان مفعول به مرفوع بالألف لأمن اللبس واعلم أنه لا يقاس ذلك.

فائدة: اعلم أن الفاعل لا يتعدد إجماعاً³ وأما نحو اختصم زيد وعمرو فالفاعل المجموع إذ هو المسند إليه فلا تعدد إلا في أجزائه، وكذلك نحو تلقفها رجل رجل، الفاعل مجموعهما، والأصل تلقفها الناس رجلا رجلا حذف الفاعل وأقيم المجموع مقامه فلا تعدد إلا في أجزائه، ولا يجوز فيها العطف كما لا يجوز في حلو حامض تأمل والله أعلم. وقولي:

[نائب الفاعل]

وَنَائِبًا عَنْهُ لِمَنْ كَفَّهُمْ يُفْهَمُ مَفْعُولًا.....

نائباً معطوف على الفاعل والضمير في عنه راجع إليه أي وارفع أيضا النائب عن الفاعل ويشترط فيه ما يشترط فيه من كونه اسماً أو جملة مسبوكة بما أو أن كما تقدم ولا يأتي إلا بعد مبني كاسم المفعول كما تقدم نحو جاء المكرم أبوه أو فعل ماضٍ أو مضارع فقط لا أمر مع تغيير صيغتهما كما أفاده المثال بأن يضم أولهما ويكسر ما قبل آخر الماضي نحو فهم العلم وعلم الحكم وضرب زيد ويفتح ما قبل آخر المضارع نحو يفهم العلم ويكرم زيد.

✓**تنبيه:** إذا كان الماضي مبدوءاً بمزة الوصل نحو اقتدر واستحلى فتالته هو الذي يجعل بمتزلة الأول نحو اقتدر واستحلى. وقولي: مفعولاً أي والذي ينوب عن الفاعل إذا حذف لغرض كجهله⁴ أو الخوف منه أو عليه أو للوزن أو الاختصار أو غير ذلك إنما هو المفعول به وإن كان للفعل مفعولان ناب أحدهما ورفع ونصب الثاني وإذا ناب المفعول عنه وجب له ما للفاعل من لزوم الرفع والتأخير وتأنيث الفعل، وتذكيره معه وغير ذلك ولا ينوب غير المفعول إن وجد معه كالظرف والجار والمجرور والمصدر كما سيأتي سواء تقدم أو تأخر على الصحيح عند البصريين وقيل بجوازه مطلقاً وقيل تجوز⁵ نيابة غيره إذا تأخر المفعول كقوله:

لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى⁶

يعن مبني للنائب وبالعلياء نائبه وسيدا مفعول به وكقوله:

¹ لم ينسب، محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1999، ج/3، 229/9.

² لم يعرف قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/76.

³ لا توجد في ج.

⁴ في ج كجهل.

⁵ في ب بجواز.

⁶ رؤية بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/173، ويروي العجز "ولا جفا"، ويروي "ولا شجى" ينظر محمد محمد حسن حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/354.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ¹

معنيا اسم مفعول وبذكر نائبه وقلبه مفعول به².

تنبيه: أيضا إذا كان الماضي معتل العين كباع وجاء أو مضعفهما كرد وصد فيجوز فيهما ثلاثة أوجه في البناء

■ ضم الأول وكسر ما قبل الآخر على القاعدة نحو قيل وبيع وصد وردد.

■ الثاني كسر أولهما وإسكان ما قبل آخرهما نحو قيل وبيع وجيء ورد وصد كقوله:

حِيكَتْ عَلَى نَيْرِينَ إِذْ تُحَاكُ تَحْتِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ³

■ الثالث ضم أولهما وإسكان ما قبل آخرهما نحو قول وُبوع وُصد وُرد كقوله:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتَ⁴

■ وفيهما وجه رابع وهو الإشمام.

تنمة⁵: من العرب من يسكن وسط⁶ الماضي المبني مطلقا نحو ضُربَ زيد بإسكان الراء ومنه قوله:

خُوذْ يُعْطَى الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَّرُ لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ أَنْعَصَرَ⁷

وقولي:

..... وَعَيْرُ إِنْ عُدِمَ
وَهُوَ مُطِيعُ الْمَصْدَرِ الظَّرْفَانُ أَوْ مَا جَرَّ.....

أي وإن لم يوجد المفعول به بعد المبني من اسم مفعول أو فعل فإنه ينوب عنه ما يقبل النيابة من مصدر أو ظرف زمان، أو ظرف مكان، أو جار ومجرور، وأما المصدر فلا يقبل النيابة منه إلا المتصرف المختص والمتصرف هو الذي يفارق طورا النصب على المصدرية كضرب وقتل وفهم لا كسبحان ومعاذ لعدم مفارقتهما للنصب على المصدرية، والمختص هو ما ليس بمجرد التأكيد بأن يكون مبني لعدد نحو ضرب ثلاثون ضربة؛ وأما الظرف فلا يقبل النيابة منه إلا المتصرف المختص والمتصرف منه هو الذي يفارق النصب على الظرفية نحو صيم رمضان وجلس أمام الأمير لا نحو ثم ومع وعند للزومها النصب على الظرفية كما يأتي والمختص منه هو ما خصص بشيء من المخصصات كالحل أو الصفة أو الإضافة نحو صيم رمضان، وجلس أمام الأمير، ولا ينوب عنه غير المختص فلا يقال صيم زمان ولا جلس مكان لعدم الفائدة وأما المجرور فلا ينوب عنه أيضا إلا المختص فلا يجوز جلس في دار، ويشترط فيه أن لا يلزم الجار له طريقة واحدة كمد ومنذ

¹ هذا الرجز مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/104.

² في ب مفعوله.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/195.

⁴ رؤبة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/171، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/1، ص/212.

⁵ في ب تفقه.

⁶ في ب ما قبل آخر.

⁷ الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، مصدر سابق، ص/159.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

الملازمين للزمان الظاهر وكحروف القسم والاستثناء الملازمة للمقسم به والمستثنى، وألا يدل على التعليل كاللام والباء ومن إذا جاءت له فلا تجوز إنابته وأما قوله:

يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ¹

فثائب فاعل يغض ضمير المصدر أي الإغضاء المعهود للحياء أو المهابة أو راجع إلى الظرف المعهود. نكتة: النائب إذا كان مجروراً جاز تقديمه على عامله مع نيابته كقوله تعالى: ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا²﴾ [سورة الإسراء — الآية/36] مسؤولا اسم مفعول مبني وعنه نائبه وقولي:

..... والتَّخْيِيرِ إِنْ تُجْمَعُ رَوِّا

أعني أنه إن لم يوجد المفعول واجتمع ما يصلح للنيابة من المصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والجار والمجرور فأنت مخير في إنابة أيهما شئت على الصحيح نحو جلس جلوسا طويلا أمام الأمير يوم الجمعة في المسجد ولك أن تجعل النائب غير ذلك من المذكورات وتنصب المصدر والله أعلم.

[المبتدأ والخبر]

ثم أشرت إلى المبتدأ من مرفوعات الأسماء بقولي:

وَأَرْفَعُ بِالْإِتِّدَاءِ اسْمًا أَوْ مَوْوَلًا وَجَرَّ حَرْفَ زَيْدٍ.....

نائب مؤولا محذوف أي به أي ومفعول جر محذوف أي جره أي المبتدأ وزيد نعت محذوف أي حرف جر زيد أعني أن حكم المبتدأ الرفع وأن رافعه عامل معنوي هو الابتداء وأنه لا يكون إلا اسما أي اسم عين نحو زيد قائم أو ضمير نحو أنت قائم أو صفة نحو أقائم زيدا أو مؤولا بالاسم بسابك حرف مصدري من الحروف المتقدمة في باب الفاعل نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ³﴾ [سورة البقرة — الآية/183] أي صيامكم خير لكم ولا ولا يقدر منها إلا أن مع رفع الفعل كما تقدم كقوله: ﴿وَمِنْ-أَيْلِيهِ-يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ⁴﴾ [سورة الروم — الآية/23] أي إراءتكم ونحو: "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"⁵ أي أن تسمع أي سمعك ولا تكون الجملة

¹ الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص512، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/71.

² وتام الآية: ﴿وَلَا تَفُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ لَكَ عَلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

³ وتام الآية: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيفُونَهِمْ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

⁴ وتام الآية: ﴿وَمِنْ-أَيْلِيهِ-يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ حَوْبًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

⁵ قاله النعمان بن المنذر ينظر الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ضبط عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1977، ج/1، ص/215، وينظر محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق

مبتدأ بلا سابق على الصحيح عند البصريين إلا في باب التسوية نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾¹ [سورة البقرة — الآية/5] أي إنذارك هو المبتدأ وخبره سواء، وتقدم أن الكوفيين يجيزون أن تحل الجملة محل المفرد ويشترط فيه أن يكون معرفة ويجوز أن يكون نكرة إن أفادت كما يأتي.
وقولي: وجر زيد² أعني أنه يشترط في المبتدأ أن يكون عارياً من العوامل اللفظية غير الزائدة وأما الزائدة فتدخله كمن في ما: ﴿وَمَا مِيسِرٌ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ﴾³ إله مبتدأ وما بعد إلا خبره ومن زائدة عاملة وكالباء في بحسبك درهم وناهيك بزيد حسبك وزيد مبتدأ والباء فيهما زائدة ودرهم وناهيك خبرهما وكرب في نحو رب رجل قائم رجل مبتدأ وقائم خبره ورب زائدة ولتعلم أن رفع المبتدأ في مثل هذا مقدر لحركة الجار الزائد ولا ضرر في اجتماع إعرابين لفظي وتقديري، لاختلاف جهتهما وقيل مرفوع محلا وإن ذلك لا يختص بالمبنيات وهو ضعيف واعلم أنه يجوز في تابع المبتدأ حينئذ الرفع على المحل والجر على اللفظ كقوله:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٌ⁴

روي برفع مرضع وجره على أنه صفة لمثل المجرورة برب مقدرة بعد الفاء وقولي:

وَالتَّنْكِيرَ لَأ
إِلَّا الْمُفِيدَ عَمٍّ أَوْ خَصَّ عَمَلٌ أَوْ بَعْدَ كَاسْتِفْهَامٍ أَوْ كَالظَّرْفِ حَلٌ

أعني أن الاسم المنكر لا يكون مبتدأ إلا المفيد بحصول أحد الشروط المذكورة فيه أعني أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط أن تحصل الفائدة قال في المعني: لم يعول المتقدمون في الابتداء بالنكرة إلا على حصول الفائدة⁵ وبعض النحويين حصر الفائدة في الابتداء بها في اقتضائها العموم⁶ وتخصيصها بمخصص قال أبو حيان⁷: فعد عده لمسوغات الابتداء بالنكرة وكل ما نكرت في التقسيم يرجع للتخصيص والعموم⁸

أحمد عبد الرحمان مخيمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2007، ج/2، ص/82.

¹ وتام الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

² في ب زائد.

³ وردت في سورة آل عمران وتام الآية: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصُّ الْحَقُّ وَمَا مِيسِرٌ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾ [سورة آل عمران — الآية/61] ووردت في سورة ص وتام الآية: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِيسِرٌ

إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [سورة ص — الآية/64]

⁴ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/113.

⁵ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2012، ج/3،

ص/44.

⁶ لا توجد في ج.

⁷ هو علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي، ولد ببغداد سنة: 310هـ وتوفي بشيراز سنة: 414هـ من مؤلفاته:

الإمتاع والمؤانسة، البصائر والذخائر، أخلاق الوزيرين، الهوامل والشوامل، الإشارات الإلهية، ينظر ياقوت الحموي معجم

الأدباء، مصدر سابق، ج/5، ص/1923.

⁸ نقل الإمام أبو حيان في كتابه منهج السالك أو نقلا عن الإمام الجلال السيوطي في الأشباه والنظائر مسوغات الابتداء

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وبعضهم تتبع عدها حتى نهاها إلى أزيد من ثلاثين، وأوجز ما قيل فيها وأجمعه ما ذكرته هنا من اقتضاءها العموم إما بنفسها نحو كل يموت وكأسماء الشرط والاستفهام والنكرة المقصود بها الحقيقة نحو: رجل خير من امرأة وإما غيرها كأن تقع في سياق استفهام أو نفي نحو: ﴿أَلَمْ يَمَعِ اللَّهُ﴾¹ و "مَا أَحَدٌ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ"² أو إلى اقتضاءها التخصيص إما بصفة ملفوظا نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾³ [سورة البقرة — الآية/219] وكفوله:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِستُ وَثَوْبٌ أَجْرٌ⁴

على أن جملي لبست ونسيت نعت لثوب وإما بصفة مقدره نحو: ﴿وَطَائِبَةٌ قَدَ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾⁵ [سورة آل عمران — الآية/154] أي وطائفة من غيركم ونحو: "شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ"⁶ أي شر عظيم وقرشي عندي. وما بصفة معنوية نحو رجيل عندي أي رجل حقير وما أحسن زيدا أي شيء عظيم أحسن زيدا.

بالنكرة:

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتَ فِي التَّمِيمِ يَرْجَعُ لِلتَّخْصِصِ وَالتَّعْمِيمِ

محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2017، ج/1، ص/43.

¹ وردت في [سورة النمل — الآية/62_63_64_65_66]

² الراوي عبد الله بن مسعود، أخرجه البخاري في الصحيح رقم/4634، ومسلم في الصحيح رقم/2760، والترمذي في السنن رقم/3530.

³ وتام الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُوْمِنَ وَلَا أَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا أَعْجَبَكُمْ﴾³ ﴿وَلِيَّكَ يَدْعُونَ إِلَى الْبَارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنَ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾⁴

⁴ في الديوان: فتوبا نسيت وثوبا أجر. ينظر امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/70. وروي فتوب لبست وثوب أجر. ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/401.

⁵ وتام الآية: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِبَةً مِّنْكُمْ وَطَائِبَةٌ قَدَ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلِ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾⁵

⁶ لا يعرف قائله سعد الدين التفتازاني، مختصر المعاني في البلاغة، تحقيق خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2016، ص/116.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

ومما يسوغ الابتداء بالمنكر أن يكون عاملاً إما رفعا نحو قائم الزيدان عند من أجازاه أو نصبا نحو: "أمرٌ بمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ"¹. معروف في محل نصب بأمر المصدر النكرة أو جر نحو فعل خير يرفع وفعل شر يضع.

ومما يسوغ الابتداء بالنكرة أن تكون بعد استفهام أو نفي وأدخلته بكاف التشبيه نحو: ﴿آلَةٌ مَعَ اللَّهِ﴾² و "مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ"³.

وقوله: أو كالظرف يدخل تحت الكاف الجار والمجرور أي يسوغ الابتداء بالنكرات أن يكون بعد مختص ظرف أو جار ومجرور نحو عندي رجل وفي الدار رجل وهذه زبدة ما قيل في ذلك.

✓ تنبيه: لما علمت أن مذاهب النحاة في الابتداء بالنكرة ثلاثة من لم يشرط إلا إفادتها ومن حصر الإفادة في كونها عامة أو مخصصة ومن تتبع عدها من مكثر أو مقل فاعلم أي أشرت إلى المذهب الأول بقولي:

إِلَّا الْمُفِيدَ.....

وإلى الثاني بقولي:

..... خَصَّ أَوْ عَمَّ.....

وإلى الثالث بعدد⁴ أمهات غالب ما عدوا منها فافهم ولا تسأم.

ومن عد المسوغات للابتداء بالنكرة من قال:

مُسَوِّغَاتٌ ابْتِدَاءً مَّنْكَورِهِمْ صِفَةٌ عَطْفُ عُمُومٍ وَمَعْنَى الْفِعْلِ مَعَ عَمَلٍ
حَصْرٌ وَخَرَقٌ وَتَنْوِيعٌ حَقِيقَتُهُ أَوْ بَدْءُ حَالٍ جَوَابٌ لِلسُّؤَالِ يَلِي
أَوْ بَعْدَ لَوْلَا وَكَمْ لَمْ ابْتِدَاءً وَإِذَا تَقْدِيمٌ إِجْبَارُهُ الْإِبْهَامُ فَانْتَهَل
كَذَا إِزَادَةٌ مَخْصُوصٍ مُنَاقِضَةٌ أَوْ كَوْنُهُ فَاعِلًا مَعْنَى فَلَا تَحِلُّ⁵

انتهى. وانظر إلى حله في المطولات. وقولي:

وَخَيْرًا بِالْمُبْتَدَأِ وَالْجُمْلَةِ نَحْوَ ضَمِيرِ الْمُبْتَدَأِ أَوْ مِثْلِهِ

خبر معطوف على منصوب ارفع المتقدمة أي وارفع الخبر بالمبتدأ والخبر نوعان: مفرد وجملة والنوع الأول هو المختص بالإعراب الظاهر أو المقدر، وهو المفرد وهو في باب المبتدأ شامل للمثنى والجمع نحو زيد كريم والزيدان كريمان والزيدون كريمون، والمفرد إما أن يكون مشتقا أو لا فإن كان مشتقا فلا بد فيه من ضمير يرجع إلى المبتدأ إن أجري مجرى الفعل، ولم يرفع ظاهرا نحو زيد كريم وزيد مكرم وزيد طاهر وإن كان مشتقا ولم يكن بمعنى الفعل نحو مفتاح مما جاء على صيغة مفعول من أسماء الزمان والمكان فلا ضمير فيه وكذلك ما رفع ظاهرا نحو زيد قائم غلاماه وإن كان جامدا فلا ضمير فيه يرجع إلى المبتدأ نحو: هذا زيد إلا إذا أُوِّلَ بمشتق

¹ الراوي أبو ذر الغفاري، ابن حبان في الصحيح رقم/838، ورواه علي بن أبي طالب، الذهبي في ميزان الاعتدال، رقم/3.

² وردت في [سورة النمل - الآية/62-63-64-65-66]

³ الراوي عبد الله بن مسعود، أخرجه البخاري في الصحيح رقم/4634، ومسلم في الصحيح رقم/2760، والترمذي في السنن رقم/3530.

⁴ في ب بعد.

⁵ محمد بن مصطفى الحضري، حاشية الحضري على شرح بن عقيل، شرح تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017، ج/1، ص/218-219.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

نحو زيد أسد أي شجاع أو زيد رجيل أي حقير أو زيد تميمي أي منسوب إليهم¹ والكوفيون يقدرون في الخبر ضميراً مطلقاً راجعاً إلى المبتدأ والخبر مرفوع بالمبتدأ على الصحيح كما في النظم، وقيل بالابتداء وأما إن كان خبر المبتدأ جملة فلا بد فيها من ضمير أو مثله يرجع على المبتدأ سواء كانت اسمية نحو زيد أبوه كريم أو فعلية نحو جاء زيد أو ظرفاً نحو زيد عندك أو جار ومجرور نحو زيد في الدار والضمير العائد من الظرف والجار والمجرور في متعلقهما المحذوف أي استقر في الدار أو عندك وهذا على أنه فعل كما هو المشهور عن سيبويه وعلى أنه اسم نحو: كائن أو مستقر فهو من باب الإخبار بالمفرد كما تقدم وعلى كل فمتعلقهما واجب الحذف وشد قوله:

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يُهِنَ فَأَنْتَ لَدَىٰ بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ²

وأما ما يحل محل الضمير فأشياء منها الإشارة نحو: ﴿وَلِبَاسَ التَّفْوِيءِ ذَلِكَ خَيْرٌ³﴾ [سورة الأعراف — الآية/25] ومنها إعادة لفظ المبتدأ وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم نحو: ﴿الْحَافَّةُ مَا أَلْحَافَةُ ﴿١﴾﴾ [سورة الحاقة — الآية/1] ﴿إِلْفَارِعَةُ مَا أَلْفَارِعَةُ ﴿١﴾﴾ [سورة القارعة — الآية/1] الحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثان والحاقة خبره والجملة خبر المبتدأ الأول والرابط إعادة لفظه ومنها أن يتضمن الخبر عموماً يشمل المبتدأ كقوله:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَىٰ أُمَّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا⁴

وقوله:

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَأَقْتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ⁵

فالصبر والقتال مبتدآن وجملتا لا صبر ولا قتال خبر والرابط عموم النكرة المنفية، ويحتمل أن الرابط إعادة المبتدأ بلفظه ومنها أن تكون بعد جملة الخبر جملة معطوفة عليها بالفاء كقوله:

وَأَنْسَانَ عَيْنِي يَحْسُرُ الْمَاءَ مَرَّةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرَقُ⁶

¹ في ب لهم.

² غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/228.

³ وتام الآية: ﴿يَلْبَسْ عَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِمُ سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّفْوِيءِ ذَلِكَ خَيْرٌ

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢﴾﴾

⁴ ورد صدر البيت: ألا ليت شعري هل إلى أم معمر، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1،

ص/452، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/441.

⁵ البيت للحارث بن خالد المخزومي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/452—453،

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/133.

⁶ قاله ذو الرمة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/168.

ومنها أن تكون¹ هي المبتدأ في المعنى نحو قوله: محمد عمدي وقوله صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَاللَّيْسُونَ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"² فهذا معنى قولي: نحو ضمير المبتدأ أو مثله أي مثل ضمير ما يؤدي معناه مما ذكر والله أعلم.

[مواضع وجوب حذف الخبر]

ثم أشرت إلى مواضع يجب فيها حذف الخبر بقولي:

وَبَعْدَ لَوْلَا وَأَوْ مَعَ نَصِّ يَمِينٍ وَمَا كَحَذْوِ ذَا مُطِيعًا لَا يَبِينُ

فاعل يبين راجع إلى الخبر أعني أن الخبر يجب استتاره بعد المبتدأ الواقع بعد لولا ومثلها لوما الامتناعيتين لسد الجواب مسده نحو لولا زيد لأتيتك والتقدير لولا زيد موجود لأتيتك موجود المقدر خبر زيد وقيل إن حذفه غالب لا واجب وقيل إنه إن كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو: لولا زيد لكان كذا وإن كان كونا مقيدا فإن دل عليه دليل جاز حذفه وذكره كأن يقال أزيد يطعمك فتقول لولا زيد لهلكت وإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره كأن تقول ذلك لمن يجهل إطعامه لك ولم يسألك عنه وعلى هذين القسمين خرجوا قول المعري³:

يُذِيبُ الرُّغْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ وَلَوْلَا الْعِمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالًا⁴

حيث ذكر الخبر وهو يمسكه وقد لحنه بعضهم في بيته هذا قال ابن الصلاح⁵: وكيف يلحنون المعري مع ورود ما ذكره في الشعر الموثوق به كقوله:

لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلسَّلْمِ إِنْ جَنَحُوا⁶

جملة جفاني خبر زهير وكقوله:

لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالْمَقَالِيدِ⁷

قبله خبر عمرو. وقوله:

¹ لا توجد في ج.

² الراوي طلحة بن عبيد الله، مالك في الموطأ رقم/ 214، والبيهقي في السنن الكبرى رقم/ 4، والبغوي في شرح السنة رقم/ 4.

³ هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري ولد بمجرة النعمان سنة 363هـ وتوفي بها سنة 973هـ من مؤلفاته: ديوان سقط الزند، لزوم مالا يلزم، رسالة الغفران، رسالة الملائكة ينظر سير أعلام النبلاء مرجع سابق، ج/ 18، ص/ 39.

⁴ أثير الدين محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق محمد السيد عثمان، د/ ط، س/ 2011، ج/ 2، ص/ 182.

⁵ هو عثمان بن عبد الرحمن بن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلية ولد بشهرزور سنة 577هـ وتوفي سنة 643هـ بدمشق، من مؤلفاته: مقدمة بن الصلاح، أدب المفتي والمستفتي، فوائد الرحلة، الأمالي، طبقات الفقهاء الشافعية... ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام مرجع سابق، ج/ 4، ص/ 369، وينظر ابن خلكان، وفيلت الأعيان، مصدر سابق، ج/ 3، ص/ 243.

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/ 1، ص/ 269.

⁷ أبو عطاء السندي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/ 1، ص/ 290.

فَوَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ لَزُحِرِحَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ¹

جملة تخشى خبر الله.

■ الثاني: مما يجب استتار الخبر فيه أن تقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو: كل رجل وضيعته كل مبتدأ والواو للمعية وضيعته بضم التاء معطوف على كل والخبر محذوف وجوبا تقديره مقترنان وأما إن لم تكن الواو نصا في المعية فيجوز حذف الخبر بعدها إن دل عليه دليل وإلا امتنع قال الفرزدق:

تَمَنُّوا إِلَيَّ الْمَوْتَ الَّذِي يُشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ²

فجملة يلتقيان خبر كل ويجوز حذفه وذكره للعلم به.

■ الثالث: مما يجب حذف الخبر فيه إذا كان المبتدأ نصا في اليمين نحو لعمرك لأفعلن عمرك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وأما إن لم يكن المبتدأ نصا في اليمين فلا يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن التقدير عهد الله عليّ.

■ الرابع: مما يجب حذف الخبر فيه وجوبا ما إذا كان المبتدأ مصدرا وبعده حال تسد مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خيرا نحو اتباعي زيدا رشيدا³ اتباعي مبتدأ مصدر مضاف لفاعله، وزيدا مفعوله ورشيدا حال سد مسد الخبر⁴ التقدير اتباعي زيدا إذا كان رشيدا وهذه الحال من الضمير المستتر في كان لا من مفعول المصدر لئلا تكون الحال من معمولات المبتدأ فيتقدم محلها فلا تسد مسده لفوات المقصود من حصر الإتيان في حال الرشد، تأمل. ومثل الحال المفردة فيما ذكر الجملة الحالية كقوله:

خَيْرٌ أَقْرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفُ رِضَا وَشَرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضَبَانُ⁵

فائدة: حكي الأخفش⁶ جواز النصب في نحو زيد قائم وعمرو جالس فتقول زيد قائما وعمرو جالسا على أن تقديره ثبت وقائما وجالسا حالان من الضمير المستتر في جلس ومنه قولهم: حكمتك مسمطا أي ثبت مسمطا أي نافذا.

[مواضع حذف المبتدأ وجوبا]

ثم أشرت إلى مواضع يحذف فيها المبتدأ أيضا وجوبا بقولي:

كَمَبْتَدَا خَيْرُهُ نَعْتُ خُرْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ مِنْ لَفْظٍ فَعَلِهِ بَدَلٌ

¹ منسوب لامرأة مجهولة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/333، وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/151.

² ورد في المصدر: تمنوا لي الموت بدل إليّ وفي العجز وكل فتى بدل امرئ، وهذا البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي

خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/283، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3،

ص/263.

³ في ج مطبعا.

⁴ لا توجد في ب.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/263.

⁶ سبق التعريف به.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أي ويجب حذف المبتدأ وأن يكون مقدرًا إذا كان خبره مصدرًا مبدلاً من لفظ فعله كقوله تعالى: ﴿بَصَبْرٌ جَمِيلٌ¹﴾ أي فشأني أو صبر، صبر جميل الأصل أصبر صبراً جميلاً حذف الفعل وعوض منه المصدر اكتفاءً بدلالته عليه، ثم عدل إلى الرفع ليفيد الدوام، ثم حذف رافعه وجوبا حملاً للرافع على الناصب في التزام الحذف لثلاً يجمع بين البدل والمبدل ومنه قوله:

شَكَأَ إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلِمَانَا مُبْتَلَى²

صبر خبر مبتدأ محذوف وجوبا أي أمرنا وقوله:

وَقَالَتْ³ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ⁴

حنان خبر مبتدأ محذوف وجوبا أي أمرنا حنان الثاني مما يجب حذف المبتدأ فيه إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو للذم أو الترحم فقط وهو المراد بقولي: نعت خزل أي قطع نحو: مررت بزيد الرفيع أو الوضيع أو المسكين أي هو قالوا أما المقطوع لغير الثلاثة فيجوز ذكر المبتدأ وحذفه معه نحو: مررت بزيد الخياط أي هو الخياط⁵.

تتمة: مما يحذف فيه المبتدأ وجوبا نحو لا سيما زيد بالرفع على أن ما مصدرية وزيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا أي لا سي الذي هو زيد وجملة المبتدأ والخبر صلة ما وسي اسم لا وخبرها محذوف تقديره موجود أي لا مثل الذي هو زيد ومنه مخصوص نعم وبئس نحو: نعم الرجل زيد على أن زيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو ومنها نحو في ذمتي لأفعلن في ذمتي خبر مبتدأ محذوف وجوبا تقديره يمين وخبره في ذمتي، ولأفعلن جواب للقسم المحذوف وجوبا لسد الجواب مسده مع دلالاته عليه ومنه قوله:

تَسَاوَرَ سَوَّارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَفِي ذِمَّتِي لَكِنَّ فَعَلْتَ لِيْفَعَلًا⁶

وقولي:

[وجوب تأخير الخبر]

¹ ودت في سورة يوسف الآية 18 وتام الآية: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ فَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ وفي نفس السورة الآية 83 وتام الآية: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾﴾

² الرجز للمبلد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه، محمد الخضري، حاشية الخضري، مصدر سابق، ج/1، ص/239

³ في ب فقالت.

⁴ ورد قالت حنان بدون واو، قاله المنذر بن درهم الكلبي، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2،

ص/112، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/142.

⁵ غير موجودة في ب.

⁶ البيت لليلى الأنحيلية، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/243، وينظر محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/303.

وَرَتَّبَ إِذْ لَيْسَ.....

أعني أنه يلزم تأخير الخبر على المبتدأ إذا خيف اللبس في المعنى بأن كانا معرفتين متساويتين أو نكرتين ولا قرينة فيجب الرجوع إلى الأصل الذي هو تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وكذلك إن كان الخبر رافعا لضمير مستتر يرجع إلى المبتدأ نحو زيد قام، وكذلك إن كان الخبر محصورا بإلا وإنما نحو: ما زيد إلا شاعر وإنما عمرو كاتب فلو قدم أوهم انحصار الشعر في زيد والكتابة في عمرو وهو غير مقصود وأما إذا دلت قرينة على أن المقدم هو الخبر فيجوز نحو: أبو يوسف أبو حنيفة¹ لأنه معروف عند العلماء أن المقصود تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا العكس وكقوله:

بُنُونًا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ²

لأنه معلوم أن المراد الحكم على بني أبنائهم في أنهم كبنيتهم لا العكس. وما جاء من تقديم الخبر المحصور³ شاذ كقوله:

فِيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ⁴

أي هل المعوّل إلا عليك⁵ ويفهم من النظم أنه إن أمن اللبس لا يلزم الترتيب بل يجوز تقديم الخبر وهو كذلك.

[وجوب تقديم المبتدأ]

وقولي:

..... وَصَدْرًا صُدْرًا

أعني أنه يجب تصدير أي تقديم ما له الصدر من المبتدأ أو الخبر سواء استحق التصدير بنفسه كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وما التعجبية، وكم الخبرية نحو: من يقيم فأكرمه، ومن عندك، وكم رجل عندك، وما أحسن زيدا فلا يجوز تأخير المبتدأ في ذلك ونحو أين زيد ومتى اللقاء فلا⁶ يجوز فيهما تأخر وسواء استحق التصدير بدخول ما له الصدر عليه كلام الابتداء نحو لزيد قائم في المبتدأ ولقائم زيد في الخبر وشذ قوله:

خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعُلَا وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ⁷

¹ أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ولد سنة 80هـ بالكوفة، وتوفي سنة 150هـ ببغداد، من آثاره: من وصايا الإمام الأعظم، الخيرات الحسان، الفقه الأكبر، الفقه الأوسط، العالم والمتعلم، الرسالة... ينظر محمد أبو زهرة، أبو حنيفة حياته وعصره، آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط/2، ص/14.

² نسب للفرزدق، وقيل لا يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/444-445، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/290.

³ غير موجودة في د.

⁴ البيت للكميّ بن زيد الأسدي، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/225.

⁵ في د المعول.

⁶ في ب لا.

⁷ ورد ينل السماء بدل ينل العلاء. ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/323، وورد البيت:

خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ تَمِيمٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعُلَا وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ

والبيت لم يعرف قائله. ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/226.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

على أن أنت مبتدأ وخالي خبره وسواء استحق التصدير بإضافته إلى ما له الصدر نحو مال كم رجل عندك وعلام من يقيم أكرمه وأبو من عندك فالمضاف في الأمثلة مبتدأ ولا يجوز تأخيرها لإضافته إلى ما له الصدر. تمليح: قال المحلى¹ في هذا المعنى:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِطٍ فَتَحَطَّ قَدْرًا مِنْ عَمَّاكَ وَتُحَقَّرَا
فَرَفَعَ أَبُو مِنْ تَمَّ خَفَضَ مُزَمَّلٍ مُشِيرًا لِقَوْلِي مُعْرِبًا وَمُحَذِّرًا²

أمر بصحبة أهل الفضل والصلاح الذين لهم التصدير في الخبرات، وذكر أن من أنضاف إليهم تصدروا وإن لم يبلغ درجة التصدير بنفسه واستدل لذلك بقول النحاة علمت أبو من زيد برفع أبو لإضافته إلى من التي لها الصدر ولولا إضافته إلى ما له الصدر لعملت فيه علم، وتنصب مفعولا لها ولما أضيف إلى ما له الصدر استحق التصدير بنفسه فعلق علم عن العمل ورفع خبرا مقدما، وزيد مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب لعلم وذكر أن من صاحب الساقط المخفوض سقط قدره وخفض، ولو كان مرفوعا واستدل لذلك بقول امرئ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبِلِهِ كَبِيرٌ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلٍ³

بجر مزمل لجاورته لبجاده الجرور، وحقه الرفع لأنه في الأصل نعت لكبير المرفوع، ولكنه لما جاور المخفوض النخط عن رتبته إلى رتبة مجاوره، ولقد أحسن في هذا المعنى وأجاد والألف في قولي: صدرا بدل من نون التوكيد أي صدرن والتوكيد بها لإفادة لزوم ذلك التصدير وقولي:

وَحَذَفُ مَعْلُومٍ وَأَخْبَارٌ تُرَى

إشارة إلى مسألتين:

الأولى: أنه يجوز حذف ما يعلم من المبتدأ والخبر.

الثانية: أنه قد تأتي أخبار متعددة لمبتدأ واحد أي جرى في كلام العرب حذف ما يعلم من المبتدأ والخبر جوازا وقد تقدم ما يحذفان فيه لزوما ومن حذف المبتدأ جوازا ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾⁴ أي فعله لنفسه وإساءته عليها وقوله:

¹ أمين الدين محمد بن علي المحلى، ولد سنة 600هـ توفي بالقاهرة سنة 673هـ من مؤلفاته: العنوان في معرفة الأوزان، شفاء الغليل في علم الخليل، الكليات العروضية. ينظر أمين الدين محمد بن علي المحلى، العنوان في معرفة الأوزان، تحقيق حسام الدين مصطفى محمد، مكتبة الألوكة، د/ط، س/2015، ص/3-12.

² الأبيات للأمين المحلى أو أمين الدين المحلى، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/104، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/442.

³ البيت لامرئ القيس ورد البيت في الديوان هكذا:

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ كَبِيرٌ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلٍ.

امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/122، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/98-99، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/269.

⁴ وردت في سورة فصلت الآية/45 وتتمام الآية: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ

لِّلْعَبِيدِ﴾ ووردت في سورة الجاثية الآية/14 وتتمام الآية: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ طَعَمَ مُدَامَةً مُعْتَقَةً مِمَّا تَجِيءُ بِهِ الشُّجْرُ¹

أي طعمه كطعم² مدامة ومثل حذف الخبر جوازاً أن يقال من عندك فتقول: زيد أي زيد عندي وقوله:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ³

وقولي: كأخبار أي وجرى أيضاً في لسان العرب تعدد الخبر لمبتدأ واحد على الصحيح وهو نوعان:

■ تعدده في اللفظ والمعنى كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٦٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦٦﴾ [سورة البروج — الآية/14-15-16] هو مبتدأ، وما بعده إخبار عنه ونحو الزيدون كاتب شاعر عالم وقوله:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ⁴

هو مبتدأ، ويقظان ونائم خبران له وكقوله:

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِيٌّ⁵

البت الكساء الغليظ⁶ وبتي المذكورة خبر لهذا ومقيظ وما بعده أخبار عن بتي مقدره تدل عليها المذكورة أو عن ضميره، ويجوز في هذا النوع العطف وعدمه.

■ النوع الثاني أن تتعدد الأخبار في اللفظ فقط وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضها عن المبتدأ نحو الرمان حلو حامض أي بينهما وهذا أي أعسر أي يعمل باليمين واليسار ولا يصح العطف في هذا النوع لأنه شيء واحد في المعنى ولا يتقدم شيء من أجزائه على المبتدأ وزاد بعضهم نوعاً ثالثاً يجب فيه العطف وهو أن يتعدد الخبر لتعدد ما هو له حقيقة أو حكماً الأول كقوله:

يَدَاكَ⁷ يَدٌ خَيْرُهَا يَرْتَجِي وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ⁸

إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٠٠﴾

¹ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/73.

² في ب طعم.

³ نسب البيت لعمر بن امرئ القيس الخزرجي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/275-279، ونسب لقيس بن الخطيم، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/137.

⁴ البيت لحميد بن ثور الهلالي، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/40.

⁵ في الديوان "من يك" بدل "من كان" رؤبة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/191، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/212.

⁶ الكساء أو الطيسان الغليظ، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر بتت، وينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر بتت.

⁷ في ب يدك.

⁸ البيت منسوب لطرفة بن العبد، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/133، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/55.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

والثاني نحو: ﴿ أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَبَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ¹ ﴾ [سورة الحديد — الآية/19] الحياة مبتدأ ولعب والمعطوفات بعدها خبره وكقوله:

المرءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ فَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْصِيلٌ ³²

العيش مبتدأ وشح والمعطوفات خبره تأمل. وقولي:

وَالْفَاعِلُ الظَّاهِرُ كَالْبَارِزِ سَدٌ الْأَخْبَارُ مَعَ مُفْرَدٍ وَاصِفٍ اعْتَمِدَ

أعني أن الفاعل الظاهر ومثله نائبه والضمير البارز يسدان مسد خبر الوصف كاسم الفاعل، واسم المفعول المفرد المعتمد على نفي أو استفهام نحو ما قائم الزيدان وما قائم أنتما وأقائم زيد قائم مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر كقوله:

غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرَحَ اللَّهُوَ وَلَا تَعْتَرِزُ بِعَارِضِ سَلَمٍ ⁴

عداك فاعل لاه سد مسد الخبر لاعتماده على النفي بغير وقوله:

أَقَاطِنٌ قَوْمٌ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعَنَا إِن يَطْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَن قَطْنَا ⁵

قوم فاعل قاطن سد مسد الخبر لاعتماده على الاستفهام وكقوله:

فَمَا بَاسِطٌ خَيْرٌ وَلَا دَافِعٌ أَدَى مِن النَّاسِ إِلَّا أَنْتُمْ آلَ دَارِمٍ ⁶

أنتم فاعل سد مسد الخبر وهو ⁷ باسط لاعتماده على النفي وكقوله:

خَلِيلِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مِن أُقَاطِعٍ ⁸

¹ وتام الآية: ﴿ إِغْلَمُوا أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَبَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهْبِجُ بَقَرِيَّةً مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْغُرُورِ ﴾ ² في ب وتأهيل.

³ في الديوان "وتأميل" بدل "تأصيل"، عبدة بن الطبيب، الديوان، تحقيق يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، العراق، د/ط، س/1981، ص/29، وينظر شمس الدين محمد الفارضي، شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018، ج/1، ص/377.

⁴ لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/39.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/217.

⁶ لم ينسب وورد "فما باسط خيرا" أحمد القاضي، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الأردن، د/ط، س/2018، ص/526.

⁷ غير موجودة في ب.

⁸ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/63، وينظر أحمد القاضي، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، مصدر سابق، ص/526.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أنتما فاعل واف سد مسد الخبر لاعتماده على النفي، وأما إن لم يعتمد الوصف على نفي أو استفهام فلا يكون مبتدأ عند أكثر البصريين وذهب الأخفش¹ منهم والكوفيون إلى عدم اشتراط اعتماد الصفة فأجازوا قائم الزيدان على أن قائم مبتدأ، والزيدان فاعل سد مسد الخبر واستدلوا بقوله:

خَبِيرٌ بَنِي لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ²

على أن خبير مبتدأ وبنو فاعل سد مسد الخبر وهو غير معتمد وقوله:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَأ³

نحن فاعل خبير اسم الفاعل وسد مسد خبره بلا اعتماد وأما إن لم ترفع الصفة الظاهر ولا الضمير البارز فلا يصح كونها مبتدأ ولو اعتمدت نحو: أين زيد غائب أم حاضر وما زيد قائم ولا قاعد وإن لم تكن الصفة بلفظ الأفراد بأن طابقت ما بعدها في التثنية و الجمع نحو أقائمان الزيدان، وأقائمون الزيدون، وأقائمت الهنات فالصفة في ذلك مبتدأ وما بعدها خبره ولا يصح كون المرفوع بعدها فاعلا سد مسد الخبر إلا على لغة أكلوني البراغيث وهي⁴ ضعيفة وأما في حال تطابقهما في الأفراد فقط نحو أقائم زيد ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنَ إِلَهَتِي يَٰإِبْرَاهِيمُ﴾⁵ [سورة مريم — الآية/49] فيجوز أن تكون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعل سد مسد الخبر وهو الأرجح وهو الداخلة في قاعدة النظم فيجوز أن يكون المرفوع مبتدأ مؤخرا والصفة خبره تأمل. واشدد يديك على هذا التفصيل النفيس مع الإيجاز، وهذا آخر الكلام على المبتدأ والخبر وفيه زبدتهما وقولي:

[اسم كان وأخواتها]

واسمًا بكن بت أمس ظلّ اضح أصبحا

اسما معطوف على خبر⁶ وخبرا بالمبتدأ مما تقدم من مرفوعات الأسماء أي وارفع اسما بكان وما عطف عليها بخذف العاطف أو ذكره مما يعمل عملها، وأتيت بها هنا بصيغة الأمر للاختصار، وللتنبية على أنها تعمل ما تصرفت وبلا شرط والألف في أصبح بدل من نون التوكيد وقد تقدم أن كان وما يعمل عملها من الأفعال ناقصة أي لا تطلب فاعلا والمرفوع بعدها اسما لها وأصله مبتدأ في الأصل وخبرها خبره والصحيح أنها تجدد له رفعا غير رفعة الأول فلذلك يقال لها النواسخ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر فتتسخ حكمهما لأن المبتدأ كان مرفوعا بالابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ على الصحيح، فيصير المبتدأ معها مرفوعا بها لا بالابتداء ويصير خبره منصوبا بها خبرا لها وتعمل ماضيا نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾⁷ ومضارعا نحو ﴿وَيَكُونُ

¹ سبق التعريف به.

² منسوب إلى رجل من طيء دون تعيين، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/207.

³ وردت "عند البأس" بدل "عند الناس" والبيت لزهير بن مسعود الضبي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

مصدر سابق، ج/2، ص/225.

⁴ في د وهي خبر مقدم وما بعدها مبتدأ مؤخر ويصح.

⁵ وتام الآية: ﴿فَالْأَرَاغِبُ أَنْتَ عَنَ إِلَهَتِي يَٰإِبْرَاهِيمُ لَيْسَ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾

⁶ غير موجودة في ج.

⁷ وردت في سورة النساء الآية/17-91-103-110-169، ووردت في سورة الفتح الآية/4.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيداً¹ ﴿سورة البقرة — الآية/142﴾ وأمرنا نحو: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْفِسْطِ²﴾
[سورة النساء — الآية/134] واسم فاعل كقوله:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَانِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ لَكَ مُنْجِدًا³

ومصدرا كقوله:

بِذَلِّ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ⁴

كونك مصدر من كان على أنه لها على الصحيح مبتدأ مضاف لفاعله اسم كان، وإياه خبرها ويسير خبرها من جهة الابتداء فقد عملت هنا من جهتها ومن جهة الابتداء، ومثل كان أخواتها المذكورة معها تعمل ما تصرفت ماضيا، ومضارعا، وأمرًا، ومصدرا، واسم فاعل، واسم مفعول، ثم أشرت لما يعمل عمل كان بشرط:

..... مَنِّي فَنِي أَنْفَكَ وَزَالَ بَرَحًا
رَامَ وَنِي.....

أعني أن انفك وما بعدها يعمل عمل كان بشرط أن تكون بعد نفي سواء كان بحرف نحو ما ولا ولن نحو: ﴿لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيمِينَ⁵﴾ [سورة طه — الآية/90] وسواء كان بفعل كقوله:

لَيْسَ يَنْفَكَ ذَا غَنَى وَاعْتِزَّازٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقَلِّ قَنُوعٍ⁶

وقوله:

قَلَمًا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدُ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا⁷

وسواء اتصل المنفي كما ذكر؛ أو انفصل بقسم أو فعل قلبي فقط كقوله:

¹ وتام الآية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾



² وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْفِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّا أَوْ تَعْرِضُوا

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/291.

⁴ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/404.

⁵ وتام الآية: ﴿فَالَوْ لَمْ نُبْرَحْ عَلَيْهِ عَكِيمِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسِيًّا﴾

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/105.

⁷ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/134.

فَلَا وَأَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيْرَةٌ عَلَيَّ وَإِنْ قَدْ قَلَّ مِنْهَا نَصِيْبًا¹

أي لا زلت وأبي الدهماء قسم وقوله:

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُ فِي فَرْحَةٍ وَتَنْكُوهَا²

أي ولا تزال وجملة أراها معترضة، وسواء كان النفي ملفوظا به كما مثل، أو مقدرًا كقوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾³ [سورة يوسف — الآية/85] أي لا تفتأ.

✓ تنبيه: لا يحذف النافي مع هذه الأفعال قياسًا إلا أن يكون لا وقبل المضارع في قسم قال الدنوشري⁴:

وَيُحَذَفُ النَّافِي مَعَ شُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ إِذَا كَانَ لَا قَبْلَ الْمُضَارِعِ فِي قَسَمٍ⁵

وشذ غير ذلك كقوله:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مَجِيدًا⁶

أي لا أبرح وقوله:

تَنْفَكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتِ بِهِالِكِ حَتَّى تَكُونَهُ⁷

أي لا تنفك.

✓ تنبيه: مثل النفي فيما ذكر شبهه وهو⁸ الدعاء مثال النهي:

¹ هذا البيت مجهول القائل، ويروى:

فَلَا وَأَبِي دَهْمَاءٍ زَالَتْ عَزِيْرَةٌ عَلَيَّ قَوْمِيهَا مَا قَتَلَ الرَّنْدُ قَادِحُ

ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/237-238-239-240، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/257.

² البيت لإبراهيم بن علي بن هرمة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/237، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/77.

³ وتام الآية: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾

⁴ عبد الله بن عبد الرحمان بن علي الدنوشري، فقيه مصري عالم باللغة والنحو، ولد بدنوشر بمصر، وتوفي سنة 1025هـ، من مؤلفاته: حاشية على شرح التوضيح، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/15، س/2006، ج/4، ص/97.

⁵ ورد صدر البيت: ويحذف ناف مع شروط ثلاثة. ينظر أحمد زيني دحلان، الأزهار الزينية في شرح الألفية، تحقيق محمد عبد الحفيظ هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017، ص/98.

⁶ البيت لحداش بن زهير، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/243، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/291.

⁷ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/99.

⁸ في د والنهي.

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَالُ ذَاكِرًا الْمَوْتَ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ¹

ومثال الدعاء قوله:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبِلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا لَبِجْرَعَائِكَ الْقَطْرُ²

أي هذه اسلمي.

وقولي بي ورام³ أي اللتين بمعنى زال كقوله:

لَا يَنِي الْحَبُّ شِيمَةَ الْحَبِّ مَا دَامَ فَلَا تَحْسِبْتَهُ ذَا ارْعَوَاءِ⁴

أي لا يزال والخب الحمق⁵ وقوله:

إِذَا رُمْتَ مِمَّنْ لَا يَرِيْمُ مُتِيْمًا سَلُوا فَقَدْ أُبْعِدَتْ فِي رَوْمِكَ الْمِرْمَى⁶

أي لا يزال متيما واعلم أنه لا يعمل من هذه الأفعال التي يشترط في عملها النفي وشبهه أمر ولا مصدر وقولي:

..... وَجَامِدِي لَيْسَ وَمَا دَامَ.....

أي ومما يعمل عمل كان ليس وما دام وما في دام مصدرية ظرفية نحو لا أترك⁷ العلم ما دام العمر باقيا، أي مدة دوامه وليس زيد قائما، وأشارت إلى أن ليس ودام التي بعد ما المصدرية الظرفية جامدان لا مضارع لهما ولا غيره باتفاق في ليس وعلى الصحيح، في دام وأما يدوم، ودم، ودواما، ودائما، فمن دام التامة وظاهر قولي: وجامدي ليس وما دام أن غيرهما متصرف، ويعمل ما تصرف منه إلا للأمر والمصدر مما يشترط في عمله النفي مما تقدم وقوله:

..... وَأَخْرَجْتَ خَيْرًا عَنْ لَيْسَ مَا.....

إشارة إلى فروع مهمة من قواعد هذا الباب وقد جمعتهما هنا بإيجاز أعني أنه لا يجب تأخير الخبر مع هذه الأفعال عنها ولا عن اسمها إلا عن ليس، وما سواء كانت ما النافية التي تدخل على فتى وأخواتها أو كانت ما المصدرية الظرفية التي تدخل على دام نحو ليس زيد قائما، وما فتى عمرو قائما، وما دام بكر قائما فلا يجوز فيها تقديم قائما على ليس ولا على ما.

وأما تقديم الخبر على العامل في غير ذلك وعلى النافي⁸ في غير ما⁹ وتوسطه بين النافي والعامل وبين العامل والاسم فكل من ذلك جائز نحو: قائما كان زيد وقائما لم يزل عمرو وما قائما زال زيد وكان قائما زيد وكقوله:

¹ لم ينسب، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/225.

² البيت للشاعر ذي الرمة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/404.

³ في د رام وبني.

⁴ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/83.

⁵ والخب الخداع، ينظر الخليل الفراهيدي، العين، مصدر سابق، جذر خبب، وينظر ابن منظور، لسان العرب، جذر خبب.

⁶ البيت غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/152.

⁷ في ج تترك.

⁸ وفي د الثاني.

⁹ في د غيرها.

مَهَ عَاذِلِي فَهَائِمًا لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى¹

وقوله:

وَرَجَّ الفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَأَ يَزَالُ يَزِيدُ²
وفي توسطه بين اسم ليس ودام وبين خبرها خلاف والصحيح جوازه كما في النظم كقوله:

سَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولٌ³

وقوله:

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لَذَاتِهِ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالْهَرَمِ⁴

وما في النظم من منع تقديم الخبر على ليس هو الصحيح قال ابن مالك⁵:

وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ اصْطَفَى⁶

وأجازه بعضهم وعليه درج في التحفة⁷ بقوله:

وَسَبَقُهُ ذَوَاتُ مَا لَا لَيْسَ ضُرٌّ⁸

فاشدد يديك على هذه القاعدة الموجزة.

[أفعال التصيير]

ثم أشرت إلى أفعال التصيير مما يعمل عمل كان بقولي:

وَصِرَ حِرْاضٌ رُحٌ ارْجَعْ اَعْدُ عُدٌّ وَأَلٌ وَجَا تَحَوَّلَ اَقْعُدْ اَرْتَدَّ اسْتَحَلَّ

هذه الأفعال يقال لها أفعال التصيير لأنها بمعنى صار من تحول الاسم من صفة إلى صفة الخبر نحو: صار زيد كريمة، وأض عمرو جوادا وأوردتها بصيغة الأمر إلا جاء اختصارا، وإشارة إلى أنها تعمل متصرفا حار كقوله:

وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ مَا هُوَ سَاطِعٌ¹

¹ لم ينسب، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق قاسم الشماصي الرفاعي، دار القلم، بيروت، لبنان، د/ط، س/1407هـ، ج/1، ص/65.

² البيت للمعلوط بن بدل القريني، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/443، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/317.

³ البيت للسموأل بن عادباء، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/211.

⁴ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/22.

⁵ هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ولد في جيان في الأندلس سنة 600هـ وتوفي في دمشق سنة 672هـ من مؤلفاته: الكافية الشافية في النحو والصرف، لامية الأفعال، ينظر نور الدين علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/1، ص/5-6-7-8.

⁶ وعجز البيت: وذو تمام ما برفع يكتفي، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية بن مالك، مصدر سابق، ص/34.

⁷ التحفة الوردية لأبي حفص عمر بن مظفر ابن الوردية.

⁸ وصدر البيت: وجائز في الكل توسط الخبر، عمر بن مظفر بن الوردية، التحفة الوردية، مكتب الشنقيطي للخدمات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، س/2013، ص/6.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أي يصير رمادا، أي اسم حار مستتر جوازا ورماد خبرها وآض كقوله:

رَيْبُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
وَأَضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا²

أي صار نهدا وقوله:

وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آضَ جَعْدًا عَنُطْنَا
إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبُ الْفَحْلِ غَارِبُهُ³

أي حتى صار نهدا والعنط الطويل⁴ وراح كقوله صلى الله عليه وسلم: "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا"⁵ ورجع كقوله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"⁶ أي تصيروا، ونحو:

تَعْدُ مِنْكُمْ جَزْرُ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا
وَيَرْجَعْنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ⁷

وقوله:

وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مِقَّةٍ
فَالْحِلْمُ فَادِرًا بِهِ بَعْضَاءَ ذِي الْإِحْنِ⁸

أي قد يصير، وغدا كما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم: "تغدو خماسا" وعاد كقوله:

وَكَانَ مُضَلِّي مَنْ هَدَيْتُ بِرُشْدِهِ
فَلِلَّهِ مَعُو عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا⁹

أي صار آمرا وآل كقوله:

وَعَرُوبٌ غَيْرٌ فَاحِشَةٌ مَلَكَتْنِي
ثُمَّ آلتُ مَا تُكَلِّمُنِي كُلُّ حَيٍّ
وَدَّهَا حُقْبًا
مُعَقَّبٌ عُقْبًا¹

¹ البيت للبيد بن ربيعة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/101.

² البيت للعجاج، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/432، وينظر محمد محمد حسن شراب،

الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/347.

³ البيت لفرعان التميمي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/186.

⁴ ينظر، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مصدر سابق، جذر عنط، وينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر عنط.

⁵ الراوي عمر بن الخطاب، الترمذي في سننه رقم/2344، وابن ماجه في سننه رقم/4164، وأحمد في مسنده رقم/205.

⁶ الراوي عبد الله بن عمر، البخاري في صحيحه رقم/6166، ومسلم في صحيحه رقم/65، النسائي في سننه رقم/4126.

⁷ البيت لامرأة من بني عامر ويروى هكذا:

تَعْدُ فِيكُمْ جَزْرُ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا
وَيُمْسِكْنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

ينظر محمد بن عبد الرحمن العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، د/ط، س/2001، ص/51.

⁸ ورد البيت:

قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مِقَّةٍ
بِالْحِلْمِ فَادِرًا بِهِ بَعْضَاءَ ذِي إِحْنٍ

وهو بلا نسبة، ينظر أبو حيان، التذليل والتكميل في شرح التسهيل، مصدر سابق، ج/4، ص/162.

⁹ البيت منسوب لسواد بن قارب السدوسي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/525.

أي صارت اسمها مستتر تقديره هي وجملة تكلمي خبرها وآلت أي صارت وعلى أن آلت بمعنى حلفت فلا شاهد فيه، وجاء كما نقل سيبويه² عن العرب: ما جاءت حاجتك بالنصب أي حاجة صارت حاجتك ما الاستفهامية مبتدأ وجاءت بمعنى صارت اسمها ضمير يرجع على ما وحاجتك خبر جاءت، وجملتها خبر ما، تأمل. وتحول كقوله:

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَائِنَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسًا³

أي صرن أبوسا النون اسم تحول وأبوسا خبرها. وكقوله:

لَا يُؤَيِّنُكَ حُوُولَ الْعَيْشِ عَنْكَ فَكَمْ بُؤْسٌ تَحَوَّلَ نُعْمَى أَنْسَتِ النَّقْمَا⁴

أي صار نعمى وقعد كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾⁵ [سورة الإسراء — الآية/29] أي تصير ذكره الزمخشري⁶ واستحال كقوله:

إِنَّ الْعَدْوَاةَ تَسْتَجِيلُ مَوَدَّةَ بَتْدَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ⁷

أي تصير مودة فاحفظ شواهد هذا الباب الذي جمعته لك في بيت.

[أفعال المقاربة]

ثم أشرت إلى أفعال المقاربة مما يعمل عمل كان بقولي:

عَسَى حَرَى اخْلَوْلَقَ كَادَ وَكَرُبَ أَوْشَكَ.....

وبعض النحاة يسمي هذه الأفعال، والتي بعدها كلها أفعال مقاربة إما مجازا من تسمية الكل باسم البعض لأن بعضها يدل على الرجاء وهو: عسى وحرى واخلولق وبعضها على الشروع كأنشأ وهب وأخواتها وقيل إن معناها كلها يرجع إلى المقاربة وعليه فلا مجاز في التسمية نحو: ﴿بَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ﴾⁸ [سورة

¹ البيتان لقائل مجهول، ينظر أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، مصدر سابق، ج/4، ص/162.

² سبق التعريف به.

³ البيت لامرئ القيس، ينظر امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/87، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/10.

⁴ لم ينسب، ينظر محب الدين محمد بن يوسف التميمي، شرح التسهيل، مصدر سابق، ج/2، ص/179.

⁵ وتام الآية: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

⁶ هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، ولد في زمخش من قرى خوارزم سنة 467هـ، توفي سنة 538هـ، من مؤلفاته الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، ينظر شمس الدين أحمد بن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/2، ص/81.

⁷ الشاهد غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/227.

⁸ وتام الآية: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي فُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ بَعَسَى اللَّهُ أَنْ

يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضِيبُوا عَلَيَّ مَا أَسْرُوا وَيَ أَنفُسِهِمْ نَلِيمِينَ﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

المائدة — الآية/54] واخلولقت السماء أن تمطر. وكلها تعمل عمل كان إلا أن لها أحكاماً تخصها أشرت إلى بعضها استطرادا بقولي:

..... وَالْآتِي بِأَنْ خَبِرًا غَلَبُ

خبراً بتسكين الباء للوزن ولغية¹ أي خبراً بتحريكها أعني هذه الأفعال² تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب ونصب الخبر، وأن الأكثر في خبرها أن يكون مضارعا مقترنا بأن إلا في كرب وكاد نحو: عسى زيد أن يقوم وحرى زيد أن يقعد وظاهره أن كون خبر هذه الأفعال اسما أو ماضيا أو مضارعا غير مقترن بأن قليل وهو كذلك مثال كونه اسما قوله:

أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مُلْحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا³

وقوله:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آبِيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقُتْهَا وَهِيَ تَصْفُرُ⁴

ومثال كونه مضارعا غير مقترن بأن قوله:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ فَرَاتِهِ يُوَأْفِقُهَا⁵

وقوله:

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ⁶

وقولي:

..... وَقَلَّ أَنْ بَكَرَبْتُ كَادَ.....

الأكثر فتح الراء ويجوز كسرهما أعني انه يقل دخول أن في المضارع الآتي خبرا لكاد وكرب كقوله:

كُرِبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبٌ⁷

ونحو: ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ¹ ﴾ [سورة البقرة — الآية/70] ويقل كونه اسما أو مضارعا مقترنا بأن كقوله:

¹ في ج ولو غية.

² في ج الفعال.

³ مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/317، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/199.

⁴ البيت لتأبط شراً، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/387، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/405.

⁵ ورد في عجز البيت "غراته" بدل "فراته" والبيت لأمية بن أبي الصلت، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/160.

⁶ مجهول القائل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/405.

⁷ قيل لرجل من طيء وقيل للكلمة البربوعي أحد فرسان بني تميم، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/116.

أَبَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُعْتِنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ²

وقوله:

سَقَاهَا ذَوْوُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تُقَطَّعًا³

[أفعال الشروع]

ثم أشرت إلى أفعال الشروع مما يعمل عمل كان، وتقدم أنه يطلق عليها اسم المقاربة بقولي:
 وَفِي كَهَبٍ أَنشَأَ لِلشُّرُوعِ لَا تَفِي
 وَكَجَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ هَلْهَلْ أَشْفَا قَامَ وَأَبْرَى طَفِقَ

لا تفي أي لا تجي والضمير راجع لأن أي ومما يعمل عمل كان أفعال الشروع والأكثر أن يكون خبرها مضارعاً أيضاً، ولا يجوز دخول أن عليه نحو: هب زيد يكتب أي شرع وكقوله:

هَبَيْتُ أَلُومَ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى فَلَاحَ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مُعْرِياً⁴

وأنشأ نحو أنشأ زيد يكتب وجعل كقوله:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُتْقِنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ مِثْلَ الشَّارِبِ السَّكْرِ⁵

وأخذ كقوله:

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي وَفِي الْاِعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالٌ⁶

وعلق كقوله:

أَرَاكَ عَلِقْتُ تَظْلَمُ مَنْ أَجْرْنَا وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْكَالُ الْمُجْبِرِ⁷

وهلhel كقوله:

وَطُنْنَا دِيَارَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَتْ نُفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَرْهَقُ⁸

وقوله:

¹ وتام الآية: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَفُولُ إِنَّهَا بَفَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْفِي الْحَرْتَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا

أَنْسَ جِيئَتْ بِالْحَقِّ بَدَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧﴾

² غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/402.

³ البيت لأبي زيد الأسلمي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/71.

⁴ غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/365.

⁵ ورد في العجز " التمل " بدل " السكر " والبيت لعمر بن أحمr الباهلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر

سابق، ج/9، ص/358، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/298.

⁶ غير منسوب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/220.

⁷ لم يعرف قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/430.

⁸ لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/159.

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَتْ أُوتْرُ مَالِكًا أَوْ صَنِيلًا¹

وأشفا زاداها بعضهم نحو أشفا زيد يقوم وقام كقوله:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ أَلَا لَأَمِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ²

وانبرى عدها بعضهم نحو انبرى زيد ينشد، وطفق كقوله تعالى: ﴿ وَطَهِيفًا يَخْصِبِلِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ³ ﴾.

هذا ما ذكرته منها في النظم وأشرت إلى الباقي بالكاف ومنه على ما عده بعضهم كارب، وقرب، وقرب، وأحال، وأقبل، وظل، وشارف، ودنا، وآثر، وقعد، وازدلف، وذهب، وأشرف، وتهيأ، وأسف، وطار، ونشب، وابتدا، وهذا آخر الكلام على الأفعال التي تعمل عمل كان.

[الحروف التي تعمل عمل كان]

ثم أشرت إلى الحروف التي تعمل عملها بقولي:

لَاتِ الزَّمَانِ لَأَبِمَا نَكَّرَ إِنْ مَا دُونَ إِنْ وَالتَّنْفِي كَالترْتِيبِ صُنْ

أي ومما يعمل عمل كان من رفع الاسم الذي هو موضوع الباب، ونصب الخبر ما ولا ولات وإن وكلها للنفي بشروط بعضها يعمها كلها وبعضها يخص فالتعم هي بقاء نفيها بأن لا ينتقض بنحو إلا وأن يترتب الاسم والخبر بأن يتقدم الاسم، ويتأخر الخبر على الأصل نحو ما زيد قائما فإن تنقض نفيها بنحو إلا بطل عملها في الأكثر نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ⁴ ﴾ [سورة آل عمران — الآية/144] محمد مبتدا، ورسول وخبره وأما قوله:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبًا⁵

وقوله:

¹ لم يذكر قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/165.

² لم أعرف قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/340.

³ وردت في سورة الأعراف الآية/21 وتام الآية: ﴿ قَدَلَيْهِمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَهِيفًا يَخْصِبِلِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ وَنَادَيْتُهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ وردت في سورة طه الآية/121 وتام الآية: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَهِيفًا يَخْصِبِلِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى ﴾.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ إِنْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾.

⁵ هذا البيت لبعض العرب ولم يعين صاحبه، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/130، وينظر وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/137—138.

وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو نَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالاً¹

بإعمالها مع انتقاض النفي بنحو إلا فقليل وقيل شاذ، وأجازه بعضهم، وكذلك ما ورد من قول العرب: "ما مسيئاً من اعتب"² بإعمال ما مع تقدم الخبر وقوله:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ³

وإلى هذين الشرطين في الحروف كلها أشرت بقولي: والنفي كالترتيب⁴ صن.

وأما الشروط الخاصة فيشترط في لات أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان، وذلك المراد بإضافتي لها إلى الزمان والأكثر في اسمها أن يكون محذوفاً، وتدخل على اسم زمان خبر لها كقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ⁵﴾ [سورة ص — الآية/2] أي ولات الحين حين مناص الحين المحذوفة اسمها، والحين المذكورة خبرها وكقوله:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَكَاتَ أُوَانَ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءُ⁶

أي ولات الأوان أي الوقت أوان صلح قال الأشموني⁷ "حذف المضاف إليه وهو منوي الثبوت أي أوان صلح وبني أوان كما يفعل بقبل وبعد إلا أن أوان لشبهه بترال وزنا بني على الكسر ونون اضطراراً⁸ اهـ بالمعنى. فلات في البيت نافية عاملة، والأوان المحذوف اسمها، وأون المذكورة خبرها، وحكمها النصب إلا أنه بني لما تقدم وأما إن دخلت لات على غير أسماء الزمان فلا تعمل كقوله:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتٍ مُجِيرٌ⁹

فلات هنا مهملة ومجير إما مبتدأ خبره محذوف أي له، أو فاعل فعل محذوف أي ولات يحصل له مجير ولهفي مبتدأ خبره للهفة أي أتخزن عليك لأجل تخزن الخائف.

وأما لا فشرطها أن تدخل على النكرة، وهو معنى قولي: لا بما نكر قال في الألفية:

¹ البيت لمفلس بن لقيط الأسدي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/330.

² لم أعثر له على قائل.

³ البيت للفرزدق، الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/167، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/133، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/462.

⁴ في د والترتيب.

⁵ وتام الآية: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِمَّنْ قَرَّبْنَا بَدَأَ وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾

⁶ البيت لأبي زبيد الطائي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/183-189، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/73.

⁷ علي بن محمد بن عيسى الأشموني نسبة إلى مدينة أشمون ولد سنة 838هـ من رجال المدرسة المصرية الشامية، من مؤلفاته شرح ألفية بن مالك في النحو، نظم المنهاج في الفقه، وتوفي سنة 929 هـ، ينظر الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/5، ص/10.

⁸ ينظر محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2014، ج/1، ص/377.

⁹ البيت لشمر دل بن شريك الليثي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/171، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/465.

في التكرات أعملت كليس لا¹

والأكثر حذف خبر لا هذه بعكس لات، وقال بعض النحاة بلزومه كقوله:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ²

براح اسم لا مرفوع سكن للقافية، وخبرها محذوف أي من صد عن نيران تلك الحرب فأنا ابن قيس لا براح لي أي لا صد، ويقل عملها في المعرفة وذكر خبرها كقوله:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا³

أنا معرفة اسم لا وباغيا خبرها وقوله:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَرَزُّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا⁴

باقيا خبر لا.

وأما إن فلم أذكر لها شرطا يخصصها، واشترط بعضهم في اسمها التعريف أيضا ومن دخولها على المعرفة قوله:

إِنَّ الْمَرْءَ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَانَ يُقْضَى عَلَيْهِ فَيُحْدَلَا⁵

المرء اسم إن وميتا خبرها وكقوله:

إِنَّ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعف المجانين⁶

هو اسم إن ومستوليا خبرها، ومن دخولها على النكرة قولهم: إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية أي ما أحد. وأما ما فيشترط في عملها ألا تزداد عليها أن مع ما تقدم نحو: ما زيد قائما، ولا يشترط في اسمها التعريف وإن زيدت عليها إن فلا تعمل كقوله:

فَمَا إِنْ خَيْلَنَا جَبْنَتْ وَلَكِنْ مَنَايَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا⁷

على الصحيح وأجازه بعضهم كقوله:

¹ وعجز البيت: وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية بن مالك، مصدر سابق، ص/34.

² البيت لسعد بن مالك، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/467-468، وينظر محمد محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/260.

³ البيت للناطقة الجعدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/334-337، وينظر محمد محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/338.

⁴ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/328.

⁵ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/167، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/227.

⁶ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/166، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/218.

⁷ البيت لفروة بن مسيك المرادي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/112، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/206.

بَنِي عَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا¹ وَلَا طَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخُزْفُ²

بإعمال ما مع زيادة إن.

✓ تنبيه: أجاز بعضهم إعمالها مع توسط الخبر إذا كان ظرفاً، أو جاراً ومجروراً نحو: ما عندك زيد وكذلك إن كانا معمولاً خبرها كقوله:

بَأَهْبَةِ حَزْمٍ لُدٍّ وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا فَمَا كُلُّ حِينَ مَنْ تَوَلَّى مُوَلِّيًّا³

كل حين ظرف معمول لخبر ما أي مولياً، وتقدم ولم ييطل عملها.

تتمت:

■ الأولى: يجوز رفع الاسم والخبر بعد هذه الحروف مطلقاً، ولو استوفت الشروط لأنه⁴ الأصل.

■ الثانية: أن لات قد تحذف منها لا وتبقى التاء فتعمل كقوله:

وَالْعَاطِفُونَ تَحِينُ مِنَ عَاطِفٍ وَالْمُنْعِمُونَ يَدُّ إِذَا مَا أُنْعِمُوا⁵

■ الثالثة: أنه يجوز دخول الباء لتأكيد النفي على خبر لا وما وليس ومنفي كأن نحو: ما زيد بقائم وكقوله:

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَنِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ⁶

ونحو: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. ⁷ ﴾ [سورة الزمر — الآية/35] وكقوله:

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ⁸

وقد تدخل على اسم ليس نادراً كقوله:

¹ في ب ما أنت ذا نفر.

² لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/119، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/137.

³ ورد في العجز موالياً بدل مولياً، والبيت مجهول القائل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/366.

⁴ في د إلا لأنه.

⁵ البيت ليزيد بن عبيد، وورد هكذا:

وَالْمُسْبِغُونَ يَدًا إِذَا مَا أُنْعِمُوا

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/9.

⁶ البيت لسواد بن قارب الأسدي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/119—120.

⁷ وتام الآية: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّبُونَكَ بِالذِّينِ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذُو عِقَابٍ ﴾

⁸ البيت من لامية العرب للشنفرى، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/340، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/212.

أَلَيْسَ عَجِيباً بَأَنَّ الْفَتَىٰ يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ¹

عجيبا خبر ليس ومسبوك أن أي إصابة اسمها وجر بالباء.

■ الرابعة: أنه يجوز جر المعطوف على المنصوب الذي تدخله الباء قياسا على توهم دخولها، ولو لم تدخله كقوله:

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرُوبِهَا²

بجر ناعب على توهم دخول الباء في مصلحين.

وهذا آخر الكلام على اسم باب كان، وقد جمع هذا البيت من زبدة باب هذه الحروف ما لا تكاد تراه مجتمعا فاحرق مزاج فكرك في فهمها، وادع لي بخير، ولك المثل. وقولي:

[خبر إن وأخواتها]

وَخَبْرًا يَأْنُ لَيْتَ أَنْ عَلَّ كَأَنَّ لَكِنَّ تَلَّا وَالظَّرْفَ حَلَّ

خبرا معطوف على ما تقدم من المرفوعات؛ أي وارفع خبرا بهذه الأحرف المذكورة وهي من النواسخ تنصب الاسم كما سيأتي في المنصوبات؛ وترفع الخبر ويشترط فيها تقدم الاسم وتأخر الخبر وهو المراد بقولي تلا أي الخبر إلا الظرف والجار والمجرور فيجوز تقدمهما على الاسم نحو: إن في الدار زيدا، وإن عندك عمرا، وهو المراد بقولي والظرف حل أي حل تقدمه على الاسم³ وما يكون خبرا للمبتدأ يكون خبرا لهذه الأحرف فإن كان غير جملة رفع بالضمّة، أو ما ينوب عنها وإن كانت جملة كانت في محل الرفع نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَقْبُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁴ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾⁵ [سورة البقرة — الآية/220] وقد تجيء أن بمعنى نعم فلا تعمل شيئا كقوله:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ مِنْ جَوَاهِنِّ إِنْ إِنْ اللَّقَاءُ⁶

¹ البيت لمحمود الورّاق بن الحسن، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/322.

² البيت للأحوص البربوعي، يحيى بن علي التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق عبد السم الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1997، ص/64.

³ في ج الخبر.

⁴ وردت هكذا في سورة البقرة الآية/172-181-198، وفي سورة المائدة الآية/36-41، وفي سورة الأنفال الآية/70 الآية/70، وفي سورة التوبة الآية/5-100-103، وفي سورة النور الآية/60، وفي سورة الممتحنة الآية/12، وفي سورة المزمل الآية/18.

⁵ وتام الآية: ﴿وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَبَاعْتَزِلُوا الْنِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَفْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

⁶ لم يذكر قائله، ينظر محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ص/406. وورد عجز البيت: من جوى جبهن إن اللقاء، ينظر جمال الدين محمد بن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/1، س/1990، ج/2، ص/33.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أي نعم نعم شفاء¹ نعم الثانية توكيد لفظي للأولى واللقاء مبتدأ خبره محذوف تقديره شفاؤه وقوله:

وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَالَكَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ²

أي نعم والهاء للسكت ويحتمل أنها عاملة والهاء اسمها، وتقدير خبرها علائي وإن، وأن للتأكيد، وليت للتمني، وهو طلب ما لا يطمع في وقوعه، ولعل للترجي الممکن نحو: لعل زيدا قادم، وتأتي للإشفاق نحو: لعل العدو قادم، وتأتي للتعليل نحو: آتيك لعلك تكرمي، وفيها لغات أهاها بعضهم إلى ثلاثة عشر لعل بفتح العين وعل كقوله:

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قِيَصَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تَغْرِيهِ بِالْوَجْدِ³

وبكسر اللام فيهما ولعنّ وعنّ بالنون كقوله:

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْحِيَامِ⁴

ولأن وأن بالهمزة والنون كقوله:

عُوجًا عَلَى الطَّلِّ الْمُجِيلِ لَأَنَا نَبْكِ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامِ⁵

وعنّ ورغنّ ولعنّ وعنّ ورعل.

وكأن للتأكيد التشبيه، ولكن للاستدراك، وهو تعقيب الكلام بما يوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق، وقد تأتي للتأكيد نحو: لو جاءني زيد لأكرمه لكنه لم يجيء. واعلم أن مثل الخير في عدم جواز تقدمه على الاسم إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا معموه فلا يتقدم إلا إذا كان أحدهما كقوله:

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلُهُ⁶

بحبها معمول لمصاب الخبر، وتقدم لأنه جار ومجرور وقولي:

وَشَاعَ حَذْفُ اسْمٍ كَأَنَّ وَأَنْ كَكُفِّ مَا الْبَابُ وَالنَّصْبُ لِلِاسْمَيْنِ ضَعْفُ

¹ في ب اللقاء شفاء.

² في ب أي والبيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/216، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/242.

³ البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/374.

⁴ الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/597، وينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/422، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/109.

⁵ في الديوان: "لعلنا" بدل "لأنا" امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/156. وورد البيت أيضا:

عُوجًا عَلَى الطَّلِّ الْقَدِيمِ لَأَنَا نَبْكِ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حُذَامِ

ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/376، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/165.

⁶ لم يعرف قائله، عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/456.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

كف مصدر مضاف لفاعله ما، والباب مفعوله وأفاد البيت أن كأن وأن قد تعلمان مخففتين وأن الشائع في اسمهما إذ ذلك أن يحذف ذكرا ويقدر ويكون حينئذ ضمير شأن أو ضميرا بارزا¹ يعود على ما قبله، ولا يكون خبرهما حينئذ إلا جملة نحو علمت أن زيدا² قائم وكان زيدا³ قائم اسمها محذوف أي أنه وكأنه، وهو ضمير شأن والجملتان الخبر ومفهوم شاع أن ذكر اسمهما مخففتين قليل وهو كذلك كقوله:

لَقَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْمُرْمُلُونَ إِذَا اغْبَرَ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِمَالًا
بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا⁴

الكاف اسم أن المخففة من الثقيلة في الموضعين وكقوله:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ⁵

الكاف اسم أن المخففة وجملة سألتني خبرها وقوله:

وَصَدْرٌ مُشْرِقٌ اللَّوْنُ كَأَنَّ تَدْيِيهَ حُقَّانٌ⁶

تدْييه اسم كأن المخففة وحقان خبرها.

واعلم أنه إذا ذكر منصوبهما فلا يشترط في اسمهما أن يكون جملة كما في الأمثلة وأفاد أيضا أنه يجوز دخول ما على باب أن نحو: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾⁷ [سورة النساء — الآية/170] وعدم دخولها الذي هو الأصل وأن الشائع أي الأكثر كنفها لأن وأخواتها عن العمل إذا دخلت عليها، ويصير ما بعدها مبتدأ و خبرا نحو: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾⁸ [سورة النساء — الآية/170] وأن عدم كنفها للباب غير شائع أي قليل نحو: إنما زيد قائم.

¹ في د لا توجد.

² في ج زيد.

³ في ج زيد.

⁴ قيل لجنوب رثت بها أحاها عمرا ذا الكلب، وقيل لعمرة بنت العجلان، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/383-384.

⁵ غير منسوب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/426-429، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/165.

⁶ لا يعرف له قائل، عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/401، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/219.

⁷ وتام الآية: ﴿ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفِيهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِّنْهُ فَعَامِنُوْا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّهُمُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحٰنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَلِمٰتُ

بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿٤٧﴾

⁸ ينظر الشاهد قبله.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

✓ تنبيه: الأكثر في ليت من الباب الأكثر أن تعمل مع ما لأنها لا تزيل اختصاصها كقوله:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدْ¹

ينصب الحمام بدلا من هذا اسم ليت، وروي بالرفع أيضا وأفاد أيضا أن نصب الاسمين أي الاسم والخبر بيان وأحواتها ضعيف وذكر بعضهم أنه لغة كقوله:

إِذَا التَّفَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَتَنَّتْ وَلَتَكُنَّ خُطَاكَ خِفَافًا إِنْ حِرَّاسَنَا أُسْدًا²

وقوله:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةً جَرُوزًا تَأْكُلُ فِي مَنْزِلِهَا قَفِيرًا³

العجوز اسم إن وحية خبرها وقوله:

كَأَنَّ أُذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا⁴

أذنيه اسم كأن وقادمة بنصب خبرها وقوله:

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا⁵ طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ⁶

الياء اسم ليت وإيا ضمير نصب خبرها وقوله:

يَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّبَا رَوَّاجِعًا⁷

أيام اسم ليت ورواجع خبرها، وأول الجمهور ذلك بجذب الخبر وأن المنصوب الثاني أما وتأتها أسد، وتلفيها حية وأقبلن رواجع أو مفعول محذوف كنت إياك ويشبهان قادمة تأمل.

[خبر لا وما الجنسيتين]

ثم أشرت إلى خبر لا وما الجنسيتين بقولي:

وَخَيْرًا بِمَا وَلَا عَمَّ وَقَلَّ إِنَّ يُدْرَ ذِكْرُهُ كَلَّا ذَنْبَ جَلَلْ

¹ البيت للنايعة الذبياني، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/251-253، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/280.

² ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/242، وينظر محمد محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/314.

³ لم ينسب، ينظر أحمد بن يوسف ابن السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1996، ج/1، ص/391.

⁴ البيت لمحمد بن ذؤيب العماني الراجز، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/237-240، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/138.

⁵ في ب سحرا.

⁶ البيت لعبد الله بن المعتز، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/235-236، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/197.

⁷ لم يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/234.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتبان

خبراً معطوف على ما تقدم من المرفوعات أي وارفح خبراً بلا وما الجنسيتين أي اللتين تأتيان لعموم نفي الخبر عن جنس مدخولهما العاملتين عمل إن، والفرق بينهما وبين لا وما النافيتين العاملتين عمل ليس أن هاتين لا يقصد بهما إلا التنصيص على نفي الخبر عن جنس مدخولهما فلا يصح أن يقال لا رجل قائم بل رجلان، ولا ما رجل قائم بل رجلان، وأما اللتان بمعنى ليس فيحتملان هذا المعنى ويحتملان نفي الخبر عن بعض أفراد مدخولهما فيصح أن تقول فيهما لا رجل قائم أو ما رجل قائم بل رجلان تأمل وسيأتي حكم اسمهما في منصوبات الأسماء لأنه منها.

والأكثر في خبرهما أن يقدر إذا دل عليه دليل مقالي كوقوعهما في جواب سؤال كأن يقال هل عندك أحد فتقول لا أحد أي موجود عندي، أو حالي كأن يدل عليه السياق نحو لا ضير؛ أي علينا ولا فوت لهم ويكثر ذلك مع إلا نحو: لا إله إلا الله فيرفع ما بعد إلا على البدلية من ضمير الخبر أو من محل لا مع اسمها على أنهما في موضع رفع بالابتداء ومفهوم قولي: إن يدر أي يعلم إن حذف بأن دل عليه دليل أنه إن لم يدر بأن لم يدل عليه دليل لا يجوز حذفه وهو كذلك نحو لا أحد أعير من الله وكقول الشاعر:

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرَتْهَا مَوْلَى كَرِيماً مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ¹

مصبوح خبر لا واعلم أنها قد تزداد على لا همزة الاستفهام كقوله:

أَلَا لَأَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذَنْتَ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ²

وقوله:

أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَقِيَ الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي³

وقوله:

أَلَا عُمَرَ وَلِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيْرَابَ مَا أَثَّأْتَهُ يَدُ الْعَفَلَاتِ⁴

ولا في هذا البيت للتمي مع النفي، وأجاز بعضهم حذف اسمها وخبرها إن دل عليهما دليل كقوله:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَأَ⁵

يا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا قوم لا قرار موجود لكم ومثال عمل ما قوله:

فَمَا بَأْسُ لَوْ رُدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلاً لَدَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ ذَامَهَا⁶

¹ البيت لرجل من بني النبيت بن مالك من اليمن، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/252.

² لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/42.

³ منسوب إلى قيس بن الملوح، مجنون ليلى، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/227.

⁴ ورد في عجز البيت "أثأت" بدل "أثأته" والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/70، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/212.

⁵ وردت "عند البأس" بدل "عند الناس" والبيت لزهير بن مسعود الضبي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/225.

⁶ ورد في عجز البيت "عابها" بدل "ذامها" والبيت مجهول القائل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/173.

□ تنمة: اعلم أنه يشترط للا في عملها عمل إن أربعة شروط كونها نافية وكونها لنفي الخبر عن الجنس وكونها نصاً¹ فيه وعدم جار لها فلو لم تكن نافية فهي زائدة لا عمل لها ولو كانت لنفي الجنس لا ناصباً² أو لنفي الوحدة عملت عمل ليس، وإن دخل عليها جار ألغيت وكانت معترضة بين الجار ومجروره كجئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وقال بعضهم إنها في مثل ذلك اسم بمعنى غير مضافة إلى ما بعدها وله وجه، ويشترط في اسمها اتصاله بها، وتنكيره فإذا انفصل عنها ولو بالظرف، والجار والمجرور بطل عملها وإذا جاء اسمها معرفة أول بالكرة وجوبا نحو: قضية ولا أبا حسن لها ولا مثني للخيل اليوم أي لا مسمى بهذا الاسم لها مثلاً وأما نحو قوله:

أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَأَشْكُ أَنِّي مُلَاقٍ لَأَبَاكَ تَخُوفِي³

وقوله:

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاحٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَأَبَاكَ مُنْخَلَدٌ⁴

مما يوهم أن اسم لا مضاف للضمير فهو من حذف الجار، كما سيأتي أي لا أبا لك والله أعلم. وقولي:

كَلَّا ذَنْبٌ جَلَلٌ

ذنب اسم لا وجلل أي حقير اسمها ولا بد من ذكره في مثل ذلك إذا لم يدل عليه دليل.

[منصوبات الأسماء]

ثم شرعت في الكلام على منصوبات الأسماء مستعينا بالمعين بقولي:

[المفعول به]

وَأَنْصَبُ بِمَا عُدِي مَفْعُولًا وَقَدْ يُنَوَى وَحَصْرُ لِبْسُهُ التَّقْدِيمِ رَدٌّ

حصر مبتدأ⁵ نكرة سوغ الابتداء بها عطف المعرفة عليها، وضمير رد يعود على المبتدأ والتقديم مفعول مقدم ولبسه معطوف على حصر بحذف العاطف أي انصب بما عدا من فعل، أو شبهه مما تقدم أنه يعمل عمله مفعولاً واحداً أو أكثر نحو أكرم زيد عمرا وأعطى زيد عمرا درهماً، وقد يكون ضميراً نحو أكرمني أكرمه أعطاه درهماً وقد يحذف إن دل عليه دليل ويقدر نحو: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبِّيكَ وَمَا فَلْبِي ﴾ [سورة الضحى — الآية/3] أي فلاك، ولا يجب تأخيره عن الفاعل ولا عن الفعل نحو أكرم زيد عمرا، و عمرا أكرم زيد إلا إذا حصل لبس أو كان محصوراً بإلا أو إنما وحصول اللبس بأن لم تكن قرينة ولا ظهور إعراب تميز الفاعل⁶ من المفعول نحو أكرم موسى عيسى وأما إن وجدت قرينة لفظية نحو أكرم موسى الفاضل عيسى العالم أو

¹ توجد في ب.

² في ب نصاً.

³ البيت لأبي حية النميري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/101، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/220.

⁴ ورد في عجز البيت "بمّنع" بدل "مخلد" والبيت لمسكين الدارمي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/4، ص/100، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/91.

⁵ في ج ود الابتداء.

⁶ لا توجد في ج ود.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

معنوية نحو أرضعت الصغرى الكبرى فيجوز والمحصور نحو ما أكرم زيد إلا عمرا وإنما أكرم زيد عمرا فيجب تأخير المفعول وشذ قوله:

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفًا مَا بِي كَلَامُهَا¹

ضعف مفعول محصور بإلا مقدم على الفاعل شذوذا وقوله:

وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشَيْجَهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ²

فجملة في منابيتها مفعول لتغرس وتقدم على النائب شذوذا والخطي مفعول مقدم على وشيجه الفاعل المحصور بإلا شذوذا لأنه غير محصور وهذا معنى قولي: وحصر لبسه إلخ... ورد أي³ منع تقديم المفعول عن الفاعل والعامل فيه حصره أو لبسه بالفاعل كما بيناه وفي إعرابه ما في إعراب زيد وعمرو قام فلا نطيل به، والله أعلم. وقولي:

وَمِنْهُ مَا نُصِبَ إِغْرًا تَحْذِيرٌ قَطْعًا أَوْ اخْتِصَاصًا أَوْ شُغْلَ ضَمِيرٍ

أي ومنه أي من قسيم المفعول ما نصب على الإغراء، أو على التحذير أو على القطع على النعتية أو على الاختصاص أو على اشتغال عامله عنه بضميره.

أما الإغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وهو ثلاثة أنواع:

■ الأول: أن يذكر المغرى عليه وحده نحو: العلم أي الزم العلم.

■ الثاني: أن يذكر المغرى عليه ويكرر نحو: العلم العلم.

■ والثالث: أن يذكر ويعطف عليه شيء نحو العلم والعمل، أي الزم العلم والعمل. ويجب حذف الناصب في الأخيرين ويجوز ذكره في الأول.

وأما التحذير فيكون بثلاثة أشياء أيضا:

■ الأول: إيا مضافا إلى ضمير المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا أو مذكرا أو مؤنثا نحو إياك وإياكما من الأسد والأسد، ويجوز تكرير إيا في ذلك نحو إياك إياك من الأسد وكقوله:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ⁴

والأصل في إياك والأسد احذر تلاقى نفسك والأسد، حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب فصار نفسك والأسد ثم حذف أيضا وأنيب عنه الثالث وهو الكاف فانتصب وانفصل فصار إياك إياك والأسد قيل معطوف على إياك وقيل بفعل آخر محذوف.

■ الثاني: التحذير يذكر المحل المخوف عليه مضافا إلى ضمير المخاطب المحذر معطوفا بعده المحذور على المحل المخوف عليه نحو: رأسك والسيف أو معطوفا عليه مخوفا عليه آخر نحو رأسك ويدك.

■ الثالث: ذكر المحذر منه فقط أو مكررا أو معطوفا عليه محذرا آخر نحو: الأسد أي احذر الأسد، أو الأسد الأسد، أو الأسد والنمر.

¹ منسوب إلى قيس بن الملوح صاحب ليلى، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/44.

² البيت لزهير بن أبي سلمى، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/351.

³ في ب أي ورد.

⁴ البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/63-64، وينظر

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/142.

✓ تنبيه: اعلم أنه يجب حذف الناصب مع إيا ومع التكرار أو العطف في جميع ذلك وأما المنصوب على الاختصاص فلا يكون إلا اسما ظاهرا واقعا بعد ضمير تكلم وهو على ثلاثة أنواع:

■ الأول: المضاف والأكثر ألا يكون إلا بهذه الألفاظ بني ومعشر وآل وأهل وبنات كقوله:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ تُنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ¹

نحن ضمير تكلم مبتدأ وبني منصوب على الاختصاص أي خص بني ضبة بفعل مقدر وجوبا علامة نصبه الياء النائية عن الفتحة وقوله:

لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ جُودٌ مُؤْتَلٌّ يَارِضَانِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا²

معشر منصوب بأخص مقدره وجوبا. وكقوله صلى الله عليه وسلم: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث"³ ونحو قوله:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ⁴

أي أخص بنات طارق بنات منصوبة⁵ بأخص مقدره وجوبا

■ الثاني: أي في التذكير وفروعها وآية في التأنيث نحو إنا أيها الرجل ونحن أيها العصابة وقوله:

جُدْ بَعْفُو فَإِنِّي أَبُيَّهَا الْعَبْدُ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرٌ⁶

ونحو اللهم اغفر لنا أيها العصابة فالأي هنا ما⁷ لها في النداء من البناء على الضم، ولزوم إتباعها بوصف إلا أنه هنا لا يكون إشارة لإعراب إنا أيها الرجل افعل كذا إن أنا مبتدأ وأي منصوبه محلا بأخص مقدره وجوبا، وهي مبنية على الضم والرجل نعت لها مرفوع⁸ إتباعا للفظ لزوما ولا يجوز نصبه على محلها كما قيل به في النداء، وجملة الاختصاص حال وجملة افعل خبر إنا، وعلى ذلك فقس وافهم.

■ والثالث: أن يكون محلى بأل نحو نحن العرب أقرأ الناس، العرب منصوبة بأخص مقدره وجوبا وأجاز بعضهم كونه علما كقوله:

¹ ورد الشاهد:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ تُنْعِي أَيْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

والبيت منسوب إلى الأعرج المعني وإلى الحارث الضبي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/219.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/279.

³ الراوي أبو هريرة وأبو بكر الصديق وعائشة، البخاري في صحيحه رقم/6726 ومسلم في صحيحه رقم/4501.

⁴ البيت لهند بنت بياضة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/166.

⁵ في ب منصوب.

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/430.

⁷ في د هاهنا.

⁸ توجد في د.

بِنَا تَمِيمًا تُكْشَفُ الضَّبَابُ¹

أي أخص تميماً وأما المنصوب على القطع عن التبعية لمدح أو ترحم أو ذم كما تقدم في المبتدأ² فالفعل مقدر³ واجب الحذف نحو مررت بزيد الكريم أو اللئيم أو المسكين أي أعني⁴ ولا يجوز ذكره في الثلاثة ويجوز في غيرها غيرها وتقدم في المبتدأ أنه⁵ إن قطع الرفع يكون خبر المبتدأ محذوفاً وجوباً أيضاً أي هو.

وأما المنصوب على الاشتغال فهو الاسم الذي نصب فعل، أو شبهه ضميره بعده فاشتغل به عنه نحو زيدا أكرمه وزيدا أنا مكرمه وزيدا أنا أعطيه درهماً، وسواء كان الضمير المذكور للاسم نفسه كما مثل، أو للملابسه نحو زيدا ضربت غلامه وسواء نصب الاسم، أو شبهه الضمير المذكور لفظاً كما مثل أو محلاً نحو زيدا مررت به وناصب الاسم في الاشتغال فعل محذوف وجوباً يفسره المذكور على الصحيح موافق له لفظاً ومعنى كما مثل، أو معنى فقط نحو زيدا ضربت أخاه التقدير أهنت زيدا ضربت أخاه وعلى ذلك فقس.

وقيل إنه منصوب بالفعل بعده على أنه عامل في الضمير والظاهر، أو على أنه في الظاهر الضمير ملغي وهما ضعيفان. والمنصوب على الاشتغال أربعة أنواع:

واجب النصب، وجائزه على أرجحية مع جواز الرفع على الابتداء، وجائزه وجائز الرفع على السواء، وجائزه⁶ وجائزه⁶ على مرجوحية مع أرجحية الرفع، فانظر تفصيل ذلك في المطولات، فاحفظ ما جمع لك هذان البيتان من مهمات هذا الباب والله أعلم. وقولي:

[المصدر]

وَمَصْدَرًا بِحَدَثٍ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ كَالْمَعْنَوِيِّ وَأَسْمُهُ بَعْضُ كُلِّ

مصدراً معطوف على مفعول وما موصولة معطوفة على مصدر والضمير في عليه واسمه بتسكين هاء الضمير لغة كقوله:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمًا إِلَّا لِأَنَّ عَيْوَنَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا⁷

وبعض وكل معطوفان على ما قبلهما بحذف العاطف أي وانصبه بالحدث وهو الفعل، وما يعمل عمله لازماً أو متعدياً من مصدر أو اسمه⁸ أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، وأفعل التفضيل، المصدر اللفظي نحو أكرمت زيدا زيدا إكراماً وما يدل عليه كالمصدر المعنوي، واسم المصدر وبعض وكل مثال نصبه بالفعل أكرمت زيدا إكراماً

¹ في ب الصباب وصدر البيت، راحت وراح كعصا السيساب، والبيت لرؤية بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/169، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/413-414.

² توجد في د.

³ في د فيفعل مقدر.

⁴ لا توجد في د.

⁵ لا توجد في د.

⁶ في ب الرفع على السواء.

⁷ ورد في صدر البيت "عطش" بدل "ظماً" والبيت مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/6، ص/450، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/321.

⁸ غير موجودة في ج.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

فالمصدر عجت من ضربك زيدا ضربا شديدا وبالوصف أنا ضارب زيدا ضربا شديدا وأبي الشاطبي¹ نصبه بالصفة المشبهة باسم الفاعل وأجازه ابن هشام² كقوله:

وَأَرَانِي طَرْبًا فِي إِثْرِهِمْ طَرْبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ³

طربا منصوب بطرب وهو صفة مشبهة وشد نصبه باسم التفضيل كقوله:

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ⁴

لؤما منصوب بالأُم وهو اسم تفضيل وما يدل على المصدر المصدر المعنوي وهو الموافق لخاصه في المعنى دون اللفظ نحو قمت وقوفا وجلست قعودا وقوله:

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبُرُودُ وَالتَّمْرَ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ⁵

حبا مصدر موافق ليعجب في المعنى دون اللفظ وهو مما يدل على المصدر لا مصدرا كما هو ظاهر بعض النحاة ومما يدل على المصدر اسمه أي اسم المصدر، وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا أو تقديرا، من بعض حروف فعلة دون تعويض، وسيأتي إن شاء الله حده وحد المصدر في فن التصريف، نحو أعطاه عطاء، وأعانه عوناً، ومما يدل على المصدر لفظ بعض وكل مضافين إلى المصدر نحو: أوضحت لك كل الإيضاح، وعلمتك بعض التعليم وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾⁶ [سورة النساء — الآية/128] الآية/128] ونحو:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَطَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلْقِيَا⁷

¹ هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي ولد بغرناطة وتوفي سنة 790هـ، من مؤلفاته: الإفادات والإنشادات، الاعتصام، الموافقات، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/1، ص/75.

² هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ولد 708هـ بالقاهرة، وتوفي 761هـ من أئمة النحو العربي، من مؤلفاته: شرح شذور الذهب، شرح قطر الندى وويل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المسائل السفرية، ينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، مصدر سابق، ج/2، ص/68.

³ هذا البيت للناطقة الجعدي، عبد الله بن محمد بن السيد البطوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق محمد باسل عيون عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1999، ج/2، ص/412.

⁴ البيت لطرفة بن العبد، ينظر شمس الدين محمد الفارضي، شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد مصطفى الخطيب، الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018، ج/2، ص/177، وروي البيت:

إِذَا الرَّجَالُ شَدُّوا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/273.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/342.

⁶ وتام الآية: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا

كَالْمَعْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

⁷ البيت لقيس بن الملوح مجنون ليلى، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/358.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

فكل وبعض في ذلك منصوبان على المصدرية لدالتهما عليها والله اعلم. ثم أشرت إلى بقية ما ينوب عن المصدر بقولي:

وَقْتُ ضَمِيرِ آلَةٍ.....

ومما يدل على المصدر وينتصب انتصابه وقته كقوله:

أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّيِّمُ مُسَهَّدًا¹

أي اغتماض ليلة أرمد ومنه ضميره نحو أكرمته زيدا أي، أكرمت الإكرام زيدا وقوله تعالى: ﴿لَا تَعْدِبْهُ أَحَدًا﴾² [سورة المائدة — الآية/117] أي العذاب فالضمير في ذلك منصوب على المصدرية لدلالته على المصدر لا على المفعولية ومنه قوله:

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا الْخُلُودُ.....³

أي نلت النيل وكقوله:

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَاءِ إِنْ يُلْقِهَا ذَيْبٌ⁴

أي يدرس الدرر.

ومما يدل على المصدر آله نحو ضربته سوطا، ورشقته نبلا، أي ضرب سوطا، ورشق نبلا، وأدخلت في كالمعنوي مما ينوب عن المصدر غير ما ذكر وصفه نحو سرت أحسن السير، وبه قيل في: ﴿وَأَزَلَّيْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْتَفِئِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾⁵ [سورة ق — الآية/31] أي إزلافا غير بعيد ومنه عدده نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾⁵ [سورة النور — الآية/4] ومنه ما الاستفهامية نحو ما ضربت زيدا أي أي ضرب ضربته ومنه قوله:

مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلِهِمَا لَا تَرْقِدَانِ وَلَا بُؤْسًا لِمَنْ رَقِدَا⁶

أي أيغيرة ويغير أي ينفع وربع رجل ومنه الشرطية نحو:

¹ البيت للأعشى، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/177، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/315.

² وتام الآية: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾³

³ البيت إلا "التحية" بدل "الخلود" والبيت لزهير بن جناب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/299، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/369.

⁴ هذا البيت مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/3، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/143.

⁵ وتام الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْسِفُونَ﴾⁶

⁶ البيت لعبد مناف بن ربيع الجري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/45.

ما شئت فاجلس أي أي جلوس شئت ومنه قوله:

نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا شِئْتَ إِذْ ظَعِنُوا بَيْنَ 1 فَانْعَبَ 2

أي نعب³ شئت فانعب.

ثم شرعت في المعاني التي يجيء لها المصدر بقولي:

..... وَأَكَّدَا بِهِ أَوْ النَّوْعَ أُنْبِنِ أَوْ عَدَدَا

أعني أن المصدر يجيء لثلاثة معان:

- **أولاً:** تقرير عامله وتقويته نحو ضربت زيدا ضربا فضربا تأكيد لضربت.
- **الثاني:** ما يأتي لبيان نوع عامله نحو سرت سيرا العالم وجلست جلوس الأديب وهو معنى قولي: أو النوع أبين.
- **والثالث:** ما يأتي لبيان العدد نحو سرت سيرتين وضربته ضربتين أو ضربات وهو المراد بقولي: أو عددا وهذا من موضوع علم المعاني؛ لا من موضوع علم النحو.

■ **فوائد:**

■ **الأولى:** مذهب البصريين أن المصدر هو الأصل، والفعل والوصف مشتقان منه ومذهب الكوفيين أن الفعل هو الأصل وقيل كلاهما أصل⁴.

■ **الثانية:** أنه يجب حذف عامل المصدر في مواضع منها المصدر الآتي لتفصيل عاقبة أو جملة كقوله تعالى: ﴿بِمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا بِدَاءٍ﴾⁵ [سورة محمد — الآية/4] فإما تمنون وإما تفدون ونحو:

لَأَجْهَدَنَّ فِيمَا دَرَأُ وَأَقِيعَةَ تُخْشَى وَإِنَّمَا بُلُوغُ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ⁶

أي فإما أن أدرا وأقاعة تخشى، وإما بلوغ السؤل والأمل، ومنها عامل المصدر الآتي بدلا من فعله نحو ضربا زيدا أي اضرب زيدا ضربا ومنه قوله:

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ فَندَلَا زَرِيْقَ الْمَالِ نَدَلِ النَّعَالِبِ⁷

أي ندلا يا زريق المال:

فصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ⁸

¹ في ب من بين.

² جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/22.

³ في ب نعب.

⁴ ينظر عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/192.

⁵ وتام الآية: ﴿بِإِذَا لَفَيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ بِإِذَا مَنَّا

بَعْدُ وَإِنَّمَا بِدَاءٍ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾

⁶ غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/390.

⁷ البيت لأعشى همدان، عبد الرحمن بن عبد الله، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1،

ص/126.

⁸ البيت لقطري بن الفجاءة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/127.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أي اصبراً صبراً ومنها ما إذا وقع المصدر مكرراً نائباً عن فعل هو خبر عن اسم عين نحو زيد نجاءً نجاءً أي ينجو نجاءً ومنها ما إذا وقع المصدر محصوراً وهو نائب عن فعل واقع خبراً عن اسم عين نحو ما زيد إلا سيرا أي إلا يسير سيرا ومنها ما إذا وقع بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ كقوله:

أَعْبُدًا حَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْتَرَابًا¹

وسواء كان الاستفهام مذكوراً كما مثل أو مقدراً كقوله:

خُمُولًا وَاهْمَالًا؟ وَغَيْرُكَ مُوَلَّعٌ بِتَثِيَّتِ أَسْبَابِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ²

أي أتلام لوما ونحمل خمولا.

■ الثالثة: اعلم أن بعض المصادر لا فعل له من مادته نحو سبحان بمعنى التعظيم وبله بمعنى ترك وويح وويس للرحمة وويل وويب للعذاب والصحيح أنها منصوبة على المصدرية بفعل مهمل أو لفعل من معناها نحو أحزنه الله وأهلكه في ويل وويب، ورحمه في ويس وويح، والله أعلم.

[المفعول لأجله]

ثم أشرت إلى المفعول من أجله بقولي:

وَأَنْصِبُهُ بِالْحَدَثِ مَفْعُولًا لَهُ شَارِكٌ وَقَبْلًا فَاعِلًا وَعَلَّةً

الضمير في انصبه راجع إلى المصدر وفاعل شارك يعود على المصدر أيضا ومفعوله المقدر أي شاركه يعود على الحدث والجملة صفة لمفعول، ووقتا منصوب بترع الخافض، وفاعلا معطوفا عليه بخذف العاطف أي شاركه في الوقت، والفاعل أي وانصب المصدر حال كونه مفعولا له ويقال له أيضا المفعول لأجله ومن أجله بالحدث أي الفعل وشبهه كما تقدم في المصدر بشرط أن يشارك الحدث الناصب له في الوقت، والفاعل، وأن يكون علة له فأفاد النظم لنصب³ المفعول له أربعة شروط كونه مصدرا وكونه علة لحدث وأن يشاركه في الوقت وأن يشاركه في الفاعل نحو جئتكم إكراما لك إكراما مصدرا وعلة للمجيء، ومتحدا معه في الوقت ومتحدا معه في الفاعل ومن تقريب المفعول له أنه هو الذي يصح أن يقع جوابا للـم بكسر اللام كأن يقال لم جئت فتقول إكراما لك ولم أطلت التقرير فتقول تبينا أي لأجل التبيين وهو منصوب عند جمهور البصريين بالحدث العامل فيه على نزع الخافض، وقيل على المصدرية بفعل مقدر من لفظه نحو: جئتكم إكراما وقيل بالفعل المذكور لموافقة له في المعنى كما في قعدت جلوسا، وقمت وقوفا، وزاد بعضهم في شروطه كونه قلبيا نحو قمت إجلا لا لك، فلا يجوز عندهم سافرت قراءة للعلم، وغزوت قتلا للكافر والصحيح عدم اشتراطه فلذلك لم أذكره ولم يتفق على شيء من شروطه⁴ إلا كونه⁵ علة لحدث وإنما مشينا على الأكثر والأفصح فيه وقولي:

أَوْ لَا شُرُوطِ الْحَرْفِ جُرَّ.....

¹ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/56، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/183، وينظر

محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/161.

² غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/342.

³ في ج ود لنظم.

⁴ لا توجد في ج.

⁵ في ج إلا أنه.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أعني المفعول معه إن استوفى الشروط المتقدمة يجوز نصبه على الأكثرية¹ كما تقدم، ويجوز جره بالحرف على غيرها كما هنا وإن احتل شرط منها لزم أن يجر بحرف جر لام أو غيره فإن كان غير مصدر لزم جره بالحرف نحو: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [سورة الرحمن — الآية/8] أي لأجل الأنام: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا²﴾ [سورة البقرة — الآية/28] أي لأجلكم وإن لم يتحد مع عامله في الوقت لزم جره بالحرف أيضا نحو: جئتكم اليوم للإكرام غدا ومنه قوله:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ³

نضت أي خلعت ووقت الخلع قبل وقت النوم وإن لم يتحد معه في الفاعل لزم جره بالحرف أيضا نحو جاء زيد بإكرام عمرو له لأن فاعل المحيى زيد وفاعل الإكرام عمرو ومنه قوله:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ⁴

لأن فاعل تعروني هزة، وفاعل الذكرى المتكلم ومن أمثلة جره بغير لام من الحروف مما هو بمعناها: ﴿بِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ⁵﴾ [سورة النساء — الآية/159] أي لأجل ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ أَمْلَأَ⁶﴾ [سورة الأنعام — الآية/152] أي من أجله وقوله صلى الله عليه وسلم: "دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا"⁷ أي من أجلها. وقولي:

مَعَهَا مَعَ أَلْ مَعَ الْمُجَرَّدِ نَدَرُ وَكَثْرُ

¹ في ب على أكثريته.

² وتام الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

³ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/114، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/47، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/213.

⁴ البيت لأبي صخر الهزلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/254، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/409.

⁵ وتام الآية: ﴿بِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾

⁶ وتام الآية: ﴿فُلْ تَعَالَوْا أَنْتُمْ مِمَّا حَرَّمَ رَبِّيَ كَمَا تَفْتُلُوا أَنفُسَكُمْ وَأَلَّا تَكُونُوا تَلْفًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ أَمْلَأَ⁶﴾ [سورة الأنعام — الآية/152] أي من أجله وقوله صلى الله عليه وسلم: "دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا"⁷ أي من أجلها. وقولي:

⁷ وروي أيضا "ربطتها" مكان "حبستها" رواه عبد الله بن عمر عند البخاري في صحيحه رقم/3318، ومسلم في صحيحه رقم/2242، ورواه أبو هريرة عند الطبراني في المعجم الأوسط رقم/169، وعند ابن حبان في صحيحه رقم/5621.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتبان

فاعل كثر يعود على الجر بالحرف وكثر بفتح الثاء والضمير معها بتسكين العين لغة يعود على الشروط ومع معطوف على مع قبله بحذف العاطف وفاعل ندر يعود على الجر أفاد أن المفعول له المستوفي للشروط له ثلاثة أحوال:

■ الأول: أن يكون مجردا من أل والإضافة

■ الثاني: أن يكون محلى بأل

■ الثالث: أن يكون مضافا وكلها يجوز جرهما بحرف التعليل بل هو الأكثر في المحلى منه بالألف واللام نحو ضربت ابني للتأديب وحتتك للإكرام ويجوز نصبه كما تقدم كقوله:

لَا أَفْعَدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ¹

أي لأجل الجبن وقوله:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا²

أي³ الباء بمعنى بدل أي ليت لي بدلهم وشنوا أي تفرقوا لأجل الإغارة وأما الجرد من أل والإضافة نحو ضربت ابني تأديبا فجره بالحرف قليل وزعم الجزولي⁴ أنه لا يجوز وأما المضاف فيستوي فيه الأمران الجر بالحرف والنصب فمن نصبه قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْلَبَ عَلَيْهِمْ وِجَاءَ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ⁵﴾ [سورة البقرة — الآية/18] ونحو:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا⁶

أي لأجل ادخاره ومن جره قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ⁷﴾ [سورة البقرة — الآية/73] وهذه زبدة هذا الفصل فاحفظها والله أعلم وقولي:

¹ مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/75.

² البيت لقريط بن أنيف، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/441، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/230.

³ توجد في ب.

⁴ أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن ومارلي الجزولي ولد سنة 540هـ بجزولة وتوفي سنة 607هـ بمراكش من مؤلفاته: المقدمة الجزولية في النحو، شرح بانة سعاد، أمالي في النحو، شرح أصول ابن السراج ينظر مصطفى حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان س/2017، ج/3، ص/353.

⁵ وتام الآية: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْلَبَ عَلَيْهِمْ وِجَاءَ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾

⁶ البيت لحاتم الطائي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/122—123، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/87.

⁷ وتام الآية: ﴿ثُمَّ قَسَتْ فُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِيهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فِيخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ

[الظرف]

وَالظَّرْفُ مَا ضُمِّنَ فِيهِ مِنْ أَرْزَمَةٍ جَمِيعِهَا وَمِنْ بَهِيمِ الْأَمْكِنَةِ

الظرف منصوب عطف على ما قبله أي وانصب بالفعل وشبهه الظرف وهو الاسم الذي يتضمن في من الأزمنة جميعها ومن بهيم الأمكنة أي مبهما¹ أعني أن الظرف هو الاسم الذي وقع عامله فيه المتضمن معنى في ولا يكون إلا من الأمكنة المبهمة أو الأزمنة مطلقا مختصة أو مبهمة، والأول يقال له ظرف المكان والثاني يقال له ظرف الزمان، ويفهم منه أن ما لا يتضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان ليس بظرف كما إذا وقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو نائبا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ودخل يوم الجمعة وصيم يوم الجمعة وبنيت المكان وشهدت يوم الجمعة وليست المذكورات ظرفا ويفهم منه أن ما ظهرت معه في ليس ظرفا نحو سرت في يوم الجمعة، وهو كذلك والزمان المبهم هو ما دل على زمن غير مقدر كحين ووقت ومدة والمختص هو ما دل على زمن مقدر وهو نوعان معلوم وغير معلوم فالمعلوم ما عرف بالعلمية كرمضان أو بالإضافة كزمن الشتاء أو بأل كسرت اليوم وغير المعلوم النكرة الموصوفة كسرت زمنا طويلا والمعدودة كسرت يوما أو يومين والمبهم من الأمكنة هو ما ليس بمختص وليس له هيئة، ولا شكل محسوس ولا حدود محصورة والمختص بخلافه كالدار وقيل المبهم من أسماء المكان ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه كمكان فإنه لا تعرف حقيقته إلا بالمضاف إليه نحو مكان زيد وكالجهات، وما ألحق بها من عند، ولدى، ووسط، وبين، وإزاء، وحذاء، وإلى أمثلة ظروف المكان أشرت بقولي:

نَحْوَ الْمَقَادِيرِ الْجِهَاتِ وَدُرِي كَمَقْعَدِ ظَرْفِ فِعْلِ الْمَصْدَرِ

الجهات معطوف على المقادير بحذف العاطف وفي قولي فعل المصدر إقامة الظاهر مقام المضمرة، والقياس كمقعد ظرف فعله أي ومن أمثلة ظروف المكان المقادير نحو: غلوة، وميل، وفرسخ، وبريد، وكذلك أسماء الأقطار كمصر، والشام، والعراق، ومن ظروف المكان ثم بفتح الثاء وقد تبدل فاء وهنا وفيها لغات تثليث الماء مع تشديد النون وتخفيفها ومن أمثلة ظروف المكان الجهات الست وهي: فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، ونحو قدام، وتلقاء² ووراء، وإزاء، وحذاء، وما أضيف إليها نحو: ﴿ذَاتِ الْأَيْمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ﴾³ [سورة الكهف — الآية/18] وقولي: ودري كمقعد ظرف فعل المصدر أي وعلم من أمثلة ظروف المكان نحو: مقعد مما على وزن مفعول بشرط أن يكون ظرفا لفعل المصدر المسوغ هو منه خاصة نحو أقعد مني مقعد المتعلم واجلس مني مجلس المتأدب وحل مني محل الولد ونظ أي ابعده عني مناط الثريا ومنه قوله:

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مِثْلَ ذَا الْقَارُورَةِ⁴ الْمَقْلِيِّ⁵

بِغَلْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

¹ في ب مبهما.

² غير موجودة في د.

³ وتام الآية: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْفَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْأَيْمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَّمَيْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴿١٧﴾

⁴ في ب القاذورة.

⁵ ورد عجز البيت: مِثْلَ ذَا الْقَارُورَةِ الْمَقْلِيِّ والبيت لرؤبة بن العجاج، رؤبة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ض/190،

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وأما مجيء المكان المسوغ¹ من المصدر منصوبا على الظرفية لغير فعله فشاذا مقصور على السماع ومما سمع منه هو مبي مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناطق الثريا.

□ **تتمة:** اعلم أنه يكثر في كلام العرب إنابة المصدر عن ظرف الزمان نحو: اذكر الله طلوع الشمس وغروبها أي وقت طلوعها ووقت غروبها وتقل نيابة اسم العين نحو: لا آتية الفرقدين أي مدة بقائهما ولا أكلمه القارظين أي مدة غيبتهما وهما رجلان ذهبا يطلبان القرظ من قدم الدهر ولم يرجعا فضرب بهما المثل وتقل أيضا نيابة المصدر عن ظرف المكان نحو: جلست قرب زيد أي مكانا² قرب زيد، والله أعلم.

[المفعول معه]

وَتَلَوْا وَآوِ مَعَ إِذَا الْعَطْفُ ضَعْفٌ أَنْصَبَ بِكَالْفِعْلِ وَقَوْلُ الْوَآءِ خَفٌ

قول الواو أي القول بأن نصبه الواو خف أي ضعف أي وانصب الاسم الصريح أو المؤول به التالي لواو³ المعية أي التي بمعنى مع، ويقال له المفعول معه نحو: سار زيد والطريق ويعجبي قدوم زيد وأن يذهب عمرو أي مع ذهاب عمرو، والصحيح أن نصبه بالفعل وبشبهه عملا أو معنى نحو سر والطريق وأنت سائر والطريق وأعجبي سيرك والطريق وحسبك وزيدا درهم على أن حسب اسم الفعل بمعنى يكفيك وفاعله درهم والواو في ذلك للمعية وزيدا منصوب على أنه مفعول معه، وقيل إنه منصوب بالواو نفسها وهو قول خفيف أي ضعيف وقولي: إذا العطف ضعف أعني به أن ما بعد الواو إنما ينصب على المعية عند ضعف كون الواو للعطف وضعف العطف إما من جهة الصناعة، وإما من جهة المعنى لاختلاف الواوين معنى لأن واو المعية لإفادة المعية وواو العطف لقصده التشريك في الحكم سواء حصلت المعية؛ أم لا مثال ضعف العطف من جهة الصناعة كنت وزيدا كالأخ وجئت وزيدا فلا يصح عطف زيد في المثالين لأنه يؤدي إلى عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل بلا فاصل وهو ضعيف فلذلك كان النصب على المعية أولا ولا مانع هنا من العطف معنى لشركتهما حكما ومثال ضعف العطف معنى كن أنت وزيدا كالأخ وأنت لا تعني بالأمر إلا المخاطب فلا يصح العطف هنا معنى لأنه يؤدي إلى شركتهما في الأمر، وليست المراد ومنه قوله:

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ⁴

الواو للمعية وبني منصوب على المعية بكونوا ولا يصح العطف لأن أمره متجه إلى المخاطبين دون بني أبيهم وكقوله:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي فَدَعُهُ وَوَآكِلَ أَمْرِهِ وَاللَّيَالِيَا⁵

وينظر محمود بن أحمد بدر الدين العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2013، ج/2، ص/45.

¹ في ب المصوغ.

² في ب مكان.

³ في ج الواو.

⁴ مجهول القائل، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/214.

⁵ البيت لأفنون التعلبي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/365.

الليالي منصوب على المعية ولا يصح العطف معنى إلا بتكلف ومما لا يصح العطف فيه معنى قوله تعالى: ﴿بِأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [سورة يونس — الآية/81] لأن أجمع بمعنى عزم لا يتعلق إلا بالمعاني دون الذوات فلا يقال أجمع شركاءه بل جمعهم وكذلك: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [سورة الحشر — الآية/9] فلا يصح عطف الإيمان على الدار لأنه لا يتبوأ فهو إما مفعول معه أو مفعول محذوف أي وأخلصوا الإيمان والفرق بين واو المعية وواو العطف أن واو المعية للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق في زمان تعلقه به³ سواء صاحبه في حكم العامل أم لا وواو العطف للتنصيص على المصاحبة في الحكم سواء كان ذلك في زمن واحد أم لا تأمل.

✓ تنبيه: ظاهر النظم أن المفعول معه لا يتقدم على عامله، وهو كذلك خلافا لابن جني⁴ ولا حجة له في قوله:

جَمِعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثُ خِصَالٍ لَسْتُ عَنْهَا بِمَرْغُوبِي⁵

لأنه تقديم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة أي جمعت غيبة ونميمة وفحشا وقولي:

وَإِنِّي كَمَا كَانَ قَبْلَ بَعْدَ كَيْفٍ مَا وَنَاصِبًا لِمَا أَبِي وَأَوْيَهُمَا

أي وقدر قياسا فعلا ككان أو صنع ليعمل في المنصوب على المعية بعد ما أو كيف الاستفهاميتين نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من تريد أي ما تكون أو تصنع مع زيد، وكيف تكون أو تصنع مع قصعة من تريد الواو بمعنى مع وما بعدها منصوب على المعية بفعل مقدر ومنه قوله:

وَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ⁶

أي ما تكون أو تصنع مع السير وكقوله:

فَمَا لَكَ وَالتَّلُدُّ حَوْلَ نَجْدٍ وَسَلْمَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالغَمِيمِ⁷

¹ وتام الآية: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَفْقَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِغَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُقْبَةً ثُمَّ إِفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُوا﴾

² وتام الآية: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤِثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَبِأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

³ في د تعلق به.

⁴ هو أبو الفتح عثمان بن جني من علماء اللغة والأدب، ولد بالموصل عام 322هـ، وتوفي ببغداد سنة 1002هـ، من مؤلفاته الخصائص، واللمع، والمحتسب، وسر الصناعة، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/4، ص/204.

⁵ البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/130، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/326.

⁶ البيت لأسامة بن الحارث الهذلي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/51.

⁷ ورد عجز البيت: وقد غصت تهامة بالرجال، والبيت لمسكين الدارمي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أي ما تكون وتصنع مع التلدد فما بعد الواو فيهما منصوب على المعية بالفعل المقدر وقد ينصب المفعول معه قليلا بفعل مقدر بدون ما وكيف كقوله:

أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا¹

أي أزمان كان قومي والجماعة ومنه قول عائشة رضي الله عنها "كان صلى الله عليه وسلم يترل عليه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد"² أي وأنا كائنة معه الواو بمعنى مع وإياه منصوب على المعية بالكون المقدر وقولي: وناصبا لما أبي وواو يهما أي وقدر ناصبا للاسم المنصوب بعد واو لا يمكن أن تكون للعطف ولا للمعية كقوله:

إِذَا مَا الْعَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا³

فالعيون منصوب بفعل محذوف أي، وكحلن العيون فلا يصح العطف لأن الحواجب لم تشارك العيون في تزجيحها وهو تدقيقها⁴ وتطويلها ولا يصح النصب على المعية لعدم اشتراكهما زمنا ولو كانا متقاربين وكقوله:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا⁵

أي وسقيتها ماء باردا فلا يصح عطف ماء على تبين لعدم اشتراكهما في حكم العطف، ولا نصبه على المعية لعدم اشتراكهما زمنا تأمل فهذا معنى قولي: وقدر ناصبا لما أبي واويهما أي واو العطف، وواو المعية وهذا آخر الكلام على المفاعيل ولنختتم لك الكلام بكيفية ترتيبها إذا اجتمعت وهو أن يقدم المصدر، ثم المفعول به، ثم الجار والجرور، ثم ظرف الزمان، ثم ظرف المكان، ثم المفعول لأجله، ثم المفعول معه أيضا، ونظم ذلك بعضهم وساق مثاله بقوله:

مَفَاعَلُهُمْ رَتَّبٌ وَصَدْرٌ بِمُطْلَقٍ وَثَنٌ بِهِ فِيهِ لَهُ مَعَهُ قَدْ كَمُلُ
تَقُولُ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا بِسَوْطِهِ نَهَارًا هُنَا تَأْدِيبُهُ وَامْرَأً نَكَلُ⁶

وقد أجاد وأفاد جزاه الله خيرا وهذا آخر الكلام على ما ينصب بالفعل أو يشبهه عملا ثم أشرت إلى ما ينصب بالفعل أو يشبهه عملا ومعنى أو معنى فقط كالحال، والتمييز، والمستثنى، والمنادى، وبدأت بالحال بقولي:

سابق، ج/3، ص/142، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/308.

¹ في ب ما ميلا والبيت للراعي النميري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/145-146، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/380.

² الراوي عائشة رضي الله عنها، ابن حنبل في مسنده رقم/323 وينظر أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2003، ج/7، ص/278.

³ البيت للراعي النميري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/217-218.

⁴ في ب تدقيقها.

⁵ لا يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/140، وينظر محمد محمد حسن شراب،

الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/312.

⁶ الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ج/1، ص/186-187.

[الحال]

وَأَنْصَبُ بِمَعْنَى الْحَدَثِ الْحَالَ صِفَهُ هَيْئَةً أَبَدَتْ نَكَّرَتْ مِنْ مَعْرِفَهُ
تَنْتَقِلُ اشْتَقْتُ.....

أي وانصب الحال بما فيه معنى الحدث وهو الفعل وفروعه كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وفعل التعجب، واسم الفعل وكذلك ما فيه معنى الفعل دون حروفه كالظرف، والجار والمجرور، والتمني، والتشبيه سواء كان بالحرف أو بغيره كقوله:

تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكًا¹

ملوكا منصوب على الحال بما في أنتم من معنى التشبيه أي نحن في تصعلكننا أي افتقرنا² مثلكم في حال ملككم وكالتنبيه بالهاء وغيرها وكحروف النداء، وكأسماء الإشارة، وكالترجي، وكالتوكيد، وكالشرط، مثال نصبها بالتمني قوله:³

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا⁴

على التأويل أن رواجعا حال أي أقبلن رواجعا وقد مر شاهدا على نصب إن للاسمين، ومثال نصبها بالتشبيه قوله:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي⁵

رطباً⁶ حال من الطير العامل فيه كأن وقوله:

كَأَنِّي اللَّيْثَ مَرَّهًوْبًا حِمَاهُ وَعَيْدُ زَوَّاجِرٍ دُونَ اقْتِرَابٍ⁷

¹ لا يعرف قائله، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/197.

² في ب فقرنا.

³ في ب على تأويل رواجع.

⁴ لا يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/234، وينسب للعجاج، ينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/81.

⁵ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/129، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2،

ص/291.

⁶ في ج رطب.

⁷ ورد البيت:

فَأَنِّي اللَّيْثَ مَرَّهًوْبًا حِمَاهُ وَعَيْدِي زَاجِرٌ دُونَ اقْتِرَاسِي

ينظر عمر بن مظفر ابن الوردي، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، تحقيق محمد مزعل خلاصي، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، د/ط، س/2008، ص/171

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتبان

مرهوبا حال من الليث والعامل فيه كأن، ومثال نصبها بالإشارة قوله تعالى: ﴿بِتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً¹﴾ [سورة النمل — الآية/54] خاوية حال من بيوتهم والعامل فيه ما في تلك من معنى أشير ونحو:

هَذَا صَرِيحٌ النَّصْحِ فَاصْغَ لَهُ² أَوْ طَعُ فِطَاعَةً مُهْدٍ نَصْحُهُ رَشَدٌ²

أي هذا صريح النصح بينا بينا حال من النصح واعتضت بينها وذا والعامل في الحال ذا لما فيها من معنى أشير والعامل فيها هاء التنبيه وقولي: وانصب. بمعنى الحدث الحال ظاهره أن الحال يجب نصبها مطلقا وهو كذلك إلا إذا دخل عليها حرف جر زائد كقوله:

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا³

وقوله:

لَيْنٌ دُعِيَتْ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِيَةٍ⁴ فَمَا ابْتَعْنَتْ بِمَزُودٍ وَلَا وَكَلٌ⁴

خائبة ومزود أي مذعور حالان وجرا بياء زائدة، ثم أشرت إلى حد الحال بقولي: صفة هيئة أبدت إلخ... أعني أن الحال هي الصفة أي الوصف المبين هيئة صاحبها وقت وقوع العامل عليه ويشترط في صاحبها أن يكون معرفة أو نكرة في حكم المعرفة لتخصيصها بمخصص مما تقدم في المبتدأ ويشترط في الحال نفسها أن تكون نكرة نحو: جاء زيد ضاحكا فضاحكا حال نكرة، وأن تكون تلك الصفة تنتقل أي غير ملازمة لصاحبها كضاحكا في المثال لأن الضحك غير ملازم لزيد، وأن تكون مشتقة كضاحكا في المثال لأنه مشتق من ضحك ومثال مجيئها من النكرة المخصصة التي هي في حكم المعرفة قوله:

نَجَبَتْ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ⁵ فِي فَلَكٍ مَا خَرَّ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا⁵

مشحونا حال من فلك نكرة لوصفه بماخر، ومثاله بعد النكرة المخصصة لتقدم النفي قوله:

مَا حَمَّ مِنْ مَوْتِ حِمَى وَأَقِيًّا⁶ وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا⁶

واقيا حال من حمى، ومثال تقدم الاستفهام قوله:

يَا صَاحِ هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى⁷ لِنَفْسِكَ الْعُدْرُ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا⁷

ومثاله بعد النكرة المخصصة بتقدم النهي قوله:

¹ وتام الآية: ﴿بِتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

² لم أعثر له على قائل.

³ ورد عجز البيت: حكيم بن المسيب منتهاها، والبيت للقحيف العقيلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/137، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/313.

⁴ ورد صدر البيت: كائن دعيت إلى بأساء داهمة، والبيت لم يعرف قائله، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/297.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/232.

⁶ لراجز مجهول، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/330.

⁷ لرجل من طيء، ينظر شمس الدين محمد الفارضي، شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، مصدر سابق، ج/2، ص/292.

لَا يَرْكُنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامٍ¹

متخوفا حال من أحد النكرة، ومثاله بعد النكرة المخصصة بتأخرها عنه قوله:

وَبِالْجِسْمِ مِنْي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتَهُ شَحُوبٌ وَإِنْ اسْتَشْهَدَ الْعَيْنَ تَشْهَدُ²

بيننا حال من شحوب أي تغيرا وقوله:

وَمَا لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي³

مثلها حال من لائم النكرة لتأخرها وقوله:

لَمِيَّةٌ مُوْحِشًا طَلُّ يُلُوحُ كَأَنَّهُ خَلُّ⁴

موحشا حال من طلل، والنكرة لتأخرها.

✓ تنبيه: كل نعت⁵ تقدم ينصب حالا والله أعلم. وقولي:

..... وَجَاءَ عَكْسَ كُلِّ

أعني أن ما ذكر من الشروط في حد الحال من كونه وصفا لاسم عين، وكونه نكرة وكونه من معرفة أو ما في حكمها من النكرة المخصصة وكونه منتقلا⁶ وكونه مشتقا أغلبي وقد جاء في لسان العرب عكسه إما على جهة الندور، أو على جهة الكثرة أما مجيء الحال اسم عين فكثير في الحال الدالة على سعر نحو بعته مدا بكذا، أو على تفاعل نحو بعته يدا بيد، أو تشبيها نحو كر زيد أسدا إلى غير ذلك، والأصح أنها في مثل ذلك مؤولة بالمشتق وقيل لا وأما ما سمع من مجيئها معرفة فمنه قولهم جاؤوا الجماء الغفير الجماء حال معرفة أي جميعا ونحو: لا إله إلا الله وحده، وحده حال معرفة من الله أي منفردا كقوله:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ وَلَمْ يَذْهَبَا وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَيَّ بَعْضُ الدِّخَالِ⁷

العراك حال معرفة من الهاء أي معتركة ونحو: كلمته فاه إلى في أي مشافهة، وطلبتة جهدي أو طاقتي أي جاهدا ومطيقا وجاء وحده أي منفردا، وجاؤوا قضهم وقضيتهم أي جميعا وكقوله:

أَتْنِي سَلِيمٌ قَضُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَتَمَسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالُهَا⁸

¹ البيت لقطري بن الفجاءة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/160، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/46.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/306.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/307.

⁴ البيت لكثير عزة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/211، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/214.

⁵ في د نعت لنكرة.

⁶ لا توجد في ج.

⁷ البيت للبيد بن ربيعة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/192—193، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/231.

⁸ قاله الشماخ معقل بن ضرار، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/194—196، وينظر

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أي أتنني جميعها وأمثلته كثيرة وهو مؤول بنحو ما ذكرت¹ من النكرة، وأما مجيء الحال من النكرة بلا مسوغ فنادر ومما سمع منه قولهم: مررت بماء قعدة رجل، على أن قعدة حال من ماء أي مقدار قعدة رجل وقولهم: عليه مائة بيضا وكما في حديثه: "صلى صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما² قياما³ حال من رجال النكرة بلا مسوغ، وأما مجيء الحال صفة غير منتقلة بل ملازمة فيكثر في المؤكدة لمضمون جملة نحو زيد أبوك عطوفا لأن العطف ملازم للأبوة، والمؤكدة لعاملها نحو: ﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾⁴ [سورة مريم — الآية/32] أو لصاحبها نحو: ﴿ لَأَمْسَ مَسَّ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾⁵ [سورة يونس — الآية/99] أو المشعرة بتحديد ذات نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها؛ يديها بدل بعض من الزرافة وأطول حال منها وقيل من يديها وهي حال ملازمة وكقوله:

فَجَاءَتْ⁶ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَأْوَأَ⁷

سبط حال من ضمير به وهي حال ملازمة وكقوله تعالى: ﴿ وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾⁸ [سورة النساء — الآية/28] والضعف ملازم له تأمل وهذا معنى قولي: وجاء عكس كل أي كل ما تقدم من الشروط كما بيناه أنظر تفصيل ذلك في المطولات فقد جنحنا لك هنا إلى الجمع والاختصار والله أعلم.

وَسَبَقَهَا مُصْرَفَ الْعَامِلِ حَلِّ

أعني أنه يجوز تقديم الحال على عاملها المتصرف من فعل أو شبهه مما فيه معنى الفعل وحروفه وقابل⁹ التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة نحو: ماشيا جاء زيد وظاهره أنه إن كان عامل الحال غير متصرف من فعل أو غيره فلا يجوز تقديمه عليه وهو كذلك فلا يجوز: ضاحكا ما أحسن زيدا، وكالصفة التي لا تتصرف كأفعل التفضيل لأنها لا تثني ولا تجمع فلا يجوز: ضاحكا زيد أحسن من عمرو، وكذلك لا يجوز تقديم الحال على عاملها المتضمن معنى الفعل دون حروفه كالمسائل التي قدمناها لأنها لا تتصرف، فلا يجوز مجردة تلك هند ولا راكبا كأن زيدا أسد وظاهره أن الحال لا تتقدم مطلقا على عاملها غير المتصرف، ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا أو أفعل تفضيل فيما إذا فضل شيء على نفسه في حال، وعلى غيره في حال أخرى وهو كذلك على شطر خلاف في الثلاثة، إذ أجاز بعضهم تقديمها على الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما

محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/304.

¹ ذكرته في ب.

² الراوي عائشة، أخرجه مالك في الموطأ رقم/340، وأخرجه البخاري في صحيحه رقم/656.

³ في ب فقياما.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمْسَمَسَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَقْبَانَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ ﴾

⁶ في ب وجاءت.

⁷ البيت غير منسوب، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/75.

⁸ وتام الآية: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾

⁹ في ب وقبل.

عندك وخرج عليه قراءة: ﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ¹ ﴾ [سورة الزمر — الآية/64] بكسر التاء² التاء² وأجازه في أفعل التفضيل في نحو: زيد قائما أحسن منه قاعدا، وزيد فقير أكرم من عمرو غنيا، وذهب السيرافي³ وغيره إلى أن مثل ذلك خبرا لكان محذوفة مع اسمها وظاهر النظم أيضا جواز تقديم الحال على صاحبها إذا كان العامل فيها متصرفا سواء كان صاحبها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وهو في كذلك في الأولين وعلى شطر خلاف في المجرور بالحرف دون الإضافة، ومن مجيئها متقدمة على صاحبها المجرور بالحرف قوله:

لَيْنٌ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيَا إِلَى حَبِيْبًا إِنَّهَا لَحَبِيْبٌ⁴

فهيمان وصاديا حالان مترادفان من الضمير في إلي وعاملهما حبيبا، ويجوز أن يكون صاديا حال من الضمير في هيمان وكقوله:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ صَبِيٍّ وَنِسْوَةٍ فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَقًا بَفْتَلِ حِبَالٍ⁵

حبال اسم رجل وفرقا حال من فتل المجرور بالحرف، وهو العامل فيها وكقوله:

تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَانَتْكُمْ عِنْدِي⁶

طرا حال من الكاف في عنكم وكقوله:

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةَ نَاشِئًا فَإِدْرَاكُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ⁷

¹ وتام الآية: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

² وقرأ بها الحسن البصري وهي قراءة شاذة، ينظر محمد بن مصطفى الحضري، حاشية الحضري على ألفية ابن مالك، مصدر سابق، ج/1، ص496.

³ هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزباني السيرافي ولد بسيراف سنة 284هـ وتوفي سنة 368 ببغداد من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، شرح شواهد سيبويه، المدخل إلى كتاب سيبويه، ألفات الوصل والقطع، الوقف والابتداء، صنعة الشعر والبلاغة، شرح مقصورة بن دريد، الإقناع، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/2، ص78، وينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/2، ص195، وينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مصدر سابق، ج/1، ص342.

⁴ ورد في صدر البيت "جوان" بدل "هيمان" والبيت لعروة بن حزام العذري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص212—215، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص126.

⁵ وردت في الصدر "أصبن" بدل "صبي" وفي العجز "فرغا" بدل "فرقا" والبيت لطليحة بن خويلد الأسدي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص232.

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص342.

⁷ ورد عجز البيت: فمطلبها كهلا عليه شديد، والبيت لقرع بن عوف، وقيل للمعلوط بن بدل القرعي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص219—220، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

كهلا حال من الضمير في عليه متقدمة، وأما المجرور بالإضافة فلا يجوز تقديم الحال عليه اتفاقاً فلا يجوز تقديم مسرعاً من عرفت قيام زيد فهو مستثنى من الإطلاق والله أعلم.

✓ تنبيه: كما يمنع تقديم الحال العامل فيها غير متصرف كذلك يمنع تقديمها إذا كان محصوراً فيها نحو: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ¹ ﴾ أو كان صاحبها متصلاً بصلة آل كالقاصدك صائلاً زيد، أو متصلاً بصلة حرف مصدرية نحو أعجبتني أن ضربت زيدا مؤدباً.

فائدة: يجب تقديم الحال على صاحبها المحصور نحو ما جاء راكباً إلا زيد² ويجب تقديمها على المضاف إلى ضمير ملابسها كجاء زائراً هنذا أخوها تأمل. قولي:

وَالْآتِحَادُ عَامِلًا الْأَقْوَى اشْتَرَطُ

أي وفي اشتراط اتحاد العامل في الحال والعامل في صاحبها خلاف القول الأقوى الذي عليه الجمهور اشتراط اتحادهما لشبهتهما بالنعوت والمنعوت، نحو جاء زيد ضاحكاً جاء هو العامل في زيد وفي ضاحكاً وعلى هذا فلا تجيء الحال من مبتدأ³ ولا من المضاف إليه إلا إذا عمل فيها العامل فيه، والعامل في المضاف إليه والمضاف وهو لا يعمل في الحال إلا إذا أشبه الفعل بأن كان مصدرًا أو صفة كاسم الفاعل واسم المفعول أو كان المضاف إليه جزءاً من المضاف، أو كالجاء منه كقوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ⁴ ﴾ [سورة يونس — الآية/4] جميعاً حال من الكاف ومرجعكم عمل الإضافة في الكاف والنصب جميعاً لكونه بمعنى الفعل ونحو:

تَقُولُ ابْنَتِي إِنْ انْطَلَقْتُ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَأَبَا لِيَا ⁵

واحدًا حال من الكاف وانطلاق مصدر عمل الإضافة في الكاف والنصب في واحد لكونه بمعنى الفعل ومثاله مما هو جزء من المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ⁶ ﴾ [سورة الحجر —

سابق، ج/1، ص/298.

¹ وردت في سورة الأنعام — الآية/49، وتام الآية: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ بَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ووردت في سورة الكهف — الآية/55، وتام الآية: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذِرُوا هُرُوءًا ﴿٥٥﴾ ﴾

² في ج ما جاء إلا راكباً زيد.

³ غير موجودة في د.

⁴ وتام الآية: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْفُسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

⁵ البيت لمالك بن الربيع، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/331.

⁶ وتام الآية: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾

الآية/47] إخوانا حال من هم المضاف لأن الصدور جزء هم إذ يصح في المعنى ونزعنا ما فيهم ومثاله مما هو كالجزم من المضاف: ﴿أَنْ يَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً¹﴾ [سورة النحل — الآية/123] حنيفاً حال من إبراهيم المضاف إليه لأن الملة كجزء منه ولتعلم أنه إنما أُلجأ إلى هذا ما قدمناه من أن ما عليه الجمهور لزوم كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها، وأما على أنه يجوز أن يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها فيجوز مجيء الحال من المضاف إليه مطلقاً ومن المبتدأ² وهو مذهب سيبويه لشبهه الحال وصاحبها بالمبتدأ³ والخبر والعامل في الخبر غير العامل في المبتدأ قال الرضا⁴: وهو الحق إذ لا دليل على لزوم الاتحاد ولا ضرورة تلجئ إليه ومن تعدد العامل فيهما كقوله:

لَمِيَّةٌ مُوَحِّشاً طَلَّلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلٌ⁵

موحشاً حال من طلل والعامل فيها الطرف والعامل في الطلل الابتداء وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ وَأُمَّةً وَاحِدَةً⁶﴾ [سورة المؤمنون — الآية/53] ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ⁷﴾ [سورة الأنعام — الآية/154] أمة ومستقيماً حالان من أمتكم، وصرطي والعامل فيهما حرفا التنبيه أو الإشارة، وفي صاحبيهما أن وكقول الشاعر:

هَذَا بَيْنَنَا ذَا صَرِيحِ النَّصْحِ فَاصْغِ لَهُ وَطَعِ فَطَاعَةً مُهْدِي نُصْحُهُ رَشْدٌ⁸

بيننا حال من النصح والعامل فيها هاء التنبيه وفي صاحبها صريح تأمل.

■ تتمات:

■ الأولى: أن الحال لشبهها بالخبر معنى والنعته تقييداً قد تتعدد فالمفرد كجاء زيد مسرعاً ضاحكاً وكقوله:

¹ وتام الآية: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ يَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

² غير موجودة في د.

³ غير موجودة في د.

⁴ أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني ولد ببغداد سنة 359هـ وتوفي ببغداد سنة 406هـ من مؤلفاته: فحج البلاغة، مجاز القرآن، المجازات النبوية، مختارات من شعر الصائب، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/4، ص/45.

⁵ يروى لذي الرمة، ولكثير عزة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/209-211، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/214.

⁶ وتام الآية: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

⁷ وتام الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ

وَصَّبَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

⁸ ورد في عجز البيت "مهدي" بدل "مهدي" البيت بلا نسبة، مصطفى محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012، ج/3، ص/255.

عَلَى إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى بِخَفِيَّةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا¹

وأما لغير مفرد سواء اتفق الإعراب كجاء زيد وعمر مسرعين أم لا كقوله:

مَتَى تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجَفُ رَوَانِقُ الْيَتِيكِ وَتَسْتَطَارَا²

فردين حال من فاعل تلقني ومفعوله.

■ الثانية: أنه يجب تكرار الحال بعد إما نحو: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [سورة الإنسان — الآية/3] ونذر عدمه بعد لا كقوله:

فَهَرَّتِ الْعِدَا لَا مُسْتَعِينًا بَعْصَبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ³

■ الثالثة: أن الحال قد تأتي مركبة من ألفاظ منها ما أصله العطف نحو: تفرقوا شجر بعر أي منتشرين أو شذر مذر أي متفرقين وذهبوا خدع مدع أي متفرقين، وتركت البلاد حيث بيت أي متفرقة وذهبوا أخول أخول أي تفرقوا شتى كقوله:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطِ شِرَارِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا⁴

أخول أخولا حال من ضاربات، وهو جاري بيت بيت أي ملاصقا، ولقيته كفة كفة أي مواجهها، وأخبرته صحرة بجرة أي مكشوفها بلا حجاب، ومنها ما أصله الإضافة نحو تفرقوا أيادي سبيا، وبادي بدا أي مبدوعا به كقوله:

وَقَدْ عَلَّتْنِي ذَرَّةٌ بَادِي بَدَا⁵

أي بادية برأسي، والذرة الشبية⁶ والله أعلم. وقولي:

وَجُمْلَةٌ بَعْدَ مُعْرِفٍ رَبِطُ

أي وتأتي الحال جملة بعد الاسم المعرف ولا بد من رابط ضمير، أو واو أو هما معا يربط به⁷ فالجمل بعد المعارف أحوال، منها وبعد النكرات نعوت، لها قاعدة مثال ربطها بالضمير وحده جاء زيد على رأسه ومثال ربطها بالواو جاء زيد وعمر جالس ومثال ربطها بهما معا جاء زيد ويده على رأسه ويشمل قولي: جملة الظرف نحو: رأيت الهلال بين السحاب والجار والمجور كقوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [سورة القصص — الآية/79] وكقول الشاعر:

¹ البيت لقيس العامري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/342.

² البيت لعنترة بن شداد العبسي، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/507—513، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/526.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/500.

⁴ البيت لضابئ البرجمي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/218.

⁵ وعجز البيت: وريثة ينهض في تشددي، والبيت لأبي نخيلة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، سابق، ج/1، ص/342.

⁶ ينظر الخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر ذرء، والجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر ذرأ.

⁷ في ب يربطها.

⁸ وتام الآية: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ¹

جملة والطير حال من فاعل أغتدي مربوطة بالواو ونحو:

ثُمَّ رَاحُوا عَبِقَ الْمَسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ²

فجملة عقب المسك بهم حال من فاعل راحوا مربوطة بالضمير في بهم وقوله:

وَتَشْرَبُ آسَارُ الْقَطَا الْكَدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قُرْبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ³

جملة أحناؤها تتصلصل حال من فاعل سرت مربوطة بالضمير، ومن أمثلة ربطهما بما معا: ﴿الَّذِينَ

خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَثْلُوفٌ⁴﴾ [سورة البقرة — الآية/241] وقول الشاعر:

أَبْصَرْتُهَا غَدَوَةً وَنَسَوْتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ⁵

جملة نسوتها يمشين حال من الهاء في أبصرتها مربوطة بالواو والضمير، واعلم أنهما قد يحذفان من الجملة فيقدر أحدهما كقوله:

نَصَفُ النَّهَارِ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي⁶

أي الماء غامره أي الغائص ونحو البر قفيز بدرهم أي قفيز منه، واعلم أنه لا يجوز كون جملة الحال طلبية عند الجمهور.

فائدة: اعلم أن جملة الحال قد تشبه⁷ بالجملة الاعتراضية ويفصل بينهما بما سيأتي والجملة الاعتراضية⁸ هي الواقعة بين جزئي صلة كقوله:

فَارُونَ إِنَّهُ لَدُو حَظِّ عَظِيمٍ ﴿٦٦﴾

¹ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/118، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/242،

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/268.

² البيت لطرفة بن العبد، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/558—559.

³ يروى البيت:

وَتَشْرَبُ آسَارِي الْقَطَا الْكَدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قُرْبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ

والبيت للشنفرى، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/75—76.

⁴ وتام الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَثْلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ

أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٦﴾

⁵ عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تقديم فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/2، س/1996، ص/160.

⁶ البيت لأعشى ميمون، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/233—236. وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/394.

⁷ في ب تشبه.

⁸ لا توجد في ب.

ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ ثُرَّهَاتِ الْبَاطِلِ¹

أو بين مسند ومسند إليه كالفعل والفاعل في قوله:

شَجَاكَ أَظُنُّ رُبْعَ الظَّاعِنِينَ وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَدْلِ الْعَاذِلِينَ²

والمبتدأ والخبر كقوله:

وَفِيهِنَّ ذُو الْأَيَّامِ يَعْتَرْنَ بِالْفَتَى نَوَائِبُ لَا يَمْلَأْنَهُ وَنَوَائِحُ³

وقوله:

وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ التِّي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا⁴

وقوله:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ نَفْسِي⁵ إِلَى تَرْجُمَانِ⁶

وقوله:

إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا ضَنْتٌ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرِزُؤُهَا⁷

وبين الشرط وجوابه نحو: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَسْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾⁸ [سورة البقرة — الآية/23]

وبين قسم وجوابه كقوله:

لَعُمْرِي وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَّاءِ عَلَيَّ الْأَقَارِعُ⁹

¹ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/345، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/466.

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/302.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/239.

³ ورد صدر البيت: وفيهن والأيام يعثرن بالفتى، والبيت لمعن بن أوس المزني، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/256.

⁴ ووردت في العجز "أنالها" بدل "أزورها" الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/451، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/464-467، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/460.

⁵ في ب سمعي.

⁶ البيت لعوف بن محم الخزاعي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/55، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/214.

⁷ البيت لإبراهيم بن علي بن هرمة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/77.

⁸ وتام الآية: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَسْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾



⁹ البيت للناطقة الذيباني، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/447، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/83.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

وبين صفة وموصوفها نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَفَسَّمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [سورة الواقعة — الآية/76] وبين المتضائفين نحو هذا غلام والله زيد بجر زيد أو بين حرفي توكيد كقوله:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوَعٌ فَاشْتَرَيْتُ¹

أو بين حرف تنفيس أو تخفيف أو نفي ومدخولها كقوله:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقَوْمَ آلِ حُصْنٍ أَمْ نِسَاءً²

وقوله:

إِخَالُكَ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ³

وقوله:

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُ فِي فَرْحَةٍ وَتَتَكُوهَا⁴

وغير ذلك وقد يعترض أكثر من جملة قيل إلى سبع، وإلى ما تتميز به الجملة الاعتراضية من الحالية أشار الجرادي⁵ بقوله:

وَأِنْ تَلْتَبِسَ حَالِيَّةً مَعَ هَذِهِ فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءٍ أَتَتْكَ مُفْصَلًا
كَمَثَلِ اقْتِرَانِ الْفَاءِ بِهَا أَوْ بَأْتِهَا أَتَتْ طَلْبًا أَوْ مِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلًا
أَوْ الْوَاوُ أَوْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرُهَا كَمَا حَادِي عَيْرٍ وَأَحْسَبِي اعْتَلَا⁶

¹ رؤية بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/171، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/212.

² زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1988، ص/17، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/76.

³ البيت مجموع من بيتين الأول: لأخي يزيد بن بلال البجلي وورد:

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً وَمَا الْعَاشِقُ الْمِسْكِينُ فِينَا بِسَارِقٍ

والثاني: للفرزدق وورد البيت:

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُلِّي حُلْمَانَا وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعْنَفُ

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/139، وينظر بيت الفرزدق في: الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/389.

⁴ البيت لإبراهيم بن علي بن هرمة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/237، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/77.

⁵ هو محمد بن محمد بن محمد بن عمران الفزاري، وقيل الفزاري، وقيل العزازي السلاوي المشهور بابن الجراد عاش في سبنة ثم انتقل إلى سلا وبقي فيها حتى وفاته سنة 778، وقيل 819، من مؤلفاته، لامية الحمل، وإيضاح الدرر، ينظر الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/7، ص/44.

⁶ ورد في عجز البيت الأول: "معولا" بدل "مفصلا" وفي عجز البيت الثالث: "عيري" بدل "عير" ينظر فرقد مهدي صالح

ولتعلم أن ما أورده من هذا الباب جرعة من بحر، وتسهيل لوعر¹ والله أعلم.
وقولي:

[التمييز]

وَأَنْصَبُ بِفَرْدِ الذَّاتِ عَدًّا كَمَا كَذَا كَائِنٌ مُمَيِّزٌهَا

عد أي عدد وما بعده معطوفات على فرد أي مفرد بحذف العاطف وهو أو، كأي لغة في كأي ومميزها على حذف مضاف أي مميز إهامها والإشارة بدا إلى مميز الإهام وهو في الجمل مميز الإهام أي النسب أفاد النظم أن التمييز هو المفسر لإهام الذوات والأعداد أو كنايتها أو النسب في الجمل.
وأما الأول فهو المبين لإجمال الذوات فهو الواقع بعد المقادير وهو الممسوحات نحو له ذراع أرضا، والمكيلات نحو له قفيز برا، والموزونات نحو له منوان عسلا، ونحو ذلك مما أجرته العرب مجراها في مطلق المقدار وإن لم يكن معينا كذنوب ماء، ونحي سمننا، لشبهه بالكيل وعلى التمرة مثلها زيدا لشبهه بالوزن، فالتمييز في المذكورات مميز لذلك المفرد المنصوب به.

وأما الثاني فهو المبين لإجمال نص العدد نحو له عشرون درهما، وثلاثون دينارا، أو لإجمال كنايات العدد ككم وكذا وكأين نحو كم دينارا ملك زيد، وكائن دراهم ملك عمرو وملك زيد كذا وكذا عبدا.
وعد بعض النحويين التمييز المبين لإجمال الأعداد من جملة المبين لإجمال الذوات وعليه ابن الحاجب² وظاهر النظم أنه قسم وحده وهو ما عليه أكثر النحويين، ولتعلم أن ناصب التمييز في هذين القسمين هو مفرد الذات أو³ العدد أو كناياته المذكورة كما في النظم وإنما عمل هذا الاسم النصب مع جموده لشبهه باسم الفاعل في الإسمية، وطلب معموله ووجود ما به تمام الإسمية، وهو التنوين؛ أو النون في مفرد الذوات أو العدد فعشرون درهما شبيه بضاربون زيدا، وذراع أرضا، شبيه بضارب زيدا وإنما عمل في كنايات الأعداد لشبهها بها معنى تأمل.

ولتعلم أن كم اسم مبهم ولا بد لها من تمييز نحو: كم يوما صمت وقد يحذف إن دل عليه دليل نحو كم صمت وهي نوعان استفهامية وخبرية فالاستفهامية لا يكون مميزها إلا مفردا لأنه لم يسمع عن العرب إلا كذلك وأجاز الكوفيون تننيته وجمعه ويحسن جره بمن مقدرة، ويجوز ظهورها إن دخل على كم حرف جر نحو: بكم سهم رميت أي بكم من سهم قيل مجرور بإضافة كم، وعليه فلا يجوز ظهور من وقيل بوجوب نصبها مطلقا

وأحمد محمود عبد الحميد، لامية الجمل للمجرادي، مقال مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد/20، العدد/11، تشرين الثاني/2013، ص/381.

¹ في دلوغر.

² هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدربي، ولد في إسنا في صعيد مصر سنة 570هـ وقيل 571هـ نشأ في القاهرة توفي يوم 26 شوال 646هـ بالإسكندرية ودفن بها من مؤلفاته الجامع بين الأمهات في الفقه، والشافية، والكافية، وشرح المقدمة الجزولية، ينظر محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، رتبه حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2004، ج/23، ص/264، وينظر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1978، ج/3، ص/248.

³ في د والعدد.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

وقيل بوجوب جره مطلقاً وأما كم الخبرية فيكون مميزها مفرداً وهو الأكثر، أو جمعاً مجروراً بإضافتها إليه على الصحيح لا بمن مقدرة، وقيل لغة نصب تمييزها إذا كان مفرداً حملاً لها على كم الاستفهامية كقوله:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي¹

نصب عمّة على أن كم خبرية، ولتعلم أن شرط جر كم الخبرية لمميزها اتصاله بها فإن فصل بينهما بغير الظرف، والجار والمجرور وجب نصبه لتعذر الإضافة كقوله:

كَمْ نَأَلِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَأَ أَكَادُ عَلَى الْإِكْثَارِ أَحْتَمِلُ²

فضلاً تمييز كم منصوب بها، وأما إن فصل بينهما بأحد الظرفين أو بهما فالمختار نصبه ويجوز جره ومن نصبه قوله:

تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَوْدَبًا غَارُهَا³

محدودبا تمييز لكم الخبرية منصوب بها ومن جره قوله:

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْمَنَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ⁴

مقرف مجرور بإضافة كم مع الفصل بالجار والمجرور وقوله:

كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا جَدَّ نَفَاعٍ⁵

سيد مجرور بإضافة كم مع الفصل وكقوله:

كَمْ دُونَ مِئَةِ مِوَاةٍ يَهَالُ لَهَا إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيتُ ذُو الْجَلَدِ⁶

أي كم موماة مجرور بإضافة كم مع الفصل بالظرف.

وأما كذا فهي مثل كم الاستفهامية في إفادة التكثر والإهام والتصدير، ويكون مميزها مفرداً منصوباً وهو الأكثر نحو عندك كذا درهماً ويجوز جمعه نحو عندك كذا دراهم، ولا يجوز جره بمن اتفاقاً ولا بإضافتها إليه على الصحيح، وأجازه الكوفيون وتستعمل مفردة كما مثل ومركبة نحو عندي كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها وهو الأكثر نحو عندي كذا وكذا درهماً وكقوله:

عُدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بُؤْسِكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نَسِي الْجُهْدِ⁷

¹ الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/312، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6،

ص/485-493، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/549.

² قاله القطامي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/477-481، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/307.

³ البيت لزهير بن أبي سلمى، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/496.

⁴ البيت لأنس بن زعيم، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/468-471، وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/90.

⁵ لم ينسب، وقيل إنه للفرزدق، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/476-477، وينظر

محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/67.

⁶ البيت منسوب لذي الرمة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/367.

⁷ ورد في الصدر "بؤسك" بدل "بؤسك" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

وأما كآين ففيها لغات منها كائن كما في النظم كقوله:

أَطْرِدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَأَنَّ² أَلْمَا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرٍ²

ويقال فيها كأن وكائن بتسكين الهمزة وكسر الياء وكيان بتقديم الياء على الهمزة وهي بجميع لغاتها مثل كم في الإهام والافتقار إلى المميز وفي وجوب التصدير وفي التكثر تارة³ وهو الأغلب وفي الاستفهام نادرا ويكون مميزا مجرورا بمن غالبا حتى أوجه ابن عصفور كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيُّ مِسِّ نَجِيءٍ فُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ⁴ ﴾ [سورة آل عمران — الآية/146] ﴿ وَكَأَيُّ مِسِّ - آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ⁵ ﴾ [سورة يوسف — الآية/105] وكقول الشاعر:

وَكَأَنَّ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا⁶

ويجوز نصبه كقوله:

أَطْرِدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَأَنَّ⁷ أَلْمَا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرٍ⁷

وقوله:

وَكَأَنَّ لَنَا فَضْلًا⁸ عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنْعِمٍ⁹

وهذه زبدة ما في الخل. وقولي:

..... وَيَبَالِجُ جُلِّذَا
مُحَوَّلًا عَنْ فَاعِلٍ مَفْعُولٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ لَا

ج/1، ص/318.

¹ في ب فاطرد.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/479.

³ لا توجد في ج.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَكَأَيُّ مِسِّ نَجِيءٍ فُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّالِّينَ ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿ وَكَأَيُّ مِسِّ - آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾

⁶ حرير بن عطية، الديوان، مصدر سابق، ص/21، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5،

ص/397-401، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/136.

⁷ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/479.

⁸ في ب فضلا.

⁹ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/103.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أي وانصب بالجملة أيضا اسمية أو فعلية كبرى أو صغرى مميز ما فيها من الإبهام وقيل إنه منصوب بما فيها من فعل أو شبهه ويقال له تمييز النسبة على¹ أنه منصوب بالجملة، فلا يشترط كون الفعل أو شبهه فيها وهو الصحيح نحو لله دره فارسا وقوله:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ²

على أن³ جارة تمييز أي جارتي الألف بدل من الباء وما استفهامية مبتدأ وأنت خبره وجارة تمييز⁴ منصوب بالجملة قبله وليس فيها فعل ولا شبهه، وتمييز النسبة هو المسوغ لبيان ما تعلق به العامل قبله من فاعل أو مفعول أو مبتدأ أو غير محمول عن شيء وإلى ذلك أشرت بقولي: محولا عن فاعل مفعولا أو مبتدأ أو لا مثال تحوله عن الفاعل: طاب زيد نفسا ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾⁵ [سورة مريم — الآية/3] الأصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس حول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وهو الرأس فارتفع بدله فحصل في الإسناد إليه إبهام فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا، وجعل تمييزا لأن التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس ومثال تحوله عن المفعول: ﴿ وَبَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾⁶ [سورة القمر — الآية/12] الأصل وفجرنا عيون الأرض فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وهو الأرض فحصل في الإسناد إبهام فجيء بالمضاف الذي كان مفعولا وجعل تمييزا ومثال تحوله عن المبتدأ: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾⁷ [سورة الكهف — الآية/34] الآية/34] الأصل مالي أكثر من مالك فحول الإسناد عن المبتدأ إلى المضاف إليه في مالي فجيء به ضميرا منفصلا لا يمكن الابتداء به فحصل في الإسناد إبهام فجيء بالمبتدأ، وجعل تمييزا وقيل إنه في مثل هذا محمول عن الفاعل، وإن الأصل كثر مالي ولا اعتبار بفوات التفصيل والأول أصح مثال كونه غير محمول عن شيء نعم رجلا زيدا، وما أحسن زيدا رجلا وإن كان في المعنى فاعلا في الأول، ومفعولا في الثاني وقولي:

وَكَنْفَسًا طَبَّ حَكْوًا وَكَنْفَسًا طَبَّ حَكْوًا

أعني أن النحاة حكوا جواز تقديم التمييز إذا كانت الجملة العاملة فيه جملة فعل متصرف كهذا المثال كقوله:

أَنْفُسًا تَطِيبُ بَنِيْلِ الْمُنَى وَدَاعِ الْمُنُونِ يُنَادِي جِهَارًا⁸

نفسا تمييز مقدم ناصبه جملة تطيب وقوله:

¹ في ب وعلى.

² وصدر البيت: بانث لتحننا عفار. والبيت للأعشى ميمون، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/3، ص/308، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/386.

³ لا توجد في ج.

⁴ لا توجد في ج.

⁵ وتام الآية: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَى الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَفِيًّا ﴾

⁶ وتام الآية: ﴿ وَبَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ ﴾

⁷ وتام الآية: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَبْرًا ﴾

⁸ لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/452.

أَتَهَجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبًا¹

وإلى هذين المثالين أشرت بقولي: وكنفسا طب ومن أمثله قوله:

ضَيَّعْتُ حَزْمِي² فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا³

فشيبا تمييز متقدم وليس من تقدمه قوله:

إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُشْرِيًا وَلَمْ يَغْنِ بِالْعَلْيَاءِ كَانَ مُذَمَّمًا⁴

لأن المرء فاعل فعل محذوف يفسره قر كما تقدم أي إذا قر المرء عينا وظاهر التمثيل أن تمييز المفرد وتمييز الفعل غير المنصوب لا يجوز تقديمهما وهو كذلك فلا يجوز تقديم رجلا، ولا درهما مما أحسن زيد رجلا وعندني عشرون درهما وشد قوله:

وَنَارُنَا لَمْ يَرِ نَارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ مَعَدُّ كُلُّهَا⁵

نارا تمييز منصوب يمثل لشبه المثلية بالوزن وإنما قصد ضرورة ولا يقاس عليه. واعلم أن أكثر النحويين على منع تقدم التمييز مطلقا لشبهه بالنعته في الإيضاح والنعته لا يتقدم وأكثرهم أيضا على تنكيره كما تقدم في الأمثلة وأجاز الكوفيون تعريفه تمسكا بقوله:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو⁶

وقوله:

عَلَامَ مُلِئْتَ الرَّعْبَ وَالْحَرْبُ لَمْ تَقْدُ لَظَاهَا وَلَمْ تُسْتَعْمَلِ الْبَيْضُ وَالسَّمْرُ⁷

وهو مخرج عند الجمهور على أن أل زائدة في النفس والرعب والله أعلم. وقولي:

[المستثنى]

وَتَلَوُا إِلَّا أَنْصَبَ بِهَا بِمَوْجَبٍ تَمَّ وَالْإِبْدَالَ بِصِنْفِ اغْلِبِي

موجب بفتح الجيم أي غير منفي نعت محذوف أي كلام وكذلك منفي أي كلام منفي أعني أن المستثنى بإلا من الكلام التام والموجب ينصب بما على الصحيح وقيل بالعامل قبلها بواسطتها وصححه ابن عقيل⁸ وقيل

¹ البيت لأعشى همدان، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/127.

² في ب حولي.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/232.

⁴ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/58.

⁵ الرجز بلا نسبة، علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تقديم حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/2، ص/52.

⁶ البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/401.

⁷ البيت لم ينسب، ينظر محمد الفارضي، شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، مصدر سابق، ج/2، ص/349، وينظر أحمد بن بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2014، ج/1، ص/532.

⁸ سبق التعريف به.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

بأستثنى مقدرة سواء كان من جنس المستثنى منه، أو من غير جنسه وسواء تقدم أو تأخر نحو: قام القوم إلا زيدا أو إلا بعيرا ونحو إلا زيدا قام القوم أو إلا بعيرا وأما إن كان الكلام تاما بعد نفي، أو شبهه فيجوز فيه النصب بإلا كما تقدم، ويجوز فيه إبداله مما قبله بل ذلك هو الأغلب أي الأكثر إذا كان من جنسه ويجوز الإبدال ولو كان من غير جنسه نحو¹ ما قام القوم إلا زيد وما مررت بالقوم إلا زيدا، وإلا حمار، ومثل تقدم النفي في ذلك تقدم النهي والاستفهام، وسواء كان النفي لفظا معنى كما مثل أو لفظا فقط نحو لا يقوم أحد إلا زيد إذا أردت بالنهي النفي أو معنى فقط كقوله:

وَبِالصَّرِيحَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلِيقٌ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا التَّوْبِيُّ وَالتَّوْتِدُ²

فتغير. بمعنى لم يبق على حاله وظاهره أن الإبدال جائز، ولو كان المستثنى مقدما على المستثنى منه كقوله:

أَلَا إِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ³

النبِيُّونَ بدل من شافع بدل كل من الكل لأن النصب هو الأولى كقوله:

فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ⁴

وظاهره أيضا أن الإبدال جائز ولو كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وهو كذلك كما هو لغة تميم نحو ما قام القوم إلا حمار ومنه قوله:

وَبَلْدَةٌ لَيْسَ فِيهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ⁵

اليعافير بدل من أنيس وليس من جنسه وكقوله:

وَبِنْتُ كِرَامٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلَةٌ⁶

السنان بدل من خاطب وليس من جنسه⁷ ولكن الأكثر في هذا النوع النصب أيضا. وقولي:

وَبَعْدَ نَاقِصٍ كَلَّا إِلَّا وَقَلْ نَصَبٌ كَكَوْنِهَا كَغَيْرِ اسْمًا مَحَلٌّ

أي وإن كان المستثنى بإلا بعد كلام ناقص أي غير تام نحو ما قام إلا زيد وما ضرب زيد إلا عمرا، وما أخوك إلا عمرو فإنه يعرب ما بعد إلا بما اقتضاه العامل قبلها، وتكون إلا كأن لم تكن وذلك كمعنى قولي: كلا إلا فزيد فيما قام إلا زيد فاعل قام وإلا ملغاة وعمرا فيما ضرب زيد إلا عمرا مفعول ضرب وعمرو فيما أخوك إلا عمرو خبر أخوك وإلا في ذلك كأن لم تكن.

¹ لا توجد في ب.

² البيت للأخطل النصراني، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/320.

³ البيت لحسان بن ثابت، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/74.

⁴ ورد في العجز "مشعب" بدل "مذهب" البيت للكُميت بن زيد الأسدي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/9، ص/138، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/182.

⁵ البيت لعامر بن الحارث جران العود، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/121، وينظر

محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/18.

⁶ البيت للفرزدق، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/362.

⁷ غير موجودة في ج.

والأكثر في هذا ألا يكون إلا بعد الكلام المنفي وأجازه الكسائي¹ في الكلام الموجب بشرط أن يكون ما بعد إلا فضلة وأن تحصل الفائدة نحو: قرأت إلا يوم كذا، ويقال لهذا النوع الاستثناء المفرغ لأن ما قبل إلا مفرغ لما بعدها وما ذكرته من إعراب ما بعد إلا في الكلام الناقص بحسب ما يطلبه العامل قبلها هو الأكثر في لغة العرب وهناك لغة أخرى أشرت لها بقولي: وقل نصب أي، ومن العرب من يشغل العامل في التفريغ وينصب ما بعد إلا على الاستثناء، وإنما يكون ذلك فيما يمكن حذفه كقوله:

هَلْ هُوَ إِلَّا الذِّئْبُ لَأَقِي ذِيًّا كِلَاهُمَا يَطْمَعُ أَنْ يُصِيبَا²

أي هل هو شيء إلا الذئب ونحو ما قام إلا زيد أي ما قام أحد إلا زيدا. وقد تكون إلا بمعنى غير فتكون اسما، ويظهر إعرابها على ما بعدها وذلك معنى قولي: ككونها كغير اسم محل والأكثر في ذلك كون موصوفها جمعا نكرة، أو شبهها كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ الْإِهَةِ إِلَّا اللَّهُ لَبَسَدَتَا³﴾ [سورة الأنبياء — الآية/22] فإلا هنا اسم بمعنى غير صفة للآلهة، وظهر إعرابها على ما بعدها أي غير الله وكقول الشاعر:

لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِيمِي الدَّهْرُ غَيْرَهُ وَقَعَّ الحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ⁴

✓ تنبيه: اعلم أن إعراب غير في نفسها كإعراب ما بعد إلا فيما ذكر له⁵:

عَنْ المِرَّةِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ القَرِينَ بِالْمُقَارَنِ مُقْتَدٍ⁶

ويجوز أن تبني على الفتح في الأحوال كلها إذا أضيفت لمبنى نحو ما جاء غير هذا وما مررت بغير هذا ومنه قوله:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي عُصُونِ ذَاتِ ارْقَالٍ⁷

وأجاز الفراء⁸ بناءها على الفتح مطلقا لتضمنها معنى إلا. تأمل وقابل بالفهم ما هنا من غرر هذا العلم والله أعلم. وقولي:

¹ سبق التعريف به.

² لم ينسب، ونقله ابن جني عن أبي عون الحرمازي، عثمان بن جني، مختار تذكرة أبي علي الفارسي، تحقيق محمد العرازي، دار الكتب العلمية، د/ط، س/2018، ص/74.

³ وتام الآية: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ الْإِهَةِ إِلَّا اللَّهُ لَبَسَدَتَا بَسْبَحَسَ اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

⁴ البيت للبيد بن ربيعة العامري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/461.

⁵ في د كقوله.

⁶ ورد عجز البيت: فكل قرين بالمقارن يقتدي، طرفة بن العبد، الديوان، تحقيق عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت،

لبنان، ط/1، س/2003، ص/41، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/373.

⁷ البيت لأبي قيس ابن الأسلت، ينظر عبد القادر البغدادي، حزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/406—409، وينظر

محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/298.

⁸ هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي ولد بالكوفة سنة: 761هـ وتوفي

ببغداد سنة 822هـ من مؤلفاته: الحدود، المعاني، المصادر في القرآن، الوقف والابتداء، المقصور والمدود، المذكر والمؤنث،

ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/2، ص/228.

[المنادى]

وَأَنْصَبُ سِوَى الْفَرْدِ وَتَكْرَرُ عُنْيَا كَالرَّفْعِ يَنْبِيَانِ مَا نُودِي بِيَا
هِيَ أَيَا أَيَّ هَمْزَةً وَأَوْ نَدَبَ

أعني أن المنادى كله بيا وما بعدها من حروف النداء ينصب إعراباً وناصبه ما دخل عليه من حروف النداء المذكورة إلا المفرد والنكرة المقصودة وهي معنى قولي: ونكر عنيا فإنهما بينيان على ما يرفعان به من ضمة أو ما ينوب عنها والمراد بالمفرد في باب النداء وباب إلا غير المضاف والمشبه به فهو شامل للتثنية والجمع نحو يا زيد بلا تنوين ويا زيدان، ويا زيدون، ويا هند بلا تنوين، ويا هندان، ويا هندات، أو هنود بلا تنوين، في المفرد ونحو يا رجل، ويا رجال بلا تنوين، ويا مسلم، ويا مسلمون في النكرة المقصودة، وإذا كان الاسم من هذين معتلاً نحو يا موسى ويا أسارى قدر عليه ضم البناء وإذا كان مبنيًا قبل النداء نحو يا هذا ويا سيويه ويا حذام كان في محل البناء على الضم فهذان القسمان يبنى فيهما المنادى على ما يرفع به ظاهراً أو مقدرًا كما مثل ويعرب منصوباً في ما سوى ذلك وهو ثلاثة أنواع:

■ الأول: المضاف سواء كان مفرداً أو نكرة نحو: يا زيد اليعملات، ويا شيخ البر.

■ الثاني: الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه فيطول به، وذلك إما بكونه عاملاً رفعاً أو نصباً أو جراً كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا، ويا رفيقان بالعباد وكذا: يا غافلا والموت يطلبه. على أن الجملة حال من الضمير في غافلا وكذا النكرة الموصوفة بمفرد كيا رجلا كريما أقبل وبالجملة كقوله صلى الله عليه وسلم "يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ وَيَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ" وقول الشاعر:

أَدَارًا بِحَزْوَى هَجَّتْ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ²

■ الثالث: النكرة غير المقصودة كقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي ومنه قوله:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنُ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا³

عرضت أتيت العروض، وهو ما بين مكة والمدينة، وما مشى عليه النظم من نصب المنادى بحرف النداء نفسه هو مذهب المبرد⁴ لسد حرف النداء مسد الفعل وعنده أن الفاعل مستتر في الحرف لأنه لما عمل عمل الفعل

¹ الراوي عائشة أم المؤمنين، الحدث الذهبي في ميزان الاعتدال، رقم/644، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان رقم/345.

² البيت لذي الرمة، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/191، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/178.

³ البيت لعبد يغوث بن وقاص، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/196، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/328.

⁴ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد ولد بالبصرة سنة 210هـ وتوفي ببغداد سنة 280هـ من مؤلفاته: الكامل في اللغة والأدب، الفاضل، المقتضب، شرح لامية العرب، المذكر والمؤنث، الاشتقاق، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/7، ص/144، وينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2، س/1979، ج/1، ص/269-271، وينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/13، ص/576-577.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

تحمل الضمير مثله وأن المنادى مفعول به للحرف، ومذهب سيبويه أن المنادى منصوب بفعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا.
ويا هي أم حروف النداء وأصلها للبعيد وما في حكمه، أو ما نزل منزلته لرفعة أو ضعة ولو كان قريبا وقد تأتي للندبة إن أمن الالتباس كقوله:

حَمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا¹

فهي هنا للندبة لا للنداء وتختص بجواز حذف المنادى بعدها في الأمر والدعاء كقراءة: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾² أي يا هؤلاء اسجدوا وكقول الشاعر:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلِيِّ وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرُ³

ومن أدوات النداء هيا وأي وأي وهذه الثلاثة لنداء البعيد أيضا أو ما في حكمه كقوله:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ دَعْدُ فِي رَوْتِقِ الصُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٍ هَدِيلٍ⁴

ومن أدوات النداء الهمزة وهي نوعان بالمد للبعيد نحو أزيد وبدونه للقريب نحو أزيد كقوله:

أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي⁵

وقولي واو ندب أي ومن أدوات النداء⁶ عموما وهي للندبة خصوصا الواو والندبة: النوح على الميت و⁷ذكر خصاله واصطلاحا هي نداء المتفجع عليه، نحو واعمره وافراقه وللمتوجع منه، نحو واظهره وايداه والموضوع له من حروف النداء الواو الممدودة والمندوب يلزم أن يكون معرفة وأن يتصل آخره أو آخر ما تعلق به بالألف بدون هاء السكت أو معها نحو: وازيداه وازيدا الكريماه واعبد زيداه وامن حفر بئر زمزماه ويظهر ضم المندوب بناء ونصبه إعرابا إذا تحول ألف الندبة إلى تابعه أو متعلقه كما مثل وقد تقدم أن الياء تجيء للندبة فتخلف الواو إن أمن التباسها بالمنادى، والله أعلم.

[الاستغاثة]

¹ جرير بن عطية، الديوان، مصدر سابق، ص/235، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/438.

² قرأ بها الكسائي ويخفف ألا قبلها ويقف على: يا وبيتيء بـ: اسجدوا وذلك جائز في كلام العرب فيكتفون بياء عن الاسم المنادى أو يحذفونه لدلالة الكلام عليه وتقدير الكلام في الآية ألا يا هؤلاء اسجدوا وإنما حذف ألف يا لسكونها وسكون السين بعدها فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، مصدر سابق، ج/02، ص/157، 158، وهي قراءة ابن عباس وجعفر والزهرري والسلمي والحسن وحميد، ينظر: عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/199.

³ البيت للشاعر ذي الرمة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/404.

⁴ ورد في الصدر "أي عبد" بدل "أي دعد" والبيت لكثير عزة، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/353.

⁵ البيت من معلقة امرئ القيس، امرؤ القيس الديوان، مصدر سابق، ص/113، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/222. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/288.

⁶ لا توجد في د.

⁷ في د مع.

وَيَا بِهَا اسْتَعِثْ كَيَا لَكَ لِحَبٍ

هذا مني مرورا بذكر الاستغاثة لأنها من قسيم النداء ولها أحكام تخصها أشرت لبعضها بالتمثيل اختصارا والاستغاثة نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفعها والمستعمل لها من حروف النداء يا، ومن أحكامها أن يجر المستغاث به بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة نحو: يا لزيد لعمر ويا لك لحب وقيل إن لام المستغاث به هي بقية يا آل والأصل يا آل التقت الهمزة بألف يا فحذفت إحداهما للساكنين وبقيت اللام فهي اسم مضاف إلى زيد ونصب النداء ظاهرا فيها، والجمهور على أنها لام الجر فتحت للفرق بين المستغاث له والمستغاث به وعليه فهي متعلقة بفعل النداء، أو بحرفه لنيابته عن الفعل ولام المستغاث له على أصل لام الجر من أنها إذا كانت مع اسم ظاهر كسرت، وإن كانت مع ضمير فتحت نحو يا لزيد لعمر أو له أو لك. ✓ تنبيه: اعلم أن لام المستغاث به قد تخلفها الألف نحو يا زيدا لعمر أو أي يا لزيد لعمر و كقوله:

يَا زَيْدًا أَتَلُ نَيْلَ عَزٍّ وَغَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ¹

وقد يخلو المستغاث به من الألف واللام التي تنوب عنها كقوله:

يَا قَوْمٍ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تُعْرَضُ لِلْأَرِيبِ²

فإذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن تكرر معه يا أو لا فإن تكررت معه لزم فتح لام المستغاث به المعطوف نحو: يا لزيد ويا لعمر ولبكر وكقوله:

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَاسٍ عَثُّهُمْ فِي اِزْدِيَادٍ³

وإن لم تكرر يا كسر لام المستغاث به المعطوف نحو يا لزيد ولعمر ولبكر وكقوله:

يَيْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدِ الدَّارِ مُعْتَرِبُ يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَانِ لِلْعَجَبِ⁴

والله أعلم وأحكم.

[الترخيم]

ثم أشرت إلى ما يتعلق بالنداء وهو الترخيم بقولي:

وَرَزَخْمُوا الْمَضْمُومَ ذَا الْهَاءِ وَالْعَلَمَ غَيْرَ الثَّلَاثِي.....

أي وسمع من لسان العرب ترخيم المنادى الذي يبنى على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة. والترخيم حذف الحرف الأخير بشرط:

■ أن يكون مؤنثا بالناء التي أصلها هاء سواء كان علما كفاطمة أو صفة كجارية، وسواء كان على ثلاثة أحرف كشاة؛ أو على أكثر وسواء كان لأنثى كما مثل؛ أو لذكر كطلحة وأسامة فيجوز أن تقول: يا فاطم، يا جار، يا طلح، يا أسام، يا شا، ومنه قولهم: يا شا ادجني أي يا شاة أقيمي في البيت وكقوله:

¹ ورد المصدر: يا زيدا لآمل نيل عز، والبيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/3، ص/226.

² البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/106.

³ البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/286.

⁴ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/154. وينظر محمد محمد حسن شراب،

الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/105.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الهتيان

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمَلِي¹

أي أفاطمة وأمثله كثيرة ومنه في النكرة قوله:

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحًا²

أي يا ناقة.

■ الشرط الثاني أن يكون علما زائدا على ثلاثة أحرف نحو جعفر وعامر فتقول: يا جعف، ويا عام، وأما الثلاثي نحو زيد وعمرو فلا يجوز ترخيمه على الصحيح إلا إذا كان بالهاء كما تقدم فلا يقال³ يا زي ولا يا عم، واعلم أن الترخيم لا يكون إلا في المنادى وأجاز بعضهم ترخيم الاسم الصالح للنداء في غير حالة النداء كقوله:

لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ⁴

أي يا ابن مالك رحمه في غير نداء وكقوله:

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤُوسِهِ أَوْ أَمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا⁵

أي يا ابن حارثة وكقوله:

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا⁶

أي أمانة ويختص هذا بما يصلح للنداء على قلته وظاهر النظم أن غير المنادى المبني على الضم لا يرخم وهو كذلك على الصحيح وأجاز بعضهم ترخيم المنادى المضاف كقوله:

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ وَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيِّدُهُ دَاعٍ مَنِيَّةٍ فَيَجِيبُ⁷

أي أبا عروة وكقوله:

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عَكْرَمٍ وَاعْلَمُوا وَأَوَاصِرَهَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ⁸

¹ البيت من معلقة امرئ القيس، امرؤ القيس الديوان، مصدر سابق، ص/113، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/222. وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/288.

² الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، مصدر سابق، ص/123، ينظر: محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/1، ص/250.

³ في ديجوز.

⁴ امرؤ القيس الديوان، مصدر سابق، ص/81، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/419.

⁵ البيت للشاعر أوس بن حنينة التميمي، محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/124.

⁶ البيت لجرير بن عطية، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/363. وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/89.

⁷ ورد في الصدر "فكل" بدل "وكل" وفي العجز "داعي مينة" بدل "داع منية" والبيت لم ينسب، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/118.

⁸ البيت لزهير بن أبي سلمى، محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/486.

أي يا آل عكرمة.

✓ تنبيه: اعلم¹ أن في الحرف² الذي قبل الحرف المحذوف للترخيم وجهان³:

- الأول: أن يقدر أنه هو آخر الكلمة ويبني على الضم ويقال لذلك لغة من لا ينتظر نحو يا فاطم بالضم
- الثاني: أن يبقى على حاله ويقدر الضم على الحرف المحذوف للترخيم، ويقال لذلك لغة من ينتظر وهذا في المرخم في النداء، وأما المرخم في غيره على قلته فلا يجوز فيه على الصحيح إلا نية المحذوف وقيل يجوز فيه عدم نيته كقوله:

لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر⁴

بتنوين مال ولو نوى المحذوف لم ينون، واعلم أنه لا يحذف في الترخيم إلا حرف واحد وأما نحو قوله:

درس المنا بمتالع فابان⁵

أي المنازل فشاذا.

واعلم أنه يجوز حذف حرف النداء من المنادى إلا الضمير والمندوب والمستغاث به، وأما غيرها فيجوز حذف الياء منه ولو كان اسم إشارة على قلة ندائه كقوله:

ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل⁶

أي يا ذا وكقوله:

إذا هملت عيني لها قال صاحبي لمثلك — هذا — لوعة وغرام⁷

أي يا هذا. وقولي:

..... الميم عن يا في اللهم

أي وناب الميم عن الياء في اسم الجلالة فقط نحو اللهم الميم نائب عن الياء أي يا الله وكقوله:

رضيت بك اللهم رباً فلن أرى أدين لها غيرك الدهر راضياً⁸

¹ لا توجد في د.

² في ب للحرف.

³ في د وجهين.

⁴ امرؤ القيس الديوان، مصدر سابق، ص/81، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/419.

⁵ وعجز البيت: وتقادمت بالحبس فالسويان، والبيت للبيد بن ربيعة، لبيد بن ربيعة، الديوان، تقديم حمدو صماس، دار المعرفة، المعرفة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2004، ص/132، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/296.

⁶ مجهول، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/237—238.

⁷ ورد في العجز "بمثلك" بدل "لمثلك" وورد في الديوان، "فتنة" بدل "لوعة" والبيت قاله ذو الرمة، ينظر غيلان بن فحيس ذو الرمة، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/2، س/1996، ص/536، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/65.

⁸ ورد في العجز "الله" بدل "الدهر" والبيت لأمية بن أبي الصلت، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

أي يا الله الميم عوض عن الياء وراضيا مصدر معنوي من أدين على حد فرحت جدلا، وهذا ما تيسر من غرر¹ هذا الباب الواسع الرحاب، والله أعلم.

[لا النافية للجنس]

وَأَنْصَبُ بِلَا اسْمًا عَامِلًا وَابْنِ سِوَاهُ كَنْصَبِهِ وَرَكْبِنُهُ مَعَ لَاهُ

أي وانصب بلا العاملة عمل إن اسمها العامل سواء عمل النصب، وهو ما يعمل عمل الفعل وعمل الجر وهو المضاف نحو لا غلام رجل حاضر ولا قائما أبوه عندي ولا خير³ من زيد راكبا وابن سواه على ما ينصب⁴ به وركبه مع لا وذلك معنى قولي: وركبته مع لاه وهذا القسم يقال له في الاصطلاح المفرد وهو في باب النداء وباب لا شامل للتثنية والجمع، والمراد به ما ليس مضافا ولا مشابها⁵ به نحو لا رجل في الدار في الاسم الواحد وكقوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ⁶

ونحو لا رجلين في الدار⁷ في التثنية وكقوله:

تَعَزُّوْا فَلَا أَلْفَيْنَ فِي الْأَرْضِ مُتَّسَعًا⁸ وَلَكِنْ لِرُؤَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ⁹

ألفين اسم لا مبني على ما كان ينصب به وهو الياء ونحو لا فاسقين في الدار في الجمع وكقوله:

يُحْشِرُ النَّاسُ لَا بَيْنَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَلَتْهُمْ شُؤُونُ¹⁰

بين اسم لا مبني على ما كان ينصب به وهو الياء وكقوله:

أَرَى الرَّبْعَ لَا أَهْلِينَ لِعَرَصَاتِهِ وَمِنْ قَبْلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَادَ يَضِيقُ¹¹

سابق، ج/3، ص/360.

¹ لا توجد في ج.

² في ج أو.

³ في ج خيرا.

⁴ في ج نصب.

⁵ في ج مشبها.

⁶ نسب لأنس بن العباس بن مرداس، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/66.

⁷ لا توجد في ج و د.

⁸ في د متعا.

⁹ ورد في الصدر "بالعيش متعا" بدل "في الأرض متسعا" والبيت ليس له قائل معين، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد

الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/66.

¹⁰ ورد في العجز "عنتهم" بدل "علتهم" والبيت لم يعرف قائله، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر

سابق، ج/3، ص/216.

¹¹ ورد في العجز "كان" بدل "كاد" والبيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2،

ص/178.

ونحو لا فاسقات عندي في جمع المؤنث السالم وكقوله:

لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاؤُوا أَبَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ¹

وقوله²:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٌ لِلشَّيْبِ³

سابغات ولذات اسمان للاً مبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الكسر نائباً عن الفتحة ويجوز بناء سابغات ولذات على الفتح وجعله بعض النحويين الأولى في جمع المؤنث السالم، وإن لم يمكن ظهور⁴ فتح البناء على اسم لا⁵ المفرد قدر عليه نحو لا فتى عندك ولا أسارى عند زيد تأمل. وقولي:

وإِنْ فَصَلْتَ لَا أَلْغَيْنَ وَكَرَّرْنَا حَتْمًا.....

لما ذكرت أنه يشترط في عمل لا الداخلة على المفرد تركبه معها استدعى ذلك سؤالاً ضمناً عما إذا فصل عنها فأجبت به بقولي: وإن فصلت لا من مفردها فإنه يجب حينئذ أن تلغى، فلا تعمل شيئاً ويصير ما بعدها مبتدأ وخبراً وأن تعطف عليها لا ثانية مع نكرة نحو لا في الدار رجل؛ ولا امرأة، لا ملغاة ورجل مبتدأ خبره في الدار والواو عاطفة للاً وما بعدها على لا وما بعدها قبلها، وظاهر النظم أنه يتحتم تكرار لا في هذه الحالة وهو كذلك عند أكثر النحويين قال ابن أب⁶ في نظمه لابن آجروم⁷:

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالٌ⁸

وقيل إنه يجوز عدم تكررها ولو في هذه الحالة كقوله:

¹ ورد في الصدر "جأوا باسلة" بدل "جأوا أباسلة" والبيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/212.

² لا توجد في ب.

³ ورد في الصدر "أودي" بدل "إن" والبيت لسلامة بن جندل السعدي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/27. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/113.

⁴ في د لم يكن ظهر.

⁵ لا توجد في د.

⁶ هو محمد بن أب بن أحمد بن عثمان، المزمرى نسباً، التواتر منشأ وموطنا ووفاة، ولد بقرية أولاد الحاج بأولف ولاية أدرار، أدرار، وتوفي يوم الإثنين العاشر من جمادى الآخرة عام 1160هـ ببلاد تيميمون من بلاد تيجوارارين من مؤلفاته: روائع الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل، نزهة الحلوم نظم نثر مقدمة ابن آجروم، روضة النسرين من مسائل التمرين، نيل المراد من لامية ابن الجراد، النفحة الرندية في شرح التحفة الوردية، الذخائر الكثرية في حل ألفاظ المهزمية، نفث القلم في شرح لامية العجم. ينظر محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم، مرجع سابق، ص/17—18.

⁷ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داود الصنهاجي، ولد بفاس بالمغرب عام 672هـ وتوفي بفاس عام 723هـ من مؤلفاته: المقدمة الأجرومية في مبادئ علم العربية، شرح الشاطبية المسمى فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى، ينظر ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/7، ص/33، وينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2، س/1979، ج/1، ص/238.

⁸ ينظر محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم ابن آجروم، مرجع سابق، ص/243.

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا إِنَّ لَنَا رُجُوعَهَا¹

وقيل إنه ضرورة وظاهره أيضا أنه يجب أن تلغى لا في هذه الحالة، وهو كذلك وشد قولهم لا منها بد بناء بد على الفتح مع الفصل وقولي:

..... وَإِنْ تَعْمَلْ وَكَرَّرْتَ أَقْلِبِنْ
..... نَصْبًا يَلِي الرِّفْعَ

لما قدمت أن الفصل بين لا واسمها المفرد يوجب تكرارها أفهمت هنا أنه لا يجب تكرارها في غير ذلك بل يجوز وهو ما إذا كان اسما مضافا، أو شبيها به أو مفردا أو غير مفصول معها مثالها غير مكررة لا قوة إلا بالله ومثالها مكررة جوازا لا حول ولا قوة إلا بالله ويجوز حينئذ في حول وقوة وجوه منها: بناؤها على الفتح ومنها رفعهما ومنها نصبهما² ومنها بناء الأول ورفع الثاني أو نصبه ومنها نصب الأول ورفع الثاني وبنائها ومنها رفع الأول ونصب الثاني أو بناؤه.

وهذا أي نصب الثاني بعد رفع الأول نحو: لا حول ولا قوة³ منعه بعض النحويين قال ابن مالك:

وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا⁴

وقيل يجوز على ضعف قال في التحفة:

وَأَرْفَعُ لِضَعْفٍ وَأَنْصِبُ⁵

وإلى تلك الأوجه أشرت بقولي:

..... وَغَيْرُ ذَلِكَ حَلْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَبِنَا فِي عَطْفِ كُلِّ

أي وغير ذلك الذي هو النصب بعد الرفع جائز ومن رفعهما مع قوله:

وَمَا هَجَرْتِكَ حَتَّى قُلْتَ مُعْلِنَةً لَا نَاقَةَ لَكَ فِي هَذَا وَلَا جَمَلًا⁶

ونصبهما معا نحو لا حولا ولا قوة ومثال بناء الأول على الفتح ونصب الثاني قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ⁷

ومثال بناء الأول ورفع الثاني قوله:

¹ لم يعرف له قائل، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/34-35. وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/93.

² في ج و د نصبها.

³ في ب ومنعه.

⁴ وصدر البيت: مرفوعا أو منصوبا أو مركبا. محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/42.

⁵ ورد البيت:

فَأَفْتَحُهُمَا وَالثَّانِي أَنْصَبَ وَأَرْفَعَنْ وَأَرْفَعُهُمَا وَأَرْفَعُ بِضَعْفٍ وَأَفْتَحَنْ

عمر بن مظفر بن الوردی، التحفة الوردية، مصدر سابق، ص/6.

⁶ ورد في العجز "لي" بدل "لك" والبيت للراعي النميري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/2، ص/306.

⁷ نسب لأنس بن العباس بن مرداس، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/66.

هَذَا وَجَدُّكُمْ الصَّغَارَ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ¹

ومثال رفع الأول وبناء الثاني على الفتح قوله:

فَلَا لُغُوٌّ وَلَا تَأْتِيْمٌ فِيهَا وَلَا جُبْنٌ وَلَا فِيهَا مُلِيْمٌ²

فتبين لك أن تلك الوجوه كلها جائزة إلا نصب مفرد لا المعطوف على مفرد لا مرفوعا ففيه ما تقدم من المنع والضعف لعدم إمكان عطفه على لفظ اسم لا الأولى لأنه مرفوع، ولا على محله لأن محله رفع وحكي عن الزمخشري³ جواز نصبه بمحذوف نحو: لا حول ولا قوة أي ولا أرى قوة.

✓ تنبيه: يجوز في نعت اسم لا ما نظمه ابن غازي⁴ في قوله:

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصَبُ مُطْلَقًا نَعْتَ اسْمٍ لَا وَالْفَتْحَ زِدْ إِنْ أُفْرِدَا وَاتَّصَلَا⁵

[أفعال القلوب]

ثم أشرت إلى منصوبي ظن وأخواتها من النواسخ بقولي:

وَتَالِيِي ظَنَّ أَلْفٍ خَلَّ رَأَى وَجَدَّ زَعَمَ دَرَى عَلِمَ حَجَا حَسِبَ عَدَّ
جَعَلَ.....

تاليي معطوف على ما قبله أي انصب تاليي ظن إلخ... أي المبتدأ والخبر التالين لظن رتبة ولو جاز التقديم كما سيصرح به، وأتيت بظن وخال وألفى بصيغة الأمر وبزعم وعلم بصيغة المصدر وبالباقيات بصيغة الماضي إشارة إلى أنها متصرفة، وأنها تعمل ما تصرفت ويقال لهذه الأفعال أفعال القلوب لأن معناها يتعلق بالقلوب دون سائر

¹ ورد في الصدر "العمر كم" بدل "وجدكم" والبيت ينسب لهمام بن مرة وينسب لضمرة بن ضمرة. ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/38. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/113.

² ورد عجز البيت: ولا غول ولا فيها مليم. والبيت لأمية بن أبي الصلت، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/494. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/29.

³ هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ولد في زمخشر سنة 467هـ وتوفي في خوارزم سنة 538هـ من مؤلفاته: أساس البلاغة، المستقصى في أمثال العرب، المفصل في صنعة الإعراب، تفسير الكشاف، ينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مصدر سابق، ج/19، ص/126، وينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/8، ص/88، وينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/5، ص/168.

⁴ هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي، ولد بمكناس سنة 741هـ من مؤلفاته: التعلل برسوم الإسناد، بغية الطب في شرح منية الحساب، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، كليات في الفقه، منية الحساب، إنشاد الشريد في ضوال القصيد، الجامع المستوفي في جداول الحوفي، توفي يوم الأربعاء التاسع جمادى الأولى عام 919هـ بمدينة فاس ودفن بها، ينظر محمد بن أحمد بن غازي، شرح ألفية ابن مالك المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق، ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1999، ج/1، ص/15—45.

⁵ محمد بن أحمد بن غازي، شرح ألفية ابن مالك المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق، ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، المرجع السابق، ج/1، ص/364.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

الجوارح وأصل المنصوبين بعدها مبتدأ وخبر فنسخا بها فصار حكمهما النصب بها إن كانا اسمين وإن كان خبراً لمبتدأ قبلها جملة أو ظرفاً أو جاراً وجروراً صارت في محل نصب بها على أنها مفعول لها ثان. وهي ظن كقوله:

ظَنَنْتُكَ إِن شَبَّتَ لَظَى الْحَرْبِ صَالِيًا فَعَرَّذْتَ فِيْمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدًا¹

الكاف مفعول ظن الأول وصاليا ثان.
وألفى كقوله:

قَدَّ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوهُ الْمُغِيثَ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ²

الهاء مفعول ألقى الأول والمغيث الثاني.
ورأى كقوله:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا³

التاء فاعل رأى وتعالى الله وأكبر مفعول رأى الثاني.
وخال كقوله⁴:

إِخَالُكَ إِن لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ⁵

الكاف مفعول إخال الأول وذا مفعولها الثاني وكقوله:

دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهِنَّ وَخِلْتِي لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ⁶

الياء مفعول خلت وجملة لي اسم في محل نصب على أنها الثاني. ووجد كقوله تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هَوًى خَيْرًا ﴾⁷ [سورة المزمل — الآية/18] الهاء مفعول تجد الأول، وخيرا الثاني وهو ضمير فصل. وزعم كقوله:

¹ البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/362.

² البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/346.

³ البيت لخداش بن زهير، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/275.

⁴ في ب والله تعالى المفعول الأول وأكبر مفعول رأى الثاني وأخال كقوله.

⁵ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/346.

⁶ قاله النمر بن تولب العكلي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/228.

⁷ وتام الآية: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْبَىٰ مِنْ ثُلَاثِي لَيْلٍ وَنِصْفِهَا وَتَلْبِثُهَا وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَن لَّنْ تَحْضُوهُ قِتَابَ عَلَيْكُمْ قَافِرًا وَمَا تَيْسَّرَ مِنَ الْفُرْعَانِ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضِيٌّ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُفْتِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَافِرًا وَمَا تَيْسَّرَ مِنْهُ وَأَفِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَفْرِضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

زَعَمْتِي شَيْخًا وَلَسْتَ بِشَيْخٍ إِئِمَّا الشَّيْخُ مَنْ يَدَّبُ دَيْبًا¹

الياء مفعول زعم الأول، وشيخا الثاني وكقوله:

فَإِنْ تَرَعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ²

الياء مفعول زعم وجملة كنت أجهل في محل الثاني وأجهل مضارع لا أفعل تفضيل.

ودرى كقوله:

دَرَيْتُ الْوَفَىَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَةَ فَاعْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ³

التاء نائب مفعول درى الأول والوفي مفعولها الثاني.

وعلم كقوله:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتَهُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ⁴

الكاف مفعول علم الأول والباذل الثاني.

وحجا كقوله:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ⁵

أبا مفعول حجا الأول وأخا الثاني.

وحسب كقوله:

حَسَبْتُ التُّقَىَّ وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلًا⁶

التقى مفعول حسب الأول وخير مفعولها الثاني ورباحا تمييز منصوب بخير وكقوله:

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً عَشِيَّةً لَأَقِينَا جُدَامًا وَحَمِيرًا⁷

كل مفعول حسب الأول مضاف لبيضاء الذي لا ينصرف وشحمة مفعول لها ثان⁸ وجدام وحمير أسماء قبيلتين

وهما غير منصرفين⁹.

وعد كقوله:

فَلَا تَعُدِّدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَدَمِ¹

¹ البيت لأبي أمية الحنفي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/104.

² البيت لأبي ذؤيب الهزلي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/249. وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/228.

³ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/282.

⁴ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/227.

⁵ نسب البيت إلى أبي شنبلة الأعرابي، ونسب إلى تميم بن أبي مقبل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر

سابق، ج/1، ص/205.

⁶ البيت للبيد بن ربيعة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/228.

⁷ البيت لزفر بن الحارث الكلابي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/442.

⁸ في ب مفعولها الثاني.

⁹ في ب متصرفين.

المولى مفعول عدا الأول وشريكك الثاني.

وجعل أي التي بمعنى اعتقد كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ أَنْثَىٰ ۗ ﴾ [سورة الزخرف — الآية/18] أي اعتقدوا الملائكة مفعول جعل الأول وإنثا الثاني وجعل التي بمعنى صير تنصب أيضا مفعولين وسيأتي إن شاء الله الكلام عليها في أفعال التصيير وقولي:

..... وَالْإِلْغَاءُ تَلِي فَشَا وَقَلُّ مَعَ سَبْقِهَا.....

الإلغاء ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع أي وشاع بمعنى جاز في لسان العرب إلغاء هذه المذكورة من ظن وما بعدها إن لم تتقدم بأن تأخرت نحو زيد قائم ظننت أو توسطت نحو: زيد ظننت قائما³ فيجوز إعمالها هنا وإلغائها، ومتى ألغيت يصير الاسمان أو الاسم والجملة مبتدأ وخبرا ومن إعمالها متوسطة قوله:

أَبَا الرَّاجِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوَعِدُنِي فِي الْأَرَاغِيزِ حَلَّتِ اللَّؤْمُ وَالْحَوْرُ⁴

اللؤم مبتدأ وبالأراجيز خبره ومن إعمالها متأخرة عنهما قوله:

آتِ الْمَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبِكُمْ مِنْ لَطَىِ الْحُرُوبِ اضْطِرَامٌ⁵

آت مبتدأ الموت فاعل سد مسد الخبر كقوله:

هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ أَيْسَرَتْ غِنْمَاهُمَا⁶

هما مبتدأ وسيدان خبره ويزعم ملغاة وكقوله:

الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ وَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا⁷

القوم مبتدأ وفي أثري خبره وظن ملغاة فهذا معنى قولي: وشاع إن لم يسبق الإلغاء. وقولي:

..... وَقَلُّ..... مَعَ سَبْقِهَا.....

أعني أن إلغاء المذكورات من ظن وأخواتها إذا كانت متقدمة قليل حتى منعه بعضهم وأول ما ورد منه وممن أجازته الأخفش والكوفيون تمسكا بنحو قوله:

¹ البيت للنعمان بن بشير، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/57. وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/43.

² وتام الآية: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ أَنْثَىٰ أَشْهَدُوا خَلْفَهُمْ سَتَكَّتَبَ شَهَادَتَهُمْ

وَيَسْأَلُونَ ﴿١٨﴾

³ في ج قائم.

⁴ وروي في العجز بـ "الفشل" بدل "الخور" والبيت لمنازل بن ربيعة المنقري، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب،

مصدر سابق، ج/1، ص/257. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/437.

⁵ البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/114.

⁶ البيت لأبي أسيدة الدبيري، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/114.

⁷ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/104.

أَرْجُو وَأْمَلُ أَنْ تَدْتُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ¹

تنويل مبتدأ وخبره لدينا وإخال ملغاة وهي متقدمة وكقوله:

كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ²

ملاك مبتدأ والأدب خبره ووجدت ملغاة إذ هي³ متقدمة وأول ذلك الجمهور بتقدير دخول لام الابتداء التي لها الصدر على الاسم أو دخول ضمير الشأن على الفعل أي، وما إخاله أي الشأن وإني وجدته أي الشأن وعليه فضمير الشأن مفعولها الأول وجملة المبتدأ والخبر في محل مفعولها الثاني: وأني وجدت لملاك الشيمة فيكون من التعليق الذي أشرت له بقولي:

..... وَعَلَّقُ إِنْ صَدَرَ فَصَلَّ

كَفَّنِي مَا وَإِنْ وَالْأَسْتِفْهَامَ وَالْأَمَّ الْإِبْتِدَاءَ وَالْإِقْسَامَ

صدر على حذف مضاف أي ذو صدر أي وعلق المذكورات من ظن وأخواتها عن العمل لفظا إن فصل بينها وبين منصوبها⁴ شيء مما له الصدر والتعليق وهو ترك العمل لفظا لا محلا مانع كدخول ما له الصدر فإن دخل على الاسمين معا علق العامل عن العمل الظاهر فيهما معا نحو: ظننت لزيد قائم وإن دخل على واحد علق العامل عنه وحده وعمل في الذي قبله نحو ظننت زيدا ما عنده شيء تأمل.

وما له الصدر الذي لا يعمل ما قبله فيما بعده منه: ما النافية كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِّن مَّحِيصٍ⁵ ﴾ [سورة فصلت — الآية/47] ومنه أن النافية كقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا⁶ ﴾ [سورة الإسراء — الآية/52] ومنه لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم وقيل يشترط في نفي إن ولا أن يكونا بعد قسم ملفوظ به أو مقدر لأهما لا يلزمان الصدر إلا حينئذ ومنه لام الابتداء نحو: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْوٍ⁷ ﴾ [سورة البقرة — الآية/101] وكقول الشاعر:

¹ البيت لكعب بن زهير، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/143. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/229.

² لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/139. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/124.

³ في ب ووجد ملغاة وهي.

⁴ في ب منصوبيها.

⁵ وتام الآية: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِّن مَّحِيصٍ^{٥٧} ﴾

⁶ وتام الآية: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِءِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا^{٥٨} ﴾

⁷ وتام الآية: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمِينَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْبَعُ لَهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي

كَذَاكَ أَذَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ¹

على تقدير لام الابتداء أي لملاك ومنه لام القسم نحو: ظننت والله لزيد كريم ولو لم يذكر القسم لدلالة اللام عليه كقوله:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامُهَا²

فهذا معنى قولي: لام الابتداء والقسم أي ولام الابتداء ولام القسم. ومنها الاستفهام بجميع صيغه الآتية في فن المعاني قال ابن عقيل: "وله صور ثلاثة:

- الأولى: أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك.
- الثانية: أن يكون أحد المفعولين مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت علام أيهم أبوك.
- الثالثة: أن تدخل عليه أداة استفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرا³. اهـ

منه

وذلك لأن ما له الصدر لا يعمل فيه ما قبله إلا إذا كان حرفا نحو: ممن أخذت هذا وعمن تسأل والله أعلم.

[أفعال التحويل]

ثم أشرت إلى أفعال التصيير مما يعمل عمل ظن بقولي:

وَصَيَّرَ اثْرُكَ جَعَلَ اتَّخَذَ رَدًّا

هذه الأفعال يقال لها أفعال التصيير وأفعال التحويل وتعمل عمل ظن من نصب المبتدأ والخبر نحو صيرت العود لوحا وكقوله:

لَعَبٌ⁴ الطَّيْرُ أَبَايِلُ بِهِمْ فَصَيَّرُوا مَثَلٌ كَعَصْفِ مَاكُولٍ⁵

الواو نائب عن الفاعل مفعول صير الأول ومثال الثاني وترك كقوله:

الْآخِرَةَ مِنْ خَلْقِي وَلَبِيسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

¹ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/139. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/124.

² البيت للبيد بن ربيعة العامري، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/159-161. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/24.

³ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات، بيروت، لبنان، ط/1، س/2013، ج/2، ص/41.

⁴ في ب ولعبت.

⁵ يروى لرؤبة بن العجاج، ينظر محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط/1، س/1998، ج/5، ص/399.

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمِسْحِ شَارِبُهُ
تَعَمَّدَ حَقِي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبٌ عَلَيْهِ¹

قاله فرغان بن الأعرق² في ابنه منازل الهاء مفعول ترك الأول، وأخا الثاني وكقوله:

شَحَنَّا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ أَذْلًا مِنَ الصَّرَاطِ³

الهاء مفعول ترك الأول وأذل الثاني.

واتخذ نحو: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾⁴ [سورة النساء — الآية/124] وكقول الشاعر:

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِنِي عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السُّمَّ مُنْقَعًا⁵

الياء فاعل اتخذ والنون الأولى علامة رفع الفعل والثانية للوقاية والياء مفعول تتخذ الأول وعدوا الثاني.

ورد كقوله تعالى: ﴿ يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُقَبَارًا حَسَدًا ﴾⁶ [سورة البقرة — الآية/108]

وكقول الشاعر:

رَمَى الْحَدَثَانَ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارِ سَمْدَنْ لَّهُ سُمٌّ—وَدَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا⁷

¹ البيتان لأبي منازل فرغان بن الأعرق، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/122.
² هو فرغان بن الأعرق أبو المنازل السعدي من رهط الأحنف شاعر مخضرم أحد بني مرة بن عبدة بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ينظر عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الشعر والشعراء، مصدر سابق، ج/2، ص/630، وينظر محمد نبيل طريقي، ديوان اللصوص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2004، ج/2، ص/34.
³ البيت لعامر بن الطفيل، ينظر محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ضبط سالم مصطفى البدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1988، ج/1، ص/103.

⁴ وتام الآية: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ، لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾

⁵ لم ينسب، ينظر يحيى بن علي الخطيب التبريزي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000، ج/2، ص/126.

⁶ وتام الآية: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَيْتِ لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُقَبَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاغْفُوهَا وَاصْبِحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

⁷ عبد الله بن الزبير، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/263. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/293.

وشعور ووجوه مفعولا رد الأول وبيضا وسودا الثاني.

وجعل أي التي بمعنى صير كقوله تعالى: ﴿بَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا¹﴾ [سورة الفرقان — الآية/23] أي

صيرناه وجعله بينا أي صيره وقد تقدمت التي بمعنى اعتقد.

✓ تنبيه: عد بعضهم من أفعال التصيير وهب نحو وهبني الله فداءك حكاها ابن الأعرابي² عن العرب وضرب

العاملة في مثل نحو: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا³﴾ [سورة النحل — الآية/75] ﴿وَاضْرِبْ لَهُم

مَثَلًا أَصْحَابَ الْفَرْيَةِ⁴﴾ [سورة يس — الآية/12] واختار في التسهيل أنها بمعنى ذكر ومثلا مفعولها

والمصوب الثاني بدل منه أو عطف بيان.

وقولي:

وَالْقَوْلُ هَبٌ تَعَلَّمَ أَنْ وَأَنَّ سَدَّ⁵

القول معطوف على ما تقدم من ظن وأحواتها أي ومما يعمل عمل ظن القول بلا قيد على لغة سليم من العرب

نحو قل زيدا كريما وقال زيد عمرا كريما وكقوله:

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنَ وَابْتَلَّ عَطْفُهُ تَقُولُ هَزْبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ⁶

هزيب مفعول تقول الأول وجملة مرت في محل الثاني وكقوله:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا⁷

بنون جملة وكنت رجلا فطينا معترضة، وهذا مفعول قالت الأول وإسرائيلنا بالنون لغة في إسرائيل الثاني وهذا

إذا كان القول بمعنى الظن والجمهور على أن القول لا يعمل عمل الظن قياسا إلا بأربعة شروط:

■ أن يكون مضارعا.

■ وأن يكون للمخاطب بفتح الطاء.

■ وأن يكون مسبوqa بالاستفهام.

¹ وتام الآية: ﴿وَفَدِينَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ بَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾

² هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي ولد بالكوفة سنة 150 هـ وتوفي بسمراء سنة 231 هـ من مؤلفاته: أسماء

الخيال وفرسانها، تاريخ القبائل، تفسير الأمثال، معاني الشعر، الأنواء، البعر، أبيات المعاني، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان،

مصدر سابق، ج/2، ص/406، وينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مصدر سابق، ج/4، ص/235.

³ وتام الآية: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا بِهِوَ يَنْهَوُ مِنْهُ

مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

⁴ وتام الآية: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْفَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾

⁵ لا توجد في ب.

⁶ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/73، وينظر الحسن أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق مفيد قميحة، دار

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ص/299.

⁷ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/229.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

■ وأن لا يفصل بينه وبين الاستفهام¹ بغير الظرف أو الجار والمجرور أو معمول القول كقوله:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرِّوَا سِمَا يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمًا²

القلوص مفعول تقول أي تظن الأول وجملة يحملن في محل الثاني ومن الفصل بينهما بالظرف قوله:

أَبْعَدَ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارُ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أُمَّ تَقُولُ الْبَيْنُ مَحْتَمًا³

الدار مفعول به لتقول الأول وجامعة الثاني والبين الأول ومحتوما الثاني ومن الفصل بين الفعل والاستفهام بمعمول الفعل قوله:

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍ لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ⁴

بني مفعول تقول أي تظن الأول وجهالا الثاني.

✓ تنبيه: اعلم أنه يجوز رفع الاسمين على الحكاية بعد القول مطلقا، ولو استوفى الشروط وقولي: هب تعلم أي ومما يعمل عمل ظن هب وتعلم بصيغة الأمر فقط وهو قيد لا بد منه وليس مفهوما من إتيانهما بصيغة الأمر في⁵ النظم لأنها فيه متكررة لغير ذلك القصد فهما جامدان لا يعملان إلا بهذه الصيغة كقوله:

قُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا خَالِدٍ⁶ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا⁷

الياء مفعول هب الأول وهالكا الثاني وكقوله:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ⁸

شفاء مفعول تعلم الأول وقهر الثاني وقيل إن تعلم تعمل بغير صيغة الأمر وهو ضعيف.

وقولي: أن وأن سد أعني به أن باب ظن وأحواتها قد تسد أن المخففة وأن المشددة بفتح الهمزة فيهما مسد مفعوليه أو مسد أحدهما نحو: ظننت أنك فاهم سدت أن مسد مفعولي ظن ومحل جملتها نصب بظن ونحو ظننت زيدا أنه فاضل سدت أن مسد مفعول ظن الثاني وهكذا في جميع الباب ونحو: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَىٰ بَيْتِنَا مَقْرَّبُونَ ﴾

¹ لا توجد في د.

² ورد عجز البيت: والجلَّة الناجية العياهما. والبيت لهذبة بن خرشم، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/336.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/36.

⁴ البيت للكُميت بن زيد، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/183. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/222.

⁵ في د إلا في.

⁶ في د مالك.

⁷ ورد في الصدر "أبا خالد" بدل "أبا مالك" والبيت لابن همام السلوي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/194.

⁸ البيت لزياد بن سيار الجاهلي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/129. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/406.

لَا يَرْجِعُونَ¹ [سورة القصص — الآية/39] ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾² [سورة الأنفال — الآية/41] ﴿أَبْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَفْنَاكُمْ عَبَثًا﴾³ [سورة المؤمنون — الآية/116] وقال الشاعر:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ⁴

سدت أن مسد مفعولي زعم وكقوله:

فَقُلْتُ تَعَلَّمُ إِنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإِنْ لَا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ⁵

سدت أن مسد مفعولي تعلم وكقوله:

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنَّ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ مُحَمَّدٌ⁶

سدت أن مسد مفعولي علم وكقوله:

سَبَّيْتُ الْفَتَاةَ الْبَصَّةَ الْمُتَجَرِّدُ اللَّطِيفَةُ كَشَحِيهِ وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسَبِّي⁷

سدت أن مفعولي خلت وكقوله:

إِذَا قُلْتُ إِنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهَا الْوَلِيَّةَ بِالْمَجْرِ⁸

سدت أن مفعولي قلت على أنها عاملة عمل ظن كما تقدم ولولا ذلك لكسرت همزة أن تأمل. فائدة: قد تسد أن مسد اسم ليت وخبرها من بابها كقوله:

¹ وتام الآية: ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾

² وتام الآية: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ بَقَاءً لِلِّهِ حُمْسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَفَىٰ الْجَمْعِ وَاللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

³ وتام الآية: ﴿أَبْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَفْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾

⁴ البيت لكثير عزة، ينظر عبد القادر البغدادي، خزائن الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/314. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/430.

⁵ زهير بن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/90، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/362.

⁶ لم أعثر له على قائل، وورد صدر البيت للشافعي بشهدت بعجز آخر وهو:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ.

ينظر محمد بن عمر فخر الدين الرازي، إرشاد الطالبين إلى المنهج القويم في بيان مناقب الإمام الشافعي، تحقيق عبد الواحد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2015، ص/90.

⁷ البيت بلا نسبة، ينظر محمد بن مصطفى الحضري، حاشية الحضري على ألفية بن مالك، مصدر سابق، ج/2، ص/87.

⁸ البيت للحطيئة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/563.

فَيَا لَيْتَ أَنْ الظَّاعِنِينَ تَحْمَلُوا¹ لِيُعْلَمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَغَرَامٍ¹

سدت أن مسد اسم ليت وخبرها وكقوله:

فَيَا لَيْتَ أَنِّي يَوْمَ تَدْنُو مِنِّي سَمَّمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْقَمِّ²

سدت أن مسد اسم ليت وخبرها ومثل ليت في ذلك لعل عند الأحفش³ واعلم أنه يجوز حذف مفعولي ظن وحذف أحدهما إن دل على المحذوف دليل ومن حذفهما معا لدليل قوله:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ⁴

وتحسبه عارا عليّ بدليل ما قبله. وقولهم في المثل: "من يسمع يخل"⁵، أي يخل مسموعه حقا، وقوله تعالى: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمٌ الْغَيْبِ فَهَوْا يَرَى﴾ [سورة النجم — الآية/34] أي يرى ما يعتقد حقا. ومن حذف أحدهما لدليل قوله:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرِمِ⁶

أي تظني غيره واقعا غير مفعول ظن الأول وواقعا المحذوف الثاني، وهذا ما تيسر مما يتعلق بباب ظن وقد طويت منه في أربعة أبيات ما لا تكاد تراه في أضعافها، وذلك فضل من الله يؤتیه من يشاء.

[الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل]

وَأَنْصَبُ ثَلَاثًا نَبَأًا أَخْبِرًا خَيْرَ حَدِّثَ كَأَعْلَمَ أَرَى

وهذا شروع فيما ينصب ثلاث⁷ مفاعيل من النواسخ وهي هنا متعدية إلى الثالث⁸ بالهمز أو التضعيف إذ الفعل لا يتعدى بنفسه إلا إلى اثنين وهي نَبَأًا وَأَخْبِرًا كَقَوْلِهِ:

وَبُتِّتُ قَيْسًا وَلَمْ أَنْبَلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ⁹

والتاء النائب مفعول نَبَأًا الأول وقيسا الثاني وخيرا الثالث وكقوله:

¹ لم أعثر له على قائل.

² لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/152.

³ سبق التعريف به.

⁴ البيت للكميّ بن زيد الأسدي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/137—138. وينظر وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/125.

⁵ لم ينسب ينظر الحسن أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ج/2، ص/212.

⁶ عنتر بن شداد، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1992، ص/53، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/227. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/35.

⁷ في ب ثلاثة.

⁸ في ب الثلاث.

⁹ البيت للأعشى، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/309.

نَبَيْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ¹

التاء النائب مفعول نبي الأول وزرعة الثاني وجملة يهدي في محل الثالث. وأخبر كقوله:

مَاذَا عَلَيْكَ إِذْ أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا وَعَاَبَ بِعُلكَ يَوْمًا أَنْ تُعَوِّدِينِي²

أي التاء مفعول أخبر الأول والياء الثاني ودنفا الثالث وما مبتدأ وعليك خبره وخبر كقوله:

وَخَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُوذُهَا³

التاء النائب مفعول خبر الأول وسوداء الثاني ومريضة الثالث.

وحدث نحو: حدثت زيدا مقيما وكقوله:

أَوْ مُنَعْتِمَ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ⁴

التاء نائب عن الفاعل مفعول حدث الأول والهاء الثاني وجملة له علينا الولاء في محل الثالث.

وقولي: كأعلم أرى حق أعلم وأرى التقديم لأنها أم الباب وإنما أخرا لضيق النظم نحو: علمت زيدا قائما ورأيت الهلال طالعا وقيل إنها لم تسمع تعدية هذه الأفعال إلى ثلاثة صريحة إلا وهي مبنية للمفعول، وقول الناظم:

وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهُ أَمْنَعَ عَاصِمٍ وَأَرَأَفَ مُسْتَكْفٍ وَأَسْمَحَ وَاهِبٍ⁵

الياء مفعول أرى الأول وألغيت عن العمل في الباقيين جوازا لما تقدم والله أعلم وأحكم.

[نصب خبر كان واسم إن]

وَبَابَ كَانَ الْخَيْرَ انْصَبُ كَأَسْمِ بَابٍ إِنَّ كَكُنْ نَحْوِيَّ إِنَّ اللَّحْنَ عَابُ

باب كان منصوبا بترع الخافض أي وانصب الخير في باب كان وانصب الاسم في باب إن نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁷ والعباب والعيب مصدران لعباب، أي كن نحويا إن

¹ النابغة الذبياني، الديوان، شرح عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/1996، ص/86، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/315. وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/406.

² ورد في الصدر "وما عليك" بدل "ماذا عليك" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/229.

³ لم أعثر له على قائل

⁴ ورد في العجز "العلاء" بدل "الولاء" الحارث بن حلزة البشكري، الديوان، تحقيق، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1991، ص/27، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/74.

⁵ لم يعرف قائله، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/203.

⁶ وردت في سورة النساء الآية/96-100-152، وفي سورة الفرقان الآية/70، وفي سورة الأحزاب الآية/5-50-59-73، وفي سورة الفتح الآية/14.

⁷ وردت هكذا في سورة البقرة الآية/172-181-198، وفي سورة المائدة الآية/36-41، وفي سورة الأنفال الآية/70،

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الكتان

اللحن عيب وكن نحويا مثال لنصب خير كان كن فعل أمر ناقص ناسخ من كان واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت ونحويا خبرها¹ وإن اللحن عاب مثال لنصب اسم بيان إن² حرف توكيد³ ناسخ اللحن اسمها منصوب وعاب خبرها مرفوع، وقد ختمت باب منصوبات الأسماء هذا بفائدة الأمر لتعلم النحو والإعلام المؤكد بأن إن اللحن عيب للقارئ في نفس الأمر لإخلاله بالمعنى وجهله به⁴ غالبا ولنقصه لصاحبه وحطه له في الناس كما هو مشاهد حتى أنه لا يؤبه به فاللاحن إما مقهور ينهر ويقهر، يرد عن الرفع إلى النصب مثلا وعن النصب إلى الرفع مثلا كلما نطق كالأعمى وهو لا يدري ما وجه ما رد عنه، ولا ما رد إليه وإما مسكوت عنه محتقر⁵ في القلوب محطوط الرتبة كان السكوت عنه لخوف منه أو لعدم طمع⁶ في إصلاحه وهو أشد من الأول نعوذ بالله وكون اللحن عيبا أظهر من شمس الضحى كما شاع مثلا:

النَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَى يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَسْكُتَا⁷

والآخر:

لَعَمْرُكَ إِنَّ النَّحْوُ عِلْمٌ مَبْدُوءٌ شَرِيفٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ
يُجِيرُكَ مِنْ لَحْنٍ وَيُدْلِي فَصَاحَةً وَيُصْلِحُ أَلْفَاظَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ
فَإِنْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَأَنْتَ رَأْسُهُمْ وَجَاهِلُ عِلْمِ النَّحْوِ فِي الْجَمْعِ أَبْكَمُ
جَمِيعُ خَفَاءِ الْمُشْكِلَاتِ يَحُلُّهَا سَرِيعاً وَلَا يَبْقَى بِنَحْوِكَ مَبْهَمُ
وَلَيْسَ بِمِفْتَاحِ لِعِلْمٍ بَعَيْنِهِ وَلَكِنَّهُ فَتْحٌ لِمَا شَتَّتَ تَفْهَمُ⁸

آخر:

الآية/70، وفي سورة التوبة الآية/5-100-103، وفي سورة النور الآية/60، وفي سورة الممتحنة الآية/12، وفي سورة المزمل الآية/18.

¹ في د خبره.

² لا توجد في د.

³ في د تأكيد.

⁴ لا توجد في ب.

⁵ لا توجد في ب.

⁶ الطمع في ج.

⁷ أبو عثمان المورقي، وورد "فحقه" بدل من "خير له" ينظر جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق هشام بن محمد بن حيجر الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ص/41. ينظر أحمد بن المأمون البلغيثي، الابتهاج بنور السراج، ج/1، ص/160.

⁸ الأبيات نسبها الجاحظ لأوس بن حجر، ينظر، عمرو بن بحر الجاحظ، البيان التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/7، س/1998، ج/1، ص/578.

وَبَعْدُ فَالْجَاهِلُ بِالنَّحْوِ احْتَقِرُ إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فَالِيهِ يَفْتَقِرُ¹

آخر:

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
لِحْنُ الشَّرِيفِ يَحْطُهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
وَتَرَى الدَّنِيءَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا حَازَ الرَّئِاسَةَ بِاللِّسَانِ الْبَيْنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْهًا فَاجْلِهَا مِنْهُ مُقِيمٌ الْأَلْسُنِ²

آخر:

إِنَّمَا النَّحْوِيُّ فِي مَجْلِسِهِ كَالِهَالِ لَاحٍ مِنْ بَيْنِ السِّدْفِ
يُخْرِجُ اللَّفْظَةَ مِنْ فِيهِ كَمَا تَخْرُجُ الدَّرَةُ مِنْ بَيْنِ الصِّدْفِ
فَاخْتَرِ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ يُدْرِكُ النَّحْوِيُّ بِالنَّحْوِ الشَّرْفَ³

ولآخر:

مَنْ فَاتَهُ النَّحْوُ فَذَلِكَ الْأَحْرَسُ وَفَهْمُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ مُفْلِسٌ
وَقَدْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَوْضُوعٌ وَإِنْ يُنَاطِرُ فَهُوَ الْمَقْطُوعُ
لَا يَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ فِي الذِّكْرِ وَمَا لَهُ فِي غَامِضٍ مِنْ فِكْرٍ
قَدْ اغْلَقَتْ فِي وَجْهِهِ الْأَبْوَابُ وَعَابَ عَنْ تَحْصِيلِهِ الصَّوَابُ
فَكُنْ عَلَيْهِ مَا حَيَّتْ عَاكِفًا مُمَارِسًا لِصَعْبِهِ مُلَاطِفًا⁴

آخر:

إِنَّ الْكَلَامَ بِلَا نَحْوٍ يُقَوِّمُهُ صَوْتُ الْكَلَابِ وَأَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ
لَوْ تَعَلَّمَ الطَّيْرُ مَا فِي النَّحْوِ مِنْ أَدَبٍ حَنْتَ وَرَرْتِ وَدَقَّتْ بِالْمَنَاقِيرِ⁵

¹ عمر بن مظفر بن الوردی، التحفة الوردية، مصدر سابق، ص/3.

² الأبيات لإسحاق بن خلف البهراني، ينظر إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق يوسف علي علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/2، ص/121.

³ علي بن الحسين أبو الحسن الباقولي، جواهر القرآن ونتائج الصنعة، تحقيق محمد أحمد الدالي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط/1، س/2019، ج/1، ص/25.

⁴ الأبيات لابن مكتوم، ينظر جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق هشام بن محمد بن حيجر الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ص/41.

⁵ باي بن عمر، ينظر عبد الباري العفاقي الفلاح، أهمية اللغة العربية، مكتبة الألوكة، د/ط، د/س، ص/15.

ويكفي هذا مما ورد في هذا المعنى وحكمه أن تعلمه فرض كفاية على الصحيح كجميع علوم اللسان التي لا بد لإصلاح كلام العرب منها، وينبغي للمشتغل بها أن ينوي بتعلمها تحمل هذا الفرض عن الأمة فيصبح له أجر عظيم إن خلصت نيته وقيل إن تعلمه فرض عين على كل مسلم ذكراً أو أنثى.

ومن كلام شيخنا سيدي محمد باي بن الشيخ سيدي عمر¹ رضي الله عنه ما نصه: "جزم أكثرهم بمنع قراءة الحديث الذي لا بد منه لمن لم يحصل شيئاً من قواعد النحو، وجعلوا اللاحن في الحديث داخلاً في وعيد حديث: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"² وعندني في ذلك وقفة إذ كثير من أئمة الحديث لم يكن بصيراً³ بالنحو وقد أدوا المعاني وهذا ما قصد اللحن وعلى كل حال فالأحسن لمن لا يحسنه أن لا يقرأ الحديث إلا في نسخة مضبوطة الشكل، وقد قال الشيخ عبد الكريم⁴:

وَلِيَحْذَرِ اللَّحَانَ وَالْمُصَحِّفَا عَلَى حَدِيثِهِ مِنْ أَنْ يُحَاقِقَ رِقَابًا
فَيُدْخِلَا فِي قَوْلِهِ مَنْ كَذَبَا فَحَقَّ النَّحْوُ عَلَى مَنْ طَلَبَا⁵

اهـ المراد منه. "وقد بان لك من هذا قبح اللحن شرعاً وطبعاً.

[المجرورات]

[المجور بالإضافة]

وَجَرَّ بِالْمُضَافِ لَا تَنْوِينُ نُونٌ بِهِ وَشَاعَ فَصْلُ مَعْمُولٍ يَمِينٌ

مفعول جر الأمر محذوف للعلم به أي المضاف إليه ونون معطوف على تنوين بحذف العاطف أي وجر المضاف إليه بالمضاف على الصحيح وقيل إنه مجرور بحرف الجر المقدر الذي لا يخلو من معناه غالباً وقيل إنه مجرور بالإضافة وعليه فعامله معنوي.

¹ هو الشيخ باي بن سيدي عمر بن الشيخ سيدي محمد بن سيدي المختار الكبير، ولد سنة 1865م، في منطقة أزواد وتوفي عشاء خميس تسعة وعشرين ربيع الثاني، سنة ثمان وأربعين، وثلاث مائة، وألف 1348هـ من مؤلفاته: شرح الأخصري في العبادات وشرح احمرار بن بونة الحكيني على ألفية ابن مالك، والسنن الميين: وهو شرح 'عمل من طب لمن حب' وشرح المبطلات، ونوازل التي جمعها تلميذه الشيخ محمد بن بادي الكنتي. ينظر دور المخطوطات المكتبية، بحث من إعداد رايح عبد المالك في الملتقى الوطني حول التخطيط والتعدد اللغوي المركز الجامعي علي كافي تندوف، يوم 4 ديسمبر 2018م، ص/8-9-10.

² الراوي أنس بن مالك، أخرجه البخاري في صحيحه رقم/108، ومسلم في صحيحه رقم/2، والترمذي في سننه رقم/2661، والنسائي في السنن الكبرى رقم/5914، وشعيب الأرنؤوط في تحريج المسند رقم/12800.
³ في ب بصير.

⁴ هو أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله الخضير ولد ببريدة سنة 1374هـ عضو كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، من مؤلفاته شرح ألفية العراقي، شرح موطأ الإمام مالك، شرح عمدة الأحكام، شرح تفسير ابن كثير، شرح الطحاوية، الموقع الرسمي للشيخ عبد الكريم الخضير، يوم 2020/01/12م.

⁵ لم ينسب ينظر زكرياء بن محمد بن أحمد الأنصاري السنكي، شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، ج/2، ص/174، ونسب إلى الحافظ العراقي في ألفيته، ينظر محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، مكتبة أضواء السلف، ط/2، س/1997، ص/33.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

ويحذف التنوين ونون التثنية ونون الجمع وما ألحق بهما من المضاف لدلالتهما على تمام الكلمة والانفصال ودلالة¹ الإضافة على الاتصال وشد إثبات النون مع الإضافة كقوله:

رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي ظَلَالٍ لَّا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرَّقَابَا²

على³ رواية جر الرقاب بالإضافة مع إثبات النون.

✓**تنبيه:** اعلم أن النون التي تحذف للإضافة هي التي تأتي بعد علامة الإعراب وهي نون المثنى والجمع وما ألحق بهما وأما التي يظهر عليها الإعراب فلا تحذف للإضافة نحو اللهم اكفنا شياطين الإنس والجن⁴ هذا معنى قولي: لا تنوين به أي والحال أنه أي المضاف ولا تنوين ولا نون به غالبا إلا ما ندر. وشاع فصل المضاف إليه والمضاف بمنصوب المضاف المشابه للفعل إن كان ظرفا أو جارا أو مجرورا أو مفعولا فقط كقوله:

عَتَوَا إِذْ أَجَبْنَاَهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً فَسُقْتَاهُمْ سَوْقَ الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ⁵

بنصب البعاث بسوق وجر الأجادل بإضافة سوق وكقوله:

مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يُؤْمِكُ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعٍ فَضْلُهُ الْمُحْتَاجِ⁶

بنصب فضل مفعولا⁷ مانع وجر المحتاج بالإضافة وكقوله:

فَرَشَّنِي بِخَيْرٍ لَّا أَكُونُ وَمَدَحْتِي كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِيلِ⁸

يوما ظرف منصوب بناحت وصخرة مجرورة بإضافة ناحت والفصل بينهما باليمين نحو هذا غلام والله زيد وهو كثير وظاهر قولي: وشاع فصل معمول يمين أن الفصل بغيرهما نادر وهو كذلك ومنه الفصل بنعت المضاف كقوله:

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ⁹

أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ومنه الفصل بالنداء كقوله:

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبِي عَاصِمٍ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ¹⁰

¹ في د دلالته.

² ورد في الصدر "ذي شباب" بدل "ذي ظلال" وورد في العجر "القباب" بدل "الرقابا" والبيت لعمر بن الأيهم التغلبي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/61. وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/199.

³ في ج على أنه.

⁴ في د الجن والإنس.

⁵ البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/385.

⁶ البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/237.

⁷ في ج مفعول.

⁸ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/237.

⁹ البيت ينسب إلى معاوية بن أبي سفيان، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/130.

¹⁰ لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/51.

أي كأن بردون زيد يا أبا عاصم وكقوله:

وَفَاقَ كَعْبٌ بِجَيْرٍ مُتَقِدًّا لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْحُلْدُ فِي سَقَرٍ¹

أي وفاق بجير يا كعب ومنه الفصل بفاعل المضاف كقوله:

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبٍ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجَدٍ صَبٍّ²

برفع وجد فاعلا لقهر وجر صب بإضافة قهر إليه وهو أسهل من الفصل بفاعل أجنبي كقوله:

نَرَى أَسْهُمًا لِلْمَوْتِ تَصْمِيٍّ وَلَا تَنْمِيٍّ وَلَا تَرَعَوِيٍّ عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤِنَا الْعَزْمِ³

أي ولا ترعوي أهواؤنا عن نقض العزم ومنه الفصل بالأجنبي كقوله:

تَسْقِيٍّ امْتِيحًا نَدَى⁴ الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا كَمَا تَضْمَنَ مَاءُ الْمَرْئَةِ الرَّصْفِ⁵

المسواك مفعول تسقي حال بين المضاف والمضاف إليه أي أندى ريقتها تأمل. وقولي:

وَقَطُّعُ كَالْجِهَاتِ قَبْلَ وَائِوِضٍ نَوْنٌ وَقَدْ يَنْوِبُ ذَا أَوْ جَرُّ ثَمٍّ

قطع معطوف على فصل وضم ونون معطوفان على انو أي انو أو ضم أو نون وقد ينوب ذا أي المضاف إليه عن المضاف أي وشاع قطع بعض الأسماء التي تلازم الإضافة كالجهايات الست وهي: فوق وتحت ويمين وشمال وقدام ووراء وخلف وأمام وإزاء وتلقاء وحذاء وقبل وبعد وغير وأول وحسب وعل فمثل هذه الأسماء يلزم الإضافة لفظا ومعنى وإن قطع عنها لفظا فلك فيها ثلاثة أوجه:

■ الأول: أن تنوي المضاف وتبقي المضاف إليه على حاله من رفع أو جر أو نصب بلا تنوين كقوله:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً كَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ⁶

بجر قبل بلا تنوين على نية وجود المضاف إليه أي ومن قبل ذلك

■ الثاني: بناء المضاف على الضم نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ⁷﴾ [سورة الروم — الآية/3] وكقوله: وكقوله:

يَا رَبِّ يَوْمًا لَا أُظِلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأَضْحَى مِنْ عَلِهِ⁸

¹ لم ينسب، ينظر محمد بن يوسف ناظر الجيش، شرح التسهيل، مرجع سابق، ج/4، ص/397.

² لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/148.

³ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/179.

⁴ لا توجد في ب.

⁵ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/305، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/146.

⁶ ورد في العجز "فما" بدل "كما" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/136.

⁷ وتام الآية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾

⁸ نسب الشاهد لأبي مروان، ونسب لأبي ثروان، ينظر موفق الدين بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2011، ج/3، ص/106.

أي ومن عل والهاء فيه للسكت وكقوله:

أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ¹

وكقوله:

جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوْرَبَّنَا لَعْنُ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرَ تَسْأَلُ²

ببناء غير على الضم لقطعه عن الإضافة وكقوله:

لَعْمُرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ³

ببناء أول على الضم لقطعه عن الإضافة وكقوله:

لَعْنِ الْإِلَهِ تَعَلَّةَ بَنِ مُسَافِرٍ لَعْنَا يَشِبُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامُ⁵⁴

ببناء قدام على الضم لقطعه عن الإضافة

■ الثالث: تنوين المقطوع عن الإضافة على جعله نكرة حينئذ ولا ينوى المضاف إليه لفظا ولا معنى وذلك كقراءة ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾⁶ [سورة الروم — الآية/3] بجرهما وتنوينهما⁷ وكقول الشاعر:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ⁸

بنصب قبلا وتنوينه وكقوله:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ خُفِيَّةَ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ⁹

بنصب بعدا وتنوينه.

¹ أبو النجم العجلي، الديوان، مصدر سابق، ص/359، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/396—397.

² البيت بلا نسبة، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/333.

³ البيت لمعن بن أوس المزني، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/294، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/209.

⁴ في ب قدم.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/108.

⁶ وتام الآية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

⁷ وهي قراءة أبي السمك والحدردى وعون العقيلي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/503.

⁸ ورد العجز: أكاد أعص بالماء الحميم، والبيت ليزيد بن الصَّعْق، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/426، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/13.

⁹ ورد في الصدر "شهوة" بدل "خفية" والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/506—508، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/425.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وقولي: وقد ينوب ذا إلخ... أي وقد يحذف المضاف وينوب المضاف إليه عنه فيعرب بإعرابه وهو الأكثر نحو: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي فُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة — الآية/92] أي حب العجل ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [سورة ﴿سورة الفجر — الآية/24﴾ أي أمر ربك ﴿بَقَبَضَتْ فَبِضَّةً مِّنْ آثَرِ الرَّسُولِ﴾ [سورة طه — الآية/94] أي فرس الرسول حذف المضاف من الأمثلة وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب⁴ بإعرابه منصوبا في الأول⁵ مرفوعا في الثاني مجرورا في الثالث وهذا بشرط قرينة تدفع اللبس وإلا فلا يجوز. وظاهر قولي: وقد ينوب أنه ينوب في الإعراب وغيره من التذكير والتأنيث والإفراد وفروعه والتنكير وغير ذلك وهو كذلك ويجوز جره إبقاء له على حالته عند ذكر المضاف كقراءة: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [سورة الأنفال — الآية/68] بجر الآخرة⁷ أي باقي الآخرة⁸ بشرط بعض النحويين في جره⁹ أن يعطف على المضاف المحذوف مضاف مثله كقول الشاعر:

أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً وَنَارٌ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا¹⁰

أي وكل نار وقوله:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ¹¹

أي ولا مثل الشر، ولم يشترط بعضهم ذلك تمسكا بنحو قوله:

¹ وتام الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي فُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فَلْ يُسَمِّا يَا مُرْكُم بِهِءَ إِيْمَنِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾﴾

² وتام الآية: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَبَقًا صَبَقًا ﴿١٢﴾﴾

³ وتام الآية: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِءَ بَقَبَضْتُ فَبِضَّةً مِّنْ آثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴿١٤﴾﴾

⁴ في ب إعرابه.

⁵ في ب بالأول.

⁶ وتام الآية: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾

⁷ وهي قراءة شاذة، ينظر محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على مغني اللبيب، تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012، ج/1، ص/427.

⁸ لا توجد في د.

⁹ في د للجر.

¹⁰ البيت لأبي دواد الإيادي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/410.

¹¹ البيت لا يعرف قائله، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/103.

رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجَسْتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ¹

أي أعظم طلحة، والله أعلم.

[المجرورات بالحروف]

ثم أشرت إلى الثاني من عوامل الجر وهو حروف الجر بقولي:

وَاجْرُزُ بَمَنْ عَنِ رَبِّ كَافٍ فِي عَلَى مُدَّ مُنْذَ كَيْ عَلَّ مَتَى اللَّامُ إِلَى
حَتَّى الْبَاءِ وَأَوْ قَسَمٍ كَالْتَا

أي واجزر الاسم بحروف الجر، وقد ذكرت منها هنا سبعة عشر، ومنها خلا وعدا وحاشا إذا جرت في الاستثناء وزاد بعضهم لولا إذا دخلت على ضمير الجر² كقوله:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتُ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قِتَّةِ التِّيْقِ مُنْهَوِي³

على أن الياء مجرورة بلولا، ولهذا الحروف معان يطول بنا تتبعها وسأذكر ما يخص الظاهر منها وأصول معانيها فقط إن شاء الله.

أما من فقيل أصلها منا حذف منها الألف لكثرة الاستعمال كقوله:

بَدَلْنَا مَارَنَ الْخَطِيَّ فِيهِمْ مَ وَكَلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرَ حُسَامِ
مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَارَ شَرِيدُهُمْ قَتَرَ الظَّلَامِ⁴

ومن معانيها ابتداء الغاية مكانا وزمانا على الصحيح كقوله:

تَخَيَّرَنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ⁵

وتأتي للتبعيض، والتعليل إلى غير ذلك، وقد تأتي زائدة لتأكيد التنصيص بشروط ثلاثة:

¹ البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/129، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/221.

² في ب والجر.

³ ورد في العجز "من قلة" بدل "قنة" والبيت ليزيد بن الحكم الثقفي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/325.

⁴ ورد عجز البيت الثاني: أغاث شريدهم فن الظلام، والبيتان لم ينسبا، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/165.

⁵ ورد في صدر البيت "يوم حليلة" بدل "يوم كرية" النابغة الذبياني، الديوان، مصدر سابق، ص/32، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/331، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/129.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

■ الأول: كون مجرورها نكرة نحو: ما جاء من أحد، وأجاز بعضهم كونه معرفة نحو: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾¹

■ الثاني: كونه فاعلا، أو مفعولا، أو مبتدأ، أو منسوخا نحو: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ﴾² [سورة الأنبياء — الآية/2] ﴿هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾³ [سورة مريم — الآية/99] ﴿هَلْ مِنْ خَلِيلٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾⁴ [سورة فاطر — الآية/3]

■ الثالث: كونها بعد نفي بأي أداة، أو بعد النهي بلا، أو بعد الاستفهام بهل فقط، وقيل بالهمز وبعد شرط كقوله:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ⁵

وقيل لا يشترط في زيادتها شيء مما تقدم كقوله:

يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا وَيُكْثِرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ⁶

أي ويكثر فيه حنين الأباعر وقوله:

وَيُنَمَى لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا وَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَصُرْ⁷

أي وما قال كاشح، واعلم أن من تجر الظاهر والضمير نحو من زيد ومنه. وأما عن فتحج الظاهر والضمير نحو عن زيد وعنك وعنه، وتأني لمعان منها الاستعانة نحو رميت عن القوس وقد تأني اسما بمعنى جانب كقوله:

عَدَّتْ مَنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا نُصَلَّ وَعَنْ قَيْصٍ بَيْدَاءٍ⁸ مُجْهَلٍ⁹

¹ وردت في سورة الأحقاف الآية/31، وتام الآية: ﴿يَقُولُونَ مَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزَّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾

وردت في سورة نوح الآية/4 وتام الآية: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

² وتام الآية: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾

³ وتام الآية: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾

⁴ وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ذُكْرًا نَّعَمَتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِيلٍ غَيْرِ اللَّهِ يَبْرُؤُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَابْتِئْتُوهُنَّ﴾

⁵ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/111، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/26، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/19.

⁶ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/19.

⁷ عمر بن أبي ربيعة، الديوان، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، دس، ص/104، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/440.

⁸ في ج بزبلاء.

⁹ ورد في العجز "بزبلاء" بدل "بيدأء" والبيت لمزاحم العقيلي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر

أي من جانبه وكقوله:

عَدَتْ مَنْ عَلَيْهِ يَنْفُضُ الطَّلُ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا¹

وأما رب فتأتي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا كقوله:

أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ الْأَبْوَانُ²

والمراد بذلك عيسى وآدم على نبينا، وعليهم الصلاة والسلام، وتجر الظاهر كثيرا والضمير قليلا نحو: رب رجل لقيته وربه رجلا لقيت، ولا يكون مجرورها إلا نكرة وأما قوله:

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَالْعَنَاجِجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارَى³

فمخرج على أن أل زائدة، أو ضرورة وتجر الضمير بشرط كونه مذكرا مفردا دائما مميزا بنكرة متصلة نحو: ربه رجلا، وربه رجلين، وربه رجالا، وربه امرأة، وربه امرأتين، وربه نساء لقيت وكقوله:

وَاهَ رَأَبْتُ وَشَيْكَا صَدْعٌ أَعْظَمُهُ وَرَبُّهُ عَطْبًا أَنْقَذْتَ مِنْ عَطْبِهِ⁴

وقوله:

رَبُّهُ فَتَبِيَّةٌ دَعَوَتْ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِمًا فَاجَابُوا⁵

وأجاز الكوفيون مطابقة الضمير المجرور بما لتمييزه نحو: ربه رجلا لقيت، ورهبما رجلا، ورهبم رجلا لقيت، وجعلها بعضهم في التقليل اسما ككم للتكثير فأعربوها مبتدأ كما في قوله:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرَبُّ قَتْلِ عَارُ⁶

على أن رب مبتدأ وعار خبره وعد بعضهم لها سبعين لغة منها ربت وربت كقوله:

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلَمَى بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَامِي
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي⁷

سابق، ج/2، ص/233.

¹ ورد في الصدر "ينقض" بدل "تنقض" والبيت ليزيد بن الطثرية، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/115.

² ورد في العجز "أبوان" بدون تعريف، والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/246.

³ ورد العجز: وعناجيج بينهن المهار، والبيت لأبي دواد الإيادي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/588، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/309.

⁴ ورد في الصدر "رأبت" بدل "رأبت" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/128.

⁵ البيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/114.

⁶ البيت لثابت بن كعب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/577، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/465.

⁷ البيتان لم ينسبا، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/420، وينظر محمد محمد حسن

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وأما الكاف في الأصل فمعناها للتشبيه، ولا تنفك عنه وتجر الظاهر كثيرا والمضمر قليلا كقوله:

خَلَا الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَثِبًا ¹ وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

كها الهاء مجرور بالكاف وكقوله:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَالًا ² كَهْ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا

وقوله:

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كَيًّا ³ حِينَ تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهِ نَزَالًا

كي الياء مجرور بالكاف أي مثلي، وقد تزداد للتوكيد نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ⁴ [سورة الشورى —

الآية/9] أي ليس مثله وقوله:

لَعِبَ الطَّيْرُ أَبَابِيلَ بِهِمْ ⁵ فَصَيَّرُوا مَثَلٌ كَعَصْفِ مَا كُولًا

أي مثل عصف وقد تأتي اسما بمعنى مثل اختيارا كقوله:

فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الدِّنْيَةَ كَالْغِنَى ⁶ وَلَا وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالْفَقْرِ

الكاف بمعنى مثل فاعل لرفع ووضع وكقوله:

أَتَتْهُنَّ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ⁷ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/171.

¹ البيت للعجاج، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/202، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/128.

² روضة بن العجاج، الديوان، مصدر سابق، ص/128، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10،

ص/195—199، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/376.

³ البيت لبشار بن برد، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/198، وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/416.

⁴ وتام الآية: ﴿بِأَطْرَافِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ

فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

⁵ يروي لروثة بن العجاج، ينظر محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،

مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط/1، ص/1998،

ج/5، ص/399.

⁶ ورد في الصدر "الوضيعة" بدل "الدنية" والبيت لم ينسب، ينظر محمد بن سيف الدين بن أيدير المعتصمي، الدر الفريد وبيت

القصيد، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، د/ط، ص/2014، ج/4، ص/169.

⁷ ميمون بن قيس الأعشى، الديوان، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب، الإسكندرية، مصر، د/ط، ص/1950، ص/63،

وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/170، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد

الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/233.

الكاف فاعل ينهى وكقوله:

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلَ مُغْلَبٍ¹

الكاف فاعل يفخر.

وأما الفاء فإنها تجر الظاهر والضمير نحو في الدار وفيها ومن معانيها الظرفية وغير ذلك. وأما على فتجر الظاهر والضمير نحو: على زيد وعليه والأصل في معناها الاستعلاء حسا ومعنى، وتأني بمعنى لام التعليل وبمعنى في ومن والباء وللإضراب وزائدة، إلى غير ذلك وألفها منقلبة عن واو فلذلك تقلب مع الضمير ياء وبعض العرب يتركها مع الضمير على حالها كقوله:

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرَّ عَلَاهَا²

أي عليهن وعليها.

وأما مذ ومنذ فلا يجران إلا الظاهر إن دخلا على ماض. بمعنى نحو: ما رأيته مذ أمس أي ومنذ أمس وكقوله:

قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرُبِعِ عَقَمَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانَ³

أي من أزمان وكقوله:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقِتَّةِ الحَجَرِ أَقْوِينَ مُذْ حَجَجٍ وَمُذْ دَهْرٍ⁴

أي من حجج ومن دهر.

وأما كي فلا تجر إلا:

■ ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة شيء كيمه أي لم والهاء للسكت أي لأي شيء كان كذا.
■ الثاني⁵ ما المصدرية نحو جئتك كي ما تكرمي، وأوضحته كي ما تدعو لي أي لإكرامك، ولدعائك لي وكقوله:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرٌّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا⁶

أي للضر والنفع.

¹ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/31، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/170.

² وعجز البيت: واشدد بمثنى حقب حقواها، والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/113، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/323.

³ ورد في العجز "وينفع" امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/163، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/246.

⁴ ورد في الديوان من حجج ومن شهر، زهير بن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/31، وينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/443، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/424.

⁵ لا توجد في ج.

⁶ وينفع في ج والبيت لقيس بن الخطيم، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/499، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/83.

■ الثالث¹ أن المصدرية وصلتها نحو: جنتك كي تكرمني بدليل ظهورها في قوله:

فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَائِكَ كَيْمَا أَنْ تُعَرَّ وَتُخَدَعَا²

وأما لعل فالجر بما لغة عقيل من العرب كقوله:

لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَكُمُ شَرِيمٌ³

وقوله:

فَقُلْتُ اذْغُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ⁴

ويجوز حذف لامها الأولى جارة كما في النظم كقوله:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدَلِّلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا⁵

بجر صروف بلعل ويجوز كسر لامها الأخيرة كقوله:

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ⁶

ويقال في لعل الجارة عل ولغن بالغين بخلاف باقي لغاتها المتقدمة.

وأما متى أي التي بمعنى من والجر بما لغة هذيل من العرب كقوله:

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجِ خُضْرٍ لَهْنٍ نَيْجٍ⁷

أي من لجج والنيج المرُّ السريع⁸ وحكي أخرجها متى كمة أي من كمة.

وأما اللام فتحجر الظاهر والمضممر نحو لزيد وله، والأفصح كسرهما مع الاسم الظاهر غير المستغاث له وفتحها مع الظاهر لغة، والأفصح فتحها مع الضمير إلا الياء وكسرهما مع الضمير مطلقا لغة خزاعة وبعضهم يفتحها

¹ لا توجد في ج.

² جميل بن معمر، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1982، ص/74، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/482، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/71.

³ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/422، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/26.

⁴ البيت لكعب بن سعد الغنوي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/426-434، وينظر وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/127.

⁵ الرجز مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/220.

⁶ البيت لخالد بن جعفر، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/438-440، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/364.

⁷ البيت لأبي ذئيب الهذلي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/231.

⁸ النيج هو مرُّ سريع مع الصوت، ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر نأج، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر نأج، وينظر الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر نأج.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

مع الفعل كقراءة: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ¹ ﴾ [سورة الأنفال — الآية/33] ومن معانيها الملك وشبهه نحو: البعير لزيد والسرج للدابة، ومعانيها كثيرة غير ذلك وقد تأتي مفتوحة نائبة عن تاء القسم نحو لله إن محمدا لصادق أي تالله وكقوله:

لِلْمَوْتِ شَمْرٌ وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْإَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ²

أي تالله لا يبقى.

وأما إلى فتجر أيضا الظاهر والضمير نحو: إلى زيد وإليه ومن معانيها انتهاء الغاية زمانا أو مكانا نحو: ﴿ أْتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ³ ﴾ [سورة البقرة — الآية/186] ﴿ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ⁴ ﴾ [سورة الإسراء — الآية/1] وقد تأتي للترتيب كالفاء كقوله:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَعْبِي إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادًا سِوَاهُمَا
حَلَلْتِ بِهِذَا مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا ⁵

وأما حتى ويقال فيها عتي بالعين على لغة هذيل، فتجر الظاهر كثيرا كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْبَجْرِ ⁶ ﴾ [سورة القدر — الآية/5] وتجر الضمير قليلا:

أَتَتْ حَتَاكَ تَقْصُدُ كُلَّ فَجٍ تُرَجِّي مِنْكَ أَنَّكَ لَا تَخِيبُ ⁷

¹ وتام الآية: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

² ورد البيت:

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْإَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظُّبَانُ وَالْأَسُ

والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/177.

³ وتام الآية: ﴿ اجِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّبُّثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَبَا عَنْكُمْ فَأَتَىٰ أَيْسَرُوهنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تَبْشِرُواوهنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَفْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

⁴ وتام الآية: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

⁵ البيت ينسب إلى كثير عزة، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/462-463.

⁶ وتام الآية: ﴿ سَلَّمُ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْبَجْرِ ﴾

⁷ البيت مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/475، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/143.

الكاف مجرور بحتى وقوله:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى أَنَسُ فَتَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ¹

الكاف مجرور بحتى ويشترط في المجرور بحتى أن يكون آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، أو متصلاً به نحو حتى مطلع الفجر وهي معنى كإلى والأصح دخول ما بعد حتى في الغاية دون إلى وتأتي لغير الجر كما تقدم ذكرها في نواصب الأفعال، وستأتي في حروف العطف إن شاء الله، وأما الباء فتجر الظاهر والضمير نحو يزيد وبه والأصل فيها الإلصاق نحو أمسكت يزيد وبه ومن معانيها معنى بدل كقوله:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا²

أي بدلهم وتأتي بمعنى على كقوله:

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ وَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ³

أي على رأسه وبمعنى عن كقوله:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طِيبٌ⁴

أي عن النساء وتأتي الباء زائدة بستة أشياء:

■ الأول: الفاعل وزيادتها فيه إما لزوماً نحو: أحسن يزيد كما تقدم وإما غالباً نحو: ﴿فُلْ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾⁵ أي كفى الله شهيداً وإما ضرورة كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونَ بَنِي زِيَادٍ⁶

أي ما لاقت والباء زائدة

¹ روي البيت:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَاهُ نَاسٌ فَتَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدٍ

وروي "زياد" بدل "يزيد" والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/474، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/307.

² البيت لقريط بن أنيف، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/441، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/230.

³ ورد عجز البيت: لقد هان من بالت عليه الثعالب، والبيت لراشد بن عبد ربه، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/141.

⁴ البيت لعقمة بن عبدة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/148.

⁵ وردت في سورة الرعد الآية/44 وتام الآية: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا فُلْ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ووردت في سورة الإسراء الآية/96 وتام الآية: ﴿فُلْ كَفَيْتُ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصيراً﴾

⁶ البيت من كلام قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/309.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

■ الثاني: المفعول نحو: ﴿ وَهَزَّحَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ ¹ ﴾ [سورة مريم — الآية/24] أي جذع النخلة وكقوله:

نَحْنُ بَنِي جَعْدَةَ أَصْحَابِ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ ²

أي ونرجو الفرج.

■ الثالث: المبتدأ نحو بحسبك درهم حسب مبتدأ والباء زائدة ودرهم خبره وكقوله:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ³ بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضْرٌّ

حسب مبتدأ والباء زائدة ومسبوك أن يعلموا خبره وكقوله:

أَلَيْسَ عَجِيبًا بَأَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ ⁴

عجيب خبر ليس ومسبوك بأن الفتى يصاب اسمها والباء زائدة.

■ الرابع: الخبر زيادتها فيه إما قياسا كخبر ليس نحو: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ⁵ ﴾ [سورة الزمر —

الآية/35] و﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَلِيْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ⁶ ﴾ وإما سماعا نحو: ﴿ وَجَزَّأُوا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا ⁷ ﴾

[سورة الشورى — الآية/40] مثل خبر جزاء والباء زائدة وكقوله:

فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا ⁸ وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

شيء خبر منع والباء زائدة سماعا

■ الخامس: الحال كقوله:

¹ وتام الآية: ﴿ وَهَزَّحَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسْلَفُطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾

² ورد في الصدر "أرباب" بدل "أصحاب" وفي العجز "بالبيض" بدل "السيف" والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/521، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/241.

³ البيت للأشعر الرقبان، ينظر عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، د/ط، س/2013، ج/2 ص/336.

⁴ البيت لمحمود الوراق بن الحسن، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/322.

⁵ وتام الآية: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾

⁶ وردت في سورة البقرة الآية/74—85—140—149 وفي سورة آل عمران الآية/99.

⁷ وتام الآية: ﴿ وَجَزَّأُوا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا فَمَنْ عَابَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

⁸ وورد في العجز "مستطاع" بدل "يستطاع" ونسب البيت إلى رجل مجهول من بني تميم، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/297—298، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/85.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا¹

خائبة حال والباء زائدة وقوله:

لَيْنٌ دُعِيَتْ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِيَةٍ فَمَا ابْتَعَثْتُ بِمَزُودٍ وَلَا وَكَلٍ²

مزؤود حال والباء زائدة وقيل في البيتين غير ذلك

■ **السادس:** التوكيد بالنفس والعين وقيل منه قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّفَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾³ [سورة البقرة — الآية/226] على أن النفس⁴ مؤكدة للضمير والباء زائدة ونحو جاء زيد بنفسه أو بعينه وفتح باء الجر مع الظاهر لغة نحو مررت بزيد ولا يجوز بالضمير وأما واو القسم فتختص بالظاهر وهي أكثر حروف القسم استعمالاً نحو: ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾⁵ [سورة الأنعام — الآية/24] ولا يجوز ظهور فعل القسم معها على الصحيح.

وأما تاء القسم فهي أيضاً من حروف الجر وتختص باسم الجلالة في الأكثر نحو: تالله، وشذ تالرحمن، وترب الكعبة، وتحياتك.

ولتعلم أن أم حروف القسم الباء⁶ وهي داخلة في قولي: الباء ونجر الظاهر والضمير نحو بالله وقوله:

بِكَ رَبِّ أَقْسِمُ لَا بَغْيَ لَكَ لَأَرَى أَبْدَأَ مَوَالٍ غَيْرَ مَنْ وَالْأَكَا⁷

الباء للقسم والكاف مجرور بها ورب بدل من الكاف.

ومن حروف القسم اللام التي تبدل من تاء القسم وهي داخلة في قولي: اللام كقوله:

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ مُبْتَلٌ جُونُ السَّرَاةِ رَبَاعِ سِنَّهُ غَرْدٌ⁸

أي تالله لا يبقى وقد تقدم بعض شواهد في اللام.

✓ **تنبيه:** ومن أدوات القسم أيمن نحو: أيمن الله لأفعلن، والأصح أنها اسم ويكثر معها لام الابتداء كقوله:

¹ ورد عجز البيت: حكيم بن المسيب منتهاها، والبيت للقحيف العقيلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/10، ص/137، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/313.

² ورد صدر البيت: كائن دعيت إلى بأساء داهمة، والبيت لم يعرف قائله، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

مصدر سابق، ج/2، ص/297.

³ وتام الآية: ﴿وَالْمُطَلَّفَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ

أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ

الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾

⁴ لا توجد في د.

⁵ وتام الآية: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾

⁶ ساقطة من ب.

⁷ لم أعثر عليه.

⁸ البيت لمالك بن خويلد الخزاعي الهذلي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/354.

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَأَيُّمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي¹

وَحُكِّيَ فِي أَيُّمُنُ اثْنَا عَشَرَ لُغَةً.

وهذا ما يتعلق بهذه الحروف جرعة من بحر وتسهيل لوعر والله أعلم وقولي:

..... وَقَلَّ فَصَلُّ وَإِنْ يُنَوِّ أَنْصِبِ الْجَرَ خَمْلٌ

الخامل الساقط الذي لا نباهة له² وبابه دخل أي وقل فصل الجار ومجروره ولو بالظرف والجار والمجرور على الصحيح وقيل إن الفصل باليمين مع رب كثير ومما³ سمع منه بالظرف قوله:

إِنَّ عَمْرًا لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍ إِنَّ عَمْرًا لَمْخَبِرُ الْأَحْزَانِ⁵⁴

أي لا خير في عمرو اليوم ومن الفصل بينهما بالجار والمجرور قوله:

وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنْهَا التَّنْزُولُ سَبِيلٌ⁶

التزول مجرور بإلى فصل بينهما ومنها ومن الفصل بينهما بغير الظرفين قوله:

وَإِنِّي لَأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْظَرٍ وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمَرَّاجِمَ⁷

أي وأقطع الخرق الخرق مفعول أقطع وهو الأرض الواسعة⁸ والهبوب العبير الذي يمد عنقه في السير⁹ وقولي: وإن وإن ينو انصب أي وإذا حذف حرف الجر، وقدر فانصب مجروره بترع الخافض، ويقال لها المنسوب على التوسع والمنسوب بترع الخافض وهو مقيس مع مسبوك كي وأن وان نحو جئتك كي تكرمني أي لكي أي لإكرامك إياي وعجبت أنك قائم أي من أنك أي من قيامك تأمل.

¹ ورد في العجز: "ليمن الله" بدل "لأيمن الله" البيت لنصيب بن رباح الأكبر وروي البيت أيضا:

فَقَالَ فَرِيقٌ: لَا وَقَالَ فَرِيقُهُمْ: نَعَمْ وَفَرِيقٌ قَالَ: وَيَحْكُ مَا نَدْرِي

ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/466.

² ينظر الخليل بن أحمد، معجم العين، مصدر سبق، جذر خمل، وينظر الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر خمل، وينظر وينظر ابن منظور، لسان العرب، جذر خمل.

³ لا توجد في ب.

⁴ في ب الأحزاب.

⁵ ورد في الصدر: "في اليوم عمرو" بدل "في اليوم عمر" وفي العجز "مكثر" بدل "لمخبر" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/288.

⁶ صدر البيت: مخلفة لا يستطاع ارتقاؤها، والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/341.

⁷ ورد في الصدر "من دون ما انطوي" بدل "من دون منظو" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/187.

⁸ ينظر الزمخشري، أساس البلاغة، مصدر سابق، جذر خرق، وينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر خرق، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر خرق.

⁹ وهو مشي الحُمُر البلدية، وهو الفصيل ينتج في الصيف، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر هبع، وينظر ابن سيدة، المحكم والمحيط، مصدر سابق، جذر هبع، وينظر الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، مادة هبع.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

والصحيح أنه يقتصر فيه على السماع فيما سوى الثلاثة، وقيل إنه يجوز كلما تعين الحرف ومكان الحذف وأنه أجري مجرى القياس¹ في ذلك لكثرة ما سمع منه نحو برت القلم السكين أي بالسكين وكقوله:

تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ²

أي بالديار وكقوله:

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ³

أي عن حب وقوله:

لَدَنْ يَهْزُ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقِ التَّغْلَبُ⁴

أي كما عسل أي اضطرب⁵ في الطريق التغلب وقوله:

تَحْنُ فُتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَائِي⁶

أي لقضى علي وقوله:

أَمْرَتِكَ الْخَيْرِ فَافْعَلْ مَا ائْتَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ⁷

أي بالخير وقوله:

وَمِنَّا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ⁸

أي من الرجال وقوله:

¹ في ب القياسي.

² ورد صدر البيت: أتمضون الرسوم ولا تُحَيَّا، حرير بن عطية، الديوان، مصدر سابق، ص/416، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/121، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/45.

³ البيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/351، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/12.

⁴ البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/83، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/141.

⁵ ينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر عسل، وينظر الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر عسل، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر عسل.

⁶ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/130.

⁷ ورد في الصدر "ما أمرت به" بدل "ما ائتمرت به" والبيت ينسب لأعشى طرود وينسب لعمرو بن معد يكرب الزبيدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/339—342، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/117.

⁸ ورد في الصدر "منا" بدل "ومنا" وفي العجز "وخيرا" بدل "وجودا" الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/360، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/124، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/92.

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمَى وَعَامِرًا قَلِيلًا سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ¹

فهذا من شواهد مع الظاهر ومع المضمَر.

وقولي: الجر حمل أعني الجر بالحرف² حمل أي حامل لقلته كقوله:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ³

أي أشارت إلى كليب الأكف مع الأصابع، مجرور بإلى مقدره والباء بمعنى مع وقوله:

وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ⁴

بجر الأعلام بعلى مقدره أي على الأعلام، وفي الحديث "صلاة الرجل في جماعة تفضل صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا"⁵ بجر خمس بباء مقدره أي بخمس وكقول رؤبة⁶ وهو من فصحاء العرب: إذ قيل له كيف أصبحت فقال خير بجر خير بباء مقدره أي بخير. واعلم أن الجر بحرف مقدر إذا كان معطوفا على جار مثله قبله كثير كقوله:

مَا لِلْمُحِبِّ جُلْدٌ أَنْ يَهْجُرَا وَلَا حَيْبٌ رَأْفَةٌ فَيَجْبِرَا⁷

وقوله:

أَخْلَقْتُ بَدِي الصَّبْرَ أَنْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ وَمَدَمْنُ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ⁸

يظفر مجزوم بأن على قلته ومدمن مجرور بباء مقدره أي ومدمن القرع وكذلك بعد مقرون بمثله والمخدوف منه الحرف واقع بعد همزة، أو هلا أو شرط كأزيد بن عمرو في جواب من قال: مررت بزويد، أو هلا في جواب من قال: لذ بعمرو وامرر بأبيهم شئت إن زيد وإن عمرو تأمل. فقد سال بنا عنان القلم. وقولي:

لَا رُبَّ وَرَا الْفَا الْوَاوُ بَلْ مَا كَفَّ مَا مَنْ عَنَّا بَا لَأَمَّا وَبِرُبِّ كَافٍ سُمَا

¹ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/278.

² في د بالمخدوف.

³ الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/362، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/113، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/74.

⁴ ورد في العجز "الأعلام" بدل "الأعلاما" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/161.

⁵ ورد الحديث "صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة" الراوي أبو هريرة أخرجه البخاري في صحيحه رقم/647، ومسلم في صحيحه رقم/649، وأحمد في مسنده رقم/7430، وأبو داود في سننه رقم/559، وابن ماجه في سننه رقم/786.

⁶ هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، توفي سنة 145هـ، من رجاز العرب وفصحائهم، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/6، ص/162.

⁷ البيت بلا نسبة، ينظر نور الدين علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، مرجع سابق، ج/2، ص/114.

⁸ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/235.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أعني أن الجر بالمحذوف قليل إلا رب وراء الواو والفاء وبل، وهو قليل فيها بعد بل نحو: ورجل لقيته أي ورب رجل¹ وكقوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْأَهْمُومِ لَيْلِي²

أي ورب ليل وكقوله:

وَذِي ضَعْنٍ ضَعْنٍ كَفَفْتُ الضَّعْنَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيَّتًا³

أي ورب ذي الضغن والمقيت المقتدر ومثال حذفها بعد الفاء قوله:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ⁴

أي فرب مثلك، ومثال حذفها بعد بل قوله:

بَلْ بَلْدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يَشْتَرِي كِتَابَهُ وَجَهْرَمَةٌ⁵

أي بل بلد وهو قليل بعد بل وأقل منه حذفها بدون المذكورات كقوله:

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ⁶

أي رب رسم دار وقولي: ما كف ما من عن بالاما أعني أن ما تدخل على من وعن والباء واللام من حروف

الجر ولا تكفها عن العمل لأنها لا تزيل اختصاصها بالأسماء مثال زيادتها على من: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾⁷

[سورة نوح — الآية/29] خطيئتهم مجرور بمن وما زائدة ومثال زيادتها على من قوله:

وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ⁸ سَأَنْشُبُ فِي شَبَا ظَفَرٍ وَنَابٍ⁹

قريب مجرور بعن وما زائدة ومثال زيادتها على الباء: ﴿قَبِيْمًا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ﴾¹⁰ [سورة آل عمران —

الآية/159] رحمة مجرور بالباء وما زائدة ومثال زيادتها على اللام قوله:

¹ في ب رجل لقيته.

² امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/116، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2،

ص/325—326، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/220.

³ ورد في الصدر "النفس" بدل "الضعن" والبيت لأبي قيس بن رفاعة أو للزبير بن عبد المطلب، ينظر أحمد بن فارس، مقاييس

اللغة، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2011، ج/2، ص/376.

⁴ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/113.

⁵ البيت ينسب لرؤبة بن العجاج، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/26—27.

⁶ جميل بن معمر، الديوان، مصدر سابق، ص/52، وينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10،

ص/20، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/234.

⁷ وتام الآية: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ اغْرِفُوا فَبَادُخُلُوا نَاراً ﴿٢٦﴾

⁸ في ب قريب.

⁹ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/44.

¹⁰ وتام الآية: ﴿قَبِيْمًا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن تَ لَّهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فِطْرًا غَلِيظًا لَّالْقَلْبِ لَ انْقَبَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

- إِلَى مَالِكٍ¹ خَيْرَ أَقْرَانِهِ فَإِنَّ لَمَّا كُلُّ شَيْءٍ قُدِرَ²
كل مجرور باللام وما زائدة وزادتها على اللام قليلة، ونقل أيضا زيادتها على إلى ولا تكفها أيضا كقوله:
- ظَفَرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْأُنْسِ وَحَدِهِ³ وَلَسْنَا إِلَى مَا غَيْرِهِ نَتَطَرَّقُ³
وقولي: وبرب كاف سما أي علا فاعله مضمير يعود على كف ما المفهوم مما تقدم أعني أن ما تدخل أيضا على رب والكاف، ويجوز كفها لهما وعدمه ولكن الكف أعلى أي أقوى وأكثر ومن أمثلة الكف قوله:
- رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ⁴ وَالْعَنَاجِجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارَى⁴
برفع الجامل على أنه مبتدأ؛ وفيهم خبره ورب مكفوفة بما ومثال كفها للكاف قوله:
- فَإِنَّ الْحُمْرُ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا⁵ كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ⁵
برفع الحبطات على أنه مبتدأ؛ وشر خبره والكاف كفتها ما عن العمل وكقوله:
- أَخُّ مَا جَدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ⁶ كَمَا سَيْفٌ عَمَرُو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ⁶
فرفع سيف على أنه مبتدأ؛ وجملة لم تخنه خبره والكاف كفتها ما عن العمل وكقوله:
- أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّعْلَ يَتَّبِعُ إِلْفَهُ⁷ كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ⁷
عامر مبتدأ واللؤم معطوف عليه مؤتلفان خبره؛ والكاف كفتها ما عن العمل ومثال عدم كف ما لرب والكاف قوله:
- رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ⁸ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءَ⁸
ضربة مجرور برب، ولم تكفها ما عن العمل وكقوله:

عَنْهُمْ وَاسْتَغْمِرَ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ بِتَوَكُّلٍ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٦٦﴾

¹ في ب ملك.

² لم أعثر عليه.

³ بهاء الدين زهير، ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1964، ص/212.

⁴ ورد العجز: وعناجيج بينهن المهار، والبيت لأبي دواد الإيادي، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/9، ص/588، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/309.

⁵ البيت لزياد الأعجم، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/204—208، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/46.

⁶ البيت لنهشل بن حرّي الدارمي، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/153.

⁷ ورد في الصدر "البغل" بدل "النعل" والبيت غير منسوب، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/3، ص/305.

⁸ البيت لعدي بن الرعلاء الغساني، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/582—583، وينظر

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/72.

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ¹ وَجَارِمٌ²

يجر الناس بالكاف ولم تكفها ما ولكن كفها لهما أكثر كما في النظم لأن ما تزيل اختصاصها بالأسماء فتدخلان على الجملة الفعلية معها نحو: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ﴾³ [سورة البقرة — الآية/197] ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾⁴ [سورة الحجر — الآية/2]. وهذه زبدة ما يتعلق بهذا الباب من فروع النحو محضتها لك فاستشف وائتم بدهنها ما تحتاج إليه من الكلام والله أعلم.

[الجر بالمجاورة]

ولما قدمت من عوامل الجر الثلاثة الإضافة وحروف الجر أشرت إلى الثالث وهو المجاورة على خلاف فيه بقولي:

وَجَرَّ نَعْتًا وَمُؤَكِّدًا جَوَارًا قِيلَ وَمَعْطُوفًا فُبَعْدًا لِكُفَّارٍ

بعد مصدر نائب عن فعل محذوف وجوبا والكاف مفعول له أي بعد الكفار على حد: ﴿فَصَزَبَ الرِّقَابِ﴾⁴ [سورة محمد — الآية/4] أي ومن عوامل الجر الجوار للمجرور وهو أضعفها، وقد أثبتته الجمهور من البصرة والكوفة⁵ ومعناه أن يجاور الاسم المنصوب، أو المرفوع الاسم المجرور فيجره بجره، وهو مقيس في النعت النعت والتوكيد على الصحيح، لأنه سمع من العرب فيهما وزاد ابن هشام⁶ جوازه في عطف البيان وعطف النسق قياسا عليهما، وإليه الإشارة بقولي: قيل ومعطوفا فمثاله في النعت قوله:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ⁷

بجر مزمل لمجاورته لبجاده المجرور وحقه أن يرفع لأنه نعت لكبير المرفوع وكقولهم: هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب المجرور وحقه أن يرفع لأنه نعت لجحر المرفوع ومثاله في التوكيد قوله:

¹ في ب مجروم عليه.

² ورد عجز البيت: كما الناس مجروم عليه وجارم، والبيت لعمر بن بركة الهمداني، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/305.

³ وتام الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَقِيتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ

عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾⁴

⁴ وتام الآية: ﴿فَإِذَا لَفَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَزَبُوا الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَتَّأ

بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾⁵

⁵ في ب من البصرية والكوفية.

⁶ سبق التعريف به.

⁷ البيت لامرئ القيس ورد البيت في الديوان هكذا:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ.

امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/122، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/98-99، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/269.

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ¹

فجر كل مجاورته للزوجات المحرور بإضافة ذوي وحقه النصب لأنه تأكيد لذوي المنسوب على أنه مفعول ومثاله في عطف البيان هذا غلام زيد عمرو² بجر عمرو³ لمجاورته لزيد المحرور، وحقه الرفع لأنه عطف بيان للغلام المرفوع، ومثاله في عطف النسق هذا نديم السلطان، وعبد به بجر عبد مجاورته للسلطان المحرور وحقه الرفع لأنه معطوف على نديم المرفوع وقيل به في قراءة: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾⁴ [سورة المائدة المائدة — الآية/7] بجر أرجل⁵ لمجاورته لرؤوس المحرور وحقه النصب عطفاً على وجوهكم وأيديكم المنصوبين المنصوبين وقال الأعمش في قول زهير:

لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَعَيْرَهَا بَعْدِي سَوَافِي الْمَوَارِ وَالْقَطْرِ⁶

إن القطر مجرور لمجاورته للموار المحرور، قبله بالإضافة وحقه الرفع عطفاً على سوافي⁷ المرفوع فاعلاً لغيرها وقولي: فبعدا لكفار أي بعدوا الكفار.

■ **تتميم:** يليق بالمقام مشتمل على فائدة جليلة وذلك أنه لما كانت مجاورة المخفوض تخفض الجوار ولو⁸ كان مرفوعاً، وكان الكفر أخط صفات البشر وأبعدها من الخير دنيا وأخرى أمر ك بمباعدة من اتصف به وعدم موالاته لئلا يسري إليك منه ما سرى للمذكورات في النظم من الخفض بسبب مجاورة المخفوض وإذا تمهد ذلك فاعلم أن موالاته الكفار منها ما هو كفر صريح، ومنها ما هو فسق يستحق به صاحبه المقت ومنها ما هو

¹ قيل أنه مجهول القائل ونسب إلى أبي الغريب، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/90، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/116.

² في ج عمر.

³ في ج عمر.

⁴ وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا فُتِمَتْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾﴾

⁵ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم بالكسر، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب، ينظر الحسين بن أحمد بن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1992، ج/1، ص/143، وينظر مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات، مرجع سابق، ص/406.

⁶ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/31، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/434.

⁷ في ب سواء في.

⁸ في ب فلو.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

مغتفر فأما موالاتهم بالاعتقاد والدين¹ فكفر، وأما من تولاهم بالعضد² وطلب النفع منهم وقلبه مطمئن بالإيمان بالإيمان فهي فسق وأما من تولاهم تقية مغلوبا يداري عن دينه بماله كما بنا اليوم كشف الله كربنا فهي مغتفرة.

ومن تفصيل ذلك ما ذكره شيخنا باي بن الشيخ سيدي عمر³ في بعض رسائله لبعض من أولع بتكفير كل من تحت أيدي الكفار اليوم من المغلوبين الذين لا حيلة لهم إلا المداراة بديناهم عن دينهم ما نصه: "اعلم أن الدماء والأموال محظورة إلا بمحقق مجمع عليه، وأين ذلك هنا إذ تعلم ويعلم كل أحد له بصيرة أن موالات الكفرة المكفرة هي أن يتولاهم أحد بمعتقده ودينه؛ وأما من تولاهم بالفعل خاصة وقلبه مطمئن بالإيمان فهو منهم في المقت لا في الكفر، قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾⁴ [سورة المائدة — الآية/53] "ومن تولاهم بمعتقده ودينه فهو منهم في الكفر واستحقاق النعمة والخلود في النار، ومن تولاهم في الفعل خاصة من العضد ونحوه دون اعتقاد ولا إخلال بإيمان فهو منهم في المقت والذلة الواقعة عليهم"⁵ وفسر قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾⁶ [سورة التوبة — الآية/23] بقوله حكم عز وجل بأن من والاهم، واتبعهم في أغراضهم فإنه ظالم أي واضع للشيء في غير موضعه وهذا ظلم المعصية لا ظلم الكفر⁷ وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَعْطَمْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾⁸ [سورة الأنعام — الآية/122] إنما يكون المؤمن بموالاته المشرك مشركا إذا أطاعه في الاعتقاد الذي هو محل الكفر والإيمان، وأما إذا أطاعه في الفعل وعقده سالم مستمر على سلامة التوفيق والتصديق فهو عاص فافهموا هذا في كل موضع.

هذا وتولية الكفار حرام لا تحل، ولا تجوز سواء كانت لنيل غرض دنيوي منهم؛ أو لغيره لعموم الآيات الواردة فيها ولا يحل للمؤمن اتخاذ الكافر وليا في شيء أصلا إلا لتقية كما قال: ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَفَوَّأَ مِنْهُمْ تُفِيَّةً ﴾⁹

¹ في د بالدين.

² في د بغضد.

³ سبق التعريف به.

⁴ وتام الآية: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

⁵ عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001، ج/2، ص/204.

⁶ وتام الآية: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾

⁷ عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، مرجع سابق، ج/3، ص/18.

⁸ وتام الآية: ﴿ وَلَا تَاكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِوهُنَّ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيَجْذِلُوَكُمْ وَإِنْ أَعْطَمْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾

⁹ وتام الآية: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي

[سورة آل عمران — الآية/28] فيساعدون فيما يصرف شرهم وأذاهم في الظاهر لا في الاعتقاد قالوا والتولي هو المحبة والمصافاة وإرادة الخير لهم والنصيحة لهم فهذا هو التولي المحرم مطلقا سواء كان الكافر ذميا أو حربيا انتهى كلامه برد الله ضريحه.

وفيما أورده كفاية رجت رحلة حصلتها وهذا ودون الكافر فيما ذكر الفاسق وصحبته وألفته حرام أيضا قال الأخضرى: "ولا تحل له صحة فاسق، ولا مجالسته لغير ضرورة" أي إلا لضرورة كما تقدم، ودون ذلك صحبة الأراذل والسفاسف لأنها تجر إلى مثل ما هم عليه كما قيل:

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ صَدِيقِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ²

وأفضل الصحبة صحبة أهل الخير والصلاح لأنها تجر إلى مثل³ ما هم عليه وقد تقدم طرف من ذلك في مدركه من النحو عندما يستحق التصدر بإضافته إلى ما له الصدر وهذا من أملح التفنن.

✓ تنبيه: اعلم أي لرعاية هذه المناسبات ختمت باب الأفعال وما يعمل عملها بالتمثيل بقولي: ما أسد العلم إذ لا بد للأفعال من العلم، وإلا لم تصدر على وجهها المطلوب شرعا، ولا يحل للمكلف أن يفعل فعلا حتى يعلم حكم الله فيه وختمت مرفوعات الأسماء التي هي العمدة اللاتي⁴ لا يستقيم الكلام إلا بها بمتزلة الفرائض التي لا يستقيم دين إلا⁵ بها بالتمثيل بقولي: لا ذنب جلل أي حقير بالنسبة إلى عصيان الله الأمر والناهي ولو كان بالنسبة إلى عفوه إذا قابلك به حقير ما لم يكن شركا قضى أنه لا يغفره، وختمت منصوبات الأسماء التي هي فضلات بمتزلة النوافل الزائدة على الفرائض متممات لعاملها بقولي: كن نحويا إن اللحن عاب، لأنه من المتممات آلات أصول الدين وختمت مخفوضات الأسماء المحرورة بعوامل الجر التي هي بمتزلة من جرهم عوامل أفعالهم القبيحة، واتباع النفس، والشيطان، والدينا، مما حذر الشرع من اتباعه على مقتضى السابقة فتخفف بعد الرفع وما زالوا مخفوضين بالتحذير من قربهم ومصاحبتهم، وخوف الخفض بالمجاورة الذي هو مقرر في محله بقولي: فبعدا لكفار وليس في النظم حشو لله الحمد، وهذا المذكور أفاد بيان ما مثل له به من النحو والإفادة بهذه الحكم الأكيدة، وكيفية رعاية المناسبات لتفنن، والله أعلم وأحكم.

[النكرة والمعرفة]

ثم أشرت إلى النكرة والمعرفة بقولي:

قَابِلٌ أَلْ رُبَّ نَكْرٍ الْمَعْرُوفِ هُوَ بَأْيٍ ذَا الذَّا الْمَاءِ يَا صَادٍ وَرَدَّهُ

شَعْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّفُوا مِنْهُمْ تُفِيَةً وَيَحْدِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

¹ عبد الرحمان بن محمد الأخضرى، متن الأخضرى في العبادات، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر، د/ط، د/س، ص/3.

² ورد في صدر البيت: "قرينه" بدل "صديقه" وورد عجز البيت: فكل قرين بالمقارن يقتدي، طرفة بن العبد، الديوان، مصدر سابق، ص/41، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/373.

³ لا توجد في ج.

⁴ في ج التي.

⁵ لا توجد في ج.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

رب بتسكين الباء وهو بتسكين الواو والذ بتخفيف اللام وبتسكين الذال لغات والصادي الظمان¹ أعني أن النكرة هي الاسم الذي يقبل دخول أل أو رب عليه كما تقول في رجل وكتاب الرجل والكتاب ورب رجل لقيته ورب كتاب قرأته وحدها أنها هي الاسم الشائع في جنس موجود كرجل وعبد أو مقدر كشمس وقمر واعلم أن أل لا² تدخل على بعض النكرات نحو ذو التي بمعنى صاحب وتدخل عليه رب نحو رب ذي علم أفادني والصحيح في الضمير المجرور برب أنه نكرة وقد جمعت بين رب وأل لقبول جميع النكرة لدخولهما أو دخول أحدهما وأشارت إلى أقسام المعرفة السبعة مثلها بقولي: المعروف أي المعرفة هي:

- الضمائر كهو.
- والاسم العلم كباي لقب شيخنا الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي عمر³ وزيد وعمرو.
- واسم الإشارة كذا وتي.
- والموصولات كالذي والتي.
- وما فيه الألف واللام نحو الماء والكتاب.
- والنكرة المقصودة نحو يا صاد ويا رجل.
- والمضاف إلى معرفة ورده وعبد زيد.

ورببتها على حسب تفاوتها في قوة التعريف قال في الكافية:

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمُ فَاسْمٌ إِشَارَةٌ فَمَوْصُولٌ مُتَمِّمٌ
وَدُوٌّ أَدَاةٌ وَمُنَادَى عَيْنًا أَوْ دُوٌّ إِضَافَةٌ بِهَا تُبَيِّنَانَا⁴

والإشارة إلى أقسام المعرفة بأمثلتها⁵ من تسمية الشيء باسم ملازمه مجازا ومعنى التمثيل زيادة على ما أفاده من فن النحو أن المعروف لقصد الطالبين هو شيخنا سيدي محمد باي بن الشيخ سيدي عمر⁶ بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار شمس الضحى وقطب الرحى في فني المعقول والمنقول الجامع بين الشريعة والحقيقة، في طريقه الموصول الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يقوم معه من الضلال والبدع قائم، المتقن لعلوم الكتاب والسنة، ومذاهب الراسخين من الأئمة أبدا في العلوم، وأعاد وصنف فأجاد وأفاد، وأنفق أوقات عمره في تحصيل العلم، وتعليمه وإحياء دين النبي، وتتميمه حتى قبضه الله على السنة الغراء، وترك أثره في كل فن علما للاقتداء، وإلى تاريخ وفاته أشارت بقولي:

عَشَا خَمِيسٍ طَكَ رَيْعَ الثَّانِي عَامٍ حَمْسَشْ مَاتَ بَايَ عَن سِنِّ كَجَامٍ

¹ ينظر الأزهرى، تهذيب اللغة، مصدر سابق، جذر صدى، وينظر بن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر صدى.

² في ب قد.

³ سبق التعريف به.

⁴ محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، المملكة العربية

السعودية، ط/1، س/1982، ج/1، ص/222.

⁵ في د أمثالها.

⁶ سبق التعريف به.

أعني توفي عشاء¹ خميس ليلة تسع وعشرين من ربيع الثاني سنة ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية؛ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عن سن مبلغها ثلاث وستون كما هو عمر النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح².

ثم أشرت إلى الضمائر من أقسام المعرفة بقولي:

وَاضْمُرْ حُضُورًا غَيِّبًا لِيَا النُّونَ هُمْ ثَلَاثٌ وَجَرَّ انْصَبَ هَكَأَرْفَعُ تَاو لَمْ

المراد بـهكاء والكاف والمراد بتاوا الألف والواو والتاء³ واعلم أن باب الضمائر هذا باب واسع كثير الفروع لأنها أم للغيبة وللتكلم، والخطاب وهما المراد بقولي: حضورا وإما أن تكون للرفع والنصب أو للنصب والجر فقط أو للرفع فقط ومع ذلك إما أن تكون متصلة، أو منفصلة وعلى كل لا بد لها من معهود أو مذكور تعود عليه وقد حصلت لك من أحكامها في بيتين ما قل أن تراه في عشرة فقابلها بالفهم أي واضمر الاسم لأجل الحضور أي التكلم أو الخطاب نحو: قمت للمتكلم وقمت للمخاطب، أو لأجل الغيبة نحو هو قائم وضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب وعند الاجتماع يقدم الأخص من المتصلة نحو أعطيتك، ثم أشرت إلى أن هذه المذكورة في هذا البيت كلها متصلة بقولي: ولم أي صلها مع الكلمة وقولي: فثلث ليا النون هم أعني أن ثلاثة ضمائر اتصال تنصب، وتجر، وترفع فالياء، تجيء للمتكلم نحو عندي وتجيء للمخاطب نحو تفعلين وفعلي وترفع، نحو: تفعلين وفعلي وتنصب نحو: رحمي الله، وتجر نحو لي وعبدي، والنون تجيء للمتكلم وتنصب وتجر وترفع نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾⁴ [سورة آل عمران — الآية/193] وهم تجيء للغيبة فقط، وتتصل في حالة النصب والجر نحو: مررت بهم فأكرمتهم وتنفصل في حالة الرفع نحو هم كرام وإدراجي لها في ضمائر الاتصال مع انفصالها في حالة الرفع تغليبا للأكثر ومثلها في ما لها فرووعها أي هما وهن. ثم أشرت إلى ما ينصب ويجر فقط بقولي: واجرر وانصب هك أي واجرر وانصب الهاء والكاف أما الهاء فتجيء للغيبة فقط وتنصب، وتجر نحو أفهمته، ومررت بها والكاف تجيء للخطاب فقط وتنصب وتجر نحو أفهمتك ومررت بك.

✓ تنبيه: اعلم أن الأكثر في هذه الهاء الإشباع إن وليها متحرك نحو به ما تشاء: ﴿وَبِهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْإِنْفُسُ﴾⁵ [سورة الزخرف — الآية/71]

¹ لا توجد في ب.

² ينظر إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2015، ج/5، ص/280، وينظر محمد بن خليفة، شرح صحيح مسلم المسمى إكمال إكمال المعلم، مع مكمل إكمال الإكمال، لمحمد بن محمد بن يوسف السنوسي، ضبط محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ج/8، ص/90.

³ لا توجد في د.

⁴ وتام الآية: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ - اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَعَامَمًا رَبَّنَا فَاغْمِزْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْاٰثِرَارِ﴾

⁵ وتام الآية: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَبِهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْاِنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاٰغْيُنُ وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

ويجوز فيها السكون¹ والاختلاس كقوله:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمًا إِلَّا لِأَنَّ عَيْوُنَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا²

وقوله:

عَسَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَعُودَ بِهَا النَّوَى عَلَى ذِي هَوَى حَيْرَانَ³ قَلْبُهُ طَائِرٌ⁴

واعلم أن كسر تلك الكاف بعد الياء، والكسرة قليل نحو فيكم أو بكم كقوله:

إِذَا قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى⁵ كُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بَعْضَ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوا⁶

بكسر الكاف في أحلامكم، ويقل إشباعها مفردة نحو: أعطيتكاه وأعطيتكاه كقوله:

بَسَهْمَيْنِ فَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيَهُمَا الطَّيْبَةُ

وَقَلْبُهُ رَمَيْتِيهِ فَمَا أَخْطَأَتْ فِي الرَّمِيَةِ⁷

ومن العرب من يبدلها شيئا مع المؤنث نحو: إنش أنت الفتاة أي إنك أنت وبه قرئ في قوله تعالى: ﴿فَدُ

جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا⁸﴾ [سورة مريم — الآية/23] بإبدال الكاف شيئا، وقولي: تاو أعني به أن التاء

والألف والواو من ضمائر الرفع فقط، فأما التاء فتجيء للتكلم والخطاب نحو: قمتُ وقمتَ وقمتِ، وتزاد

عليها الألف والنون للدلالة على التثنية نحو قمتما وتزاد عليها الميم وحدها للدلالة على جمع المذكر نحو قمتم

وتزاد عليها النون وحدها للدلالة على الجمع المؤنث نحو قمتن والتاء وحدها في ذلك هي الضمير، وأما الألف

فتجيء للتثنية للمخاطبين والمخاطبتين نحو: قوما واذهبا لهما وتجيء للغائبين والغائبتين نحو: قوما وقامتا في

الأفعال وأما في الأسماء نحو ضاربان⁹ فالألف حرف لا ضمير وأما الواو فتجيء لجماعة الذكور المخاطبين

والغائبين نحو: اجتهدوا وتعلموا وانفروا لتفقهوا واعلم أن هذه الواو قد تحذف نادرا وتبقى الضمة دالة عليه:

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَاءَ كَانَ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَاءِ الْأَسَاءَةُ¹⁰

¹ في د الكسر.

² ورد في صدر البيت "عطش" بدل "ظمًا" والبيت مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/6، ص/450، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/321.

³ في ب حيراء.

⁴ لم أعثر عليه.

⁵ في ب على مولاهم.

⁶ ورد البيت هكذا:

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

والبيت للحطيئة، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/353.

⁷ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/269.

⁸ وتام الآية: ﴿فَنَادِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي فَدُ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾

⁹ لا توجد في د.

¹⁰ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/229.

وقوله:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي شَبُّ أَدْعُهُمْ حَمْلٌ عَلَى الْجِبَالِ الشَّمِّ لَأَنهَدَّ الْجَبَلَ
شَبُّوا عَلَى الْمَجْدِ وَشَابُوا وَآكَنَهَلٌ¹

أي حملوا واكتهلوا حذفت الواو وبقيت الضمة دالة عليه ووقف عليها بالسكون وثم بفتح الثاء ظرف، ثم أشرت إلى الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة بقولي:

وَأَرْفَعُ بِفَصْلِ نَحْنُ أَنْ هُوَ هِيَ مَا فَرَعْتُ

أي وارفع مع فصل هذه الضمائر وهي نحن وتجيء للمتكلم المشارك غيره، أو المعظم نفسه، ولا يتفرع عنها شيء من لفظها، وأما هو وهي فكلاهما الضمير² على الصحيح ولا يتفرع عنهما شيء يشاركهما في قاعدة الرفع والانفصال فيما يظهر لي ولو عد بعض شراح الألفية عند قول ابن مالك:

وَدُوَّ ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تُشْتَبَهُ³

أن من فروع هو وهي هما وهم وهن لما قدمته لك من أنها تجر وتنصب، وتتصل تارة وهو تجيء للمذكر الغائب وهي للمؤنثة الغائبة، وفي هو وهي لغات منها تسكين الواو والياء كقوله:

أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدُرْ⁴

وقوله:

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَأَتْ وَحَبَّذَا هِيَ مِنْ خِلَّةٍ لَوْ تُحَابِي⁵

ويكثر تسكين الهاء منها بعد ثم والفاء واللام نحو: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْفَيْلَمَةِ⁶﴾ [سورة القصص — الآية/61]

[الآية/61] ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ⁷﴾ [سورة الحديد — الآية/4] ويقال دون الثلاثة كقوله:

¹ الشاهد لم ينسب، شهاب الدين السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2013، ج/3، ص/221، وينظر نعيم سلمان البدرى، تحقیقات لغویة فی شواهد شعرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018، ص/135.

² في د ضمائر.

³ محمد بن مالك، الألفية، مصدر سابق، ص/19.

⁴ من شعر متمم بن نويرة في أخيه مالك، ينظر علي بن الحسين الأصفهاني، الأغاني، تحقيق يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ج/15، ص/297.

⁵ ورد العجز هكذا: حبذا هي من خلة لو تخالي، والبيت لم ينسب، ينظر محمد بن يوسف ناظر الحيش، شرح التسهيل، تحقيق تحقيق محمد العزازي، مرجع سابق، ج/1، ص/377، وينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع، مصدر سابق، ج/1، ص/96.

⁶ وتام الآية: ﴿أَبْمَنْ وَعَدْنَهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَفِيهِ كَمَا مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْفَيْلَمَةِ مِنْ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾

⁷ وتام الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أُمُّ عَادِنِي حُلْمٌ¹

ومنها تشديد الواو والياء منهما كقوله:

وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَقَمٌ²

وقوله:

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعُنْفِ آيَةٌ وَهِيَ مَا أَمَرَتْ بِالرَّفْقِ تَأْتِمُرٌ³

ويقل حذف الواو والياء منهما كقوله:

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَلِمَ بِهَا حِينًا يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ⁴

أي بينا هو وكقوله:

سَأَلَمْتُ مِنْ أَجْلِ سَلَمَى قَوْمَهَا وَهُمْ عُدَى وَلَوْ لَا هِيَ كَانُوا بِالْفَلَا رِمَامًا⁵

وأما أن فتحيء للمتكلم نحو أنا، وتجيء للمخاطب نحو أنت وأنتي، والمختار عند البصريين أن حد الضمير أن وتفتح للمتكلم وتزاد عليها الألف لبيان الحركة، وتزاد عليها التاء حرفا للخطاب نحو أنت، وتزاد على التاء الميم لجمع الذكور نحو أنتم، وتزاد عليها النون لجمع الإناث نحو أنتن، وتزاد عليها الألف والميم لتشبيهما نحو أنتما وحد الضمير في ذلك أن والزائد حروف وقيل غير ذلك. ثم أشرت إلى الضمائر المنصوبة المنفصلة بقولي:

..... وَأَفْصِلُ إِيَّيَّ وَأَنْصَبُ مَا نَمَا

أي تفرع أي ومن ضمائر الانفصال والنصب إي نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾⁶ [سورة الفاتحة — الآية/4] وتجيء للحضور والغيبة، وتجيء للمتكلم وحده نحو إياي أو المشارك غيره نحو إيانا وتجيء للمخاطب نحو إياك وإياك وإياكما وإياكم وإياكن وتجيء للغيبة نحو إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن، وحد الضمير في ذلك كله

لِلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيَّ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾

¹ البيت للمرّار بن منقذ العدوي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/244-245، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/70.

² البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/67.

³ البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/266، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/507.

⁴ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/265، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/364.

⁵ ورد عجز البيت: عدى ولولاه كانوا في الفلا رمما، والبيت لم ينسب، محمد بن يوسف ناظر الجيش، شرح التسهيل، مرجع سابق، ج/1، ص/377.

⁶ وتام الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

إيا وزيدت عليها الياء للدلالة على المتكلم نحو إياي والنون مع الألف للدلالة على المتكلم المعظم نفسه أو المشارك غيره نحو إيانا والكاف للدلالة على الخطاب نحو: إياك للمذكر وإياك بالكسر للمؤنث والميم مع الألف وكاف الخطاب للدلالة على التثنية نحو إياكما والميم وحدها مع كاف الخطاب لجماعة الذكور نحو: إياكم وتزاد عليها النون مع كاف الخطاب لجماعة الإناث نحو: إياكن وتزاد على إيا الهاء للدلالة على الغيبة نحو إياه وإياها، ويزاد على الهاء ما تقدم أنه يزداد على التاء نحو إياهما وإياهم وإياهن فتبين لك أن حد الضمير إيا وأن ما سواها حروف زائدة لما ذكر.

■ **تمة:** اعلم أن الضمير المؤنث الغائب قد يجيء للجماعة مطلقا كقولهم: الرجال وإعضادها والنساء وإعجازها أي إعضادهم وقوله:

دَعَا الْمُجْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ بِمَكَّةَ شَعْنًا كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا¹

أي ذنوبهم ويقل مجيء ضمير المذكر الغائب للجمع مطلقا نحو المتعلمون أفهمته أي أفهمتهم وكقوله:

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضُخِي مِنْ وَعَائِيَا²

أي يموتون ويفنون واعلم أن جمع غير العاقل مطلقا يجوز أن يعامل معاملة المفردة وهو الأولى فتقول: النياق درت والنجوم طلعت، أي هي ويجوز أن يعامل معاملة جماعة الإناث العاقلات فتقول: النجوم طلعت والنياق حلبن، كما تقول: الهندات قمن، واعلم أن ضمير الغيبة لا بد له من شيء يرجع إليه لفظا أو معنى ولا بد من تقدمه إلا في ست مسائل عدوها قد يعود على مقدر من مادة اللفظ نحو: ﴿إِعْدِلُوا هُوَ أَفْرَبٌ لِلتَّفْوِي³﴾ [سورة المائدة — الآية/9] وهو يعود إلى العدل المفهوم من اعدلوا، وقد يعود على مفهوم من معنى الكلام نحو: ﴿وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ⁴﴾ [سورة النساء — الآية/11] الهاء يعود على الميت المفهوم من الكلام بقرينة الإراث ويكثر عوده على متأخر لفظا لا رتبة كالفاعل نحو: ضرب غلامه زيد لأن رتبة الفاعل متقدمة، ويقل عوده على متأخر لفظا ورتبة كالمفعول نحو ضرب غلامه زيدا ومنعه جمهور النحويين، وتؤول ما ورد منه وأجازه بعضهم لكثرة ما ورد منه كقوله:

¹ ورد في الصدر "المحرمون" بدل "المحرمون" قيس بن الملوح، الديوان، دراسة يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1999، ص/31.

² ورد في العجز "يدم" بدل "يموت" والبيت لمنظور الديبري، ينظر إسماعيل بن القاسم القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د/ط، د/س، ج/2، ص/236.

³ وتام الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْفِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَفْرَبٌ لِلتَّفْوِي وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾

⁴ وتام الآية: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ ائْتِنْتِيْنَ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ائْتُلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِيَّيْ - أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَفْرَبٌ لَكُمْ نَبْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا وَكَادَ - لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ - يَنْتَصِرُوا¹

وقوله:

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ²

وقوله:

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِّنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرُ مُطْعِمًا³

ومما سمع منه كثير ومع ذلك ليس بمقيس عند الجمهور إلا في ست مسائل جعلوا المتأخر فيها في حكم المتقدم لنكتة خاصة بها وهي:

■ ضمير الشأن أو القصة نحو إنما العلم لا ينال إلا بالكذ أي إنما القصة ونحوها: ﴿بِإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ﴾⁴ [سورة الحج - الآية/44]

■ والضمير المجرور برب.

■ والضمير المرفوع بنعم كما تقدم.

■ والضمير المرفوع بإحدى المتنازعين كقوله:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَحْلَاءَ إِنِّي لَغَيْرُ جَمِيلٍ مِّنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ⁵

■ والضمير المبدل منه مفسره نحو: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بجر الرؤوف بدلا من الضمير في عليه.

■ والضمير المخبر عنه بمفسره نحو: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾⁶ [سورة الجاثية - الآية/23] وقولهم:

هي النفس تحمل ما حملت، وهي العرب تقول ما شاءت، فافهم، ولا تسأ واعلم أن هذا قليل من كثير.

ثم أشرت إلى القسم الثاني من أقسام المعرفة وهو العلم بقولي:

وَالْعَلْمُ اسْمٌ مَّازٍ مَعَ كَأَبٍ أُمَّ كَيْ وَالْأَلْقَابُ فَكَالْمَدْحِ وَذَمِّ

ماز أي ماز مسماه من جنسه أي العلم هو الاسم المميز لمسماه من جنسه من العقلاء، وغيرهم من الحيوانات والجمادات، كزيد، ومكة ومصر وقريش ولاحق وداحس علمي فرسين، وشذ قم وأعوج علمي جمليين، وهيلة علم الشاة، وواشق علم الكلب.

¹ ورد في العجز "ينتصر" بدل "ينتصروا" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/407.

² البيت مجهول القائل، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/294.

³ حسان بن ثابت، الديوان، شرح عبداً مهنًا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، ص/1994، ص/235، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/44.

⁴ وتام الآية: ﴿أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ بَتَّكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْفَلُونَ بِهَا أَوْ - إِذَا نَّ يَسْمَعُونَ بِهَا بِإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾⁵

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/213.

⁶ وتام الآية: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾⁶

وهو ثلاثة أنواع: اسم، ولقب، وكنية.

- فالاسم نحو ما تقدمت أمثلته.
- والكنية هي الاسم المعين لمسماه المصدر بنحو الأب والأم والابن والبنت والأخ نحو: أبو القاسم، وأبو الحسن، وأم الخير، وأم كلثوم، وابن القاسم، وابن مالك.
- واللقب: هو الاسم المعين لمسماه الدال على مدح أو ذم في الغالب، وقد لا يدل على شيء كزین العابدين لقب علي بن علي بن الحسين بن علي¹ فهو دال على المدح، وكألف الناقة لقب علي أب بطن من سعد وكان بنوه يغضبون من هذا اللقب لدلالته على الذم عندهم لقصة سببه حتى مدحهم الحطيئة² بقوله:

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبًا³

فصار مدحا بعد أن كان ذما.

✓ تنبيه: في الروداني⁴ أن الاسم ما وضع للذات ابتداء كان ما كان ثم ما وضع بعده فإن كان مصدرا بأب وأم وأم مثلا فهو الكنية أشعر أم لا، وإن كان لم يصدر مع كونه مشعرا فهو اللقب انتهى.

وبقي ما إذا لم يوضع للذات ابتداء ولم يصدر بنحو الأب والأم، ولم يشعر بمدح ولا ذم كذي البردين، وذو اليمين، وبأي، وبادي، وباب في عرفنا وأفادني شيخنا أنه من أنواع اللقب.

□ تنمئة: اعلم أن العلم ينقسم إلى مرتجل وإلى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال في غير العلمية كأدب وسعاد، والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل إما من صفة كحارث، أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد، وهذه الأعلام معربة وإما منقول من جملة كقام زيد وتأبط شرا، ومحمد سالم، ومحمد فيه البركة، وحكمه أن الجملة تحكى فتقول جاء محمد سالم ومررت بمحمد سالم، وهذا من الأعلام المركبة ومنها ما ركب تركيب مزج نحو: بعلبك، ومعديكرب، وسيبويه والأولى في هذا القسم إعراب غير المختوم بويه إعراب ما لا ينصرف، فتقول جاءني بعلبك، ومررت ببعلبك بالفتح فيهما، ويجوز فيه البناء على الفتح في الأحوال كلها تشبيها بخمسة عشر بجامع المزج ويجوز أيضا أن يعرب إعراب المتضامين فتقول: هذه حضرموت، ورأيت حضرموت، ومررت بحضرموت، وأما ما ختم بويه فحكمه البناء على الكسر في الأحوال كلها، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف ومن الأعلام ما ركب تركيب إضافة كعبد الله وهو معرب نحو: جاء عبد الله تأمل.

¹ علي بن علي بن الحسين بن علي السجاد ولد بالمدينة المنورة سنة 38هـ وتوفي بالمدينة المنورة سنة 95هـ—
دفن بالبقيع من آثاره: الصحيفة، السجادية، رسالة الحقوق، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/4، ص/486.

² هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بالحطيئة من مخضرمي الجاهلية والإسلام لم تثبت له سنة ميلاد ولا سنة وفاة عرف بالهجاء من آثاره ديوانه الشعري، ينظر الحطيئة، الديوان، مصدر سابق، ص/41.

³ البيت للحطيئة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/287.

⁴ أبو عبيد الله شمس الدين محمد بن سليمان الروداني الفاسي المكي ولد بسوس بالمغرب سنة 1037هـ وتوفي سنة 1094هـ بالشام، اشتغل بالرياضيات والفلسفة والفلك والتفسير من مؤلفاته: هجة الطلاب، تحفة أولي الألباب، حاشية على التسهيل، ينظر زهير أبو زينة، موسوعة علماء الفيزياء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، س/2001، ص/200.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

ثم أشرت إلى الثالث من أقسام المعرفة وهو اسم الإشارة بقولي:

أَشْرُ بِذِي وَتَا وَتِي لِلْأُنْثَى ذَا الذَّكَرِ وَذَانَ تَانَ وَأُولَى هُنَا الْمَقْرُ

أي أشر بذي وتا وتي للأنثى المفردة، ومن إشارتها ذه وته وذات وأشر بذا للذكر المفرد ومن إشارته ذاء بالمد وقيل إنها بدل من ذا وذاء بالكسر وذاء بالضم وذاؤه بضمها كقوله:

هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ فِي كَفِّ قَرَمٍ مَاجِدٍ مُصَدَّرٍ²

ويشار للتثنية الذكور بذان وللتثنية للإناث، بتان بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا فيهما بناء على ما يشاكل إعرابهما وأشر للجمع مطلقا بأولى بالقصر والمد أفصح وأشر للمقر أي المكان بهنا، ويجوز فيها تثليث الهاء مع تشديد النون وتخفيفها قال ذو الرمة³:

هُنَا وَهَنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنٌ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْئُومٌ⁴

✓ تنبيه: اعلم أي لم يمكنني ذكر الحروف التي تزيد على الإشارة في بيت واحد مع ما ذكرته وهي الكاف للمتوسط، نحو ذاك وتيك وأولئك وهناك واللام للبعيد، قبل الكاف نحو ذلك وتلك وتالك⁵ وهنالك ولا تزداد على أولئك وتزداد عليه الهاء حرف تنبيه نحو: هذا وهاتي وهؤلاء وها هنا ولا تجتمع مع لام فلا يقال هنالك وهذه المزيدة⁶ حروف دالة على ما ذكر لا ضمائر واعلم أن هاء التنبيه هذه قد تفصل من اسم الإشارة بنحو أنا كقوله:

أَحْوَلُ تَنْفِضُ إِسْتِكَ مُذْرَوِيَّهِ لَتَقْتَلَنِي فَهَذَا أَنَا ذَا عَمَّارٍ⁷

أي فهذا أنا يا عمار والقسم كقوله:

تَعْلَمِي هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا وَأَقْدَرُ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرُ أَيْنَ تَنْسَلِكُ⁸

¹ في ب هنا.

² البيت لم ينسب، ينظر عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1992، ج/1، ص/99.

³ هو غيلان بن عقبة بن هيمس بن مسعود العدوي التميمي ولد سنة 77هـ وتوفي بأصفهان سنة 117هـ له ديوانه الشعري، ينظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الأرقم، بيروت، لبنان، س/1997، ص/385.

⁴ غيلان بن عقبة ذو الرمة، الديوان، تقديم أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1992، ص/257، وينظر إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1996، ج/7، ص/229.

⁵ لا توجد في ج و د.

⁶ في ب المزيادات.

⁷ عنتره بن شداد العبسي، الديوان، تقديم عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، د/ط، س/2016، ص/27، ص/27، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/484.

⁸ زهير ابن أبي سلمى، الديوان، مصدر سابق، ص/44، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/432، وينظر القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، دار العبيكان للنشر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د/ط، س/2000، ج/4، ص/103.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أي تعلمي هذا قسما لعمر الله هذا مفعول تعليمي الأول وقسما الثاني وبنحو واو العطف كقوله:

وَنَحْنُ أَقْتَسَمْنَا الْمَالَ قِسْمَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَا¹

أي هذا لها وهذا لي وبنحو إن كقوله:

هَذَا إِنْ ذِي عَذْرَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ²

أي إن هذه عذرة واعلم أنه قد يشار للتثنية والجمع بإشارة الواحد كقوله:

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجَّةٌ وَقُبُلٌ³

القياس وكلا ذين وكقوله:

وَلَقَدْ سَمَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلَهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسُ كَيْفَ لَيْدٌ⁴

القياس أولاء⁵ الناس واعلم أن كاف اسم الإشارة حرف والأفصح إجراؤها مجرى كاف الضمير ففتتح للمذكر للمذكر المخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم في التثنية والجمع نحو: ذاك، وذلك، وذاك، وذاك، وذلك، وذلك، وذاك، وذلك، ويجوز أن تنفرد وتفتح في الأحوال كلها ويجوز أن تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث جمعا أو غيره⁶ ففيها ثلاث لغات فافهم ذلك فإنه مهم والله أعلم.

ثم أشرت إلى القسم الرابع من أقسام المعرفة وهو الموصول بقولي:

وَصِلَ الَّذِي الَّتِي وَفَرَعًا مِنْ مَا أَلْ ذُو أَيِّ ذَا مَعَ مَا كَمَنْ ذَا بِجُمْلٍ

أي وصل الموصولات الإسمية المذكورة التي هي الذي والتي وفروعهما أي تثنيتهما وجمعهما أي اللذان واللتان والذين رفعا ونصبا وجرا ويقل فيها اللذون في رفع كقوله:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةٌ مَلْحَاحَا⁷

وقد يجيء في جمع الذي اللاء واللوائي وفي جمع التي ذواتُ واللاء واللات ومن وهي للعاقل في الأكثر وما وهي لغيره في الأكثر وأل الداخلة على الصفات نحو العالم والفاضل وقد تدخل على الجمل وذو التي بمعنى الذي لا التي بمعنى صاحب وأي وذا التي بعد ما أو من الاستفهاميتين نحو: من ذا وماذا عندك.

¹ لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، د/س/ص/230، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/5، ص/461-463، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/347.

² النابغة الذبياني، الديوان، مصدر سابق، ص/17، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1،

ص/341.

³ البيت لعبد الله بن الزبير، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مرجع سابق، ج/2،

ص/138، وينظر محمد بن مصطفى الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج/2، ص/25.

⁴ لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، مصدر سابق، ص/225، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2،

ص/251، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/354.

⁵ في ب هؤلاء.

⁶ غير موجودة في ج.

⁷ البيت لأبي حرب الأعلم، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/23، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/252.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

صل كل واحد من المذكورات بجملة مشتملة على عائد وجمعي للجمل باعتبار كل موصول، واعلم أن في الذي والتي لغات منها تشديد الياء نحو الذي والتي وكقوله:

وَكَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمَهُ بِمَالٍ مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنُّهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ²¹

ومنها تسكين الآخر نحو الذ واللت كقوله:

كُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالَّذِ تَزْبَى زَبِيَّةً فَاصْطِيدَا³

وكقوله:

شَغِفْتُ بِكَ اللَّتْ تَيْمُنْتُكَ فَمِثْلُ مَا بِكَ مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ⁴

ومنها تخفيف اللام نحو لذي ولتي.

واعلم أن الذي والتي موصولات متصرفة لأنها تثني وتجمع وأما من وما وما بعدها موصولات جامدة لأنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع نحو: يعجبني من يفهم ومن تفهم ومن يفهمان ومن تفهمان ومن يفهمون ومن تفهمين وقد تجيء من غير العاقل كقوله:

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَيَّ مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ⁵

وأما ما فمثل من في الجمود والأكثر فيها أن تجيء لما لا يعقل وقد تجيء لمن يعقل نادرا.

وأما أل فتدخل على الصفة كثيرا وعلى الجملة⁶ قليلا نحو: جاء الفاضل، والفاضلة، والفاضلان، والفاضلون، والفاضلات، أل في المذكورات موصولية بمعنى الذي ومدخولها صلتها وقد تدخل على الجمل كقوله:

مَنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَائَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ⁷

أي الذين رسول الله منهم وكقوله:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ⁸

أي الذي ترضى وقوله:

وَيَقُولُ الْخَنَا بَعْضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدُ⁹

¹ البيتان لم ينسبا، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/481، وينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مرجع سابق، ج/1، ص/144.

² في د وإن أرضاك الذي ينال به العلاء.

³ البيت لرجل من هذيل ولم يسم، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/5.

⁴ لم يعرف قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/181.

⁵ منسوب إلى الأحنف بن قيس، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/400.

⁶ في ب الجمل.

⁷ مجهول القائل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/483، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/289.

⁸ نسبه عبد القادر البغدادي إلى الفرزدق، ينظر: عبد القادر البغدادي، مصدر سابق، ج/1، ص/32.

⁹ ورد المصدر: يقول الخنئ وأبغض العجم ناطقا، والبيت لذي الخرق الطهوي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

أي الذي يجده أي تقطع أذناه وقوله:

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ فَهُوَ حُرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ¹

أي الذي معه فهي داخلة على الظرف وفي المطول وغيره أن الصفة التي توصل بها آل جملة فعل المراد في معناها، وعليه وعلى دخولها على الجملة قليلا فلا درك على شمل قولي: إن الموصولات توصل بجملة واعلم أن آل هذه تبنى ويظهر عمل العامل الداخل عليها في مدخلها عارية منها نحو: جاء العالم ورأيت العالم ومررت بالعالم تأمل.

وأما ذو فهي أيضا بلفظ واحد في جميع الأحوال نحو جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قاموا وذو قمن فهي في جميع ذلك موصولية والجملة بعدها صلتها.

وأما أي فتجيء بالتنوين وبدونه نحو يعجبني أي قام وأي قامت وأي قاما وأي قاموا وأي قمن بالتنوين وبدونه أي في ذلك موصولية والجملة بعدها صلتها، واعلم أن آل وذو وأي تجيء للعاقل؛ ولغيره، واعلم أن أيا تختص بين سائر الموصولات بكونها معربة في جل أحوالها أو في جميعها لأن شبهها بالحروف في الافتقار عورض بما يختص بالاسم وهو إضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت إلى الأصل في الأسماء وهو الإعراب، واعلم أن أي لها أربعة أحوال:

■ الأول: أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أيهم هو قائم.

■ الثاني: ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي قائم.

■ الثالث: ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي هو قائم وأي في هذه الحالات الثلاثة معربة بالحركات.

■ الرابع: أن تضاف ويجذف صدر الصلة نحو يعجبني أيهم قائم والأكثر فيها في هذه الحالة البناء على الضم في جميع الحالات نحو يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم بضم أي في جميع ذلك وبعض العرب يعربها مطلقا في هذه الحالات وبها روي قوله:

إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ²

بضم أي بناء وجرها إعرابا وبهما قرئ: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [سورة مريم — الآية/69]. أما ذا التي مع ما ومن الاستفهاميتين وهي المراد بقولي: ذا مع ما كمن ذا فقد عدها بعضهم من الموصولات الجامدة نحو من ذا قام ومن ذا قامت، ومن ذا قاما، ومن ذا قاموا، ومن ذا قمن، ونحو ماذا أفعل، وماذا فعلت، وماذا فعلا، وماذا فعلوا، وماذا فعلن، وعلى هذا فمن أو ما اسم استفهام وذا موصولة والجملة صلتها وقيل إن ماذا أو من ذا كلها اسم استفهام مركب، والجملة بعده خبره وقد تكون ماذا أو من ذا كلها اسم موصول كقوله:

مصدر سابق، ج/1، ص/31، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/82.

¹ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/32، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/74.

² البيت لغسان بن وعله، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/61، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/225.

³ وتام الآية: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾

دَعِيٌّ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ خَبَّرَنِي¹

أي دعي الذي علمته وظاهر قولي: وصل الموصولات بجمل أن كل موصول لا بد له من جملة الصلة وهو كذلك إلا أنه يجوز حذف الصلة إن دل عليها دليل نحو: صل الذي والتي وصلتك أي الذي وصلك² والتي وصلتك وكقوله:

نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا³

أي الأولى عرفوا بالشجاعة، ويجوز أيضا حذف الموصول وإبقاء الصلة إن دل عليه دليل كقوله:

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ⁴

أي ومن يمدحه، وقد يشترك موصولان في صلة واحدة كقوله:

صِلِ الَّذِي وَالتِّي مَتَا بَاصِرَةٍ وَإِنْ نَأَى عَنْ مَرَاهِمَا الرَّحِمِ⁵

متا صلة الذي والتي معا، واعلم أن لا بد في جملة الموصول من عائد يعود عليه ضمير أو غيره ملفوظا به أو مقدرًا ومثال كونه غير ضمير قوله:

فِيَا رَبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ⁶

أي في رحمته أطمع وقوله:

سُعَادُ التِّي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا⁷

أي حبها ومثال تقدير العائد قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَفْتُ وَحِيدًا ﴾ [سورة المدثر — الآية/11]

أي خلقتي ﴿ آهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾⁸ [سورة الفرقان — الآية/41] أي بعثه وقول الشاعر:

¹ ورد في العجز: "بئيني" بدل "خبريني" والبيت لم ينسبه بعضهم، ونسبه العيني والسيوطي للمثقب العبدى، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/142-145، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/253.

² غير موجودة في ب.

³ ورد في العجز: "ثم جهزم" بدل "ثم وجههم" والبيت لعبيد بن الأبرص، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/240.

⁴ حسان بن ثابت، الديوان، مصدر سابق، ص/20، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/232، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/76.

⁵ ورد العجز: وإن نأت عن مدى مرماههم الرحم، والبيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/123.

⁶ وورد صدر البيت: فيا رب أنت الله في كل موطن. والبيت لقيس بن الملوح صاحب ليلى، محمد بن علي بن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد جاسم محمد الفياض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2002، ج/1، ص/151، وينظر نور الدين الأشموني، شرح الأشموني، مصدر سابق، ج/4، ص/127.

⁷ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/276.

⁸ وتام الآية: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا هُزُواً أَلْهَدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾

مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلًا فَاحْمَدْنُهُ بِهِ فَمَا لَدَىٰ غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ¹

أي موليكه. وهذا ما أمكن اقتطافه من هذا الباب الواسع الرحاب والله أعلم.

ثم أشرت إلى القسم الخامس من أقسام المعرفة بقولي:

عَرَّفَ بِأَلْ كَأَمْ وَإِلَّا زِدْ تُقِلُّ مَعَارِفًا مَعَ يَا الْمُضَافِ الْحَالِ قَلْ

أي وعرفه النكرة المقصود تعريفها بأل الجنسية أو العهدية فقط وقولي: كأَمْ إشارة أن أم لغة في أل وألّا تكن² أل مفردة لتعريف بإن دخلت على ما كان معرفة قبلها كالموصولات، والأعلام أو دخلت على واجب التنكير كالحال³ والتمييز فهي زائدة وذلك معنى قولي: زد ونقلت زيادتها في بعض المعارف إما لزوما وإما غالبا وإما نادرا وذلك معنى قولي: ونقل معارفا فمن الزائدة في المعارف لزوما الزائدة في الموصولات كالذي والتي والذين⁴ والذين⁴ لأنها معرفة قبلها بالصلة، والزائدة في اللات والعزى علمي صنمين، واليسع والسموأل⁵ علمي رجلين، والآن علم جنس للزمان لأن هذه الأسماء معرفة بالعلمية قبلها وقيل إنها في ذلك كله بعض من الكلمة ومن الزائدة غالبا الزائدة في الأعلام المنقولة إما من صفة كالحارث، أو من مصدر كالفضل أو من اسم جنس كالنعمان وأل هذه يجوز ذكرها وحذفها ومن زيادتها نادرا زيادتها في غير ما ذكر من الأعلام كقوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُومًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوبَرِ⁶

أي بنات أوبر علم على نوع من الكمأة، وأل فيه زائدة اضطرارا وقولي:

مع يا المضاف الحال قل أي ويقل اجتماع أل مع ياء⁷ النداء ودخوله على المضاف ودخوله على واجب التنكير التنكير كالحال والتمييز مثال اجتماعه مع ياء النداء قوله:

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقَبَانَا شَرًّا⁸

وقوله:

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ وَالَّذِي عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ الْغُلَا عَدْنَانُ⁹

ومثال دخوله على المضاف قليل قوله:

تُوَلِّي الصَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مُوهِنًا كَالْأَفْحْوَانَ مِنَ الرَّشَاشِ الْمُسْتَقِ¹⁰

¹ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/400.

² في د إلا تكون.

³ غير موجودة في د.

⁴ غير موجودة في د.

⁵ في د الشمولين.

⁶ من الشواهد المجهولة القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/400.

⁷ في ب بياء.

⁸ ورد في العجز "تكسبانا" بدل "تعقبانا" أيضا، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/294،

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/417.

⁹ البيت مجهول القائل، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/268.

¹⁰ ورد في الصدر "تعطي" بدل "تولي" والبيت للقطامي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/2، ص/186.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أي من رشاش المستق¹ ومثال زيادتها في واجب التنكير كالحال والتمييز ومثال زيادتها في الحال² قوله:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَدْذُهَا وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى بَعْضِ الدِّخَالِ³

أي معتركة وأل زائدة ضرورة ومثاله في التمييز قوله:

رَأَيْتَكَ لَمَا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ التَّفَسَّ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو⁴

أي وطبت نفسا نفسا تمييز وأل زائدة ضرورة وقولي: عرف بأل كأم أعني أن أم لغة صحيحة في أل وهي لغة حمير وهو مقيس عند النحويين في أل المظهرة كما في الحديث: "لَيْسَ مِنْ أُمَّ بَرٍّ أُمَّ صَوْمٍ فِي أُمَّ سَفَرٍ"⁵ وكقول الشاعر:

إِنْ شِمْتِ مِنْ نَجْدٍ بَرِيْقًا تَأَلَّقَا تَبَيْتُ بَلِيلٍ أُمَّ أَرَمَدَ اعْتَادَ أَوْلَقَا⁶

أي الأرمدم ويجوز إبدال أل المدغمة بأم أيضا في الشعر خاصة على الصحيح كقوله:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَمَهُ⁷

أي بالسهم... وهي الحجارة⁸ والله أعلم.

وهذا ما تيسر كتبه في هذه العجالة من الكلام على المعارف، ولم أذكر هنا المنادى ولا المضاف وقد ذكرنا⁹ في أبوابهما فافهم.

[التوابع]

ثم أشرت إلى التوابع أي الأبواب التي يتبع فيها الثاني الأول في إعرابه أو غيره وهي النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل بقولي:

[النعت]

¹ لا توجد في ب.

² لا توجد في ج.

³ البيت للبيد بن ربيعة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/192-193، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/231.

⁴ البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/401.

⁵ ولفظ الحديث: "ليس من البر الصوم في السفر" الراوي جابر بن عبد الله، الحديث البخاري في صحيحه رقم/1946، ومسلم في صحيحه رقم/1115، والنسائي في سننه رقم/2255، وابن ماجه في سننه رقم/1664، وأحمد في مسنده رقم/23681.

⁶ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/167.

⁷ ورد صدر البيت: ينصرتي منك غير معتذر، والبيت منسوب إلى بُجَيْرِ بْنِ عُتْمَةَ الطائي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/22.

⁸ وهو التَّصِيبُ والحظ والغنيمة والاقتراع والتَّئِيلُ، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر سهم، وينظر علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000، جذر سهم.

⁹ في ب ذكر.

وَيَتَّبِعُ الْمَنْعُوتُ نَعْتَ أَوْ قَطَعَ فَارْفَعُ أَوْ انْصَبْ حَذْفَ مَعْلُومٍ سَمِعَ

ويتبع النعت منعوته لزوما في إعرابه: من رفع ونصب وجر، وفي تذكيره أو تأنيته، وفي إفراده أو جمعه أو تننيته، وفي تعريفه أو تنكيهه والنعت نوعان:

■ حقيقي وهو الرفع لضمير المنعوت نحو: جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت بزيد الكريم فهذا يلزم أن يتبع منعوته في الأربعة المذكورة من العشرة.

■ والثاني النعت السببي وهو الرفع ضمير المنعوت نحو جاء رجل كريم أبوه فهذا لا يلزم أن يتبع المنعوت إلا في اثنين من عشرة وهما واحد من علامات الإعراب، وتعريفه أو تنكيهه فقط نحو جاء رجل كريمة أمه ومررت بامرأة حسن أبوها والعشرة المذكورة هي ألقاب الإعراب التي هي: الرفع والنصب والجر، والإفراد والتننية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وظاهر قولي ويتبع المنعوت نعت أنه لا يجوز تقديم النعت على المنعوت وهو كذلك، وأجازه بعضهم إذا كان لمتعدد تقدم بعضه كقوله:

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرِّجَالِ ظُلَامَةً أَبِي ذَاكَ عَمِي الْأَكْرَمَانَ وَخَالِيًّا¹

أي عمي وخالي الأكرمان وظاهره أيضا أنها لا تنعت النكرة بالمعرفة ولا عكسه وهو كذلك عند الجمهور وأجازه بعضهم كقوله:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْبَةً مِنَ الرَّقْشِ فِي أَثْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ²

على أن نافع النكرة نعت للسم المعرفة ومثل ذلك مؤول عند الجمهور وقولي: أو اقطع فارفع أو انصب أفهمت به أن النعت يجوز قطعه للمدح أو الذم أو الترحم نحو: مررت بزيد الكريم أو اللئيم أو الضعيف أو المسكين يرفع النعت أو نصبه وذكرت أنه إن قطع النعت يجوز لك فيه وجهان الرفع على أنه خير مبتدأ محذوف وجوبا كما تقدم في المبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف وجوبا أيضا كما تقدم أيضا عند ذكر المفعول به، وإذا كان القطع لغير المدح أو الذم أو الترحم فلا يمتنع ذكر المحذوف وقولي: وحذف معلوم سمع أعني أنه سمع من العرب حذف ما يعلم بدليل من النعت والمنعوت وهو كثير في المنعوت وقليل في النعت مثاله في النعت: ﴿أَنْ إِعْمَلْ سَلْبَعَتٍ³﴾ [سورة سبأ — الآية/11] أي دروعا سابغات ونحو: جاء فاضل أي رجل فاضل ولا يحتاج إلى جلب مثال لكثرتة وسواء كان النعت مفردا كما مثل أو جملة إذا كان المنعوت المحذوف بعض اسم تقدم مجرور بمن أو في كقولهم: منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام وكقوله:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمِمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ⁴

أي ما في قومها أحد يفضلها فجملة يفضلها نعت لأحد النكرة المحذوفة وكقوله:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أُمُوتٌ وَأُخْرَى أَبْتِغِي العَيْشَ أَكْدَحُ⁵

¹ لا يعرف قائله، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/342.

² النابغة الذبياني، الديوان، مصدر سابق، ص/54، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/457،

ص/457، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/84.

³ وتام الآية: ﴿أَنْ إِعْمَلْ سَلْبَعَتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنَّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

⁴ البيت لحكيم بن معية الربيعي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/62-64.

⁵ البيت لتميم بن أبي بن مقبل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/55-57، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/264.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

فتارة¹ منهما أموت جملة أموت² نعت لتارة المحذوفة، وأما حذف النعت وبقاء المنعوت فقليل نحو: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ³﴾ [سورة هود — الآية/46] أي الناجين، ﴿أَلَمْ يَجِئْتَ بِالْحَقِّ⁴﴾ [سورة البقرة — الآية/70] أي البين، ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ⁵﴾ [سورة المائدة — الآية/70] أي نافع وكقول الشاعر:

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرِي وَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أَمْنَعِ⁶

أي لم أعط شيئاً طائلاً وهذا معنى قولي: وحذف معلوم سمع من العرب حذف ما يعلم بالقرينة من النعت والمنعوت وقولي:

وَجُمْلَةٌ مِنْ بَعْدِ نَكْرٍ.....

أي ويأتي النعت جملة بعد النكرات والقاعدة المستقرة أن الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات نعوت، وفي حكم الجملة الظرف والجار والمجرور نحو: رأيت رجلاً يتعلم أي متعلماً وقسيم النكرة في ذلك المعرف بالجنسية لا العهدية لأنه نكرة معنى لا لفظاً فالجملة بعده نعت له عند الأكثرين كقوله:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسِينِي فَأَعْفُ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي⁷

ويجوز كون الجملة بعدها أيضاً حالاً على القاعدة عند الأكثرين واعلم أنه لا بد في جملة النعت أيضاً من رابط كما تقدم في جملة الصلة وجملة الخبر وجملة الحال والرابط إما ملفوظاً، به وإما مقدراً إن دل عليه دليل كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً⁸﴾ أي لا تجزي فيه وكقول الشاعر:

¹ في ب أي فتارة.

² غير موجودة في ب.

³ وتام الآية: ﴿قَالَ يَنْبُوخَ إِِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلَنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٦﴾﴾

⁴ وتام الآية: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْفِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا فَاَلُؤْ أَلَمْ يَجِئْتَ بِالْحَقِّ بَدَّبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾﴾

⁵ وتام الآية: ﴿فُلْ يَتَّهَلْ أَلُكَلِّبَ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُفِيمُوا التَّوْرِيَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾

⁶ ورد في صدر البيت: "ذا تُدْرَأ" بدل "ذا تدرى، والبيت للعباس بن مرداس، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/152، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/123.

⁷ ورد العجز: مضيت ثم قلت لا يعنيني، والبيت ينسب لشمر بن عمر الحنفي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/357-358، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/233.

⁸ وردت في سورة البقرة الآية/47 وتام الآية: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُفْعَلُ مِنْهَا شَقْبَعَةٌ﴾

أَبَحْتُ حِمِّي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ فَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ¹

أي حميته ونحو:

إِنْ يَفْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ²

أي هو عار.

✓ تنبيه: اعلم أن جملة الخبر وجملة النعت الأكثر³ كونهما خبريتين، وألزمه الجمهور وأولوا⁴ ما سمع من خلافه من كونهما طلبيتين كقوله:

مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَخْتَبُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ

جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُّ⁵

فجملة هل رأيت طلبية بعد مذق النكرة فهي نعت لها وأول المانعون ذلك بنحو إضمار قول أي بمذق مقول فيه هل رأيت إلخ... والأكثر من النحويين على عدم اشتراط إضمار القول مع جملة الخبر إن وقعت طلبا كقوله:

قَلْبٌ مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو صَالِيًا نَارِ لَوْعَةٍ وَعَرَامٍ⁶

على أن جملة كيف يسلو خبر قلب وهي طلبية وكقوله:

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي وَذَلِّي دَلَّ مَا جَدَّةٌ صَنَاعٍ⁷

على أن جملة ذكريني خبر كوني وهي طلبية فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم. ثم أشرت إلى الثاني من التوابع وهو عطف البيان بقولي:

[عطف البيان]

شَبَعَةٌ وَلَا يُوَحِّدُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤﴾ والآية/122 وتمام الآية: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن

نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُفْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْبَعُهَا شَبَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٥﴾

¹ جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/77، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/262.

² البيت لثابت قطنة بن كعب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/576-577، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/465.

³ في ج لأكثر.

⁴ في ج و د وأول.

⁵ هذا الرجز لم ينسب وقيل قائله العجاج، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/109-112، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/49.

⁶ منسوب إلى رجل من طيء، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/181.

⁷ البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/266-267، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/124.

..... وَتَلَا عَطْفَ الْبَيَانِ جَامِداً أَوْ أَبَدَلًا

أي ومن التوابع عطف البيان فهو تابع للمعطوف عليه كتبعية النعت لمنعوته فيتبعه في إعرابه، وتعريفه وتنكيره، وتذكيره وتأنينه، وإفراده وتنثيته أو جمعه، فهو كالنعت الحقيقي في ذلك ويشابه النعت أيضا في إيضاحه لمتبوعه كقوله:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ¹

فعمر عطف بيان على أبو حفص موضح معناه تابع له في الإعراب، والإفراد، والتذكير، والتعريف، ولا فرق بينه وبين النعت إلا أن النعت لا يكون إلا مشتقا أو مؤولا به وعطف البيان لا يكون إلا جامدا أو مؤولا به وذلك معنى قولي: وتلا عطف البيان جامدا أي حال كونه جامدا وقولي: وأبدلا معناه أن عطف البيان يجوز إعرابه بدلا ما أطاع البدلية بأن لم يمنعها مانع لأن البدلية على تكرار² العامل كما سيأتي فكلما صح أن يكون معمولا لعامل البدل من عطف البيان جاز كونه عطف بيان وكونه بدلا وما لا يصح أن يكون معمولا لعامل البدل من عطف البيان فلا يصح كونه بدلا وهي قاعدة كقوله:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرًا عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا³

فبشر عطف بيان على البكري، ولا يصح كونه بدلا لامتناع إضافة ما فيه أل إلى الخالي منها فلا يقال أنا ابن التارك بشر، وأجازه بعضهم وكقوله:

فَيَا أُخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا أُعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا⁴

فعبد شمس معطوف على أخويننا عطف بيان، ونوفلا معطوف على عبد شمس ولا يصح كون عبد شمس بدلا من أخويننا⁵ لأن البدل على نية تكرار العامل ولو كررت يا لقلت يا عبد شمس⁶ ويا نوفل بالبناء على الضم لأن لأن عطف النسق على نية تكرار العامل في النداء تأمل.

[عطف النسق]

ثم أشرت إلى عطف النسق بقولي:

وَنَسَقٌ وَالْفَا أَوْ لَا بَلْ أَيْ حَتَّى تُمْ وَلَيْسَ كَيْفَ إِمَّا لَكِنْ إِلَّا أُمَّ

نسق بإسكان السين أي نسق لغة في الثلاثي متحرك الوسط والوزن وهو على حذف مضاف أي، ومن التوابع معطوف نسق الواو وهو المراد بو على حكايته بالحال التي يعطف بها وما بعده معطوفات عليه بحذف العاطف وقد ذكرت من حروف العطف هنا أربعة عشر منها المطرد ومنها القليل كما سأنبه عليه إن شاء الله، وهو إما لما فيه من الخلاف وكأي وكيف وليس وإلا ويقال للمعطوف بهذه الحروف عطف النسق، والنسق لغة الانتظام كقوله:

¹ البيت لعبد الله بن كبيسة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/154، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/414.

² في ب لأن البدل على نية تكرار.

³ البيت للمرّار بن سعيد الفقعسي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/284-286.

⁴ البيت لطالب بن أبي طالب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/110.

⁵ في ج إخواننا.

⁶ في ب سمش.

بجيد ريم كريم زانه نسق يكاد يلهمه الياقوت إلهاباً¹

والحروف المذكورة له هي الواو والفاء وأو ولا وبل وأي وحتى وثم وليس وكيف وإما ولكن ولا وأم. أما الواو فهي أم حروف العطف، وتشارك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب والحكم، ولا تقتضي الترتيب وتختص بأشياء يطول ذكرها وقد تأتي للتقسيم والإباحة وللتخيير كأو نحو:

وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْنَا الصَّبْرَ وَالْبَكَاءَ فَقُلْتُ الْبَكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَعَلِّي³²

أي أو البكاء وقيل إنما قد تأتي زائدة نحو: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا⁴﴾ [سورة الزمر — الآية/70] وكقوله:

حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بُطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا
وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُّ لَنَا إِنَّ اللَّئِيمَ الْفَاجِرُ الْخَبُّ⁵

على أن الواو في "وفُتِحَتْ" وقلبتهم زائدة.

✓ تنبيه: قال ابن هشام⁶ في المغني⁷: "ذكر جماعة من الأدباء كالحريري⁸ ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه⁹ خالويه⁹

¹ البيت لأبي زيد الطائي، ينظر إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، مرجع سابق، ج/1، ص/105.
² في ج ذا العليل.

³ البيت لكثير عزة، ينظر عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح جذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008، ص/330.

⁴ وتام الآية: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَلِيدِينَ ﴿٥٠﴾﴾

⁵ البيتان لم ينسبا، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/45، وينظر محمد محمد حسن شراب، شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/120.

⁶ هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ولد 708هـ بالقاهرة، وتوفي 761هـ من أئمة النحو العربي، من مؤلفاته: شرح شذور الذهب، شرح قطر الندى وويل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المسائل السفرية، ينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، مصدر سابق، ج/2، ص/68.

⁷ عنوان الكتاب: مغني اللبيب، عن كتاب الأعراب.

⁸ أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، ولد 446هـ، بالبصرة توفي 6 رجب 516هـ بالبصرة، من آثاره: مقامات الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، ملححة الإعراب في صناعة الإعراب، ينظر محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/11، س/1996، ج/19، ص/460، وينظر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مصدر سابق، ج/2، ص/257.

⁹ أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن خالويه ولد في همدان في اليمن، وتوفي عام 370هـ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، الألفات، الحجة في القراءات السبع... ينظر محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/15، ص/272، وينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

ومن المفسرين كالثعالبي¹ أن العرب إذا عدوا قالوا سنة سبعة وثمانية إيذاناً بأن السبعة عدد تام، وأن ما بعده مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات منها، ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ²﴾ [سورة الكهف — الآية/22] إلى ﴿وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ³﴾ [سورة الكهف — الآية/22] وآية الجنة ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَهَّاءُهَا وَفُتِحَتْ آبْوَابُهَا⁴﴾ [سورة الزمر — الآية/70] لأن أبوابها ثمانية وقوله تعالى: ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ⁵﴾ [سورة التوبة — الآية/113] بالواو عند الوصف الثامن ويسمونها واو الثمانية⁶ انتهى بالمعنى وبعض اللفظ.

ثم رد ابن هشام هذه الواو إلى مذهب الجمهور من أن الثمانية لا تختص بواو. فلينظر في محله. وأما الفاء فتشارك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب والحكم، وتفيد⁷ الترتيب بلا مهلة نحو: جاء زيد فعمرو وقد تحذف مع معطوفها كقوله تعالى: ﴿بِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ بَعْدَ⁸﴾ [سورة البقرة — الآية/183] إلخ... أي فأفطر فعدة حذفت الفاء ومعطوفها. وأما أو فتشارك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب فقط وتثبت الحكم لأحدهما بلا تعيين نحو جاء زيد

الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1993، ج/3، ص/1030.

¹ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ولد في الجزائر عام 786 هـ وتوفي في الجزائر عام 876 هـ من آثاره: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لباب الآداب، والذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز، رياض الصالحين، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/3، ص/331، وينظر عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط/1، س/1997، ج/1، ص/9.

² وتام الآية: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ فُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٢﴾﴾³ تنظر الآية السابقة.

⁴ وتام الآية: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَهَّاءُهَا وَفُتِحَتْ آبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٢٢﴾﴾

⁵ وتام الآية: ﴿التَّائِبِينَ الْعَلِيدُونَ الَّذِينَ هَارَوْا بِالْحَبَشَةِ أَوِ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الْحَبَشَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ الْكٰفِرَاتُ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَائِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾

⁶ ينظر عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/1، س/1964، ج/1، ص/402-403.

⁷ في ب فتفيد.

⁸ وتام الآية: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ بِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ بَعْدَ⁸ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيفُونَ، فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ



الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أو عمرو وتأتي¹ لمطلق الجمع كالواو كقوله:

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا²

أي وعليها وكقوله:

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ³

أي وكانت وكقوله صلى الله عليه وسلم: "اسكن جرأ⁴ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد⁵" أي وصديق وشهيد.

وأما لا فتشرك⁶ المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب وتثبت الحكم للأول⁷ نحو: جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بها بعد النفي فلا يقال ما جاء زيد لا عمرو، وقد يحذف المعطوف قبلها نحو بينته لا لتسام أي لتجتهد لا لتسام ويشترط في العطف بها ألا يصاحبها عاطف وإلا كان هو العاطف وكانت هي إما لنفي تأسيسا نحو جاء زيد لا بل عمر أو تأكيدا نحو ما جاء زيد ولا عمرو.

وأما بل فتشرك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب، وتثبت الحكم الثاني إن كانت بعد أمر أو إيجاب كاضرب زيدا بل عمرا ولا تضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو وإن كانت بعد نفي أو نهي قررت الحكم للمعطوف عليه وأثبت ضده لتاليها المعطوف نحو: قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا، ومن شواهد العطف بها قوله:

لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بَعْدَى بَلْ أَوْلِيَاءَ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادٍ⁸

وقوله وصدق:

لَا تَلْقَ ضَيْفًا إِذَا أَمَلَقْتَ مُعْتَدِرًا بَعْسَرَةَ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَدَلَانَا⁹

¹ في ج ومنها أنها.

² البيت لتوبة بن الحمير، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/68، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/459.

³ ورد صدر البيت في الديوان: نال الخلافة إذ كانت له قدرا، جرير بن عطية، الديوان، مصدر سابق، ص/211، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/69، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/414.

⁴ في د جزا.

⁵ الراوي أبو هريرة، المحدث مسلم في صحيحه رقم/2417، والترمذي في سننه رقم/3696، ورواه أنس بن مالك، المحدث البخاري في صحيحه رقم/3686 ولفظه: "أثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان" ورواه سهل بن سعد عند ابن حبان في صحيحه رقم/6492، ورواه سعيد بن زيد في سنن أبي داود رقم/4648، وفي مسند أحمد رقم/1638، وفي صحيح الترمذي رقم/3757، وفي سنن ابن ماجه رقم/134، وسنن النسائي رقم/8205.

⁶ في د فتشرك.

⁷ في ج الأولى.

⁸ البيت لم ينسب، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/365.

⁹ ورد في الصدر: "وإن" بدل "إذا" والبيت لم ينسب، ينظر جمال الدين محمد بن مالك، شرح التسهيل، مصدر سابق، ج/3،

وقد تزداد لا قبل توكيد¹ الإضراب بعد الإيجاب كقوله:

وَجْهَكِ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْضِ لِلْبَدْرِ كَسْفُهُ وَأُقُولُ²

ولا يعطف بها إلا المفرد وهي حرف ابتداء للإبطال أو الانتقال إلى عرض مع الجملة نحو: ﴿أَمْ يَفْقَهُونَ بِهِ جَنَّةً بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ³﴾ [سورة المؤمنون — الآية/71] ﴿فَدَا فَلَاحَ مَسْ تَرَكَبِي﴾ و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [سورة الأعلى — الآية/14-15-16] وقيل إنها في ذلك عاطفة أيضا.

وأما أي فقد عدها بعضهم من حروف العطف وهي للتفسير نحو رأيت الغضنفر أي الأسد⁴ وضربت بالعصب أي السيف⁵ وجاء السמידع أي الماجد⁶ ويجوز رفع ما بعدها على أنه خبر مبتدأ أو نصبه بفعل مقدر. وأما حتى فتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والحكم ولكن العطف بها قليل حتى أنكره الكوفية وأثبتته البصرية بشرط أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه حقيقة أو تأويلا وغاية له في الرفع والخسة⁷ ويجمعهما قوله:

فَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَانْتُمُ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا⁸

الكمأة بعض من الضمير في قهرناكم وغاية له في الرفع وبنيينا بعض من ضمير في تهابوننا وغاية له في الخسة ولا يتعاطف بحتى إلا المفردات وأجاز بعضهم تعاطف الجمل بها أيضا كقوله:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدُنُ بِأَرْسَانٍ⁹

وقد تقدمت أطراف من الكلام في حتى.

ص/368.

¹ في ب قبل بل لتوكيد.

² ورد عجز البيت: يقض للشمس كسفة أو أفول، القائل غير معروف، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/288.

³ وتام الآية: ﴿أَمْ يَفْقَهُونَ بِهِ جَنَّةً بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾

⁴ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر غضفر، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر غضفر، والزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر غضفر، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر غضفر.

⁵ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر غضب، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر غضب، والزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر غضب، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر غضب.

⁶ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر سمدع، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر سمدع، والزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر سمدع بالذال المعجمة، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر سمدع.

⁷ ينظر أبو البركات ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/477.

⁸ لم ينسب، ينظر محمد بن علي بن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ج/2، ص/83.

⁹ ورد في العجز: "مطوت" بدل "سريت" امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/165، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/289.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وأما ثم فتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والحكم وتفيد الترتيب بمهلة دائما نحو جاء زيد ثم عمرو معناه وبعد مجيء زيد بمهلة جاء عمرو وقد تفيد الترتيب بلا مهلة كقوله:

كَهْرُ الرُّدْيِيِّ تَحْتَ الْعِجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ¹

أي فاضطرب وفي ثم لغات: منها فم بالفاء ومنها ثمت بضم الثاء وتسكين التاء ومنها ثمت بضم الثاء وفتح التاء كقوله:

أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي تَمَّتْ اسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ أَتَكَلَّمْ²

وأما ليس فقد عدها الكوفية من حروف العطف، وتكون مثل لا كقوله:

أَيْنَ الْمَقْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ³

الغالب معطوف على المغلوب بليس وقوله:

إِذَا أَفْرَضْتَ فَرَضًا فَأَجِزْهُ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ⁴

الجملة معطوف على الفتى بليس أي لا الجملة وخرجه بعضهم على حذف خبر ليس ضرورة. وأما كيف فقد عد بعضهم من أحوالها العطف كقوله وصدق:

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَأَنَّ قَتَانَهُ وَهَانَ عَلَى الْأَدْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدُ⁵

بجر الأبعاد معطوفا على الأدنى بكيف على أنها حرف عطف.

وأما إما المكسورة الهمزة المشددة الميم المسبوقة بإما مثلها غالبا فحرف عطف على الصحيح وأنكر كثيرون كونها عاطفة وادعى الإجماع عليه نحو: جاء إما زيد وإما عمرو قيل إن إما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما وعلى أنها تعطف تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم بل تثبت الحكم لأحدهما من غير تعيين وتأتي لمعان وهذا في الثانية وأما في الأولى فحرف يعترض بين العامل ومعموله نحو: جاء إما زيد وإما عمرو زيد فاعل جاء وإما معترضة ولتعلم أن فتح همزة إما لعة كقوله:

وَتُلْحِقُهَا إِمَّا شِمَالٌ مُرْمَةٌ وَإِمَّا صَبَا جُنْحَ الْعَشِيِّ هُبُوبٌ⁶

¹ ورد في صدر البيت: "بين الأكف" بدل "بين العجاج" والبيت لأبي دواد الإيادي، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/134.

² البيت لم ينسب، ينظر عبد الواحد بن محمد بن أبي سداد المالقي، الدر النثير، والعذب النмир، في شرح كتاب التيسير، تحقيق تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2003، ص/675.

³ البيت لنفيل بن حبيب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/149.

⁴ ورد صدر البيت: فإذا جوزيت قرضا فأجزه، لبيد بن ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/141، وينظر عبد القادر البغدادي خزاعة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/296-297.

⁵ البيت لم ينسب، ينظر عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، عن كتب الأعراب، تقديم حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012، ج/1، ص/408.

⁶ ورد صدر البيت: تُنْفَحُنَا إِمَّا شِمَالٌ عَرِيَّةٌ، والبيت لأبي القمقام الأسدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزاعة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/87، وينظر عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012، ج/3، ص/178.

وقد تبدل الميم الأولى من إما ياء كقوله:

لَا تُفْسِدُوا آبَاءَنَا أَيَّمَا لَكُمْ وَإِيَّمَا لَنَا¹

أي إما لكم وإما لنا وقوله:

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَبِضْحَى وَإِيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ²

أي إما وقد تحذف إما الأولى نادرا كقوله:

نَهَاضٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ حِيَامُهَا³

أي نهاض إما بدار وإما بأموات.

وأما لكن فهي للاستدراك، وتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم بل تثبت الحكم للثاني دون الأول كبل ويشترط في العطف بما تقدم نفى أو نهي وعدم واو قبلها وأن يكون المعطوف بها مفردا عند البصريين نحو ما جاء زيد لكن عمرا ولا تضرب زيدا لكن عمرا وأما إن جاءت بعد الإيجاب فهي حرف ابتداء واستدراك وتليها الجملة نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وكذلك إن دخل عليها الواو كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾⁴ [سورة الأحزاب — الآية/40] أي ولكن كان رسول الله.

وأما إلا فقد عد بعضهم من معانيها أنها تأتي بمعنى الواو للعطف كقوله:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدٌ سُحْمٌ⁵

قال الجوهري⁶: أرى لها دارا ورمادا وخرج بعضهم عليه آية: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ﴾⁷ أي وما شاء ربك.

¹ البيت لم ينسب، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مرجع سابق، ج/2، ص/44.

² عمر بن أبي ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/64، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11،

ص/368، وينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/454.

³ ورد في صدر البيت بُتُّمُ وَتُهَاضُ، والعجز بـ "خيالها" بدل "خيامها" الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/424، وينظر

عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/76-78.

⁴ وتام الآية: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

⁵ البيتان للمخبر السعدي، محمد بن مالك، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد عبد القادر عطا

وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2009، ج/3، ص/204.

⁶ هو إسماعيل بن حماد الجوهري ولد بفاراب وتوفي بنيسابور سنة 393هـ من مؤلفاته تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب

العروض، مقدمة في النحو، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج/17، ص/81.

⁷ وردت في سورة هود الآيتين/107-108، وتام الآيتين: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا

وأما أم وهي خاتمة ما ذكرته في النظم فنوعان:

متصلة ومنفصلة فأما المتصلة فتشرك ما بعدها مع ما قبلها في الإعراب والحكم على الصحيح وهي الواقعة بعد همزة تسوية¹ الواقعة بعد لفظة سواء نحو: سواء علي أجد زيد أم عمرو أو بعد الهمزة التي تغني عنها مع أم لفظة أي نحو: أعندك زيد أم عمرو؟ يمكن أن تقول زيد وعمرو أيهما عندك؟ وقد تحذف الهمزة الأولى إن أمن اللبس كقوله:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِينِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانٍ²

أي أبسبع وقد تحذف أم المتصلة مع معطوفها كقوله:

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ فَمَا أَدْرِي أُرْشِدُ طَلَابَهَا³

أي أم غي وقد يجذف المعطوف بها بعد لا نحو أزيد عندك أم لا أي أم لا زيد عندك قيل أو بدون لا وأن منه ﴿أَقْبَلًا تُبْصِرُونَ﴾⁴ أم أنا خير⁴ أي أفلا تبصرون أم تبصرون.

وأما أم المنفصلة فهي التي لا يفارقها معنى الإضراب، وتشرك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ولا تليها إلا جملة كقوله تعالى: ﴿لَا رَبَّ إِلَيْهِ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁵ أم يقولون إفتريه⁵ أي بل يقولون ونحو:

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ

شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ بَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴿١٨﴾

¹ في ب التسوية.

² ورد الصدر: فوالله ما أدري وإني لحاسب، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/209، وينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/122-124، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/234.

³ البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مصدر سابق، ج/1، ص/6.

⁴ سورة الزخرف الآيتين: 50-51، وتمام الآيتين: ﴿وَتَادِبِي فِرْعَوْنَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَفْقَوْمَ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾⁴ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين⁴.

⁵ سورة السجدة الآيتين: 1-2، وتمام الآيتين: ﴿الَّذِينَ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁵ أم يقولون إفتريه بل هو الحق من ربك لتنذير فوما آتيتهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون⁵.

⁶ البيت لعلقمة الفحل، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/294، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/130.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

أي بل جبلها وأنكر بعضهم العطف بأم المنفصلة والصحيح عكسه، وعد بعضهم من حروف العطف زيادة على ما ذكرته أين وهلا.

■ تتمات:

■ الأولى: أن المعطوف قد يتقدم مع العاطف على المعطوف عليه نادرا كقوله:

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ¹

أي عليك السلام ورحمة الله.

■ الثانية: أن حذف الواو من حروف العطف كثير جائز وهو من أنفع ما استعنت به على الإيجاز في هذا النظم ومن أمثله قوله:

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنزِلُهُ بِرَمَلٍ يَبْرِينِ امْرَأً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا²

أي رهطه بالشام ومثله إلخ... وفي الحديث: "تصدق رجل من ديناره من درهمه³ الحديث أي ومن درهم ويقل حذف، أو نحو جاء زيد أو عمرو بكر أي أو بكر وخرج عليه ما في الحديث: "صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص⁴ أي أو في إزار وقميص.

■ الثالثة: اعلم أن الجمل تتعاطف كما تتعاطف المفردات فتعطف الإسمية على الإسمية نحو زيد أبوه كريم وعمرو أبوه بخيل والفعلية على الفعلية نحو: قام عمرو وجلس زيد والفعلية على شبه الفعل نحو: ﴿ قَالَ الْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَعْفًا ﴿ ﴾ [سورة العاديات — الآية/3-4] وشبه الفعل على الفعلية كقوله:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ⁵

وفي عطف الخبر على الإنشاء، وعكسه خلاف قال الناظم:

¹ هذا البيت لا يعرف قائله وقيل هو للأحوص بن محمد، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1،

ص/400-401، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/29.

² جرول بن أوس بن مالك الحطيئة، ديوان الحطيئة بشرح بن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق، نعمان أمين طه، مطبعة مصطفى البابي، مصر، ط/1، ص/1958، ص/128، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/289، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/138.

³ الراوي جرير بن عبد الله، المحدث مسلم في صحيحه، رقم/1017، والنسائي في صحيحه، رقم/2553، والألباني في الصحيح الجامع، رقم/7862.

⁴ الراوي أبو هريرة، المحدث البخاري في صحيحه رقم/365، وابن حبان في صحيحه، رقم/1714.

⁵ لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/237، وورد البيت:

أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ غَرَّتِي الْوِشَاحِ كَرَّةَ الدَّمَالِجِ

ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/238.

وَعَطْفُكَ الْإِنشَاءَ عَلَى الْإِخْبَارِ وَعَكْسُهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِي¹

ومنه: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ بَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴿٢﴾ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ. ۝
وهذه زبدة هذا الباب فقابلها بالاجتهاد والفهم.

[التوكيد]

ثم أشرت إلى الثالث من التوابع وهو التوكيد بقولي:

وَالْعَيْنُ نَفْسٌ كُلُّ أَجْمَعٍ وَالتَّوَالُ أَكَّدَ سَاوَى اللَّفْظِيِّ تَكْرِيْرًا لِقَالَ

العين معطوف على ما قبله من التوابع والثلاثة بعده معطوفات عليه بحذف العاطف وأجمع بتسكين العين للوزن وأل في التوال أي التوابع خلف عن الضمير أي وتواليها أي أجمع وهن أكتع وأبضع وأبتع وذكر توابع أجمع لهذه³ العبارة دون⁴ تصريح مطروق قبلي للمختصرين في الفن قال ابن أب في نظمه لابن أجروم:

وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ لِلنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَكُلُّ أَجْمَعٍ⁵

أي ومن التوابع التوكيد بهذه الألفاظ التي هي: النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي التي يكون التوكيد بها⁶ مساويا للمؤكد أي مطابقا له في إعرابه، وتذكيره، وإفراده، وتعريفه، وفروعها ومساويا له ضميرها وهذا هو التوكيد المعنوي نحو: جاء زيد نفسه أو عينه والزيدان أنفسهما أو عينهما والزيدون أنفسهم أو عينهم وهند نفسها أو عينها والهندان أنفسهما أو عينهما والهندات أنفسهن أو عينهن وأما كل وما بعدها فلا يؤكد بها إلا ما له أجزاء ولو حكما وتختص كل منهما بإضافتها إلى ضمير المؤكد أو مثل ضميره نحو جاء الجيش كله أجمع أكتع أبضع أبتع وجاءت القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء وجاء النساء كلهن كتع بصع بتع وعلى ذلك فقس.

ويجوز نحو اشتريت العبد كله أجمع أكتع⁷ أبتع أبضع، ولا يجوز لقيت العبد كله لعدم احتمال أن تلقى بعضه ويؤكد المثني بكلا وكتنا نحو: جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدتين كليهما وجاءت الهندان كتناهما ورأيت الهندتين كليتهما كما تقدم في المثني، واعلم أن ما بعد كل لا يجيء في الأكثر إلا تابعا لها ولأجمع وقد يجيء تابعا لها قليلا ضرورة كقوله:

¹ لم ينسب، ينظر إبراهيم بن محمد البيجوري، كفاية العوام وهي حاشية البيجوري المسماة تحقيق المقام، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017، ص/25.

² سورة الكوثر، الآيتان/1-2، وتام الآيتين: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ بَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ ۝

³ بهذه في ب.

⁴ غير موجودة في ج.

⁵ ورد صدر البيت مكان عجزه وعجزه مكان صدره:

النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعٍ وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ

ينظر محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، مصدر سابق، ص/197.

⁶ في د وأل في التوالي أي التوابع خلفا عن الضمير وتواليها أي هي: أكتع وأبضع وأبتع ويكون التوكيد.

⁷ غير موجودة في د.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

يَا لَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا¹

وقوله:

تَوَلَّوْا بِالذَّوَائِرِ وَأَنْتَاوْنَا بُنْعَمَانَ بِنَ ذَرْعَةٍ أَكْتَعِينَا²

ثم أشرت إلى التوكيد اللفظي بقولي: اللفظي تكرير لقال أي لقولي أعني أن التوكيد اللفظي هو تكرير الجملة أو الكلمة لفظاً ومعنى أو معنى فقط ويقال له التوكيد المرادف كقوله:

أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ³

قمن توكيد مرادف لحقيق لاتحادهما في المعنى دون اللفظ وكقوله:

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوْلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ⁴

جير توكيد مرادف لأجل وهما حرفا جواب بمعنى نعم وأما استواءهما في اللفظ والمعنى، فيكون في الأسماء مطلقاً إلا في الضمائر المتصلة وفي الأفعال مطلقاً وفي حروف الجواب من الحروف، وأجازه بعضهم في الحروف مطلقاً مثاله في المفرد ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَبًّا صَبًّا ﴾ [سورة الفجر — الآية/24] صفاً⁵ توكيد لفظي للأولى وكقوله:

فِيَايَاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ⁶

إياك الأخرى توكيد لفظي للأولى وفي الحديث: "أيا امرأة أنكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل ثلاثاً"⁷ ومثاله في الفعل قوله:

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءَ بِيغَاتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ⁸

¹ لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/168، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/75.

² البيت لأعشى بني ربيعة، ينظر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، تقديم صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017، ج/1، ص/494.

³ ويروي الشطر: أنت بالخير جدير قمن، والشطر بلا نسبة، ينظر عبد الرحمن بن علي المكودي، شرح المكودي على ألفية ابن ابن مالك، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001، ص/220.

⁴ البيت لمضرس بن ربيعي الأسدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/103-104، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/521.

⁵ غير موجودة في ب.

⁶ البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/63-64، وينظر وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/142.

⁷ الراوي عائشة أم المؤمنين، المحدث أبو داود في سننه رقم/2083، والترمذي في سننه رقم/1102، والنسائي في سننه رقم/5394، وابن ماجه في سننه رقم/1879، وأحمد في مسنده رقم/24205.

⁸ هذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/158، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/14.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

واعلم أنه لا فاعل للفعل المؤكد توكيدا لفظيا¹ ومثاله في حروف الجواب قوله:

لَا لَأَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ بَعْدَمَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعَهْودًا²

لا الأخيرة توكيد لفظي للأولى ومثاله في المركب قوله:

فَتِلْكَ وُلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْتَهُمْ فَحَتَّى مَ حَتَّى مَ الْعِنَادُ الْمُطَوَّلُ³

ومثاله في الجملة قوله:

لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ أَيَا مَنْ لَسْتَ أَقْأَلُ⁴

وقوله:

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الشَّرَى وَيَصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي ذَنْبٍ⁵

أفيقوا الأخيرة توكيد لفظي للأولى والواو فيه حرف دال على الجمع لا فاعل كما تقدم وقيل فاعل وكقوله:

قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا سَالِمًا⁶

قم قائما الأخيرة توكيد لفظي للأولى، ولا يزداد التوكيد اللفظي على ثلاث كما قاله بعضهم وأجازه بعضهم في غير حروف الجواب من الحرف مستدلا بنحو قوله:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِيَلِمَا بِهِمْ أَبَدًا ذَوَاءً⁷

بلامين قبل ما على أن الأخيرة مؤكدة للأولى توكيدا لفظيا والصحيح أنه ضرورة ولا يؤكد الضمير المتصل توكيدا لفظيا إلا مع إعادة ما اتصل به نحو: قمت قمت.

[البدل]

ثم أشرت إلى البدل من التوابع وهو آخرها بقولي:

وَبَدَلَ الْبَعْضِ وَكُلِّ وَاشْتَمَلَ بِالنَّحْوِ نَظْمُ مَائَةِ الْغَلَطِ قُلْ

أي ومن التوابع البدل وهو أربعة أنواع:

¹ في ج لفظي.

² البيت جميل بثينة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/160، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/287.

³ ورد في المصدر: "مكتها" بدل "مكتهم" وورد العجز: " فحتم حتام العناء المطول" والبيت للكُميت، ينظر محمد محمد حسن حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/349.

⁴ لم أعثر عليه.

⁵ عبد مناف أبو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم، الديوان، شرح محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994، ص/28.

⁶ ورد المصدر: "قم قائما قم قائما قم قائما" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/200.

⁷ البيت لمسلم بن معبد الوالي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/308، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/80.

■ الأول بدل البعض من الكل نحو قرأت الكتاب ثلثه أو نصفه أو ثلثيه سواء كان البديل أقل من المبدل منه أو أكثر على الصحيح، وقيل لا يقع إلا ما دون النصف ولا بد فيه من ضمير يربطه بالمبدل ومنه ظاهراً أو مقدراً ومن ظهوره قوله:

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شُئْنَةُ الْمَنَاسِمِ¹

رجلي بدل من الضمير في أوعدني بدل البعض من الكل والرابط الياء في رجلي ومن تقديره² ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾³ [سورة آل عمران — الآية/97] من بدل من الناس بدل البعض من الكل والرابط مقدر أي منه.

■ والثاني بدل الكل من الكل، ويقال فيه بدل الشيء من الشيء واختار بعضهم في تسميته البديل المطابق لأنه هو الذي يحسن التعبير به في نحو: ﴿صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾⁴ ﴿اللَّهُ﴾ ولا يقال فيه بدل الكل من الكل ولا بدل شيء من شيء لأن الله متره عن التجزؤ تأمل ولا يحتاج إلى رابط.

■ والثالث بدل الاشتمال وإليه الإشارة بقولي: واشتمل أي البديل واختلف في حده فقليل هو أن يكون البديل مشتملاً على المبدل منه وصححه ابن مالك نحو أعجبني زيد علمه، وأعجبني الجارية حديثها، وعليه فلا يجوز أعجبني زيد فرسه وقيل هو أن يكون البديل مشتملاً على المبدل منه نحو سلبت زيدا ثوبه لاشتمال الثوب على جسده وقيل هو أن يكون الاشتمال من معنى العامل، وهو اختيار كثير من النحويين وصححه بعضهم نحو: أعجبني زيد علمه لأن الإعجاب مشتمل على زيد بطرق المجاز وعلى علمه بطرق الحقيقة، واستدركوا على هذا الحد أيضاً وقيل فيه غير ذلك حتى قال ابن ماکولا⁵: "إن النحويين لم يفصحوا عن بدل الاشتمال كل الإفصاح ولم يوضحوه كل الإيضاح"⁶ وهو كذلك ولا بد في بدل الاشتمال أيضاً من ضمير يعود على المبدل منه ظاهراً أو مقدراً ومن ظهوره قوله:

¹ البيت للعديل بن الفُرخ، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/188—190، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/38.

² في ب تقدير.

³ وتام الآية: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا كَانَتْ مِمَّامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾

⁴ سورة إبراهيم الآيتان/2—3، وتام الآيتين: ﴿بِأَذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾⁵ ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾

⁵ الأمير أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماکولا، ولد سنة: 422هـ بعكبرا، أقام ببغداد ببغداد ثم سافر إلى الشام ومصر... توفي سنة: 475هـ من مؤلفاته: الإكمال في المؤلفات والمختلف في أسماء الرجال، مفاخرة القلم والسيف والدينار، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج/3، ص/305.

⁶ ينظر محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، ط/1، س/1986، ص/187، وينظر خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010، ج/2، ص/194.

وَذَكَرَتْ تَقْتَدِي بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبُولُ عَلَى أُنْسَائِهَا¹

تقتدي قرية وبرد مائها بدل اشتمال منها والضمير في مائها عائد على المبدل منه ومن تقديره ﴿فُتِلَ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ﴾ الْبَارِ² النار بدل اشتمال من الأخدود والعائد مقدر أي فيه وقيل أل في النار نابت عن الضمير.

■ والرابع بدل الغلط وإليه أشرت بقولي: والغلط قل وهو على حذف مضاف أي وبدل الغلط قل وجوده في كلام العرب حتى قال المبرد³ لا يكون مثله في كلام الله ولا في شعر ولا في كلام مستقيم وصحح بعضهم وجوده مما استدل به قول ذي الرمة⁴:

لَمِيَاءَ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ⁵

قيل لعس بدل غلط من حوة لأن الحوة السواد بعينه وهو غير محمود في الشفتين واللحس سواد مشرب بحمرة⁶ وقيل في البيت غير ذلك وبدل الغلط نوعان الأول أن يسبق لسانك إلى المبدل منه وأنت تريد البدل نحو كلمت فرسا زيدا وهذا هو الصريح في الغلط الثاني أن تريد المبدل منه أولا ثم تضرب عنه إلى البدل نحو لقيت عمرا زيدا ويقال له بدل الإضراب والأحسن فيه العطف ببل وإطلاق بدل الغلط عليه مجاز ومن أمثله قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فَمَا كُتِبَ لَهُ نِصْفُهَا ثُلُثُهَا رُبُعُهَا إِلَى عَشْرُهَا"⁷ الحديث.

□ تنمة: زاد بعضهم في أقسام البدل بدل الكل من البعض نحو: ﴿فَاءٌ وَتَيْبٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلِّمُونَ شَيْئًا﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ⁸ على أن جنات بدل من الجنة بدل كل من بعض⁹ وقوله:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ¹⁰

¹ لم ينسب، ينظر محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تذكرة النحاة، مصدر سابق، ص/185.

² سورة البروج الآيتان/4-5، وتام الآيتين: ﴿فُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ الْبَارِ ذَاتِ الْوَفُودِ ﴿﴾

³ سبق التعريف به.

⁴ سبق التعريف به.

⁵ البيت لذي الرمة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/180.

⁶ ينظر الجوهري الصحاح، مصدر سابق، جذر لعس، والخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر لعس، والزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، جذر لعس، وابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر لعس.

⁷ لفظ الحديث: "إن الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعا أو سدسها" الراوي عمار بن ياسر، المحدث ابن حبان في صحيحه رقم/1889.

⁸ سورة مريم الآيتان/60-61، وتام الآيتين: ﴿إِلَّا مَسْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاءٌ وَتَيْبٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا

وَلَا يُظَلِّمُونَ شَيْئًا﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿﴾

⁹ في د الكل من البعض.

¹⁰ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/111، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4،

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

على أن يوم منصوبا على البدلية من غداة بدل الكل من البعض لأن ظرف الزمان لا يتعدد قال الأشموني¹: "ونفاه الجمهور وتأولوا ما ورد من ذلك"² ورد بعضهم بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الشيء من الشيء الشيء واعلم أن البدل تلزم موافقته للمبدل منه في الإعراب؛ وأما في الأفراد والتذكير وفروعهما ففيه تفصيل؛ أما التنكير والتعريف فلا يلزم موافقته له فيهما على الصحيح، فتبدل النكرة من المعرفة وعكسه نحو: ﴿لَتَسْبَعَا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾³ وقوله:

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لِيُودِينِي التَّحْمَحُمُ وَالصَّهِيلُ⁴

بجر خير النكرة بدلا من أبيك المعرفة وقوله:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَكَلِيلَةً إِذَا طَلَعَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَّمَمَا⁵

وخص بعضهم جواز ذلك بكون النكرة موصوفة أو واردة بلفظ الأولى⁶ وأما في الأفراد والتذكير وضدها فلا تلزمه موافقته له فيهما إلا في بدل الكل من الكل، إذا لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون أحدهما مصدرا إن قصد التفصيل كقوله:

وَكُنْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٌ صَاحِحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى بِهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ⁷

واعلم أيضا أنه يجوز بدل الظاهر من الظاهر مطلقا ويجوز بدل الظاهر من ضمير الغائب مطلقا كقول بعض العرب: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ"⁸ بجر الرؤوف بدلا من الضمير في عليه ولا يجوز بدل الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب بدل كل من كل إلا إذا كان في المبدل⁹ منه معنى الإحاطة كقوله:

فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثَتْنَا حَتَّى أَزِيرَ الْمُنَائِيَا¹⁰

أي المنايا على غير قياس وثلاثتنا بدل من الضمير، ويبدل منه بدل بعض من كل كقوله:

¹ سبق التعريف به.

² ينظر علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني، مصدر سابق، ج/2، ص/437.

³ سورة العلق الآيتان/16-17، وتمام الآيتين: ﴿لَتَسْبَعَا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِيَةٍ﴾

⁴ البيت لشُمير بن الحارث الضبي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/179، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/342.

⁵ البيت لحميد بن ثور، ينظر ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/1، س/1949، ص/394، وينظر أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2004، ج/6، ص/537.

⁶ غير موجودة في ب.

⁷ كثير عزة، الديوان، مصدر سابق، ص/99، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/211-214، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/217.

⁸ ينظر إبراهيم عصام الدين ابن عريشاه الإسفراييني، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2019، ص/115.

⁹ في ج و د البدل.

¹⁰ البيت لعبيدة بن الحارث، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/366.

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شُنَّةُ الْمَنَاسِمِ¹
رجلي بدل من الضمير في أوعدني بدل بعض من كل، ويبدل منه بدل اشتمال كقوله:

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَثَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَطْهَرًا²

مجدا بدل اشتمال من الضمير في بلغنا وقوله:

ذَرِينِي إِنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا فَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا³

حلمي بدل اشتمال من الياء للمتكلم في ألفتني وكقوله:

رَمَتَكَ فُؤَادَكَ فِي رَمِيَّةٍ سَعَادٌ وَكُنْتُ ادَّعَيْتَ الْجَلَدَ⁴

فؤادك بدل اشتمال من الضمير في رمتك وقيل: يجوز بدل الظاهر من الضمير الحاضر والغائب مطلقا بلا قيد مما ذكر كقوله:

بِكُمْ قُرَيْشٍ كَفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلًا⁵

ولتعلم أيضا أن المبدل مما يلي همزة الاستفهام يجب أن يلي همزة الاستفهام أيضا نحو: كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟ وما صنعت خيرا أم شرا؟ ولتعلم أيضا أن أقسام البدل الأربعة تجري في الفعل ويجب أن يتبع المبدل منه في إعرابه فيبدل الفعل من الفعل بدل الكل من الكل⁶ كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ۝ 7 ﴾ بجزم يضاعف بدلا من يلق بدل كل من كل وكقول الشاعر:

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبًا⁸

بجزم تلمم بدل تأت بدل كل من كل ويبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال كقوله:

¹ البيت للعديل بن الفرخ، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/188-190، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/38.

² ورد في الصدر: "سناؤنا" بدل "ثناؤنا" والبيت للنابعة الجعدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/169، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/133.

³ ورد في الصدر: "حكمتك" بدل "أمرتك" والبيت لعدي بن زيد، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/191-193، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/73.

⁴ لم أعثر عليه.

⁵ البيت بلا نسبة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/223.

⁶ في ج كل من كل.

⁷ سورة الفرقان الآيتان/68-69، وتمام الآيتين: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْفِيلِمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ۝ ﴾

⁸ البيت لعبيد الله بن الحر، ينظر عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/90، وينسب لعبيد الله بن الحر الحر وللحطيئة، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/231.

إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذُ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا¹

الخطاب لرجل تقاعد عن مبايعة الملك، وعلى خير أن المسبوكة² أن تبايعا اسمها، والله منصوب بترع الخافض وهو واو القسم تؤخذ بالنصب بدلا من تبايع بدل اشتمال، وكرها مصدر بتقدير مضاف أي أخذ كرها أو حال أي كرها ويبدل الفعل من الفعل بدل غلط نحو: قم اقعد ولتعلم أيضا أن الجملة تبدل من الجملة بدل بعض من كل نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾³ أَمَدَّكُمْ بِأَنْتَعَمَ وَبَيْنَ ﴿﴾³ وبدل اشتمال كقوله:

أَقُولُ لَهُ أَرْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ مُسْلِمًا⁴

جملة لا تقيمَنَّ بدل من جملة ارحل بدل اشتمال، وتبدل بدل غلط نحو: قم اقعد وفيه ما تقدم ولا تبدل بدل اشتمال تأمل.

واعلم أيضا أنه يجوز قطع البدل عن التبعية فيرجع خبر المحذوف كما في النعت نحو مررت بزيد أخوك أي هو أخوك ويكثر ذلك فيما فصل به جمعا أو عددا مثاله في الأول مررت برجال طويل وقصير وربعة؛ أي متوسط ومثاله في الثاني حديث: "بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"⁵ الحديث ونحو:

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى بِهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ⁶

على رواية⁷ رفعهما ويتعين القطع إذا كان البدل غير واف بالمراد في التفصيل والعدد نحو: مررت برجال طويل طويل وقصير إلا مع نية العطف كحديث: "اجْتَنِبُوا الْمُوبِقَاتِ السَّبْعَ الشَّرَّكَ بِاللَّهِ وَالسَّحْرَ"⁸ انتهى الحديث هنا أي وأخواتها لوجودها في حديث آخر واعلم أيضا أن العامل في التوابع الخمسة هو العامل في متبوعها عند

¹ البيت لا يعرف قائله، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/203، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/75.

² في ب ومسبوكة.

³ سورة الشعراء الآيات/132-133، وتمام الآيتين: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾³ أَمَدَّكُمْ بِأَنْتَعَمِ

وَبَيْنَ ﴿﴾

⁴ البيت بلا نسبة، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/463، وينظر محمد محمد حسن شراب، شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/58.

⁵ الراوي عبد الله بن عمر، المحدث البخاري في صحيحه رقم/8، ومسلم في صحيحه رقم/16، والترمذي في سننه رقم/2609، والنسائي في سننه رقم/5001، وأحمد في مسنده رقم/6015 وابن حبان في صحيحه رقم/158.

⁶ كثير عزة، الديوان، مصدر سابق، ص/99، وينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/211-214، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/217.

⁷ غير موجودة في ج.

⁸ الراوي أبو هريرة، المحدث البخاري في صحيحه رقم/6857، ومسلم في صحيحه رقم/89، وأبو داود في سننه رقم/2874، وابن حبان في صحيحه رقم/5561، والبيهقي في سننه الصغرى رقم/18539، والنسائي في صحيحه رقم/3671، وأبو داود في مسنده رقم/2874.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة العتيان

جمهور النحاة إلا البديل فعامله مثل عامل متبوعه مقدرا خلافا للفراء، وقيل العامل في الجميع مقدر وقيل العامل في النعت والبيان والتوكيد التبعية. وفائدة الخلاف جواز الوقف على المتبوع على القول بتقدير العامل دون غيره، وإذا اجتمعت هذه التوابع فاعمل بترتيب قول الناظم:

قَدِّمِ النَّعْتَ فَالْبَيَانَ فَأكَّدْ ثُمَّ ابدِلْ واخْتِمْ بِعَطْفِ الحُرُوفِ¹

نحو: أحب أبا حفص الكريم عمر نفسه وجميع الصحابة رضي الله عنهم، وهذه زبدة مهم هذا الباب الذي به ختم الكتاب.

✓ تنبيه: اعلم أن في قولي: واشتمل بالنحو نظم مائة الغلط قل: مشعر بختم الكلام على هذا الفن بذكر الاشتمال والنظم، وفيه إيماء إلى أن هذا النظم وإن كان قليلا مائة فقط بالنسبة إلى ما في حجمه وإلى ما في ضعفه وضعيفه مشتمل على جل مهمات النحو قريبا وبعيها، الذي لا يوجد إلا في المطولات، والله در القائل:

وَكَيفَ أَطْرِي نَسَجَهَا وَأَمْدَحُ وَالْيَدُ تَلْقَى مَا حَوَاهُ القَدْحُ²

فليعتبر القارئ ما سيحده في كل باب مع قصره في بيت أو بيتين مع ما يجده في ذلك الباب من غيره والحمد لله على نعمه وتيسيره وفيه إيماء أيضا إلى أن الغلط فيه قليل، وأرجو من الله أن يكون كذلك.

[الضرورات الشعرية]

□ تنمة: تناسب ما سيق الكتاب له من التفنن تتعلق بما يجوز للشاعر أو الناظم استعماله من الضرورات والشواذ بذكر بعض ما سمع منها، وما فيها ليستعين بها ويكون على بصيرة مما يأتي من ذلك وما يذر. أما ما سمع منها فقد قال الحريري في شرحه ملحقته عند قوله:

وَجَائِزٌ فِي صِنْعَةِ الشَّعْرِ الصَّلْفُ أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ³

يجوز للشاعر أن يصرف ما لا ينصرف لأنه رد الاسم إلى أصله، ويجوز له قصر الممدود لأن أصل الأسماء القصر، ولا يجوز له مد المقصور، وإن أجازته الكوفيون ويجوز له وصل ألف غير الوصل:

أَلَا ابْلِغْ حَاتِمًا وَأَبَا عَلِيٍّ بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّيِّ فَرَا⁴

ويجوز له قطع ألف الوصل كقوله:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ⁵

ويجوز له تذكير المؤنث كقوله:

¹ محمد الحضري، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل، ضبط يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، لبنان، ط/1، س/2003، ص/599.

² عبد الله بن الحاج حماد الله القلاوي الشنقيطي، توضيح المقالة على نظم الرسالة، مصدر سابق، ص/9.

³ القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، شرح ملحمة الإعراب، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط/2، س/1991، ص/317.

⁴ لم ينسب، ينظر بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط/2، س/1987، ص/533.

⁵ حسان بن ثابت، الديوان، مصدر سابق، ص/244.

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا¹

أي أبقلت ويجوز له تأنيث المذكر كقوله:

لَمَا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ²

ويجوز تخفيف المشدد كقوله:

قَتَلَتْ عَلْبَاءُ وَهِنْدُ الْجَمَلُ وَبَنَّا الصُّوجَانَ عَلَى دِينَ عَلِي³

ويجوز له إظهار المدغم كقوله:

مَهَلًا أَعَاذِلُ هَلْ جَرَّبْتَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودَ الْأَقْوَامِ وَإِنْ ضَنْنُوا⁴

ضننوا أي ضنوا بالإدغام ويجوز له حذف التنوين كقوله:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرًا لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا⁵

ويجوز له إجراء الاسم المنقوص مجرى الصحيح كقوله:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يَصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مَطْلَبًا⁶

ويجوز له إجراء الفعل المعتل مجرى السالم كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لَأَقْتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ⁷

ويجوز له إسكان الواو والياء المفتوحتين وهو من أحسن الضرورات كقوله:

وَمَا سَوَّدْتَنِي عَامرٌ عَنْ وَرَآئِهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَأْمٍ وَلَا أَبِ⁸

¹ البيت لعامر بن جوبن الطائي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/45-50.

² جرير، الديوان، مصدر سابق، ص/270، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4،

ص/218-219، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/100.

³ ورد الرجز: أنا لمن ينكرني ابن يثربي قاتل علباء وهند الجملة وزيد صوحان على دين علي والرجز لابن يثربي، ينظر أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2018، ج/1، ص/320.

⁴ البيت لُقْعَب بن أم صاحب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/258.

⁵ البيت لأبي الأسود الدؤلي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/378، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/379.

⁶ ورد البيت:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مَطْلَبُ

والبيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/147.

⁷ البيت من كلام قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/309.

⁸ البيت لعامر بن الطفيل، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/8، ص/344، وينظر محمد محمد حسن

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

ويجوز له إشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفا كقوله في إشباع الفتحة:

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَايَةِ حِينَ تُدْعَى وَمِنْ دَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ¹

أي بمنتزح وكقول الآخر في إشباع الكسرة:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادَ الصَّبَارِيفِ²

وكقول الآخر في إشباع الضمة:

وَإِنِّي حَيْثَمَا يُثْنِي الْمَهْوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثَمَا سَلَكُوا أَذْنُوا فَأَنْظُرُ³

أي أنظر ويجوز له حذف النون من من ولكن كقوله:

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْمُدَامَةَ مِنَ الْإِسْفَنْطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ الزُّلَالِ⁴

وقوله:

وَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكَ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلِ⁵

أي من الإسفنتط ولكن اسقني. ويجوز له حذف الواو من هو كقوله:

فَبَيْتَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ⁶

ويجوز له حذف الياء من هي كقوله:

دَارٌ لِسَعْدَى ذَا هَبٍ مِنْ هَوَاكِ⁷

قلت قد استشهدت عليه في هذا الشرح بقولي:

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/156.

¹ ورد الصدر: وأنت من الغوائل حين ترمى، والبيت لإبراهيم بن هرمة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/7، ص/557، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/248.

² البيت للفرزدق، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/426-427، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/137.

³ البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/121.

⁴ ورد البيت:

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَيْقَ مِنَ الْأَسْفَنْطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ

ميمون بن قيس الأعشى، الديوان، مصدر سابق، ص/5.

⁵ البيت للنجاحشي الحارثي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/10، ص/419، وينظر محمد محمد

حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/296.

⁶ البيت للعجير السلولي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/260، وينظر محمد محمد حسن

شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/93.

⁷ وصدده: هل تعرف الدار على تبراكا، والبيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/5،

ص/264.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْلِ سَلَمَى قَوْمَهَا وَهُمْ عَدَاً وَلَوْلَاهُ كَانُوا فِي الْفَلَا رِمَمَاً

ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقوله:

فَظَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَحْيِلُهُ وَمَطْوَايِ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ¹

ويجوز له اختلاس الحركة كقوله:

فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَأَ الْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا²

ويجوز حذف الياء من الذي كقوله:

وَكُنْتُ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالَّذِي تَزَبَّى رَيْبَةً فَاصْطِيدَا³

ويجوز حذف النون من تثنية الذي كقوله:

أَبْنِي كُكَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ⁴

أي اللذان ويجوز له حذف النون من الذين⁵ كقوله:

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ⁶

أي الذين حانت. ويجوز له استعمال⁷ الترخيم في غير النداء كقوله:

لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ⁸

أي ابن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الإيجاب كقوله⁹:

¹ وروي في الصدر: "أريغته" مكان "أحيله" والبيت ليعلى الأحول الأزدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/5، ص/275، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/210.

² البيت للأعشى ميمون، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/188.

³ البيت لم ينسب، ينظر أحمد عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص/76.

⁴ غياث بن غوث الأخطل، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، ص/1994، ص/246، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/7، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/368.

⁵ في د الذي.

⁶ البيت للأشهب بن رُمَيْلة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/25—27، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/322.

⁷ لا توجد في د.

⁸ امرؤ القيس الديوان، مصدر سابق، ص/81، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/419.

⁹ في د في الجواب.

سَأْتُرُّكَ مَنْزِلِي لِنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا¹

ويجوز له حذف الفاء من الجزاء كقوله:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ²

ويجوز له إفراد الخبر عن الشيئين المتفقين الذين لا ينفك أحدهما عن الآخر كقوله:

لَمَنْ زَحْلُوفَةٌ زَلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ³

أي تنهلان ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقوله:

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ⁴

ويجوز له إلحاق نون التوكيد بالفعل الموجب كقوله:

رَبِّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ⁵

ويجوز له أن يجعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة كقوله:

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا⁶

ويجوز له جمع الفاعل إذا كان وصفا لمذكر على فعل كقوله:

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاقِسَ الْأَذْقَانِ⁷

قال: وهذه جملة كافية مما يجوز للشاعر استعماله لحفظ وزنه، وإقامة أسلوب نظمه انتهى منه بقليل زيادة للإيضاح.

¹ المغيرة بن حبياء، محمد محمد حسن شراب، مصدر سابق، ج/1، ص/250.

² البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/49-51، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/250.

³ البيت لامرئ القيس، ينظر علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق فواز الشعار وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/1998، ج/1، ص/246.

⁴ هذا البيت لا يعرف قائله وقيل هو للأحوص بن محمد، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/400-401، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/29.

⁵ البيت لجذيمة بن مالك الأبرش، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/404، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/214.

⁶ البيت للقمامي التغلبي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/367-368، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/79.

⁷ ورد في العجز: "الأبصار" بدل "الأذقان" الفرزدق، الديوان، مصدر سابق، ص/266، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/204-211، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/535.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وقال في الجامع الشامل: يجوز للشاعر اضطرارا ما لا يجوز في الاختيار كنقل حركة أو حرف لغير محله كقوله:

مَا زَالَ شَيِّبَانُ شَدِيدًا هَبْصُهُ حَتَّى رَأَهُ قَرْنُهُ فَوْقَ صُهُ¹

نقل حركة الهاء من وقصه إلى الصاد، ومثال نقل الحركة قوله:

تَكَادُ أَوَّالِيهَا تَفْرُجُلُودَهَا²

أي أوائلها وكترك التنوين كقوله:

تَغْيِرُ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةَ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ³

وكحذف نون شتان كقوله:

أُرِيدُ صَاحِبَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ⁴

أي شتان⁵ وكحذف لام الفعل كقوله:

مَنْ كَانَ لَا يَزْعَمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدُنُّ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ⁶

فحذف لام المضارع من يدنو قاله الدماميني⁷ في شرح التسهيل⁸.

وكحذف نون لكن كقوله:

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ إِخ...⁹

¹ ورد في العجز: "أناه" بدل "رآه" والبيت لم ينسب، ينظر محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2004، ص/232.

² وعجز البيت: ويكتحل التالي بمورٍ وحاطبٍ، والبيت لذي الرمة، علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، تحقيق إبراهيم محمد، دار الأندلس، القاهرة، مصر، ط/1، س/1980، ص/190.

³ يعزى البيت لآدم عليه السلام، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/377، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/255.

⁴ جميل بثينة، الديوان، مصدر سابق، ص/66، وينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/6، ص/278، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/271.

⁵ في د وشتان.

⁶ لم ينسب، ينظر عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، الشعر والشعراء، مصدر سابق، ص/100.

⁷ هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر لقب بيدر الدين الدماميني، ولد بمدينة دمامين بمصر بمصر سنة 763هـ، وتوفي سنة 827هـ، من مؤلفاته: تعليق على مغني اللبيب، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب،

تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، شرح البخاري، جواهر النحور، المنهل الصافي في شرح الوافي، كتاب القوافي، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/6، ص/57.

⁸ اسم الكتاب: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد.

⁹ يقصد البيت:

وكحذف نون لم يكن كقوله:

فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أُبْدَتْ وَسَامَةٌ فَقَدْ أُبْدَتْ الْمَرْأَةُ جِبْهَةً ضَيْعَمٌ¹

وكقوله:

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلِ²

وكحذف ما ولا النافية حيث لا يجوز بأن يكون في المضارع في جواب القسم كقوله:

لَعَمْرِي أَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلَ الزَّيْدُ قَادِحٌ³

وكقوله:

رَأَيْتِكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالْتِي صِنَاعَتُهَا أَبْقَتْ وَلَا الْوَهْنَ تُرْفَعُ⁴

أي لا أبقت وكحذف الهمزة:

تَعَلَّمُ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ لَوْ أَحَدِنَا أَجَلَ أَيضًا وَمِينًا⁵

أي مئينا⁷ وكقوله:

وَأَجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لَضُرُورَةٍ وَأُعِينُهَا وَأَكْفُ عَمَّا سَاهَا⁸

أي ساءها وكإبدال حركة من حركة ككسرة نون المثني بفتحة أو ضمة قلت لم يذكر شاهده وهو كقوله:

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْفِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

والشاهد في البيت، حذف النون من لکن، والبيت للنجاشي الحارثي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق،

ج/10، ص/419، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/296.

¹ البيت للخنجر بن صخر الأسدي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/304، وينظر محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/106.

² ورد عجز البيت: رسم دانٍ قد تعفَى بالسَّرَرِ، والبيت لحُسَيْلِ بن عرطفة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر

سابق، ج/9، ص/304-307.

³ ورد في الصدر: "دهماء" بدل "الدهماء" والبيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق،

ج/1، ص/257.

⁴ ورد في العجز: "ولا الوهي" بدل "ولا الوهن" والبيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

مصدر سابق، ج/2، ص/98.

⁵ في د وضيئا.

⁶ ورد البيت هكذا:

وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ لَوْ أَحَدِنَا أَجَلَ أَيضًا وَمِينٌ

حسان بن ثابت، الديوان، مصدر سابق، ص/250، وينظر محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تحقيق محمود محمد محمود

نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2013، ص/683.

⁷ في د ميينا.

⁸ لم اعثر عليه

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا¹

و كقوله:

يَا أَبَتَا أَرَقْتِي الْقَدَانُ فَالْتَّوْمُ لَا تَأْلُفُهُ الْعَيْنَانُ²

بضم النون وكإبدال فتحة نون الجمع كسرة قلت لم يذكر شاهده كقوله:

وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ³

بكسر النون وقد تضم على لغة من يجري الإعراب عليها وهي قليلة، وكحذف كان بلا عوض كقوله:

أَزْمَانُ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا⁴

أي كان قومي، وكإبدال الياء من آخر الكلمة كالياء من آخر ثالث كقوله:

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا ثَالِي⁵

أي ثالث ومن آخر خامس كقوله:

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ بِالْمُحْتَمَى ذَاتُ أَنْهَارٍ وَآجَامٍ
مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا وَعَامٌ خَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِسُ⁶

أي الخامس أو من آخر سادس كقوله:

فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي⁷

أي سادس وكإبدال الياء من الجيم في نحو حجتج في حجتج كقوله:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتَجَّ⁸

¹ قيل البيت لرجل من ضبة وقيل لرؤبة بن العجاج، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/452،

وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/227.

² ينسب إلى رؤبة بن العجاج، وينظر وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤبة بن العجاج، مصدر سابق، ص/186،

وينظر عبد القادر البغدادي، مصدر سابق، ج/1، ص/92.

³ جرير، المصدر نفسه، نفس الصفحة.

⁴ البيت للراعي النميري، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/3، ص/145—146، وينظر محمد محمد

محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/380.

⁵ ورد في العجز: "وهذا الثالي" بدل "وهذا ثالي" والبيت غير منسوب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

مصدر سابق، ج/2، ص/420.

⁶ البيتان لقطبة بن أوس، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/167.

⁷ وصدر البيت: إذا ما عدُّ أربعة فسأل، والبيت ينسب لامرئ القيس، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية،

مصدر سابق، ج/1، ص/369.

⁸ وورد الرجز:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتَجَّ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بِحْ

أَفَمَرُّ نَهَّاتٍ يُنْزَى وَفَرْتَجْ

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

وكتحريك عين ساكنة في اسم أو فعل كقوله:

ضَرْبًا إِلَيْهَا بِسَبِّهِ يُفْلِحُ الْجَلْدُ¹

أي الجلود وكقوله:

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنِي عَجَلٍ شُرْبَ النَّيِّدِ وَإِعْتَاقًا بِالرَّجُلِ²

أي علمنا بإسكان الميم وعجل بإسكان الجيم وكزيادة حرف الإشباع وغيره كقوله:

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبٍ³

أي يا أبت وكقوله:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِفِ⁴

أي الصيارف وكقوله:

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَايَةِ حِينَ تُدْعَى وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ⁵

أي بمنتزح وكقوله:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ⁶

أي ينبع وكقوله:

وَإِنِّي حَيْثُمَا يُثْنِي الْمَهْوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْتُوا فَأَنْظُرُ⁷

أي أنظر وكإثبات النون في الإضافة كقوله:

وَهُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُؤَةَ⁸

والبيت لم ينسب، ينظر محمد بن الحسن الاسترابادي، شرح شافية بن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد الكافية الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، س/1982، ج/2، ص/95.

¹ لم أعر عليه.

² ورد في العجز: "واصطفافا" بدل "واعتاقا" والرجز بلا نسبة، ينظر عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2013، ج/3، ص/115.

³ وصدر البيت: تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي، والبيت لأبي الحدرجان، ينظر محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/181.

⁴ البيت للفرزدق، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/426-427، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/2، ص/137.

⁵ ورد الصدر: وأنت من الغوائل حين ترمي، والبيت لإبراهيم بن هرمة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/7، ص/557، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/248.

⁶ البيت لعنترة بن شداد، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/122-125.

⁷ البيت لم ينسب، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/1، ص/121.

⁸ وعجز البيت: إذا ما خشوا من معظم الأمر مفضعا، والبيت لم ينسب ينظر علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر

بجر الخير. وكفك المدغم نحو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ¹

وكقطع همزة الوصل كقوله²:

وَكُلُّ إِنْتِيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ³

وكقوله:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ⁴

وكتشديد المخفف كقوله:

وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمٌ⁵

وقوله:

تُطْعَمُ الشَّحْمَ وَالسَّيْفَ وَتُسْقَى الْمَخْضَ فِي الصُّبْرِ وَالصُّرَادِ⁶

بتشديد راء الصنبر وهي مخففة وكقوله:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ خَلٍّ تَعَرَّضَ الْمَهْرَةَ بِالطُّوْلِ⁷

أي الطول وهو الحبل⁸ وكتأنيث المذكر كقوله:

سَائِلُ بَنِي أُسَيْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ⁹

أي ما هذا وكتحريك ساكن العين كقوله:

مِنْ تَرَابٍ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ¹⁰

الشعر، مصدر سابق، ص/182.

¹ وعجزه: الواهب الفضل الوهوب المجزل، أبو النجم، الديوان، مصدر سابق، ص/338.

² لا توجد في د.

³ وصدوره: يا نفس صبرا كل حي لاقى، والبيت لقدامة، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع،

مصدر سابق، ج/6، ص/239.

⁴ حسان بن ثابت، الديوان، مصدر سابق، ص/244.

⁵ البيت لم ينسب، ينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/3، ص/67.

⁶ لم ينسب، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج/4، ص/2505.

⁷ البيت لمنظور بن مرثد الأسدي، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج/4، ص/2727.

⁸ ينظر الزمخشري، أساس البلاغة، مصدر سابق، جذر طول، وينظر الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، جذر طول، وينظر

الخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، جذر طول، وينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، جذر طول.

⁹ وصدر البيت: يأبها الراكب المزجي مطيته، والبيت لرويشد بن كثير الطائي، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب،

مصدر سابق، ج/4، ص/221.

¹⁰ لم أعثر عليه.

أي خلقه و كقوله:

نَارَعْتُهُ كَأْسَ الصَّبُوحِ وَلَمْ أَجْهَلَ مَجْدَةَ عَذْرَةَ الرَّجُلِ¹

قال الأعلام: سكن الجيم ضرورة و كقوله:

هَلْ تُبْلِغُهُمْ حَرْفٌ مُصْرَمَةً أَجْدُ الْفَقَارَ وَإِذْ لَاحٌ وَتَهْجِيرٌ²

أي أجد بتحريك الجيم و كنقص حرف كقوله:

وَالْبَكَرَاتُ الْفَشْجُ الْعَطَامِيسَا³

أي العطاميس و كزوال النون في غير الإضافة كقوله:

وَهُمْ مُتَكَنُّو الْبَلَدَ الْحَرَامَا⁴

بنصب البلد و كإدغام المنفك كقوله:

تَمْشِي بِسَدَةِ بَيْتِهَا فَتَعِي⁵

أي فتعيه و كوصل همزة القطع كقوله:

أَبُوهُمْ أَبِي وَالْأُمَّهَاتُ أُمَّهَاتُنَا⁶

و كتخفيف المشدد كقوله:

رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ⁷

و كتذكير المؤنث كقوله:

¹ امرؤ القيس، الديوان، مصدر سابق، ص/131.

² النابغة الذبياني، الديوان، مصدر سابق، ص/49.

³ و صدر البيت: قد قربت ساداتها الروائسا، والرجز لغيلان بن حريث الربيعي، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/2، ص/522.

⁴ و صدر البيت: يقولون ارتحل قتل قريشا، والبيت بلا نسبة، محمد بدر الدين الدماميني، المنهل الصافي في شرح الوافي، تحقيق فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2008، ج/2، ص/251، وينظر علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، مصدر سابق، ص/107.

⁵ و صدر البيت: وكأثما بين النساء سبيكة، والبيت بلا نسبة، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/1، ص/80.

⁶ وعجز البيت: فأنعم ومتعني نفيس بن جحدر، والبيت بلا نسبة، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، مصدر سابق، ج/3، ص/244، وينظر إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، مصدر سابق، ج/12، ص/232.

⁷ و صدر البيت: وقبيل من لكير شاهد، والبيت للبيد بن ربيعة، لبيد بن ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/199، وينظر علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، شرح الأشموني، ج/4، ص/4.

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٍّ نَاشِرًا أَحَدًا¹

أي ناشرة وكقوله:

لَمَوْتُ بَقْرَبِ الزَيْنَيْنِ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبِي خَالِدٌ وَحَبِيبٌ²

إذ لم يقل كليهما وكزيادة نون شديدة آخر كقوله:

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشْحَنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ³

أي الوشاح وربما يزيدون هذه المشددة لضرورة الشعر وكزيادة لام في مفعول تقدم فعله كقوله:

مَلِكٌ أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٌ⁴

أي أجار مسلما إلخ...

وكزيادة ما فيما لا تطرد زيادتها فيه كزيادتها بعد الكاف في قوله:

كَمَا مَا امْرُؤٌ مَعْشَرٌ عِنْدَ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ⁵

وبعد اللهم كقوله:

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا سَبَّحْتَ أَوْ هَلَلْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا⁶

أو بين البدل ومتبوعه كقوله:

وَكَأَنَّهُ هُوَ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَبَّرٌ بِسَوَادٍ⁷

¹ ورد في الصدر: "أنشرت" بدل "ناشرا" وعجز البيت: أحيا أبوتك الشَّمَّ الأماذيجُ، والبيت لأبي ذؤيب، ينظر ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج/6، ص/4423.

² ورد الصدر: يمتُّ بقربي الزينين كليهما، والبيت لهشام بن معاوية، ينظر محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، مصر، ط/1، س/2010، ج/4، ص/1593.

³ ورد البيت:

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَفْنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْوَشْحَنِ

البيت لدهلب بن قريع، عبد الله بن محمد بن السيد البطلبوسي، تحقيق حمزة عبد الله النشري، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2003، ص/336.

⁴ و صدر البيت: وملكت ما بين العراق ويثرب، والبيت لابن ميادة، ينظر أحمد بن الحسين بن الحباب، شرح ابن معطي المسمى المسمى الغرة المخفية في شرح الدررة الألفية في علم العربية، ص/104.

⁵ ورد في الصدر: "غير رهطه" بدل "عند قومه" والبيت لابن هرمة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/330.

⁶ ورد في الصدر: "صليت أو سبحت" بدل "سبحت أو هللت" والبيت بلا نسبة، ينظر عبد القادر البغدادي خزانة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/296، وينظر عبد الرحمن ابن الأتباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، مصدر سابق، ص/318.

⁷ ورد البيت:

وَكَأَنَّهُ لَهْفُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعِينٌ بِسَوَادٍ

على أن حاجيه بدل من الضمير في كأنه وما زائدة أو بين الفعل ومرفوعه كقوله:

لَوْ بَابَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرَجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمٍ¹

أنف نائب ضرج وما زائدة، وكزيادة جار على مثله كقوله:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى أَنَاسٌ لِّلْمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً²

وكقوله:

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ لِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عُلوِّ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا³

وكزيادة ناف على مثله كقوله:

وَمَا إِنْ لَا تُحَاكُّ لَهُمْ ثِيَابٌ⁴

وكزيادة لفظ اسم كقوله⁵:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا⁶

قال: وكذلك كل ما وصفناه بالندور أو الشذوذ أو المنع اختياراً في السعة في جميع الأبواب انتهى المراد منه. وأما حكمها أي في الضرورات فهو أنها تتفاوت بحسب تفاوتها في الضعف والقوة في لسان العرب، وبحسب المستعمل لها والكلام المستعملة فيه فما ثبت نقله عن العرب، ولو كان شاذاً أو نادراً واستعمله العالم به تفنناً أو لضرورة الاختصار لفائدة ترجح المحافظة عليها بذلك القدر من اللفظ على طلب غيره مما يفوت به ذلك المقصد من الكلام فهذا النوع منها هو أقرب إلى المدح منه إلى الذم، وهو داخل في الأولى في قول الجوزين لها

والبيت للأعشى، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/5، ص/196، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/340.

¹ البيت للمهلل، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع، مصدر سابق، ج/6، ص/254، وينظر عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مصدر سابق، ج/1، ص/312.
² ورد البيت:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى لِمَا بِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

والبيت لمسلم بن معبد الولي، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/2، ص/308، ينظر أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع، مصدر سابق، ج/5، ص/147.

³ البيت للأسود بن يعفر، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/9، ص/527-529، وينظر عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مصدر سابق، ج/1، ص/354.

⁴ وصدر البيت: طعامهم لأن أكلوا معن، والبيت بلا نسبة، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/11، ص/141، وينظر عثمان ابن جني، الخصائص، مصدر سابق، ج/3، ص/338.
⁵ لا توجد في ج.

⁶ وعجزه: ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر، لبيد بن ربيعة، الديوان، مصدر سابق، ص/79، ينظر عبد القادر البغدادي خزنة الأدب، مصدر سابق، ج/4، ص/337، وينظر محمد محمد حسن شراب، الشواهد الشعرية، مصدر سابق، ج/1، ص/381.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة القتيان

للشاعر¹ ومن أتاها في شعر وهو² عالم بمحلها لا للمقصد المبتدئين فهو المعنى بإجازة المجيزين لها للشاعر كما عبر به الحريري³ وغيره فيما تقدم مع أنها منزلة لذلك القدر من كلامه عن الفصاحة، وأما من يأتيها عن جهل بمحل مثلها من كلام العرب أو للعجز عن التعبير عن مراده واستقامة نظمه إلا باستعمال الضرائر فليس بشاعر أصلاً حتى يجوز له ما يجوز للشاعر عند من أجازته بل يلزمه اجتنابها لأنه ما أتى ما أتى إلا عن جهل أو عن عجز عن التعبير عن مراده بالفصيح لا لفائدة: وكلا هذين قاذح منزلة له عن درجة الشعر الذي يقبل فيه للشاعر ما لا يقبل لغيره.

هذا ما ظهر لي من التفصيل جمعاً لكلام المجيزين والمانعين قال في الجامع الشامل: اختلف هل جوازها حيث لا مندوحة وهو الظاهر أو لا بل هو موضع ألفيت فيه الضرائر إذ ما من لفظة أو ضرورة إلا وتمكن إزالتها بتركيب آخر وضح هذا القول أبو حيان⁴ في شرح التسهيل وقال ابن فارس⁵: مذموم مطلقاً وقال الحافظ: مذموم ويخرج عن الفصاحة إلا ما لا يستوحش منه كصرف ما لا ينصرف وأما نحو:

أَدُّنُوا فَأَنْظُرُوا⁶

فيستوحش وقيل إن الضرورة ممنوعة ولو في الشعر جزم به الحافظ في جمع الجوامع انتهى منه بتقديم وتأخير. وقال ابن خلدون⁷: "لا يستعمل الشاعر في شعره إلا الأفصح من التراكيب، والخالص من الضرورات اللسانية اللسانية فليهجرها فإنها تنزل بالكلام عن درجة البلاغة وقد حظر أئمة اللسان عن المولد أن يرتكب الضرورة إذ هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى⁸ انتهى المراد منها. وعلى كل فليس ورودها في الشعر المقصود به قرع السمع بصوغ اللفظ المميل للطبع بأساليبه المعروفة لمقاصده المألوفة كورودها في الأراجيز، والأنظمة التي لا يقصد بها إلا جمع الفوائد والأحكام فهي في الثاني أخف من الأول وفي كليهما ليس من يأتيها عن علم كمن يأتيها عن جهل فهي على الجاهل بها، والعاجز عن غيرها أشد منعا ومن العالم بما القادر على التعبير بغيرها أيسر وضعاً.

[الخاتمة]

¹ في ج و د للشعر.

² في د وهو شاعر.

³ سبق التعريف به.

⁴ سبق التعريف به.

⁵ هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ولد بالأحواز سنة: 329، وتوفي بمدينة الري سنة: 395، من مؤلفاته: مقاييس اللغة، الصاحي في فقه اللغة، الإتياع والمزاوجة، اختلاف النحويين، أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، الأفراد، الأمالي، ينظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مصدر سابق، ج/1، ص/410.

⁶ إشارة إلى بيت سبق تحريجه وتمامه:

وَإِنِّي حَيْثُمَا يُثْنِي الْهَوَىٰ بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدُّنُوا فَأَنْظُرُوا

⁷ هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي، ولد بتونس سنة 732هـ وتوفي بالقاهرة سنة: 808هـ من مؤلفاته: مقدمة ابن خلدون، لباب المحصل في أصول الدين، شفاء السائل وتهذيب المسائل، ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج/3، ص/330.

⁸ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، س/2001، ص/123.

الباب الثاني: الفصل الثاني / فصل التحقيق لزينة الفتيان

وهذا آخر ما تيسر جلبه في هذه العجالة من هذا الفن وقد أطلت فيه أكثر من غيره لما غلبني من سحره، وسلبني من نظر عقود نحره، والله در القائل:

شَغِلْتُ بِالنَّحْوِ وَبِالْبَيِّنِ وَإِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ¹
وَجَلْتُ فِيمَا مِنْهُمَا يَهْوَى الذَّكِي فَاسْتَعْرَقَ الْكُوفِي قَلْبَ الْمَلِكِ²

لكن فيما جلبته إعانة كبيرة على هذا الفن المهم المنجي من عمى³ اللحن الملم لما جمع من متفرقات فوائده، ومهمات قواعده وشواهده، في حجم صغير، على نظم قصير.

والحمد لله الذي بنعمته وجلاله⁴ تتم الصالحات، وعلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه أتم السلام والطيبات الصلوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

¹ عبد الله بن أحمد الحاج حماد الله القلاوي، توضيح المقالة على نظم الرسالة، مصدر سابق، ص/4.

² المصدر السابق، ص/9.

³ في د عماء.

⁴ غير موجودة في ب.

خاتمة

خاتمة

خاتمة

أستنتج مما سبق ذكره حول دراسة شخصية العالم الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وأعماله الرائدة في شتى المجالات، والتي تعكس لك تضلع الرجل في الفنون والعلوم، ومن خلال تحقيق شرح فن النحو من زينة الفتیان النتائج التالية:

01 / عرفت منطقتا توات والأزواد، من منتصف القرن 14هـ، إلى نهايته، مرحلة راقية في فن التأليف خاصة ما شهده الدرس اللغوي من تنوع وتعدد وتفنن.

02 / تعدد الكتابات والمدارس القرآنية التواتية والأزوادية أول موطن احتضن الدرس النحوي في المنطقتين. لأنها أول مدارج المبتدئ التي يرضع فيها الطالب مبادئ العلوم.

03 / يعد نشوب الأمن والاستقرار في المناطق دافعا لنشر الحضارة، والثقافة، والعلم، والمعرفة وهذا من خلال منطقة توات التي توافد عليهما العلماء، وبعض المناطق الأزوادية.

04 / تعد منطقة توات والأزواد منطقة خصبة صالحة لكل أنواع العلوم والمعارف من خلال انتشار الزوايا والمدارس.

05 / يعد توارث العلم خلفا عن سلف مجذرا في المدارس التواتية والأزوادية خاصة العائلة الكنتية.

06 / عرف الدرس اللغوي بالمدرسة الكنتية، مناهج وطرائق متعددة ميسورة في تقديم الطبق النحوي ليسهل هضمه.

07 / يعد البحث النحوي من اهتمامات علماء منطقتي توات والأزواد وهذا ما نلمسه في أعمال الشيخ محمد بن أب المزمرى، كنظمه للأجرومية والشيخ محمد بن بادي الكنتي من خلال شرحه لهذه المنظومة.

08 / كانت رحلات الشيخ محمد بن بادي الكنتي المتعددة في سبيل تحصيل العلم أو إنفاقه، أو نشر العدل والسلام، أو إحقاق حق أو إبطال باطل.

09 / تعد شخصية محمد باي بن عمر الكنتي، وتلميذه محمد بن بادي الكنتي من الشخصيات البارزة في العلوم الشرعية، والذان قدما جهودا حثيثة لبعث الدرس النحوي والفقهي والحديثي في المنطقة خاصة من خلال مخطوط غاية المتعلم، وزينة الفتیان للشيخ محمد بن بادي الكنتي، والسنن المين للشيخ باي بن اعمر.

10 / تعد ظاهرة التوصيل والتواصل بين الأجيال وإحياء التراث من ميزات علماء توات والأزواد فالشيخ محمد بن بادي نظم نقاية العلوم للسيوطي في زينة الفتیان، والشيخ محمد بن محمد الفقي نظم شرح زينة الفتیان في بنت السودان.

11 / تنوعت مشارب الشيخ محمد بن بادي الكنتي العلمية فأدى ذلك إلى نبوغه في كثير من العلوم بأنواعها والفنون بأشكالها .

12 / تعد مجالسة العلماء والرحلات من الأمور التي تكسب العالم طرائق ومناهج متعددة فعّالة في مجال التعليم، وهذا ما تلمسه في حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي من خلال منظوماته ومؤلفاته.

- 13 / تعد شخصية محمد بن بادي الكنتي شخصية بارزة في المجال العلمي، والسياسي، والإصلاحي في منطقة الأزواد ما جعل الألسنة تلهج بالثناء عليه.
- 14 / كان للشيخ محمد بن بادي الكنتي دور هام في المجال التعليمي، وذلك من خلال نشر المنظوم ونظم المثور، وتيسير العسير، وتقريب البعيد.
- 15 / تعد شخصية محمد بن بادي الكنتي من الشخصيات البارزة المؤثرة في منطقة أزواد سياسيا، وفكريا وعلميا، واجتماعيا.
- 16 / تنوعت مؤلفات الشيخ محمد بن بادي الكنتي في مجال الشريعة، واللغة، والطب، والحساب، والفلك، والأنساب و... ومازالت جلها مخطوطة.
- 17 / يعد الشيخ محمد بن بادي الكنتي من العلماء الذين جمعوا بين العلوم الإنسانية، والاجتماعية، والعلوم التطبيقية، والتجريبية.
- 18 / يعد الشيخ محمد بن بادي الكنتي من العلماء الخطاطين، لذلك فألف مؤلفاته وجاءت جلها مرقومة بخط يده.
- 19 / تأثر الشيخ محمد بن بادي الكنتي بالشيخ جلال الدين السيوطي، وذلك من خلال نظمه لنقاية العلوم ثم شرحه إياه.
- 20 / فصل الشيخ محمد بن بادي الكنتي بين علمي النحو والصرف في زينة الفتيان وقد دأب كثير من العلماء الجمع بينهما.
- 21 / كان للشيخ محمد بن بادي الكنتي دور فعال في فض النزاعات ومحاربة البدع ونصرة المظلومين أكسبه مكانة في القلوب تنصت لقوله الآذان.
- 22 / يعد مخطوط زينة الفتيان الوحيد في منطقة توات والأزواد الذي جمع بين دفتيه علوم اللغة والشريعة والعلوم الدقيقة والتجريبية.
- 23 / جمع فن النحو من زينة الفتيان كنوزا ثمينة وحللا بهيجة تعود بالنفع لطالب النحو خاصة والعربية عامة لما حواه من تيسير لعسير وتقريب لبعيد.
- 24 / تميز الشيخ محمد بن بادي الكنتي في شروحه النحوية أن يهتمها بجانب عروضي يختص بالزحافات والعلل التي تجوز للشاعر كما في هذا الشرح، وكذا في مقدم العي المصروم وغاية المتعلم.
- 25 / أشار شرح فن النحو من زينة الفتيان إلى جوانب مهمة من التربية والأخلاق والآداب إذ حاول فيها الشيخ محمد بن بادي الكنتي لطالب هذا الفن أن يتزود بالعلم مع الأخلاق.
- كانت هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة والتحقيق، وأرجو أن أكون قد سلطت الضوء ولو على جوانب من شخصية الشيخ محمد بن بادي الكنتي وحياته، كما نأمل أن يكون هذا البحث جذوة

خاتمة

لبحوث أخرى؛ من أجل تحقيق تراث محمد بن بادي الكنتي الضخم، كزينة الفتيان، والنيرات للحج على الطائرات، و بنت السودان للشيخ محمد بن محمد الفقي، وهذا خدمة للعلم والتراث. هذا فإن وفقت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن النفس والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الملاحق

الملاحق:

01/ فن النحو من نقاية العلوم لجلال الدين السيوطي:

علم النحو: علم يبحث فيه عن أواخر الكلم إعراباً وبناءً. الكلام: قول مفيد مقصود. الكلمة: قول مفرد وهي اسم يقبل الاسناد والجر والتنوين، وفعل يقبل التاء ونون التوكيد وقد، وحرف لا يقبل شيئاً.

الإعراب: تغيير الآخر لعامل، برفع أو نصب في اسم ومضارع وجر في الأول وجزم في الثاني، والأصل فيها ضم وفتح وكسر وسكون، وناب عن الضم واو في أب وأخ وحم وهن وفم بلا ميم وذو كصاحب وجمع مذكر سالم وألف في المثني ونون في الأفعال الخمسة وعن الفتح ألف في أب وأخوته وياء في الجمع والمثني وحذف نون في الأفعال الخمسة وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن الكسر ياء في الثلاثة الأول وفتح فيما لا ينصرف وعن السكون حذف آخر المعتل ونون الأفعال.

المعرفة: مضمرة فعلم بإشارة ومنادى فموصول فذو آل ومضاف لأحدهما.

النكرة: غيرها وعلامته قبول آل.

الأفعال: ماض مفتوح وأمر ساكن ومضارع مرفوع وينصبه لن وإذن وكى ظاهرة وأن كذا ومضمرة بعد اللام وأو وحتى وفاء السببية وواو المعية المحاب بهما طلب أو دعاء أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تمن أو ترج أو نفي ويجزمه لم ولما للنفي ولا واللام للطلب وإن وإذما ومهما ومن وما وأي ومتى وأنى وأين وحيثما للشرط.

المرفوعات:

الفاعل: اسم قبله فعل تام أو شبهه النائب عن مفعول به أو غيره عند عدمه أقيم مقامه إن غير الفعل بضم أو متحرك منه وكسر ما قبل آخره ماضياً وفتحه مضارعاً.

المبتدأ: اسم عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي نكرة ما لم يفد.

وخيره: المسند إليه مفرد وجملة برابط وشبهها وأصله التأخير ويجب للالتباس وتصدير واجبه منهما واسم كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وما تصرف منهما

وليس وفتئى وبرح وانفك وزال تلو نفي أو شبهه ودام تلو ما وخبر إن وأن للتوكيد
وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي ولا يقدم غير ظرف وخبر لا
النافية للجنس.

المنصوبات:

المفعول به: هو ما وقع عليه الفعل والأصل تأخيره ويجب للالتباس.

والمصدر: ما دلّ على الحدث فإن وافق لفظ فعله فلفظي وإلا فمعنوي ويذكر لبيان نوع
وعدد وتأکید.

والظرف: زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين ومكان
كالجهات وعند ومع وتلقاء.

والمفعول له: مصدر معلل لفعل شاركه في الفاعل والوقت.

والمفعول معه: التالي واو مع بعد فعل أو ما فيه معناه وحروفه.

والحال: وصف فضلة مبين للمبهم من الهيئة وحقه أن يكون نكرة من معرفة متنقلا
وعامله فعل أو شبهه.

والتمييز: نكرة مفسرة للمبهم من الذوات كالمقدار والعدد والنسب فيكون منقولا من
فاعل أو مفعول أو غيره أو غير منقول.

والمستثنى: إن كان بإلا من موجب فإن كان منفيًا تاما جاز البدل أو فارغا فعلى حسب
العوامل أو بغير وسوى جرّ أو بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه وجره.

والمنادى: إن كان غير مفرد أو نكرة غير مقصودة فإن كان علما أو نكرة مقصودة ضمّ.

واسم لا النافية للجنس: إن كان غير مفرد وإلا ركّب وإن باشرت وإلا رفع وإن كررت
جاز رفع الثاني ونصبه وتركيبه إن ركّب الأول وإن رفع لم ينصب.

ومفعولا: ظن وحسب وخال وزعم وعلم ورأى ووجد وجعل وأفعال التصيير وهي:

اتخذ وصير وردّ وخلق وترك وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق نحو: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلًا ﴿١٧٤﴾ ﴿١٧٥﴾ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴿١٧٦﴾ وأصل المفعولين المبتدأ والخبر وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها.

المجرورات:

مجرور بالإضافة: بتقدير من أو اللام أو في.

وبالحرف وهو: من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام ومذ ومنذ والواو والتاء في القسم.

والمجاورة: في نعت وتوكيد.

التوابع:

النعت: تابع مكمل ما سبق موافق له في إعراب وتنكير وفرعه وفي تذكير وإفراد وفرعهما إن كان حقيقياً.

العطف: بيان كالنعت ونسق بواو وفاء وثم وأو وأم وبل ولا ولكن وحتى.

التوكيد: لفظي بتكراره ومعنوي بالنفس والعين وكل وأجمع وتوابعه.

البدل: شيء من شيء وبعض من كل واشتمال وغلط.

02/ نظم فن النحو من زينة الفتیان للشيخ محمد بن بادى الكنتى.

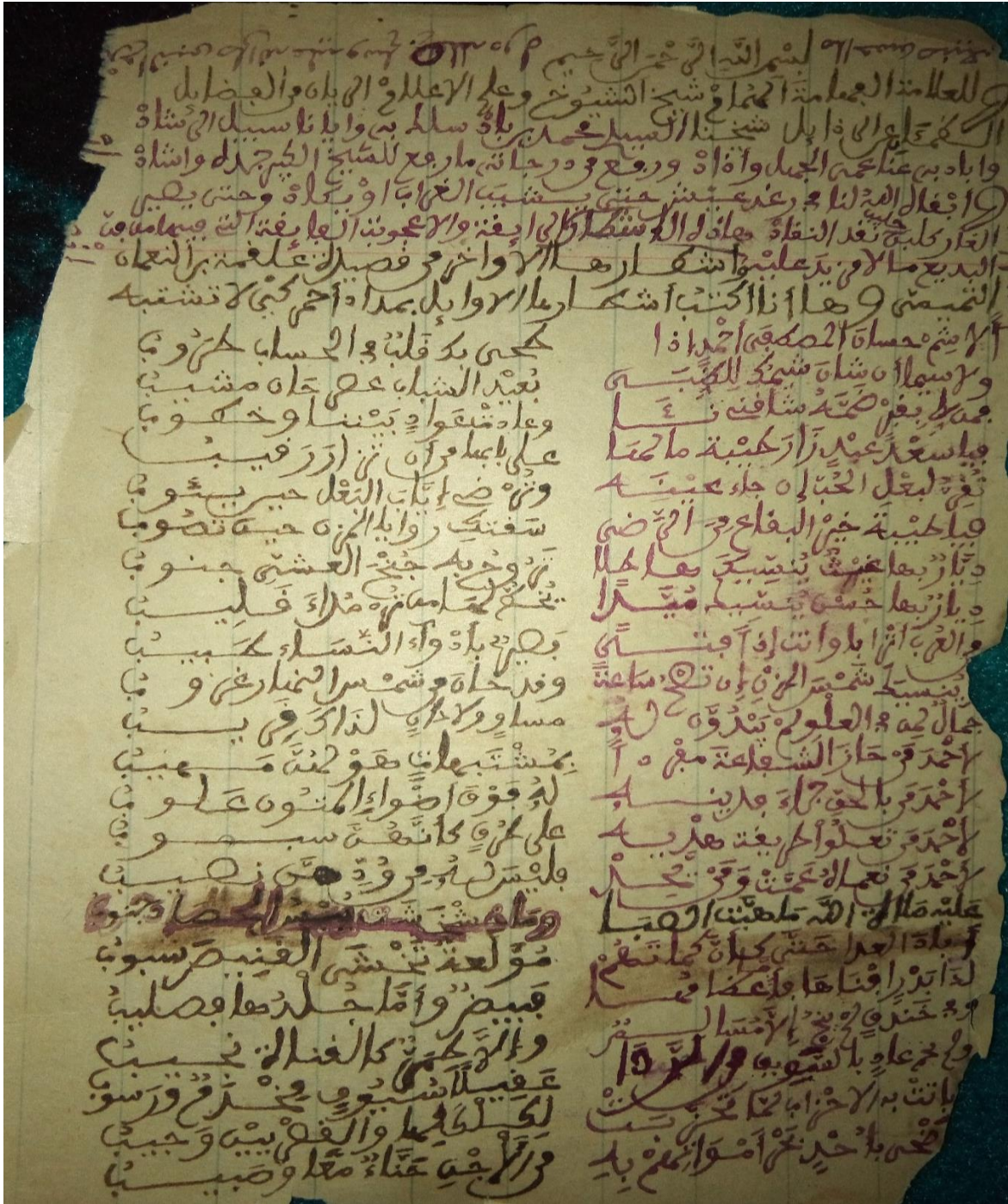
- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| 01- ملح الكلام النحو بحته عنا | أواخر الكلام إعراباً بنا |
| 02- كلامنا قول أفاد و قصد | واحد كلفة فالاسم حد |
| 03- بجر إسناد نداء تنوين أل | والفعل ماض والمضارع وسل |
| 04- فالماضي بالتا والمضارع بلم | لن سوف نون وبالامر الأمر سم |
| 05- مع يا فعلي كالنون والحرف بلا | علامة وان يخص عملاً |
| 06- الإعراب للعامل تغيير الأخير | إن صح لفظاً أو أعل تقدير |
| 07- باسم تمكن مضارع قبل | سواهما المبني ويعرب محل |
| 08- فأرفعهما وأنصبهما واجرر سما | والأتي أجزم وادع فتحاً وضمما |
| 09- كسراً سكوناً بالأصول وأنب | الواو عن ضم بذى أخ و أب |
| 10- حم هن في إن تكبر وتضف | واليا بها فتحاً وعن كسر ألف |
| 11- والواو في جمع ذكور سلما | رفعا ويا في الجر والنصب سما |

- 12- و بكلا أثنين المثني الألفا
 13- والفتح عن كسر بما لا ينصرف
 14- والنون عن ضم مضارع ييين
 15- وحذفها في الجزم والنصب وفي
 16- وانو بكائني والذي أعتل بيا و
 17- وابن الحروف ولشبهها الضمير
 18- ذا الوصل في افتقار اسما الأفعال
 19- وابن على التح الضي وناب صون
 20- وابن كجزم الآتي أمره وآت
 21- إلا اعربن وبالتجرد ارفعن
 22- كي أذن أن لا بعد كالعلم وأن
 23- ولام تعليل وفاء للسبب
 24- بالأمر أو نهي دعاً عرض تمن
 25- واجزم بلم لما ولام لا الطلب
 26- إذ ما وبالأسماء من مهما متى
 27- وأين أنى حيثما و قل ضم
 28- والفعل ناقص ولازم وما
 29- مثل اسم فاعل مع ال أو اعتمد
 30- ومصدراً عاقب اسمه سما
 31- ونعم بيس حبذا فعل جمد
 32- وق بنون قبل يا كالفعل قل
 33- الفاعل ارفع سم أو سيبك ما
 34- أجي نفى ترض للمحذوف قر
 35- أو نائب عنه لمين كفهم
 36- وهو مطيع المصدر الظرفان أو
 37- وارفع بالابتدا اسما أو مؤولا
 38- إلا المفيد عم أو خص عمل
 39- وخبراً بالبتدا والجملة
- ضما و يا كسراً وفتحاً ألفا
 والعكس في جمع إناث صح ضف
 كتفعلان تفعلون تفعلين
 ما اعتل حذف علة جزما يفى
 الأصول إلا الفتح فافتح يا وواو
 وضعا ومعنى سائلاً شرطاً مشير
 مستعملاً و طق و طس اهمال
 بقاموا قمن قمت ضم و سكون
 نون يرن يرين مبني الشكلات
 من ناصب و جازم فانصب بلن
 مع حتى أو كي لام جحد اضمرن
 وواو مع أجابا نفياً أو طلب
 حض ترج وبلاستفهام عن
 فعلاً و شرطاً و جزبأن تصب
 أيان أي ما إذا شعراً أتى
 جزى المضارع و مع ماض أتم
 عدي وزد بالحرف والفرع انتمى
 وسم مفعول بنى من متعد
 فعل كما أقتضى و أفعال النما
 كما أسد العلم أحسن بالأسد
 فرعاً بباب إن من عن قط جملة
 أن أن ولينو بكافهم حتما
 أو جز باسم حرف النصب ندر
 يفهم مفعولاً و غير إن عدم
 ما جر والتخيير أن تجموع رروا
 وجر حرف زيد والتنكير لا
 أو بعد كاستفهام أو كالظرف حل
 تحوى ضمير المتبدأ أو مثله

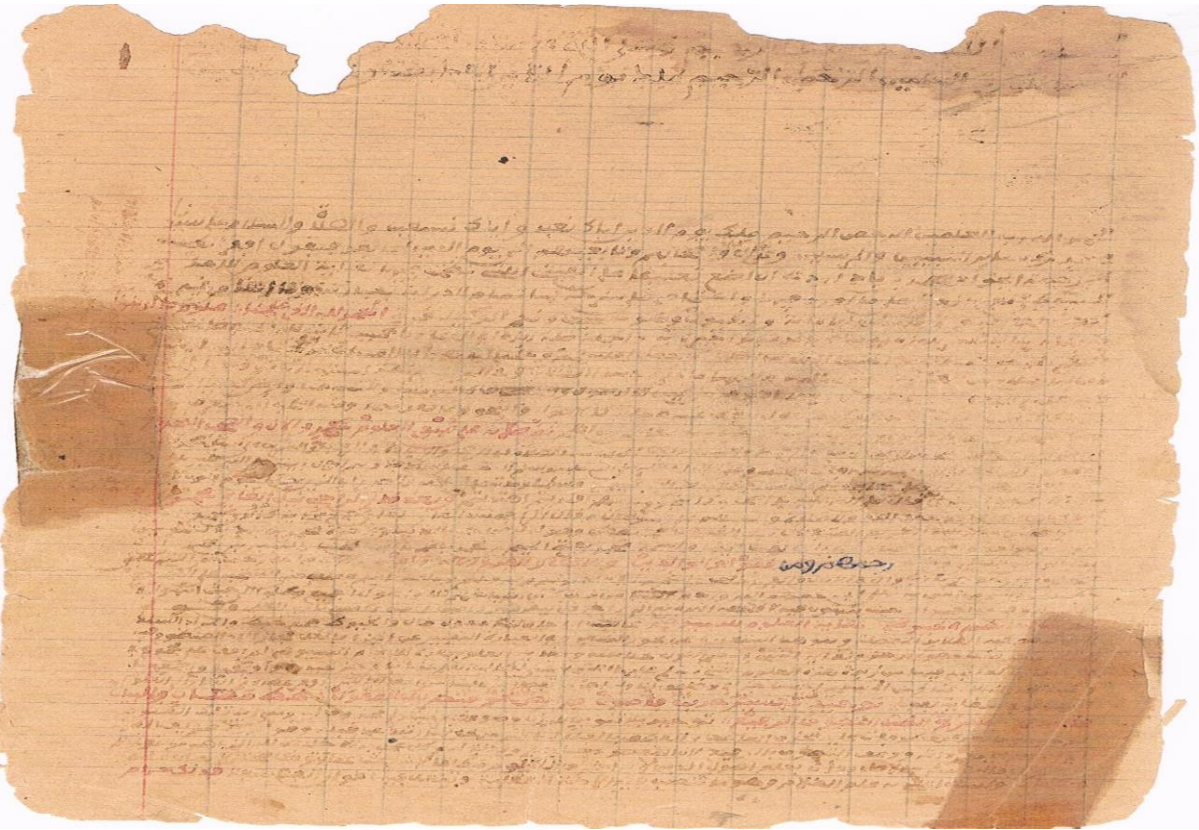
- 40- وبعد لولا واو مع نص يمين
- 41- كمتداً خبره نعت خزل
- 42- ورتب اذ لبس وصدراً صدراً
- 43- و الفاعل الظاهر كالبارز سد
- 44- واسما بكن بت أمس ظل أضح أصبحا
- 45- رام ونا وجامدى ليس وما
- 46- وصر حر أض رح ارجع اغد عد وأل
- 47- عسى حرى اخلوق كاد وكرب
- 48- وقل أن بكربت كاد و في
- 49- وكأخذت وجعلت و علق
- 50- لات الزمان لا بمنكور وإن
- 51- وخبراً بأن ليت إن عل
- 52- وشاع حذف اسم كأن وأن ككف
- 53- وخبراً بلا وما عما وقل
- 54- وانصب بما عدى مفعولاً وقد
- 55- ومنه ما نصب إغرا تحذير
- 56- ومصدراً بحدث أو ما يدل
- 57- وقت ضمير آله وأكددا
- 58- وانصبه بالحدث مفعولاً له
- 59- أو لا شروط الحرف جر و كثر
- 60- والظرف ما ضمن في من ازمته
- 61- نحو المقادير الجهات و درى
- 62- وتلو واو أو مع إذا العطف ضعف
- 63- وانو ككان قبل بعد كيف ما
- 64- وانصب بمعنى الحدث الحال صفه
- 65- تنتقل اشتقت وجاء عكس كل
- 66- والاتحاد عاملاً الأقوى اشترط
- 67- وانصب بفرد الذات عد كم كذا
- و ما كحذوي ذا مطيعاً لا يبين
أو مصدر من لفظ فعله بدل
وحذف معلوم وأخبار ترى
الأخبار مع مفرد وصف اعتمد
منفي فتى انفك و زال برحاً
دام و آخر خبراً عن ليس ما
وجا تحول اقعد ارتد استحل
أو شك والآتى بأن خبراً غلب
كهب أنشا للشروع لا تفي
لههل أشفا قام وانبرى طفق
مادام والنفي مع الترتيب صن
كأن لكن تلا والظرف حل
ما الباب والنصب للاسمين ضعف
إن يدر ذكره كلا ذنب جليل
ينوي وحصر ليسه التقديم رد
قطعاً أو اختصاصاً أو شغل ضمير
كالمعنوي واسمه بعض وكل
تقرير أو نوعاً أبين والعدد
شارك وقتاً فاعلاً وعلوه
معها مع أل مع المجرد ندر
جميعها ومن بهيم الأمكنة
كمقعد ظرف فعل المصدر
انصب بكالفعل وقول الواو خف
وانصباً لما أبى واويهما
هيئة أبدت نكرت من معرفه
وسبقها مصرف العامل حل
وجملة بعد معروف ربط
كائن ميمزاً و بالجمل ذا

- 68- محولاً عن فاعل مفعول أو
 69- وتلو إلا نصب بها بموجب
 70- وبعد ناقض كالا إلا وقل
 71- وانصب سوى الفرد ونكر عنيا
 72- هيا أيها أي همزة واو ندب
 73- ورخو المضموم ذا الها والعلم
 74- وانصب بلا اسماً عاملاً وابن سواه
 75- وإن فصلت لا الغين وكررن
 76- رفعاً يلي النصب وغير ذاك حل
 77- وتالي ظن ألف خل رأى وجد
 78- جعل و الالغا تلى فشا و قل
 79- كنفي ما وإن و الاستفهام
 80- وصير ترك جعل اتخذ رد
 81- وانصب ثلاثاً نبا أنبا أخبرا
 82- وباب كان الخبر انصب كاسم باب
 83- وجر بالمضاف لا تنوين نون
 84- وقطع كالجها قبل وانو ضم
 85- واجرر بمن عن رب كاف في على
 86- حتى البا و أو قسم كالتا و قل
 87- لا رب ورا الفاء الواو بل وكف ما
 88- وجر نعتاً ومؤكداً جوار
 89- قابل أل رب نكر المعروف هو
 90- واضمر حضوراً غيباً اليا النون هم
 91- وارفع بفضل نحن أن هو هي ما
 92- والعلم اسم ماز مع كأب أم
 93- أشر بذني تي للأثنى ذا الذكر
 94- صل الذي التي و فرعاً من ما وأل
 95- عرف بأل كأم وإلا زد نقل
- مبتدأ أو لا وكنفساً طب حكوا
 تم و الابدال بمنف أغلب
 نصب ككوفها كغير اسماً محل
 كالرفع بينيان ما نودي بيا
 و يا بها استغث كيا لك لب
 غير الثلاثي الميم عن يا في اللهم
 كنصبه و ركبته مع لاه
 حتماً وإن تعمل وكررت اقبلن
 رفعاً ونصباً وبنا في عطف كل
 زعم درى علم حجا حسب عد
 مع سبقما وعلق إن صدر فصل
 ولام الابداء والأقسام
 والقول هب تعلم أن وأن سد
 خبر حدث كأعلم أرى
 إن ككن نحوياً إن اللحن عاب
 به و شاع فصل معمول يمين
 نون وقد ينوب ذا أو جر ثم
 مذ منذ كي عل متى اللام إلى
 فصل وإن ينو انصب الجر غسل
 من عن بالام و برب كاف سما
 قيل ومعكوفاً فبعداً لكفار
 باي ذا لذا الما يا صاد ورده
 ثلث وجر انصب هك ارفع تاو لم
 فرعت وافضل إيا و انصب ما نما
 كنى وإللقاب بكالمذح وذم
 وذان تان و أولاهن المَفَرُ
 ذو أي ذا مع ما كمن ذا بحمل
 معارفاً مع يا المضاف الحال قل

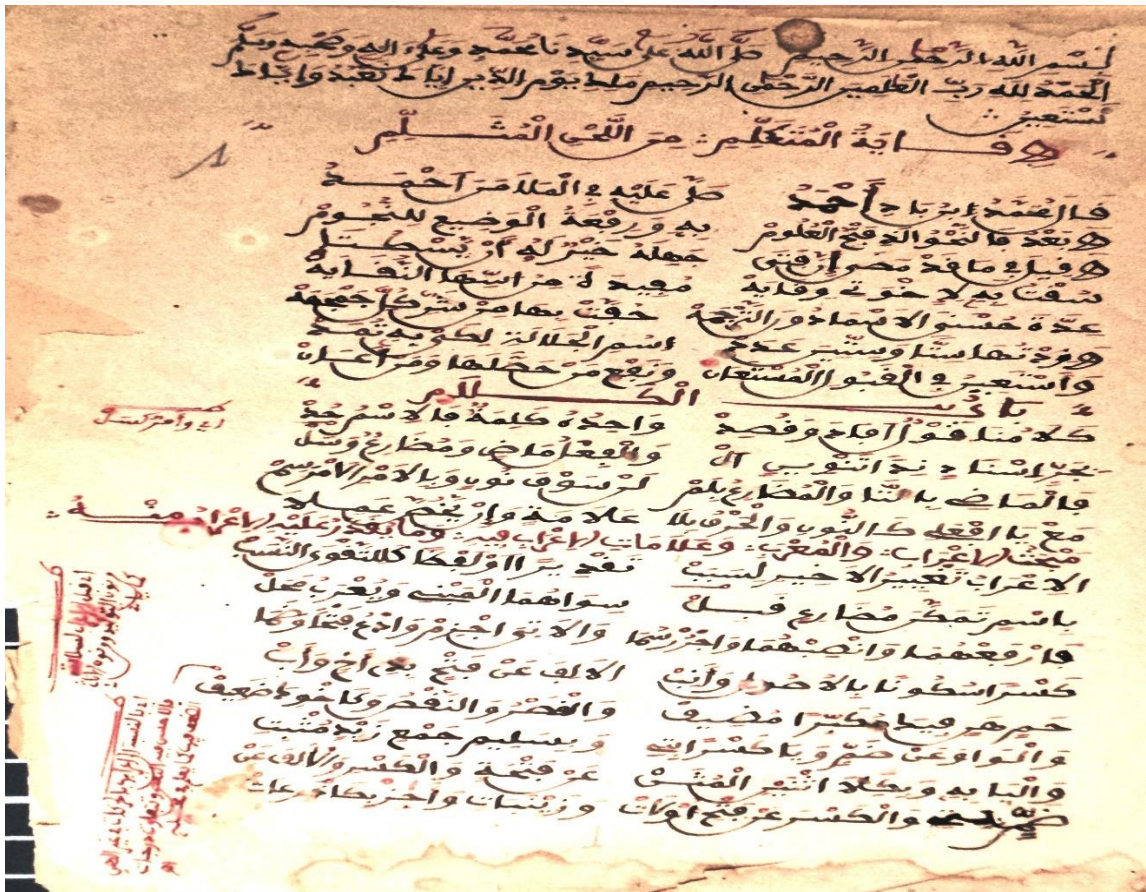
- 96- ويتبع المنعوت نعت أو قطع
 97- وجملة من بعد نكسر و تلا
 98- و نسق و الفا أو لا بل أي حتى ثم
 99- والعين نفس كل أجمع والتوال
 100- وبدل البعض وكل واشتمل
 03/ نماذج من مخطوطات الشيخ محمد بن بادي الكنتي.



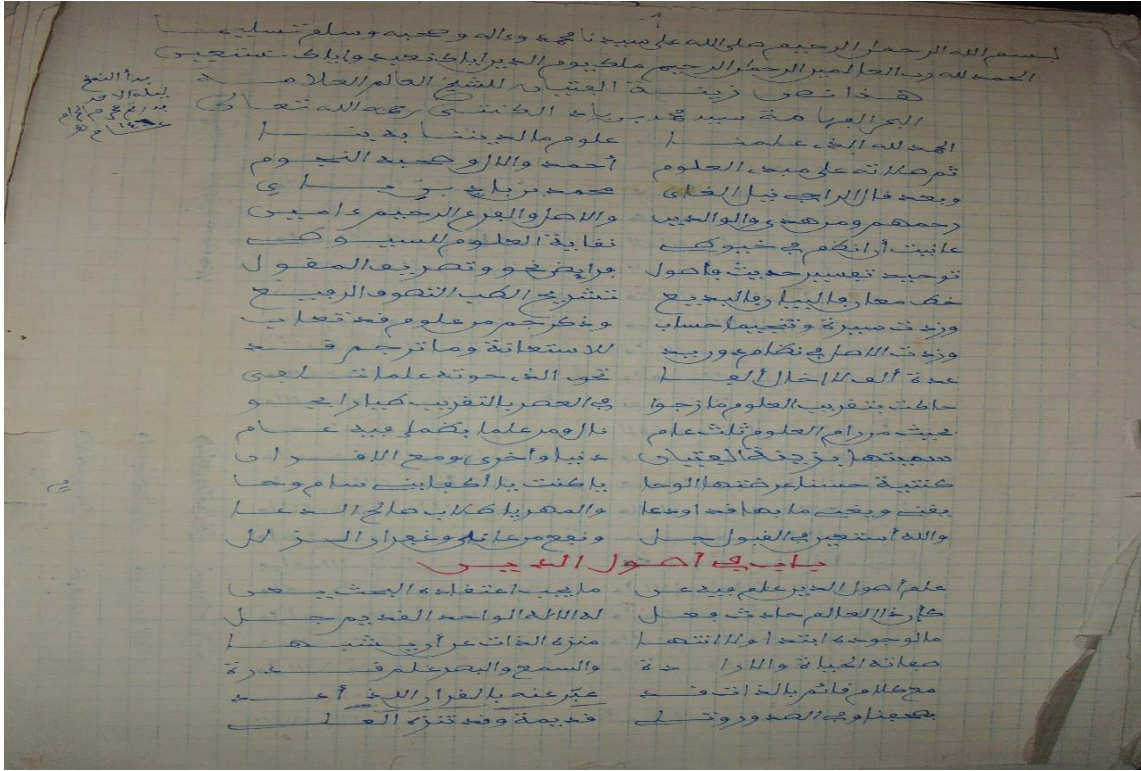
تضمين قصيدة علقمة بن النعمان للشيخ محمد بن بادي الكنتي



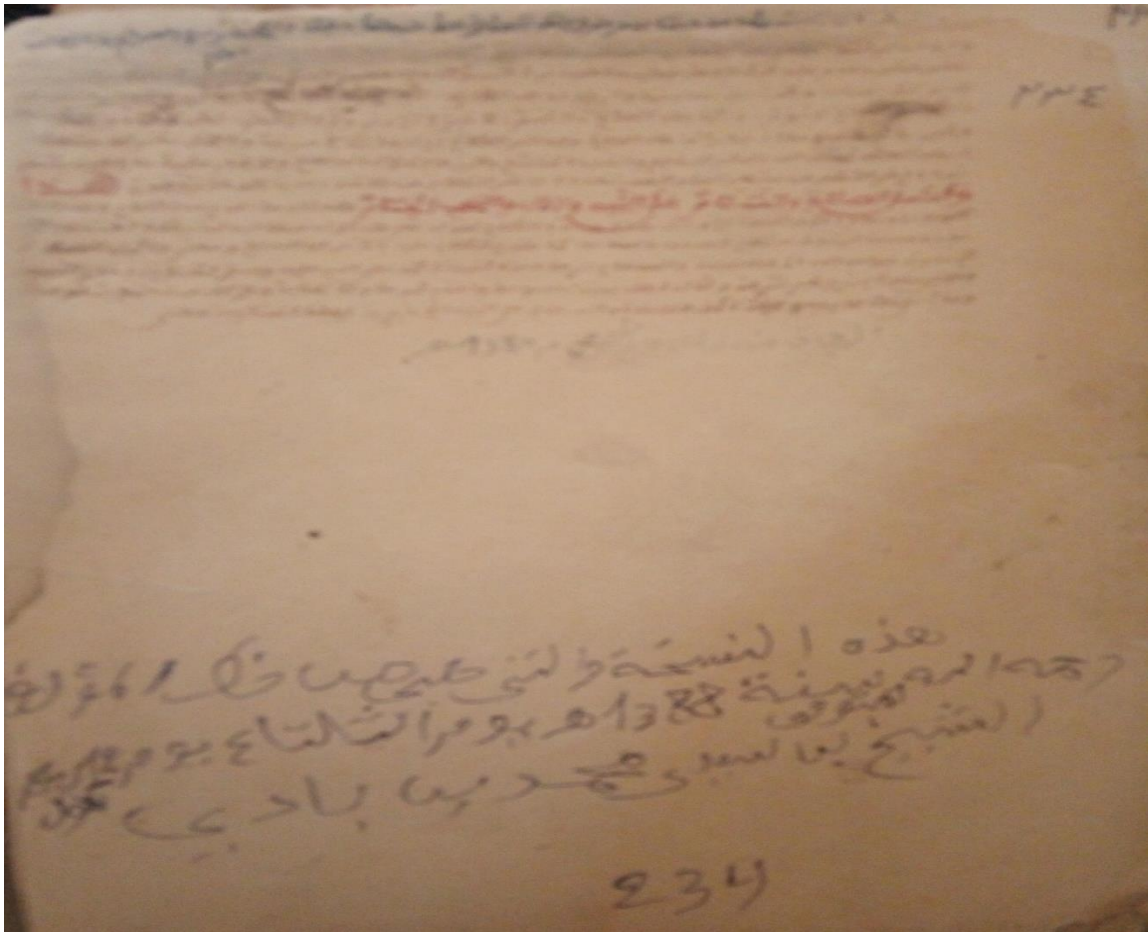
الورقة الأولى من شرح زينة الفتيان للشيخ محمد بن بادي الكنتي



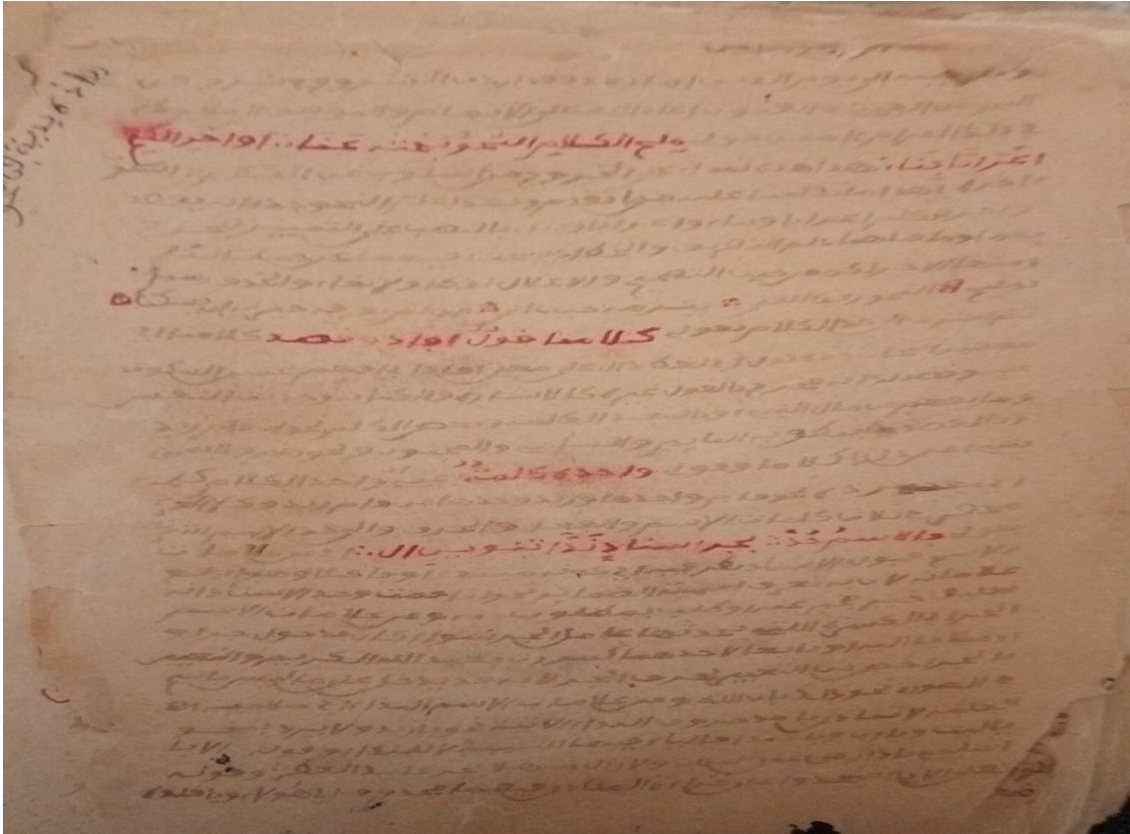
نسخة من وقاية المتعلم من اللحن المثلم مركز أحمد بابا تبكتو



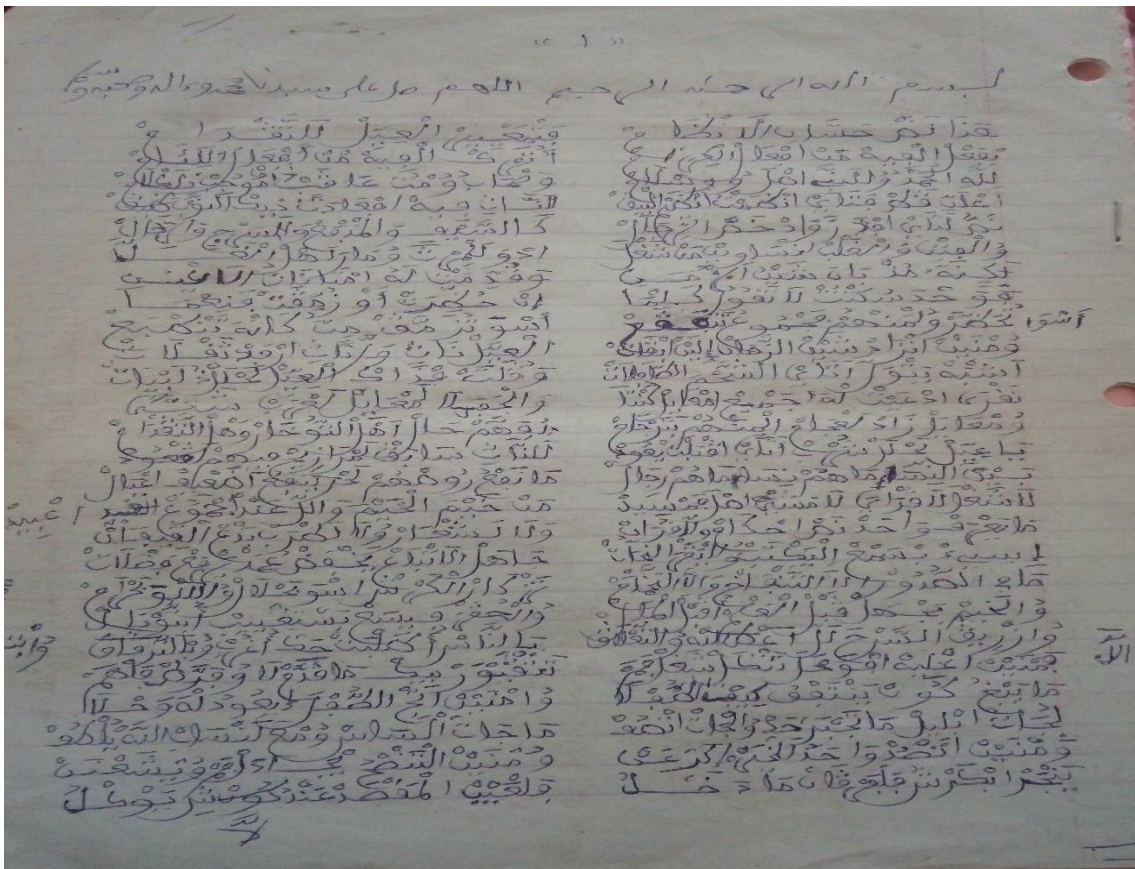
نسخة من نظم زينة الفتيان بخط الشيخ محمد أَداس



الورقة الأخيرة من شرح زينة الفتيان خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي



نسخة من شرح فن النحو من زينة الفتيان غير تامة بجزارة الشيخ محمد بن بادي الكنتي



نص حسان الانظام باللهجة الحسانية خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي

الفهارس الفنية

الرقم	الآية	السورة	الآية	الرقم
278	4	الفاحة	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	01
167	5	البقرة	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	02
205	18	البقرة	﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْلِعَهُمْ فَيَءَاذَانَهُمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾	03
219	23	البقرة	﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَئِن تَفْعَلُوا فَاتَّفُوا النَّارَ الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةَ ۖ أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾	04
203	28	البقرة	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	05
289	47	البقرة	﴿وَاتَّفُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيهِ نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَبَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	06
185، 288	70	البقرة	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْفِي الْأَحْرَثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَنْ نَجِيَّتَ بِالْحَقِّ بَدَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	07
205	73	البقرة	﴿ثُمَّ فَسَّتْ فُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ فَسُوءًا وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَّبَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَلِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	08
253	92	البقرة	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا بَوْفَكُمْ الْطُّورَ حُدُودًا مَّا	09

			ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بَيْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾	
240	101	البقرة	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمُونَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّفُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾	10
242	108	البقرة	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْبُوا وَأَصْبَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٨﴾﴾	11
290	122	البقرة	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شِبَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾	12
178	142	البقرة	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَىٰ النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَىٰ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ	13

			رَحِيمٌ ﴿١٤٢﴾	
110	176	البقرة	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾	14
293	183	البقرة	﴿ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيفُونَهِ إِذِيَّةُ طَعَامٍ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾	15
260	186	البقرة	﴿ إِحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّبَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَبَا عَنْكُمْ فَأَلْسَنَ لِبَشَرِهِمْ وَأَبْتَغَوْا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْوَيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَفْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾	16
269	197	البقرة	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فِضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَقٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ ﴿١٩٧﴾ ﴾	17
123	201	البقرة	﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾	18
168	219	البقرة	﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾	19

			<p>حَتَّى يَوْمِنَا وَعَلَبْدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُوذِيكَ يَدْعُونَ إِلَى الْبَارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْرِبَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾</p>	
191	220	البقرة	<p>﴿ وَيسألونك عى المَحِيضِ فُلْ هُوَ أَذَىٰ فاعْتزِلوا النِّساءَ فى المَحِيضِ ولا تفرَّبوهنَّ حتى يَطهَرْنَ فإِذا تطهَّرنَّ فاتوهنَّ من حيث أَمَرَكم اللهُ إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢١﴾</p>	20
263	226	البقرة	<p>﴿ وَالْمُطَلَّفَتِ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ بِهِ أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يَوْمِينَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾</p>	21
،115 ،116 130	231	البقرة	<p>﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضْعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣﴾</p>	22

الممارس الفنية

115، 116	232	البقرة	﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَجَلَهُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١٦﴾ ﴾	23
218	241	البقرة	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤١﴾ ﴾	24
146	249	البقرة	﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتِيَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دِفْعُ اللَّهِ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾	25
139	285	البقرة	﴿ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْمِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٥﴾ ﴾	26
271	28	آل عمران	﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعُوا مِنْهُمْ تَبِيْعًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾	27
167	61	آل عمران	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَقْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾	28
303	97	آل عمران	﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ	29

			﴿ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤٧)	
134	142	آل عمران	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٤٧)	30
187	144	آل عمران	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنِّي مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِيهِ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٤٧)	31
224	146	آل عمران	﴿ وَكَأَيِّ مَنِ تَبِعَ فُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ (٤٧)	32
189	154	آل عمران	﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ فَلِ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا فَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٤٧)	33
267	159	آل عمران	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا الْقَلْبِ لَاقْبَضُوكَ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (٤٧)	34
133	179	آل عمران	﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ	35

الفهارس الفنية

			وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَفَوُّا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾	
274	193	آل عمران	﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإيمَانِ أَنْ - ائْمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَعَامِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾	36
278	11	النساء	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ إِبْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْتٍ - أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾	37
212	28	النساء	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾	38
178	17، 91، 103، 110، 169	النساء	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	39
241	124	النساء	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٤﴾ ﴾	40
200	128	النساء	﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّفَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٨﴾ ﴾	41

178	134	النساء	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْفِئْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ؕ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَفِيرًا بَلَغَ اللَّهُ أَوْلِيٰ بِهَمَّا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾</p>	42
204	159	النساء	<p>﴿ بَيِّضْ لِمَنِ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَتِ اِحْتِ لَهُمْ وَبَصَدِهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٥٩﴾ ﴾</p>	43
193	170	النساء	<p>﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفِيهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ إِنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحٰنَهُ ۚ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَكَهَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧٠﴾ ﴾</p>	44
263	7	المائدة	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا فُتِمْتُمْ إِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِي وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَاْمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّن حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ ﴾</p>	45
278	9	المائدة	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْفِئْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ فَوْمٍ عَلَىٰٓ ءَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اِبْغِدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّفْوَئِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ ﴾</p>	46

الفهارس الفنية

163	21	المائدة	﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾	47
271	53	المائدة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ ءَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهٖم ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾	48
184	54	المائدة	﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبْحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا مِن أَنفُسِهِمْ تَلْدِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾	49
288	70	المائدة	﴿ فَلِ يَأْهَلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُفِيمُوا التَّوْبِيَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾	50
200	117	المائدة	﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَّرَلَهَا عَلَيْكُمْ مِمَّن يَكْفُرُ بَعْدَ مَنكُم فَأِنِّي ءَعَذِبُہٗ عَذَابًا لَّا ءَعَذِبُہٗ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾	51
263	24	الأنعام	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ ۖ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾	52
135	27	الأنعام	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَفَعُوا عَلَىٰ الْبَارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾	53
214	49	الأنعام	﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ مِمَّن آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾	54
271	122	الأنعام	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ فِي سْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّلُواكُم وَإِنَّ	55

			﴿ اطْعَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾	
151	124	الأنعام	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾	56
152	125	الأنعام	﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾	57
204	152	الأنعام	﴿ فُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ أَمْلَىٰ نَحْسٌ نَّرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْبَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَفْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصِيَّتُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْفَلُونَ ﴾	58
215	154	الأنعام	﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَقْرَبَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكَُمْ وَصِيَّتُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	59
188	21	الأعراف	﴿ فَدَلَّيْهُمَا بِعُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِعَا يَخْصِفَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ وَنَادَيْتُهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾	60
170	25	الأعراف	﴿ يَلْبَسْ عَادِمٌ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾	61

المفاهيم الفنية

138	52	الأعراف	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ، يَقُولُ الَّذِينَ تَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شِيعَاءَ فَيشَبَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾	62
132	86	الأعراف	﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالذِّكْرِ أُرْسِلَتْ بِهِ، وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾	63
260	33	الأنفال	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	64
244	41	الأنفال	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ أَتَيْنَا الْجَمْعَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	65
110	53	الأنفال	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾	66
253	68	الأنفال	﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	67
161	6	التوبة	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	68
271	23	التوبة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾	69

التمارين الفنية

139، 140	40	التوبة	﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ إِثْنَيْنِ إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَلْحِيِّه لَآ تَحْزَنِ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَىٰ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾	70
293	113	التوبة	﴿ اتَّيَّبُونَ الْعَبِيدُونَ الْأَحْمَدُونَ الْأَسْيَحُونَ الرَّكْعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾	71
115	4	يونس	﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْفِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾	72
207	81	يونس	﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَفْقَهُمْ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَّقَامِي وَتَذَكِيرِي بِعَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ إْفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُوا ﴿٨١﴾ ﴾	73
212	99	يونس	﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ ءَلَأَمْسَ مَسٌ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَقَانَتْ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾	74
132	109	يونس	﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾	75
288	46	هود	﴿ قَالَ يَلْتَوَخُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِيَّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾	76

297	107، 108	هود	﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَبِعِ الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾	77
137	111	هود	﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيََوِّئَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ ﴾	78
172	18	يوسف	﴿ وَجَاءَ وَعَلَى فَمِصْبِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾	79
،112 ،115 130	22	يوسف	﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَوَدَّعْتُ عَن نَّفْسِيهِ فَاستَعْصَمَ وَلَيسَ لَمَّ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيسَ جَنًّا وَلَيسَ كُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾	80
172	83	يوسف	﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾	81
180	85	يوسف	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يَوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾	82
222	105	يوسف	﴿ وَكَأَيُّ مَن - آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾	83
،163 261	44	الرعد	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَعبِي بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَن عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٤﴾ ﴾	84
303	3، 2	إبراهيم	﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤﴾ ﴾	85

138	33	إبراهيم	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُفِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ ﴿٣٣﴾	86
133	48	إبراهيم	﴿ وَفَدَّ مَكَرُوهًا مَّكَرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ﴿٤٨﴾	87
278	2	الحجر	﴿ رَبِّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٢﴾	88
215	47	الحجر	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّن غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ ﴿٤٧﴾	89
153	30	النحل	﴿ وَفِيلٍ لِّلَّذِينَ اتَّفَعُوا مَا ذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ فَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾	90
242	75	النحل	﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يُفْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧٥﴾	91
216	123	النحل	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٢٣﴾	92
260	1	الإسراء	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِن آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿١﴾	93
184	29	الإسراء	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ ﴿٢٩﴾	94
166	36	الإسراء	﴿ وَلَا تَفُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ ﴾ ﴿٣٦﴾	95

الفهارس الفنية

			﴿ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ وَأَنْتَ كَانَتْ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ﴿٦٦﴾	
240	52	الإسراء	﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ۖ وَتَقُولُونَ إِنْ لَبِثْنَا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٥٢﴾	96
164، 262	96	الإسراء	﴿ فُلْ كَبُيِّ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ ﴿٩٦﴾	97
142	109	الإسراء	﴿ فُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ ﴿١٠٩﴾	98
206	18	الكهف	﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۚ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَّمْتَهُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴾ ﴿١٨﴾	99
293	22	الكهف	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّاغِبُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۚ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ ۚ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ﴿٢٢﴾	100
224	34	الكهف	﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ ۖ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ۚ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ ﴿٣٤﴾	101
215	55	الكهف	﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيَجْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ الْبِطْلَ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِنَا وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا ﴾ ﴿٥٥﴾	102
224	3	مريم	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَفِيئًا ﴾ ﴿٣﴾	103
275	23	مريم	﴿ فَنَادِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ۖ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ۖ	104

الفهارس الفنية

			سَرِيًّا ﴿١٢﴾	
262	24	مریم	﴿ وَهَزَيْتَ إِلَيْنَا بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسْفُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ ﴿١٢﴾	105
140، 170	25	مریم	﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ ﴿١٢﴾	106
213	32	مریم	﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ﴿١٣﴾	107
178	49	مریم	﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَتَابِرَاهِيمُ لَيْسَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ ﴿١٤﴾	108
304	60، 61	مریم	﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ ﴿١٥﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿١٦﴾	109
284	69	مریم	﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا ﴾ ﴿١٦﴾	110
255	99	مریم	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ﴿١٧﴾	111
179	90	طه	﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِمِينَ حَتَّىٰ يُرْجَعَ إِلَيْنَا مَوْسَىٰ ﴾ ﴿١٧﴾	112
253	94	طه	﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتِ لِي نَفْسِي ﴾ ﴿١٨﴾	113
187	121	طه	﴿ بِأَكْثَرِهَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَهِفَا يَخْصِبِينَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَى الْجَنَّةِ وَعَصِيَّاءِ آدَمَ رَبَّهُ، فَعَوَى ﴿١٨﴾	114

الفهارس الفنية

255	2	الأنبياء	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢٥٥﴾ ﴾	115
226	22	الأنبياء	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَاءُ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَبَسَدْنَا فَنُسَبِّحُ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢٦﴾ ﴾	116
146	38	الحج	﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دِفْعُ اللَّهِ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٤٦﴾ ﴾	117
279	44	الحج	﴿ أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْمَلُونَ بِهَا أَوْ -إِذَا- يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٢٧٩﴾ ﴾	118
110	61 ، 62 ،	الحج	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾	119
163	36	المؤمنون	﴿ هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾	120
215	53	المؤمنون	﴿ وَأَنَّ هَذِهِ هِيَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٢١٥﴾ ﴾	121
294	71	المؤمنون	﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٢٩٤﴾ ﴾	122
244	116	المؤمنون	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنْ مَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٤﴾ ﴾	123
201	4	النور	﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾	124
162	36	النور	﴿ فِي بُيُوتٍ آذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ ﴾	125

الفهارس الفنية

			فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٦٨﴾	
242	23	الفرقان	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٤٢﴾ ﴾	126
285	41	الفرقان	﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾	127
306	68، 69	الفرقان	﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾	128
306	132، 133	الشعراء	﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾	129
129	1	النمل	﴿ طَسَّ تِلْكَ آيَةُ الْفُرْعَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١٢٩﴾ ﴾	130
210	54	النمل	﴿ فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ حَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾	131
168، 169	62، 63، 64، 65، 66	النمل	﴿ آلَهُ مَعَ اللَّهِ ﴾	132
244	39	القصص	﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾	133
276	61	القصص	﴿ أَقِمْنَ وَعَدَنَّهُ وَعَدًّا حَسَنًا بِهِوَ لَفِيهِ كَمَسٌ مَّتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾	134

الفهارس الفنية

210	79	القصص	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٧٩﴾	135
148	82	القصص	﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾	136
160	51	العنكبوت	﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٥١﴾	137
252	3	الروم	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٣﴾	138
166	23	الروم	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْبًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾	139
162	24	لقمان	﴿ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾	140
110	30	لقمان	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾	141
298	1، 2	السجدة	﴿ أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَيْهِمْ مِنْ نَذِيرٍ مِمَّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ ﴾	142
297	40	الأحزاب	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِمَّنْ رَجَّالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ﴿٤٠﴾	143
288	11	سبأ	﴿ أُنِ اعْمَلْ سَابِغَةً وَفَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿١١﴾	144
123	13	سبأ	﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِبَابٍ ﴾	145

الفهارس الفنية

			كَالْجَوَابِ وَفَدُورٍ رَّاسِيَتٍ إِعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٍ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣٤﴾	
255	3	فاطر	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يُرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَابِئُ ثَوْبِكُمْ ﴾ ﴿١٤٦﴾	146
134	36	فاطر	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُفْضِي عَلَيْهِمْ بَيْمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴾ ﴿١٤٧﴾	147
242	12	يس	﴿ وَاصْرَبْ لَهُمْ مَّثَلًا أَصْحَابَ الْفَرِيقَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤٨﴾	148
188	2	ص	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَّالَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ﴿١٤٩﴾	149
153	29	ص	﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ﴿١٥٠﴾	150
153	43	ص	﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ﴿١٥١﴾	151
167	64	ص	﴿ فُلٍ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنِ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ ﴿١٥٢﴾	152
190، 262	35	الزمر	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ ﴿١٥٣﴾	153
162	36	الزمر	﴿ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَلْ أَتَيْنَهُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ فَلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ ﴿١٥٤﴾	154

213	64	الزمر	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْفِيلَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	155
292، 293	70	الزمر	﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبِّتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَلِيدِينَ ﴾	156
136، 158	36، 37	غافر	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهَامُنُ ابْنُ لِي صَرِحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿ ١٦ ﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾	157
112	10	فصلت	﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِيتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً فَاتَّاتَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	158
175	45	فصلت	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾	159
239	47	فصلت	﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنَّوْا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾	160
257	9	الشورى	﴿ بَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾	161
262	40	الشورى	﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَبا وَأَصْلَحَ فَأْجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾	162
238	18	الزخرف	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْفَهُمْ سَوَّكَّتْ لَهُمْ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾	163

الفهارس الفنية

298	50، 51	الزخرف	﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الذِّمَّةِ هُوَ مَهِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾	164
274	71	الزخرف	﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾	165
138	77	الزخرف	﴿ وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَفْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴿٧٧﴾ ﴾	166
175	14	الجنائفة	﴿ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾	167
279	23	الجنائفة	﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٣﴾ ﴾	168
153	30	الأحقاف	﴿ يَفْقَوْمَنَا أُجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْإِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾	169
254	31	الأحقاف	﴿ يَفْقَوْمَنَا أُجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْإِيمِ ﴿٣١﴾ ﴾	170
202، 269	4	محمد	﴿ فَإِذَا لَفِئَتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِصَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخَنْتُمُوهُمْ بِشُدُورِ الْوَتَاقِ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدَ وَإِمَّا إِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾	171
110	11	محمد	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾	172
178	4	الفتح	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	173
128	1	ق	﴿ ق وَالْفُرْقَانِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ ﴾	174
201	31	ق	﴿ وَأُزْلِجَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّفِينِ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾	175

الفهارس الفنية

245	34	النجم	﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَى ﴾ ﴿٢٤﴾	176
223	12	القمر	﴿ وَبَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ ﴾ ﴿١٢﴾	177
203	8	الرحمان	﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ ﴿٨﴾	178
219	76	الواقعة	﴿ وَإِنَّهُ لَفَسَّمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٧٦﴾	179
276	4	الحديد	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿٤﴾	180
176	19	الحديد	﴿ إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَبَاخُرٌ مِّنْ بَيْنِكُمْ وَمَتَكَثَّرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ آغْرَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرِيهَ مُصْبَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴾ ﴿١٩﴾	181
207	9	الحشر	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنَنَفْسِهِ فَاءُؤَيْكَ لَهُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٩﴾	182
155	3	الصف	﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٣﴾	183
123	9	الطلاق	﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِن حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارَّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولِي حَمَلٍ فَأَنْعِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَرَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ * وَإِن تَعَاسَرْتُمُ	184

			﴿ فَسْتَرْضِعْ لَهُ إِخْرَىٰ ۖ ﴾	
128	1	القلم	﴿ نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾	185
170	1	الحاقة	﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	186
255	4	نوح	﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	187
267	29	نوح	﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ۚ اعْرِفُوا بِمَا دَخَلُوا نَارًا ﴾	188
236	18	المزمل	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي إِلَيْلٍ وَنِصْفِهِ ۚ وَثُلُثِيهِ ۚ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۗ وَاللَّهُ يُفَقِّرُ الْإِنْسَانَ ۖ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ خَالِقٌ خَلْقًا عَالِمًا ۚ إِنَّ لَكَ تَحْصُوهَ فِتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَافْرَأُوا ۗ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْغُنَّةِ ۗ إِنْ كُنْتُمْ مُرْضِينَ ۚ وَعَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَآخِرُونَ يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَافْرَأُوا ۗ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا لِلذَّنْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	189
285	11	المدثر	﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَفْتُ وَحِيدًا ﴾	190
216	3	الإنسان	﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾	191
161	1	التكوير	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	192
161	1	الانشقاق	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾	193
303	5، 4	البروج	﴿ فُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۖ الْبَارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴾	194
176	14،	البروج	﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ ۖ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۖ بَعَالُ ۖ ﴾	

الفهارس الفنية

	15، 16		﴿ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾	
295	14، 15، 16	الأعلى	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ ﴾	195
252، 301	24	الفجر	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَبَأًا صَبًّا ﴿٢٤﴾ ﴾	196
146	14، 15	البلد	﴿ أَوْ اطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ ﴾	197
196	3	الضحى	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ ﴾	198
138	1	الشرح	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ ﴾	199
304	16، 17	العلق	﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٦﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِيَةٍ ﴿١٧﴾ ﴾	200
260	5	القدر	﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْبَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾	201
141	9، 8	الزلزلة	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٩﴾ ﴾	202
299	4، 3	العاديات	﴿ بِالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ ﴾	203
170	1	القارعة	﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾	204
299	2، 1	الكوثر	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾	205
112، 137	3	الإخلاص	﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾	206

الرقم	الراوي	نص الحديث	المحدث	الصفحة
1.	أبو هريرة	"اجتنبوا الموبقات السبع الشرك بالله والسحر"	البخاري في صحيحه رقم/6857، ومسلم في صحيحه رقم/89، وأبو داود في سننه رقم/2874، وابن حبان في صحيحه رقم/5561، والبيهقي في سننه الصغرى رقم/18539، والنسائي في صحيحه رقم/3671، وأبو داود في مسنده رقم/2874.	307
2.	أبو هريرة وأنس بن مالك وسهل بن سعد وسعيد بن زيد	"اسكن جرًا فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد"	مسلم في صحيحه رقم/2417، والترمذي في سننه رقم/3696، والبخاري في صحيحه رقم/3686 وابن حبان في صحيحه رقم/6492، وسنن أبي داود رقم/4648، ومسند أحمد رقم/1638، وصحيح الترمذي رقم/3757، وسنن ابن ماجه رقم/134، وسنن النسائي رقم/8205.	294
3.	طلحة بن عبيد الله	"أفضل ما قلته أنا والنبئون قبلي لا إله إلا الله"	مالك في الموطأ رقم/214 والبيهقي في السنن الكبرى رقم/4، والبغوي في شرح السنة رقم/4.	170
4.	أبو ذر الغفاري ورواه علي	"أمر بمعروف صدقة وهي عن منكر صدقة"	ابن حبان في الصحيح رقم/838، الذهبي في ميزان الاعتدال، رقم/3.	168

الفهارس الفنية

			بن أبي طالب	
304	ابن حبان في صحيحه رقم/1889.	"إن الرجل ليصلي الصلاة فما كتب له نصفها ثلثها ربعها إلى عشرها"	عمار بن ياسر	.5
301	أبو داود في سننه رقم/2083، والترمذي في سننه رقم/1102، والنسائي في سننه رقم/5394، وابن ماجه في سننه رقم/1879، وأحمد في مسنده رقم/24205.	"أيما امرأة أنكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل ثلاثا"	عائشة أم المؤمنين	.6
149	البخاري في صحيحه رقم/1461، ومسلم في صحيحه رقم/998، وابن حبان في صحيحه رقم/7182.	"بخ يخ ذاك مال رابح"	أنس بن مالك	.7
307	البخاري في صحيحه رقم/8، ومسلم في صحيحه رقم/16، والترمذي في سننه رقم/2609، والنسائي في سننه رقم/5001، وأحمد في مسنده رقم/6015 وابن حبان في صحيحه رقم/158.	"بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله"	عبد الله بن عمر	.8
299	مسلم في صحيحه، رقم/1017، والنسائي في صحيحه، رقم/2553، والألباني في الصحيح الجامع، رقم/7862.	"تصدق رجل من ديناره من درهمه"	جرير بن عبد الله	.9
204	البخاري في صحيحه رقم/3318، ومسلم في صحيحه رقم/2242 والطبراني في المعجم الأوسط رقم/169، وابن حبان في صحيحه رقم/5621.	"دخلت امرأة النار في هرة حبستها"	عبد الله بن عمر وأبو هريرة	.10
266	البخاري في صحيحه رقم/647،	"صلاة الرجل في جماعة تفضل	أبو هريرة	.11

الفهارس الفنية

	ومسلم في صحيحه رقم/649، وأحمد في مسنده رقم/7430، وأبو داود في سننه رقم/559، وابن ماجه في سننه رقم/786.	صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفاً		
299	البخاري في صحيحه رقم/365، وابن حبان في صحيحه، رقم/1714.	"صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص"	أبو هريرة	.12
212	مالك في الموطأ رقم/340 والبخاري في صحيحه رقم/656.	"صلى صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياماً"	عائشة رضي الله عنها	.13
158	أحمد في المسند رقم/21297، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند رقم/21297، والسيوطي في الجامع الصغير رقم/5764. والألباني في السلسلة الصحيحة رقم/1989.	"غير الدجل أخوفني عليكم من الدجال"	أبو ذر الغفاري	.14
208	مسند ابن حنبل رقم/323	"كان صلى الله عليه وسلم يتزل عليه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد"	عائشة رضي الله عنها	.15
182	البخاري في صحيحه رقم/6166، ومسلم في صحيحه رقم/65، النسائي في سننه رقم/4126.	"لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض"	عبد الله بن عمر	.16
182	الترمذي في سننه رقم/2344، وابن ماجه في سننه رقم/4164، وأحمد في مسنده رقم/205	"لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا"	عمر بن الخطاب	.17
287	البخاري في صحيحه رقم/1946، ومسلم في صحيحه رقم/1115، والنسائي في سننه	"ليس من البر الصوم في السفر"	جابر بن عبد الله	.18

	رقم/2255، وابن ماجه في سننه رقم/1664، وأحمد في مسنده رقم/23681.			
168، 169	البخاري في الصحيح رقم/4634، ومسلم في الصحيح رقم/2760، والترمذي في السنن رقم/3530.	"ما أحد أغير من الله"	عبد الله بن مسعود	.19
249	البخاري في صحيحه رقم/108، ومسلم في صحيحه رقم/2، والترمذي في سننه رقم/2661، والنسائي في السنن الكبرى رقم/5914، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند رقم/12800	"من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعه من النار"	أنس بن مالك	.20
198	البخاري في صحيحه رقم/6726 ومسلم في صحيحه رقم/4501	"نحن معاشر الأنبياء لا نورث"	أبو هريرة وأبو بكر الصديق وعائشة	.21
124	أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/980، وفي صحيح مسلم رقم/54، وفي سنن الترمذي رقم/2510، وفي مسند أحمد رقم/1412، وفي شعب الإيمان لليهيقي في شعب الإيمان رقم/2924، وفي الجامع الصغير للسيوطي رقم/4154، وفي سنن أبو داوود رقم/5193.	"والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا"	الزبير بن العوام	.22
227	الذهبي في ميزان الاعتدال، رقم/644، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان رقم/345.	"يا عظيما يرحى لكل عظيم ويا حليفا لا يعجل"	عائشة أم المؤمنين	.23

الرقم	البيت	صاحب البيت	الصفحة
قافية الهمزة			
1.	لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدْعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ	لم ينسب	131
2.	أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ	الخطيئة	137
3.	أَوْ مُنَعْتَمٌ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ	الحارث بن حلزة اليشكري	246
4.	وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَدْرِي أَفَوْمُ آلِ حُصْنٍ أَمْ نِسَاءُ	زهير بن أبي سلمى	219
5.	فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءُ	لم ينسب	213
6.	طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانُ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءُ	أبو زيد الطائي	188
7.	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءُ مِنْ جَوَاهِرِنَ إِنْ إِنْ اللَّقَاءُ	لم ينسب	191
8.	رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءُ	عدي بن الرّعاء الغساني	269
9.	أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءُ	حسان بن ثابت	285
10.	فِذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ التَّقِينَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ	لم ينسب	138
11.	فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ	مسلم بن معبد الوالي	261، 302
12.	لَا يَنِي الْخَبُّ شِيْمَةَ الْخَبِّ مَا دَامَ فَلَا تَحْسَبْنَهُ ذَا ارْعِوَاءِ	لم ينسب	180
13.	تَجَنُّ فُتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَائِي	لم ينسب	265
14.	لَا أَقْعُدُ الْجُنَّ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ	لم ينسب	204
15.	فِي شَفَةِ أُمِّ شَاةٍ مَعَ امْرَأَةٍ وَقَلَّةٍ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بِالتَّاءِ	لم ينسب	123
قافية الباء			
16.	فَأُفٍ ثَلْثٌ وَتَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ أَفًا وَأَفٌّ وَأَفٌّ وَأُفَةٌ تُصَبُّ	جمال الدين بن مالك	149
17.	كَهَزَّ الرُّدْبَيْنِيَّ تَحْتَ الْعِجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ	أبو دواد الإيادي	296
18.	يَا كَيْتُ أُمِّ خَلِيدٍ وَاعِدٌ وَوَقْتُ وَدَامَ لِي وَكَلَهَا عَزٌّ فَانْصَطَجِبَا	لم ينسب	135
19.	فِيُدْخِلَا فِي قَوْلِهِ مَنْ كَذَبَا فَحَقُّ النَّحْوِ عَلَيَّ مَنْ طَلَبَا	لم ينسب	252

الفهارس الفنية

309	عبيد الله بن قيس الرقيات	لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِيِّ هَلْ يَصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مَطَبًا	.20
160	لم ينسب	يَسْرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا	.21
223	جرير بن عطية	وَكَائِنُّ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا	.22
203	جرير	أَعْبَدًا حَلَّ فِي شِعْبِي غَرِيبًا أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابًا	.23
121، 250	عمرو بن الأيهم التغلي	رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرَّقَابَا	.24
188	لم ينسب	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَدَّبًا	.25
299	الحطيئة	إِنَّ امْرَأَةً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ بِرَمَلٍ يَبْرِينِ امْرَأَةً شَدَّ مَا اعْتَرَبَا	.26
257	العجاج	خَلَا الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَثِيًّا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا	.27
184	لم ينسب	مَلَكَتْنِي وَدَّهَا حُقْبًا كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عَقْبًا وَعَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ ثُمَّ آتَتْ مَا تُكَلِّمُنِي	.28
184	لم ينسب	قَلَمًا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدُ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا	.29
320	الأسود بن يعفر	فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ لِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا	.30
311	أعشى ميمون	فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا	.31
235	محمد بن مالك	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصَبَا	.32
291	طالب بن أبي طالب	فِيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا	.33
292	أبو زيد الطائي	بِحَيْدٍ رِيمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقُ يَكَادُ يُلْهِيهِ الْيَاقُوتُ الْهَابَا	.34
280	الحطيئة	قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا	.35
227	لم ينسب	هَلْ هُوَ إِلَّا الذَّنْبُ لَقَى ذِيَا كِلَاهُمَا يَطْمَعُ أَنْ يُصِيبَا	.36
237	أبو أمية الحنفي	زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُّ دَبِّبَا	.37
245	لم ينسب	سَبْتَنِي الْفَتَاةُ الْبِضَّةُ الْمُتَجَرِّدُ اللَّطِيفَةُ كَشَحِيهِ وَمَا خَلَّتْ أَنْ أُسْبَى	.38
183	فرعان التميمي	وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آضَ جَعْدًا عَنطُطَا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبُ الْفَحْلِ غَارِبَهُ	.39
160	لم ينسب	وَمَا ضَرَّ سَلْمَى قَوْلٌ مَنْ قَمَطَ الْعُلَا كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرُ يَنْبَحُهُ الْكَلْبُ	.40
192	رؤبة بن العجاج	رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصَا السَّيْسَابِ بِنَا تَمِيمًا تُكْشَفُ الضَّبَابُ	.41
312	لم ينسب	طَعَامُهُمْ لِأَن أَكَلُوا مَعَن وَمَا إِنَّ لَا تُحَاكُ لَهُمْ ثِيَابُ	.42

الفهارس الفنية

191، 293	الفضل بن عبد الرحمن القرشي	فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ	.43
296	نفيل بن حبيب	أين المفرُّ والإله الطالبُ والأشْرُمُ المغلوبُ ليس الغالبُ	.44
304	ذو الرمة	لَمِيَاءَ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ	.45
201	لم ينسب	هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَاءِ إِنْ يُلْقَاهَا ذَيْبٌ	.46
121	حميد بن ثور الهلالي	عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَّةٌ وَتَغِيبُ	.47
311	العُجَيْرُ السلولي	فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رَخْوُ الْمِلَاطِ نَحِيبٌ	.48
261	لم ينسب	أَنْتَ حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَحٍ تُرْجِي مِنْكَ أَنْكَ لَا تَحِيبُ	.49
224	أعشى همدان	أَتَهَجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ	.50
319	هشام بن معاوية	لَمَوْتُ بَقْرَبِ الزَّيْنَبِيِّنِ كَلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبِي خَالِدٌ وَحَبِيبٌ	.51
214	عروة بن حزام العذري	لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبٌ	.52
261	علقمة بن عبدة	فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ	.53
135	أبو العتاهية	أَلَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ	.54
316	أبو الحدرجان	تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبٌ	.55
259	كعب بن سعد الغنوي	فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبَا الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ	.56
251	معاوية بن أبي سفيان	نَحَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفُهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ	.57
265	ساعدة بن جؤية الهدلي	لَدَنْ يَهْزُ الْكَفُّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلَبُ	.58
261	راشد بن عبد ربه	أَرَبُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ وَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ	.59
148	راجز من بني تميم	وَإِذَا بَابِي أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ	.60
239، 240	لم ينسب	كَذَاكَ أَدَبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ	.61
120	أبو قيس بن رفاعة	مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ	.62
245	الكميت بن زيد	بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بَايَةَ سِنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ	.63

الفهارس الفنية

	الأسدي		
225	الكميت بن زيد الأسدي	فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ	.64
296	أبو القمقام الأسدي	وَتُلْحِقُهَا أَمَّا شِمَالُ مَرْمَةٍ وَأَمَّا صَبَا جُنْحِ الْعَشِيِّ هُبُوبُ	.65
195	الكلحة البربوعي	كُرِبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَدُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ	.66
292	لم ينسب	حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بُطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَحَنِّ لَنَّا إِنَّ اللَّثِيمَ الْفَاجِرُ الْخَبُّ	.67
239	لم ينسب	الْقَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ وَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفَرْتَ وَخَابُوا	.68
256	لم ينسب	رَبِّهِ فِتْيَةٌ دَعَوْتَ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِمًا فَأَجَابُوا	.69
171	لم ينسب	فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ لَزُحِرَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَائِبُهُ	.70
241	فرعان بن الأعراف	وَرَبِيئَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتْهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ	.71
153	لم ينسب	عَمْرُكَ مَا زَيْدٌ بِنَامِ صَاحِبِهِ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبِهِ	.72
268	هشيل بن حرّي الدارمي	أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمْرُو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ	.73
231	لم ينسب	أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ وَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدَعُوهُ دَاعٍ مَنِيَّةٍ فَيَجِيبُ	.74
122	لم ينسب	عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعَجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ وَالْتُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ وَوَزْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ	.75
243	امرؤ القيس	إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عَطْفُهُ تَقُولُ هَزِيْزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ	.76
309	عامر بن الطفيل	وَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمِّ وَلَا أَبِ	.77
121	عمرو بن الأيهم التغلي	رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرَّقَابِ	.78
234	سلامة بن جندل السعدي	إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٌ لِلشَّيْبِ	.79
313	ذو الرمة	تَكَادُ أَوَّالِيهَا تَقْرُ جُلُودَهَا وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاطِبِ	.80
132	حسان بن ثابت	إِذَا وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشْيِبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْيِبِ	.81
229	لم ينسب	يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِالْغَفَلَاتِ تُعْرَضُ لِلْأَرِيبِ	.82

الفهارس الفنية

265	أعشى طرُود	أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا اتَّمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ	.83
229	لم ينسب	يَيْكِيكَ نَاءَ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبُ يَا لِلْكُهُولِ وَاللَّشْبَانِ لِلْعَجَبِ	.84
267	امرؤ القيس	وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشُبُ فِي شَبَابِ ظَفَرٍ وَنَابِ	.85
210	لم ينسب	كَأَنِّي اللَّيْثَ مَرْهُوبًا حِمَاهُ وَعَيْدُ زَوَاجِرٍ دُونَ اقْتِرَابِ	.86
201	جرير	نَعَبَ الْعُرَابِ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا شِئْتُ إِذْ طَعَنُوا بَيْنَ فَائِعِبِ	.87
269	لم ينسب	يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ	.88
302	عبد مناف أبو طالب	أَفَيْقُوا أَفَيْقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى وَيَصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي ذَنْبِ	.89
276	لم ينسب	إِنَّ سَلْمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَأَتْ وَحَبْدًا هِيَ مِنْ خِلَّةٍ لَوْ تُحَابِي	.90
251	لم ينسب	مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلهُوَى مِنْ طِبِّ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجَدٍ صَبِ	.91
118	لم ينسب	مَا الْمَرْءُ أَخْوَكُ إِنْ لَمْ تَلْفَهُ وَزْرًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِعْوَانًا عَلَى النَّوْبِ	.92
146، 202	أعشى همدان	عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَندَلًا زَرِيقَ الْمَالِ ندَلِ الثَّعَالِبِ	.93
257	امرؤ القيس	وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاحِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلُبْكَ مِثْلُ مُعَلَّبِ	.94
170	الحارث بن خالد المخزومي	فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ	.95
254	النابعة الذبياني	تَخَيَّرَنَ مِنْ أَرْزَمَانِ يَوْمِ كَرِبَهَةِ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ	.96
164	لم ينسب	وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيَا بِذِكْرِ قَلْبِهِ	.97
256	لم ينسب	وَاهٍ رَأَيْتَ وَشِيكََا صَدْعُ اعْظَمُهُ وَرُبُّهُ عَطْبًا أَنْقَدَتْ مِنْ عَطْبِهِ	.98
قافية التاء			
112	الفضل بن قدامة	يَا رَبُّ تَيْهَاءَ كَطَهْرِ الْحَجَفَتِ قَطَعْتَهَا إِذَا الْمَهَا تَحَوَّفَتِ	.99
109، 157، 247	لم ينسب	التَّحَوُّ زَيْنٌ لِلْفَتَى يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَسْكُنَا	.100
150	لم ينسب	إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَا هَيْتَا	.101
267	أبو قيس بن رفاعة	وَذِي ضَعْنٍ كَفَفْتُ الضَّعْنَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيَّتَا	.102
165، 219	رؤبة بن العجاج	لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ	.103

الفهارس الفنية

377	رويشد بن كثير الطائي	يَأْيَهَا الرَّكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أُسَيْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ	.104
237	أبو شنبه الأعرابي	قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مِلْمَاتُ	.105
312	جديمة بن مالك الأبرش	رَبِّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتُ	.106
305، 307	كثير عزة	وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى بِهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ	.107
145	رجل من طيء	خَبِيرُ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	.108
275	لم ينسب	فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَاءَ كَانَ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَاءِ الْأَسَاءُ	.109
183	امراة من بني عامر	تَعْدُوكُمْ جَزْرُ الْجَزُورِ رِمَاحِنَا وَيَرِجَعَنَّ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ	.110
252	يزيد بن الصعق	فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ	.111
184	لم ينسب	إِنَّ الْعَدَوَاتِ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً بِنِدَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ	.112
195	لم ينسب	أَلَا عَمْرٌ وَلِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فِيرَأَبَ مَا أَتَانَهُ يَدُ الْعَفَلَاتِ	.113
253	عبيد الله بن قيس الرقيات	رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ	.114
176	رؤبة بن العجاج	مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي	.115
قافية الجيم			
315	لم ينسب	يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَجْ أَقْمَرُ نَهَّاتٍ يُنْزَى وَفَرْتَجْ	.116
266	لم ينسب	أَخْلَقْتُ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنُ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ	.117
142، 306	لعبيد الله بن الحر	مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَاجِحًا	.118
259	أبو ذئيب الهذلي	شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرَفَعَتْ مَتَى لُحِجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَيْبُجْ	.119
299	لم ينسب	يَا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ	.120
250	لم ينسب	مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلُهُ الْمُحْتَاجِ	.121
262	لم ينسب	نَحْنُ بَنِي جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرَجِ	.122
قافية الحاء			
137، 311	المغيرة بن حبناء	سَأْتَرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا	.123

الفهارس الفنية

124.	يَا نَاقُ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا	الفضل بن قدامة 134، 230
125.	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّحِيلِ غَارَةٌ مِلْحَاحَا	أبو حرب الأعمى 282
126.	دَامَنَّ عَهْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتِيماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا	مجهول القائل 112
127.	مَهَ عَاذِلِي فَهَائِمًا لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى	لم ينسب 181
128.	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْنَعِي العَيْشَ أَكْدَحُ	تميم بن أبي بن مقبل 288
129.	لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ نَاشِرًا أَحَدًا أَحْيَا أُبُوتَكَ الشَّمَّ الأَمَادِيحُ	أبو ذؤيب 318
130.	وَكَيْفَ أَطْرِي نَسَجَهَا وَأَمْدَحُ وَالْيَدُ تَلْقَى مَا حَوَاهُ القَدْحُ	عبد الله بن الحاج حماد الله القلاوي 307
131.	لَعَمْرِي أَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلَ الزَّيْدُ قَادِحُ	لم ينسب 313
132.	لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ بِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ	نهشل بن حرّيب 162
133.	وَفِيهِنَّ ذُو الأَيَّامِ يَعْتُرْنَ بِالفَتَى نَوَائِبُ لَأَ يَمْلِكُنَّهُ وَنَوَائِحُ	معن بن أوس المزني 218
134.	الآن بَعْدَ لَجَاجَةٍ تَلْحُونِي هَلَّا التَّقَدُّمُ والقُلُوبُ صِحَاحُ	لم ينسب 161
135.	إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتَ مُلْفَى أَصْرَتُهَا مَوْلَى كَرِيمًا مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ	رجل من بني النبيت 194
136.	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَأَبْرَاحُ	سعد بن مالك، 188
137.	تَعَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الوَجْهِ المَلِيحُ	آدم عليه السلام 312
138.	لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلسَّلَمِ إِنْ جَنَحُوا	لم ينسب 171
139.	وَمَا أَدْرِي وَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ مُسْلِمِنِي إِلَى قَوْمِ شِرَاحٍ	يزيد بن مخزوم الحارثي 158
140.	فَأَنْتَ مِنَ الغَوَايَةِ حِينَ تُدْعَى وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَرَاكِحٍ	إبراهيم بن هرمة 309، 316
141.	أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ فَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتَ بِمُسْتَبَاحٍ	جرير 289
142.	أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصِّلَاحِ	جميل بثينة 312
قافية الخاء		
143.	أَمَّا المَمْلُوكُ فَأَنْتَ اليَوْمَ أَلَمُهُمْ لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ	طرفة بن العبد 199

قافية الدال			
193	النابعة الذبياني	قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ	.144
305	لم ينسب	رَمَتِكَ فَوَادَكَ فِي رَمِيَةٍ سَعَادٌ وَكُنْتُ ادَّعَيْتَ الْجَلْدَ	.145
164	رؤية بن العجاج	لَمْ يَعْزِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى	.146
124	لم ينسب	أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا	.147
197	لم ينسب	لَنَا مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ جُودٌ مُؤْتَلٌ بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا	.148
193	عمر بن أبي ربيعة	إِذَا التَّفَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَتَلْتَكُنْ خَطَاكَ خِيفًا إِنْ حِرَّاسْنَا أُسْدًا	.149
201	عبد مناف بن ربع الحربي	مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبْعٌ عَوِيلُهُمَا لَا تَرْقِدَانِ وَلَا بُؤْسًا لِمَنْ رَقَدَا	.150
200	الأعشى	أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا	.151
179	لم ينسب	وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَانِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ لَكَ مُنْجِدًا	.152
160	الزبَاء	مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهًا وَثِيدًا أَحْنَدَلًا يَحْمَلْنَ أُمَّ حَدِيدًا	.153
301	جميل بثينة	لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ بَعْدَمَا أَخَذْتَ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعَهْودًا	.154
241	عبد الله بن الزبير	رَمَى الْأَحْدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سِمْدَنْ لَهُ سُمُودَا فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا	.155
182	العجاج	رَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَضَّ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا	.156
236	لم ينسب	ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتْ لَطَى الْحَرْبِ صَالِيًا فَعَرَدْتَ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعْرَدَا	.157
282، 310	رجل من هذيل	كُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا كَالذُّ تَرْبَى زَبِيَّةً فَاصْطِيدَا	.158
180	خداش بن زهير	وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مَجِيدًا	.159
236	خداش بن زهير	رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا	.160
154	جرير	تَرَوُّدٌ مِثْلُ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا	.161
285	لم ينسب	سَعَادُ النَّبِيِّ أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمْرٌّ وَزَادَا	.162
142	طرفه بن العبد	أَرَى الْعُمَرَ كَنَزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ يَنْفُذُ	.163
210، 216	لم ينسب	هَا بَيْنَا ذَا صَرِيحِ النَّصْحِ فَاصْغَ لَهُ وَطِعَ فَطَاعَةَ مُهْدِي نُصْحِهِ رُشْدُ	.164
196	مسكين الدارمي	وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ مُخَلَّدُ	.165
244	لم ينسب	عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ وَأَنَّ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ مُحَمَّدُ	.166
318	ابن ميادة	وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ مَلِكُ أَجَارٍ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدُ	.167

الفهارس الفنية

211	لم ينسب	وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتُهُ شَحُوبٌ وَإِنْ اسْتَشْهَدَ الْعَيْنَ تَشْهَدُ	.168
181	المعلوط بن بدل القريري	وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَأَيَّزَالُ يَزِيدُ	.169
200	لم ينسب	يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبُرُودُ وَالْتَمَرَ حُبًا مَا لَهُ مَزِيدُ	.170
237	لم ينسب	دَرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عُرُو فَاعْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ	.171
282	ليبد بن ربيعة العامري	وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ	.172
296	لم ينسب	إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَأَنْتَ قَنَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الْأَدْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدُ	.173
274	الخطيئة	إِذَا قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوَا بَعْضَ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوَا	.174
225	الأخطل النصراني	وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلُ خَلْقٍ عَافٍ تَعَيَّرَ إِلَّا التَّوْبِيُّ وَالْوَتْدُ	.175
127	جرير	وَعِرْقُ الْفَرْزَدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْدِ	.176
125، 163، 261، 309	قيس بن زهير	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ	.177
260	لم ينسب	فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَا سَفَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ	.178
133	عمرو بن معدي كرب	فَمَا جَمْعٌ لِيُعْلَبَ جَمْعُ قَوْمٍ مُقَاوِمَةٌ وَلَا فَرْدًا بِيَفْرِدِ	.179
149	أعشى همدان	بَيْنَ الْأَشْحِجِّ وَبَيْنَ قَيْسِ بَادِخِ بَخِ بَخِ بَوَالِدِهِ وَبِالْمَوْلُودِ	.180
171	أبو عطاء السندي	لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلُهُ عُمَرُ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدُ بِالْمَقَالِيدِ	.181
259	خالد بن جعفر	لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ	.182
260	لم ينسب	لِلْمَوْتِ شَمْرٌ وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ اللَّهُ يَنْقِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدِ	.183
283	لم ينسب	مَنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِ	.184
174	الفرزدق	بُنُونًا بَنُو أَنْبَائِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَنْبَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ	.185
294	لم ينسب	لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمَ بَعْدِي بَلْ أَوْلِيَاءَ كِفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ	.186
229	لم ينسب	يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي لِأَنَّا عَثُوهُمْ فِي اِزْدِيَادِ	.187
226، 272	طرفة بن العبد	عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ صَدِيقِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارَنِ مُقْتَدِ	.188
162	لم ينسب	تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يُعْرِ قَلْبُهُ مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ: بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ	.189

الفهارس الفنية

128، 191	لم ينسب	إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قِيضَتْ هَوَاجِسُ لَأ تَنْفَكُ تَغْرِيبَهُ بِالْوَجْدِ	190.
279	لم ينسب	كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَنْوَابَ سُودِدِ وَرَقَى نَدَاهُ ذَا التَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ	191.
202	لم ينسب	خُمُولًا وَإِهْمَالًا؟ وَغَيْرُكَ مُوَلَعٌ بَتَشِيَّتِ أَسْبَابِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ	192.
236	لم ينسب	إِخَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَأ يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ	193.
186	لم ينسب	فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنَّا بِسَيِّفِهِ فَقَالَ أَلَا لَأ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ	194.
136	لم ينسب	هَلْ تَعْرِفُنَّ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ	195.
236	لم ينسب	قَدْ حَرَبُوهُ فَأَلْفَوهُ الْمُغِيثِ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدِ	196.
311	الأشهب بن رُمَيْلة	فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفْلَجِ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ	197.
317	لم ينسب	تُطْعَمُ الشَّحْمَ وَالسَّديفَ وَتُسْقَى السَّمْحُضَ فِي الصَّنْبِرِ وَالصَّرَادِ	198.
319	الأعشى	وَكَأَنَّهُ هُوَ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعِيرٌ بِسَوَادِ	199.
263	مالك بن خويلد الخرزاعي	لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ مُبْتَقِلٌ جُونَ السَّرَاةِ رَبَاعِ سِنَّهُ غَرْدٌ	200.
281	النابعة الذبياني	هَا إِنْ ذِي عَذْرَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ التَّكْدِ	201.
222	ذو الرمة	كَمْ دُونَ مِيَّةٍ مُوَمَاةٍ يَهَالُ لَهَا إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيْتُ ذُو الْجَلْدِ	202.
142	الحطيئة	مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ	203.
222	لم ينسب	عُدِ النَّفْسُ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسِكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نَسِيَ الْجَهْدُ	204.
315	امرؤ القيس	إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٍ فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي	205.
216	أبو نخيلة	وَقَدْ عَلَّنِي ذَرَأَةٌ بَادِي بَدَا وَرِيثَةٌ يَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي	206.
214	لم ينسب	تَسَلَّيْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي	207.
211	لم ينسب	وَمَا لَأَمِ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأِيمٌ وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي	208.
قافية الراء			
165	الفضل بن قدامة	خُودٌ يُعْطِي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتَرُ لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ	209.
320	لبيد بن ربيعة	إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ	210.
255	عمر بن أبي ربيعة	وَيُنَمَى لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا وَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ	211.
247	عمر بن مظفر بن الوردي	وَبَعْدَ فَالْجَاهِلُ بِالنَّحْوِ احْتَفِرُ إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فَالِيهِ يَفْتَقِرُ	212.
290	عبد الله بن كَبَيْسَةَ	أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ	213.

الفهارس الفنية

168	امرؤ القيس	فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَتَوْبٌ لَيْسْتُ وَتَوْبٌ أَجْرٌ	.214
182	عمر بن الوردى	وَجَائِزٌ فِي الكُلِّ تَوْسِيطُ الخَيْرِ وَسَبْقُهُ ذَوَاتَ مَا لَا لَيْسَ ضُرٌّ	.215
174	أمين الدين الحلى	عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا وَأَيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِطٍ فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وَتُحْقَرَ فَرَفَعُ أَبُو مِنْ تَمَّ خَفَضَ مُزَمَّمٌ مُشِيرًا لِقَوْلِي مُعَرِّبًا وَمُحَذِّرًا	.216
142	لم ينسب	أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا	.217
142	الفرزدق	فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا انْفِتَارًا	.218
308	لم ينسب	أَلَا ابْلُغِ حَاتِمًا وَأَبَا عَلِيٍّ بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيِّ فَرَا	.219
216	عترة بن شداد العبيسي	مَتَى تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرَجَفُ رَوَانِقُ إِبْتِيكَ وَتَسْتَطَارَا	.220
156	لم ينسب	لَقَدْ طَرَفْتُ رِجَالَ الحَيِّ سَعْدًا فَأَبْعُدُ دَارَ مُرْتَحِلِ مَزَارَا	.221
224	لم ينسب	أَنْفُسًا تَطِيبُ بَنِيْلِ المُنَى وَدَاعِ المُنُونِ يُنَادِي جِهَارًا	.222
256، 268	أبو دواد الإيادي	رَبِّمَا الجَامِلُ المُوَبَّلُ فِيهِمُ والعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المَهَارَى	.223
305	النابعة الجعدي	بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَتَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا	.224
264	لم ينسب	مَا لِلْمُحِبِّ جَلْدٌ أَنْ يَهْجُرَا وَلَا حَبِيبٌ رَافَةٌ فِيحْبِرَا	.225
295	لم ينسب	قَهْرَنَا كَمْ حَتَّى الكِمَاءُ فَاتْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا	.226
252	لم ينسب	وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خُفِيَّةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرَا	.227
228	جرير بن عطية	حَمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمْرَا	.228
251	لم ينسب	وَفَاقَ كَعْبٌ بِجِيرًا مُنْقِدٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدُ فِي سَقْرَا	.229
183	سواد بن قارب السدوسي	وَكَانَ مُضَلِّي مَنْ هَدَيْتُ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُعْوِ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرَا	.230
153	زهير بن أبي سلمى	نِعْمَ أَمْرًا هَرَمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمرْتَاعٍ بِهَا وَزَرَا	.231
147	لم ينسب	إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرءِ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرَا	.232
286	لم ينسب	فِيَا العُلَامَانَ اللِّذَانَ فَرَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقَبَانَا شَرًّا	.233
147	لم ينسب	عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المُسَيِّءِ إِلَهَهُ وَلِلتَّرِكِ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا	.234
237	زفر بن الحارث الكلابي	وَكَنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً وَعَشِيَّةً لَاقَيْنَا جُدَامًا وَحَمِيرَا	.235

الفهارس الفنية

123	الشاطبي	وَقِسْهُ فِي ذِي التَّاءِ وَنَحْوِ ذِكْرِي وَدِرْهَمٌ مُصْعَرٌ وَصَحْرًا	.236
253	أبو دواد الإيادي	أَكَلُ امْرَأَةٍ تَحْسِبِينَ امْرَأَةً وَنَارٌ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا	.237
170	لم ينسب	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا	.238
113	النابعة الذبياني	فَقُلْتُ تَعَالَى نَجْعَلُ اللَّهَ بَيْنَنَا عَلَيَّ مَا لَنَا أَوْ تَنْجِزِي لِي آخِرَةَ	.239
223	الأعشى	بَأَنْتِ لِنُحْرِنَا عَفَارَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهُ	.240
274	لم ينسب	عَسَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَعُودَ بِهَا التَّوَى عَلَى ذِي هَوَى حَيْرَانَ قَلْبُهُ طَائِرٌ	.241
175	امرؤ القيس	إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ طَعَمَ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ	.242
110، 180، 228	ذو الرمة	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلَى وَكَأَزَالَ مُنْهَلًا بِجُرْعَاتِكَ الْقَطْرُ	.243
185	لم ينسب	عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقِهِ أَمْرٌ	.244
156	العرجي	أَيَا مَا أُمِيلِحْ غَزَلَانَا شُدْنَ لَنَا مِنْ هَوْلًا يَأْتِيكَ الصَّالُ وَالسَّمْرُ	.245
138	علي بن أبي طالب	أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ يَوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قَدَرَ يَوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ لَأَرْهَبُهُ وَمِنَ الْمَقْدُورِ لَأُنْجِي الْمَقْرُ	.246
203	أبو صخر الهزلي	وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ	.247
185	تأبط شراً	فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ أَبْيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ	.248
313	لم ينسب	مَنْ كَانَ لَأَ يَزْعَمُ أَنَّي شَاعِرٌ فَيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ	.249
132	جرير	يَرْضَى عَنِ اللَّهِ إِنْ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَلَّا يُدَانِنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ	.250
187	الفرزدق	فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ	.251
296	عمر بن أبي ربيعة	رَأَتْ رَجُلًا إِيمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَإِيمًا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ	.252
163	الأخطل النصراني	مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَعَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَعَتْ سُوءَاتُهُمْ هَجْرًا	.253
231	زهير بن أبي سلمى	خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عَكْرِمٍ وَعَلِّمُوا أَوْاصِرَهَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ	.254
226	لبيد بن ربيعة العامري	لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الدَّهْرُ غَيْرَهُ وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ	.255
276	لم ينسب	فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعُنْفِ آبِيَةٌ وَهِيَ مَا أَمَرَتْ بِالرَّفْقِ تَأْتِمُرُ	.256
244	كثير عزة	وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّي تَعَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَأَ يَتَعَيَّرُ	.257
309، 316	لم ينسب	وَإِنِّي حَيْثُمَا يُثْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَدْنُوا فَاَنْظُرُ	.258

الفهارس الفنية

320			
278	لم ينسب	لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذَعِرُوا وَكَادَ — لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ — يَنْتَصِرُوا	.259
224، 286	رشيد بن شهاب اليشكري	رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرِفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو	.260
224	لم ينسب	عَلَامٌ مُلِغَتِ الرَّعْبَ وَالْحَرْبُ لَمْ تَقْدُ لَظَاهَا وَلَمْ تُسْتَعْمَلِ الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ	.261
285	لم ينسب	مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلًا فَاحْمِدْنُهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ	.262
301	مضرس بن ربيعي الأسدي	وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلُ حَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ	.263
317	النابعة الذبياني	هَلْ تُبْلِغَنَّهُمْ حَرْفٌ مُصْرَمَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهَجِيرٌ	.264
188	شردل بن شريك الليثي	لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتِ مُجِيرٌ	.265
222	لم ينسب	أَطْرِدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَأَنَّ أَلْمَا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرٍ	.266
283	الأحنف بن قيس	أَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ	.267
214	قريع بن عوف	إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتَهُ الْمَرْوَةَ نَاشِئًا فِإِذْ رَاكَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ	.268
179	لم ينسب	بِيذَلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ	.269
159	معاوية بن حليل النصري	وَمَا رَاعِنِي إِلَّا يَسِيرٌ بِشَرْطَةِ وَعَهْدِي بِهِ قِينًا يَفْشُ بِكَيْرٍ	.270
198	لم ينسب	جُدْ بَعْفُو فَإِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرٌ	.271
256، 289	ثابت بن كعب	إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ	.272
281	عنترة بن شداد العبسي	أَحْوَلُ تَنْفِضُ إِسْتِكَ مُدْرَوِيَهُ لَتَقْتُلَنِي فَهَذَا عَمَارٌ	.273
267	لم ينسب	إِلَى مَالِكٍ خَيْرٌ أَقْرَانِهِ فَإِنْ لَمَّا كَلَّ شَيْءٌ قَدِرٌ	.274
121	تأبط شرا	هُمَا خُطَبْنَا إِذَا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِذَا دَمٌ فَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ	.275
125، 138	لم ينسب	لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهَلٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوْفُونَ بِالْحَارِ	.276
299	لم ينسب	وَعَطْفُكَ الْإِنْشَاءَ عَلَى الْإِخْبَارِ وَعَكْسُهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِي	.277
186	لم ينسب	أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظَلَّمُ مَنْ أَحْرَجْنَا وَظَلَّمُ الْجَارُ إِذْ لَالُ الْمُجِيرِ	.278
248	باي بن عمر	إِنَّ الْكَلَامَ بَلَا نَحْوِ يُقَوْمُهُ صَوْتُ الْكِلَابِ وَأَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ	.279

الفهارس الفنية

		لَوْ تَعَلَّمُ الطَّيْرُ مَا فِي النَّحْوِ مِنْ أَدَبٍ حَنْتَ وَرَرْتِ وَدَقَّتْ بِالْمَنَاقِيِرِ	
217	عمر بن أبي ربيعة	أَبْصَرْتَهَا غَدْوَةً وَنَسَوْتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ	280.
293	جرير بن عطية	جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ	281.
155	لم ينسب	أَلَا حَبْدًا قَوْمًا سَلِيمٌ فَإِهِمْ وَفَوًّا إِذْ تَوَاصَوْا بِالْإِعَانَةِ وَالنَّصْرِ	282.
216	لم ينسب	قَهَرَتِ الْعِدَا لَا مُسْتَعِينًا بَعْضَبَةً وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخِدَائِعِ وَالْمَكْرِ	283.
243	زياد بن سيار	تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ غَدْوَهَا فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ	284.
186	عمرو بن أحمر الباهلي	وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَمْتُ يُثْقِلْنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ مِثْلَ الشَّارِبِ السَّكْرِ	285.
162	الفرزدق	غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمٍ طَعْنَةً حَصِينُ عَيْبَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ	286.
230، 231، 311	امرؤ القيس	لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ	287.
280	لم ينسب	هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ فِي كَفِّ قَرَمٍ مَاجِدٍ مُصَدَّرٍ	288.
262	الأشعر الرقبان	بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ	289.
270	زهير ابن أبي سلمى	لَعَبَ الزَّمَانُ بِهَا وَعَيْرِهَا بَعْدِي سَوَافِي الْمَوَارِ وَالْقَطْرِ	290.
218	طرفة بن العبد	ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ	291.
239	منازل بن ربيعة المنقري	أَبَاالرَّاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلَّتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ	292.
149	زيد بن عمرو بن نفيل	وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحَبَّبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ	293.
286	لم ينسب	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ	294.
133	لم ينسب	لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ	295.
256	لم ينسب	يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ يَمْتَلُ قَائِمًا وَيُكْثِرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ	296.
149	لم ينسب	فَأَفِ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ بَعْدَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ	297.
246	النابعة الذبياني	نَبِئْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ	298.
259	زهير بن أبي سلمى	لِمَنِ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرَ	299.

الفهارس الفنية

260	لم ينسب	فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الدِّنِيَّةَ كَالْغَنَى وَلَا وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالْفَقْرِ	300
245	الحطيئة	إِذَا قُلْتُ إِنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهَا الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ	301
318	لم ينسب	أَبُوهُمْ أَبِي وَالْأُمَّهَاتُ امَّهَاتُنَا فَأَنَعِمَ وَمَتَّعَنِي نَفِيسُ بْنُ جُحْدِرٍ	302
153	لم ينسب	صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ نَاصِرٍ	303
276	متمم بن نويرة	أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدُرْ	304
264	نصيب بن رباح الأكبر	فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَأَيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي	305
218	أعشى ميمون	نَصَفُ النَّهَارِ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَأَ يَدْرِي	306
222	الفرزدق	كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عَشَارِي	307
132	لم ينسب	لَقَدْ عَلِمْتُ وَاسْتَيْقَنْتُ ذَاتُ نَفْسِهَا بِأَنْ لَا تَخَافَ الدَّهْرُ صَرْمِي وَلَا غَدْرِي	308
قافية الزاي			
194	لم ينسب	إِنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةَ جُرُوزًا تَأْكُلُ فِي مَنْزِلِهَا قَفِيرًا	309
قافية السين			
152	العباس بن مرداس	وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا	310
318	غيلان بن حريث الربعي	قَدْ قَرَّبْتُ سَادَاتِهَا الرُّوَائِسَا وَالْبَكَرَاتُ الْفَشِجُ الْعَطَامِسَا	311
184	امرؤ القيس	وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَمِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَاَنَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسَا	312
141	العباس بن فرناس	إِذْ مَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ	313
265	المتلمس	أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ	314
226	عامر بن الحارث	وَبَلَدَةٌ لَيْسَ فِيهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ	315
144، 302	لم ينسب	فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ التَّجَاءَ بِيَعْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبُ أَحْسِبُ	316
158	رؤبة بن العجاج	أَعَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي	317
141	الفقيه العلامة الأجهوري	إِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِحَامِدٍ وَبِمَا وَكُنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيسِ	318
قافية الطاء			
290	لم ينسب	مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَخْتِطُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأَخْتَلَطُ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ	319

الفهارس الفنية

208	أسامة بن الحارث الهدلي	وَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ	.320
241	عامر بن الطفيل	شَحْنَا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصَّرَاطِ	.321
قافية الظاء			
177	طرفه بن العبد	يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يَرْتَجِي وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ	.322
قافية العين			
144	عمرو بن خثارم البحلي	يَا أَفْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ	.323
284	لم ينسب	مَنْ لَّا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَى فَهُوَ حُرٌّ بِعَيْشِهِ ذَاتَ سَعَى	.324
307	لم ينسب	إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُؤَخِّدُ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا	.325
135	لم ينسب	يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَّا تَدْتُو فُتْبَصِيرَ مَا قَدْ حَدَّثُنوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا	.326
141	لم ينسب	فَإِنْ تَحْيَا لَّا أُمْلِلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعَا	.327
142	حاتم الطائي	فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعَا	.328
301	لم ينسب	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعَا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا	.329
147	القطامي عمير بن شبيب	أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّتَاعَا	.330
256	يزيد بن الطثرية	عَدَتْ مَنْ عَلَيْهِ يَنْفُضُ الطَّلُ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا	.331
259	قيس بن الخطيم	إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا	.332
317	لم ينسب	وَهُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُعْظِمِ الْأَمْرِ مُفْطِعَا	.333
147	مالك بن رغبة	لَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو الْمُعِيرَةِ أَنِّي كَرَّرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا	.334
291	المرار بن سعيد الفقعسي	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرًا عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَا	.335
306	عدي بن زيد	ذَرِينِي إِنْ أَمْرِكَ لَنْ يُطَاعَا فَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا	.336
186	أبو زيد الأسلمي	سَقَاهَا ذُؤُودُ الْأَخْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرُبْتُ أَعْنَاقُهَا أَنْ تُثَقَطَعَا	.337
312	القطامي التغلبي	قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا	.338
259	جميل بن معمر	فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحَا لِسَائِكَ كَيْمَا أَنْ تُنْعَرَ وَتُخَدَعَا	.339
242	لم ينسب	أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينِي عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعَا	.340
222	أنس بن زنيم	كَمْ بِجُودٍ مُفْرِفٍ نَالَ الْمُنَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهَا	.341

الفهارس الفنية

135	لم ينسب	فَيَا رَبَّ عَجِّلْ مَا أُؤْمِلُ مِنْهُمْ فَيَدْفَأُ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعُ جَائِعٌ	342
254	لم ينسب	وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ	343
183	لبيد بن ربيعة	وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ مَا هُوَ سَاطِعٌ	344
309	جرير	لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ	345
288	النابعة الذبياني	فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْبِلَةٌ مِنَ الرَّقْشِ فِي أَثْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ	346
222	الفرزدق	كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدِ سَيِّدٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَّ نَفَاعُ	347
226	حسان بن ثابت	أَلَا إِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شِفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ	348
178	لم ينسب	خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ	349
263	لم ينسب	فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ	350
233	لم ينسب	تَعَزَّ فُلَا أَلْفَيْنِ فِي الْأَرْضِ مُتَّسَعًا وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ	351
266	الفرزدق	إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلِّبُ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ	352
291	لم ينسب	وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي وَدَلِّي دَلَّ مَا جَدَّةٌ صَنَاعُ	353
314	لم ينسب	رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَأَلْتِي صِنَاعَتُهَا أَبْقَتْ وَلَا الْوَهْنُ تَرَفَعُ	354
219	النابعة الذبياني	لَعُمْرِي وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بَطُلًا عَلَيَّ الْأَفَارِعُ	355
147	لم ينسب	فَأِنَّكَ وَالْتَأَيْنُ عُرْوَةً بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ	356
266	الفرزدق	وَمِنَّا الَّذِي اخْتَبِرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ الرَّعَازِعُ	357
285	قيس بن الملوح	فَيَا رَبِّ لَيْلِي أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ	358
300	ابن آجروم	وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ لِلنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَكُلِّ أَجْمَعٍ	359
137	للنابعة الذبياني	عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقَلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ	360
179	لم ينسب	لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَاعْتِرَازٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقَلِّ قَنُوعٍ	361
125	أبو عمرو بن العلاء	هَجَوْتَ زُبْيَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَدِرًا مِنْ هَجْوِ زُبْيَانَ لَمْ تَهْجُوْ وَلَمْ تَدَعِ	362
202	قطري بن الفجاءة	فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ	363
131	لم ينسب	أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبَتِي فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِيَدَاءِ بَلْقَعٍ	364
233، 235	أنس بن العباس، بن مرداس	لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ	365
284	ذو الخرق الطُّهوي	وَيَقُولُ الْخَنَا بَعْضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدُعُ	366

الفهارس الفنية

289	العباس بن مرداس	وَقَدْ كُنْتَ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرِي وَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ	.367
قافية الغين			
118	لم ينسب	أَخَاكَ الَّذِي إِنْ تَدَعُهُ لِمُلِمَّةٍ يُجِبُّكَ لِمَا تَبَغِي وَيَكْفِيكَ مَنْ يَبَغِي	.368
قافية الفاء			
308	القاسم الحريري	وَحَائِزٌ فِي صِنْعَةِ الشُّعْرِ الصَّلْفُ أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ	.369
249	لم تنسب	إِنَّمَا النَّحْوِيُّ فِي مَجْلِسِهِ كَالِهَلَالِ لَأَحَ مِنْ بَيْنِ السَّدَفِ يُخْرِجُ اللَّفْظَةَ مِنْ فِيهِ كَمَا تَخْرُجُ الدُّرَّةُ مِنْ بَيْنِ الصَّدَفِ فَاخْتَرِ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ يُدْرِكُ النَّحْوِيُّ بِالنَّحْوِ الشَّرْفَ	.370
249	ابن مكتوم	فَكُنْ عَلَيْهِ مَا حَيَّتَ عَاكِفًا مُمَارِسًا لَصَعْبِهِ مُلَاطِفًا	.371
121، 194	محمد بن ذئيب العماني	كَأَنَّ أذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا	.372
112	رؤبة بن العجاج	يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْكُمْ حَنِيفًا أَشَاهِرَنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا	.373
190	لم ينسب	بَنِي غَدَاةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبَا وَلَا طَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخُرْفُ	.374
176	عمرو بن امرئ القيس	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ	.375
252	لم ينسب	وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ كَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ	.376
220	الفرزدق	إِخَالِكَ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ	.377
251	جرير	تَسْقِي امْتِيَا حَا نَدَى الْمَسْوَاكِ رِيْقَتِهَا كَمَا تَضْمَنَ مَاءُ الْمَزْنَةِ الرُّصْفُ	.378
173	المنذر بن درهم الكلبي	وَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بَكَ هَا هُنَا أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ	.379
310، 316	الفرزدق	تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِيفِ	.380
308	لم ينسب	قَدِّمِ النَّعْتَ فَاَلْبَيَانَ فَأَكْذُ ثُمَّ أَبْدِلْ وَاخْتَمِ بِعَطْفِ الْحُرُوفِ	.381
182	محمد بن مالك	وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ إِصْطُفِي وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعِ يَكْتَفِي	.382
قافية القاف			
287	لم ينسب	إِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِيقًا تَأَلَّقَا تَبِيْتُ بَلِيلٌ أَمْ أَرَمَدَ اعْتَادَ أَوْلَقَا	.383
111	جعفر بن علبة الحارثي	أَلَمْتُ وَحَيْتُ ثُمَّ قَامَتْ وَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تُزْهَقُ	.384

الفهارس الفنية

193	لم ينسب	فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ	385.
233	لم ينسب	أَرَى الرَّبْعَ لَا أَهْلِينَ لِعَرَصَاتِهِ وَمِنْ قَبْلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَادَ يَضِيقُ	386.
187	لم ينسب	وَطِئْنَا دِيَارَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلْتُ نُفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَرْهَقُ	387.
228	ذو الرمة	أَدَارًا بِحَزْوَى هَجَتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةٌ فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ	388.
171	ذو الرمة	وَإِنْسَانَ عَيْنِي يَحْسُرُ الْمَاءَ مَرَّةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَعْرَقُ	389.
160	قتيلة بنت النضر	مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِیْظُ الْمُحْنَقُ	390.
158	لم ينسب	وَلَيْسَ بِمَعِينِي وَفِي النَّاسِ مُمْتَعٌ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ	391.
268	بهاء الدين زهير	ظَفَرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْأُنْسِ وَحَدِيدِهِ وَلَسْنَا إِلَى مَا غَيْرِهِ نَتَطَرَّقُ	392.
155	جرير	وَالتَّغْلِيُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمُهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقُ	393.
150	كعب بن مالك الأنصاري	تَذَرُ الْحِمَا جَمَّ ضَا حِيًّا هَامَاتَهَا بَلُّهُ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخَلَقِ	394.
155	لم ينسب	حَبْدًا أَنْتَمَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدِلَانِي فِي دَمْعِي الْمَهْرَاقِ	395.
198	هند بنت بياضة	نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ	396.
287	القطامي	تُوَلِّي الصَّحِيعَ إِذَا تَنَّبَهُ مُوهِنَا كَالْأُقْحَوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ الْمُسْتَقِ	397.
317	قدامة	يَا نَفْسُ صَبْرًا كُلِّ حَيٍّ لَاقِي وَكُلِّ إِنْثِيْنِ إِلَى افْتِرَاقِ	398.
143	ابن همام السلولي	أَيْنَ تَصْرِفُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا نُصْرَفُ السَّيْفَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ	399.
قافية الكاف			
244	ابن همام السلولي	قُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا	400.
210	لم ينسب	تُعِيرُنَا أَنْنَا عَالَةٌ وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا	401.
264	لم ينسب	بِكَ رَبِّ أَقْسِمُ لَا بَعِيرِكَ لَا أَرَى أَبْدًا مُوَالٍ غَيْرَ مَنْ وَالَا كَا	402.
165	لم ينسب	حِيكَتْ عَلَى نَيْرِينَ إِذْ نُحَاكُ تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ	403.
282	زهير ابن أبي سلمي	تَعَلَّمِي هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا وَاقْدُرِي بِدَرْعِكَ وَأَنْظُرِي أَيْنَ تَسْلِكُ	404.
124	لم ينسب	أَبِيْتُ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَبْرِ وَالْمِسْكِ الذِّكِي	405.

الفهارس الفنية

131	لم ينسب	لَنْ يَحِلُّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرٌ ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَهُنَّ سِوَاكَ	.406
311	لم ينسب	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَيْرَاكَ دَارٌ لِسَعْدَى ذَا هَبٍ مِنْ هَوَاكَ	.407
194	عبد الله بن المعتز	مَرَّتْ بِنَا سَحْرٌ طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ	.408
قافية اللام			
161	كعب بن جعيل	صَعْدَةٌ تَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ	.409
276	لم ينسب	لَوْ أَنَّ قَوْمِي شَبُّ أَدْعُهُمْ حَمَلٌ عَلَى الْجِبَالِ الشَّمِّ لَأَنهَدَّ الْجَبَلُ شَبُّوا عَلَى الْمَجْدِ وَشَابُوا وَآكْتَهَلُ	.410
297	ليبد بن ربيعة	إِذَا أَفْرَضْتَ فَرَضًا فَأَجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ	.411
209	لم ينسب	مَفَاعِلُهُمْ رَبُّبٌ وَصَدْرٌ بِمُطَلَّقٍ وَتَنَّ بِهِ فِيهِ لَهُ مَعَهُ قَدْ كَمَلُ تَقُولُ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا بِسَوْطِهِ نَهَارًا هُنَا تَأْدِيهِ وَأَمْرًا نَكَلُ	.412
198	الأعرج المعني	نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْحَمَلِ تُنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلُ وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ	.413
147	لم ينسب	ضَعِيفَ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ	.414
187	لم ينسب	لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَلْتُ أَوْثِرُ مَالِكًا أَوْ صُنْبُلًا	.415
189	محمد بن مالك	فِي النَّكِرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَأَ وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا	.416
211	رجل من طيء	يَا صَاحِ هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُدْرُ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا	.417
133	لم ينسب	دَعَانِي أَحْيَى حَتَّى أَزِيدَ فَلَمْ أَزِدْ فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي لِمَا كَانَ آمِلًا	.418
145	امرؤ القيس	الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَا حَلَا خَيْرٌ مَعَدٍ حَسَبًا وَنَائِلًا	.419
146	لم ينسب	أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنَهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقَلَا	.420
238	ليبد بن ربيعة	حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا	.421
224	لم ينسب	ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا	.422
171	لم ينسب	يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلُّ عَضْبٍ وَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمَسِكُهُ لَسَالَا	.423
139	أبو طالب	مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا	.424
257	رؤبة بن العجاج	فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَا حَلَا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطَلَا	.425

الفهارس الفنية

312	الأخطل	أَبْنِي كُؤِبِ إِنْ عَمِّي اللِّذَا قَتَلَا الْمُؤُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ	.426
219	ضابئ البرجمي	يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطِ شِرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَالَ أَخْوَالَ	.427
174	لم ينسب	خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْبَلِ الْعُلَا وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ	.428
188	مفلس بن لقيط الأسدي	وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو نَهَارًا وَيَسْرِقُ لَيْلُهُ إِلَّا نَكَالًا	.429
173	ليلي الأخيلية	تَسَاوَرَ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَفِي ذِمَّتِي لَيْنٌ فَعَلْتَ لَيْفَعَلًا	.430
236	محمد بن أحمد بن غازي	وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصَبُ مُطْلَقًا نَعْتَ اسْمَ لَأَ وَالْفَتْحُ زِدْ إِنْ أُفْرَدَا وَاتَّصَلَا	.431
189	لم ينسب	إِنَّ الْمَرْءَ مَيْنًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُفَضَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا	.432
178، 195	زهير بن مسعود الضيبي	فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُنْتَوِبُ قَالَ يَا لَأَ	.433
150	ذو الرمة	وَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمَّا تَوْفَشَ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالَا	.434
220	محمد بن الحمراد	وَإِنْ تَلْتَبَسَ حَالِيَّةً مَعَ هَذِهِ فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءِ أَتَتْكَ مَفْصَلَا كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بَهَا أَوْ بِأَنْهَا أَتَتْ طَلْبًا أَوْ مِثْلَ سَوْفَ بَهَا صِلَا أَوْ الْوَاوُ أَوْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرُهَا كَيَا حَادِيٍّ عَيْرٍ وَأَحْسَبِنِي اعْتَلَا	.435
193	جنوب أخت عمر	لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمُلُونَ إِذَا اغْبَرُ أَفْقٌ وَهَبْتَ شِمَالَا بِأَنَّكَ رَيْبٌ وَعَيْثُ مُرِيْعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ النَّمَالَا	.436
307	لم ينسب	بِكُمْ قَرِيْشٍ كُنِينَا كُلُّ مُعْضَلَةٍ وَأَمَّ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلَا	.437
209، 315	الراعي النميري	أَزْمَانُ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلَا	.438
310	أبو الأسود الدؤلي	فَالْفَيْتُهُ غَيْرٌ مُسْتَعْتَبٌ وَلَا ذَاكِرًا اللَّهُ إِلَّا قَلِيلَا	.439
173	المبلد بن حرملة	شَكََا إِلِي جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى	.440
252	أبو مروان	يَا رَبِّ يَوْمٌ لَا أُظَلُّهُ أَرْمُضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عِلَّةِ	.441
278	لم ينسب	بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَلَمَ بِهَا حِينًا يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ	.442
192	لم ينسب	فَلَا تُلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهُ	.443
266	لم ينسب	وَيَوْمًا شَهِدْتَاهُ سُلَيْمَى وَعَامِرًا قَلِيلًا سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ	.444
226	الفرزدق	وَبِنْتُ كِرَامٍ قَدْ نَكَحْتَنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ	.445

الفهارس الفنية

245	زهير بن أبي سلمى	فَقُلْتُ تَعَلَّمْ إِنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَإِنْ لَا تُضْبِعْهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ	.446
177	عبدة بن الطبيب	المرءُ سَاعٍ لَأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ فَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْصِيلٌ	.447
320	ابن هرمة	كَمَا مَا امْرُؤٌ مَعَشَرٌ عِنْدَ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ	.448
265	لم ينسب	مُخَلَّفَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا التُّزُولِ سَبِيلٌ	.449
132	المقنع الكندي	لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ	.450
145	الأعشى	كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِنَهَا فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ	.451
295	لم ينسب	وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْضِ الْبَدْرُ كَسْفَهُ وَأُفُولٌ	.452
174	الكميت بن زيد الأسدي	فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ	.453
305	شُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضِّي	فَلَا وَأَيُّكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لِيُودِينِي التَّحْمَحُمُ وَالصَّهِيلُ	.454
182	السموأل بن عادباء	سَلْبِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ	.455
302	الكميت	فَتِلْكَ وُلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْنُهُمْ فَحَتَّى مَ حَتَّى مَ الْعِنَادُ الْمُطَوَّلُ	.456
253	عن بن أوس المزني	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ	.457
303	لم ينسب	لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ أَيَا مَنْ لَسْتَ أَقْلَالُ	.458
312	امرؤ القيس	لَمَنْ زَحْلُوفَةٌ زَلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ	.459
186	لم ينسب	فَأَخَذْتُ أَسْأَلَ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي وَفِي الْإِعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالُ	.460
155	امرؤ القيس	الْيَوْمَ أَشْرِبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٌ	.461
258	الأعشى	أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ	.462
282	عبد الله بن الزبعرى	إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ	.463
127	لم ينسب	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي مَتَى أَنْتَ جَائِيٌّ وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الْعُمْرِ آجِلٌ	.464
234	ابن آحروم	وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ	.465

الفهارس الفنية

466.	لَمِيَّةٌ مُوَحِشًا طَلَّلُ يُلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ	كثير عزة	212، 216
467.	وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشِيحَهُ وَتُعْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ	زهير بن أبي سلمى	197
468.	وَتَشْرَبُ آسَارُ الْقَطَا الْكَدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قُرْبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَّصِلُ	الشنفرى	218
469.	إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ	غسان بن وعله	285
470.	أَلَمْ تَسْمَعِي أَيَّ دَعْدُ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيلُ	كثير عزة	229
471.	أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَدْتُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ	كعب بن زهير	239
472.	جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَحِلَاءِ إِنِّي لِعَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلُ	لم ينسب	280
473.	أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً وَمَنْ الذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ	لم ينسب	131
474.	كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ عَلَى الْإِكْتَارِ أَحْتَمِلُ	القطامي	222
475.	دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ	النمر بن تولب العكلي	237
476.	جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوْرَبْنَا لَعْنُ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرَ تَسْأَلُ	لم ينسب	252
477.	فَيَوْمًا يُؤَافِنَا الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ عَوْلًا تَعْوَلُ	جرير	127
478.	وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ	الشنفرى	190
479.	وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنْ التَّوَانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا	الأعشى	159
480.	لَعْنُ دُعَيْتُ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِيَةٍ فَمَا ابْتَعَثْتُ بِمَزُودٍ وَلَا وَكَلٍ	لم ينسب	211، 263
481.	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ	الفرزدق	111، 284
482.	وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَمْ تَكُنْ كَيَّ حِينَ تَدْعُو الْكَمَاءَ فِيهِ نِزَالُ	بشار بن برد	258
483.	لَأَجْهَدَنَّ فِيمَا دَرَأُ وَقَاعَةٍ تُخْشَى وَإِمَّا بُلُوغُ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ	لم ينسب	202
484.	عَلِمْتِكُ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفِ فَابْتَعَثْتُ إِلَيْكَ بِي وَأَجْفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ	لم ينسب	238
485.	وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ	امرؤ القيس	218
486.	كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ	امرؤ القيس	305

الفهارس الفنية

122	أمرؤ القيس	أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بُصْنِحِ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ	.487
143	عبد قيس بن خفاف	اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبُّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	.488
319	لبيد بن ربيعة	وَقَبِيلٌ مِنْ لِكْبِرٍ شَاهِدٌ رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ	.489
316	لم ينسب	وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا تَالِي	.490
229، 230	امرؤ القيس	أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمَعْتَ صَرْمِي فَاجْمَلِي	.491
267	امرؤ القيس	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْتَلِي	.492
167، 268	امرؤ القيس	فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ	.493
311	النجاشي الحارثي	وَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكَّ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلِ	.494
204	امرؤ القيس	فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابُهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ	.495
143	لم ينسب	خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَحَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ	.496
175، 270	أمرؤ القيس	كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَيَلِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَادٍ مَزْمَلٍ	.497
233	لم ينسب	لَا سَابِعَاتَ وَلَا حَاوُوا أَبَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ	.498
318	امرؤ القيس	نَازَعْتُهُ كَأَسَّ الصَّبُوحِ وَلَمْ أُجْهَلْ مَجْدَةَ عَدْرَةِ الرَّجُلِ	.499
316	لم ينسب	عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنِي عَجَلٍ شُرْبَ النَّبِيدِ وَإِعْتَاقًا بِالرَّجُلِ	.500
314	حُسَيْلُ بْنُ عَرْطَفَةَ	لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَيَّ أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلِّ	.501
251	لم ينسب	عَتَوْا إِذْ أَحْبَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً فَسَفُنَاهُمْ سَوْقَ الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ	.502
122	أمرؤ القيس	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي	.503
212، 287	لبيد بن ربيعة	فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدُدْهَا وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَيَّ بَعْضُ الدَّخَالِ	.504
227	أبو قيس ابن الأسلت	لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ ارْقَالِ	.505
218	جرير	ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ يَعْرِفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرْهَاتِ الْبَاطِلِ	.506

الفهارس الفنية

123	الشاطي	وَزَيْنَبٍ وَوَصْفِ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرُ ذَا مُسَلِّمٍ لِلنَّاقِلِ	.507
154	لم ينسب	فَإِنْ تَكُ فَتَعْسُ تَابِتٍ وَتَبْنَا فَنِعْمَ ذُووُ مُجَامَلَةِ الْخَلِيلِ	.508
251	لم ينسب	فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَأَكُونُ وَمَدَحْتِي كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِيلِ	.509
169	لم ينسبوا	مُسَوِّغَاتُ ابْتِدَاءِ مَنْكُورِهِمْ صِفَةٌ عَطْفُ عُمُومٍ وَمَعْنَى الْفِعْلِ مَعَ عَمَلٍ حَصْرٌ وَخَرْقٌ وَتَنْوِيحٌ حَقِيقَتُهُ أَوْءُ بَدَأَ حَالَ جَوَابٍ لِلسُّؤَالِ بِلِي أَوْ بَعْدَ لَوْلَا وَكَمْ لَأَمْ ابْتِدَاءً وَإِذَا تَقْدِيمٌ إِجْبَارُهُ الْإِبْهَامُ فَانْتَهَلَ كَذَا إِرَادَةُ مَخْصُوصٍ مُنَاقِضَةٌ أَوْ كَوْنُهُ فَاعِلًا مَعْنَى فَلَا تَحِلُّ	.510
147	المرار بن منقذ التميمي	بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ	.511
200	النابعة الجعدي	وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ	.512
186	لم ينسب	أَبَيْتُمْ قُبُولَ السَّلَامِ مِنَّا فَكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُعْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ	.513
237	أبو ذؤيب الهزلي	فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ	.514
256	مزاحم العقيلي	غَدَتُ مَنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا تُصَلِّ وَعَنْ فَيْصٍ بَيْنَاءٍ مُجْهَلِ	.515
153	أبو طالب	فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ زَهِيرِ حُسَامٍ مُفْرَدٍ مِنْ حَمَائِلِ	.516
207	لم ينسب	فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ	.517
214	طليحة بن خويلد الأسدي	فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ صَبِيٍّ وَنِسْوَةٍ فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَقًا بِنْتِ حِيَالِ	.518
311	الأعشى	وَكَأَنَّ الْخَمَرَ الْمُدَامَةَ مِ الْإِسْفَانِطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ الزَّلَالِ	.519
317	أبو النجم	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاهِبِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِلِ	.520
241، 258	رؤبة بن العجاج	لَعِبَ الطَّيْرُ أَبَابِيلُ بِهِمْ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَاكُولِ	.521
318	منظور بن مرثد الأسدي	تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ حَلِّ تَعَرَّضَ الْمَهْرَةَ بِالطُّوْلِ	.522
232	لم ينسب	ذَا ارْعَوَاءٍ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ	.523
268	جميل بن معمر	رَسَمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ	.524
292	كثير عزة	وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرَتْ لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكََا فَقُلْتُ الْبُكََا أَشْفَى إِذَا لِعَالِي	.525

الفهارس الفنية

124	امرؤ القيس	تَنورُهَا مِن أَذْرُعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي	.526
210	امرؤ القيس	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي	.527
195	قيس بن الملوح	أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أُمِّ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أُلْقِيَ الَّذِي لَقَاهُ أَمْثَالِي	.528
قافية الميم			
118	لرؤبة بن العجاج	بَابِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهِ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ	.529
274	محمد بن مالك	فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمَ فَاسْمُ إِشَارَةٍ فَمَوْصُولٌ مُتَمِّمٌ	.530
274	محمد بن بادي الكنتي	عَشَا حَمِيمٍ طَكَ رَيْبِعَ الثَّانِي عَامٍ حَمْسَشْ مَاتَ بَايَ عَنْ سِنِّ كَجَامِ	.531
164	لم ينسب	أَنَّ مَنْ صَادَ عُقُوعًا لَمْشُورُومٌ كَيْفَ مَنْ صَادَ عُقُوعَانَ وَبُومٌ	.532
185	لم ينسب	أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلْحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا	.533
243	هدبة بن خرشم	مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَحْمِلُنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا	.534
133	زياد الأعجم	وَكَنتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ شُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا	.535
156	العباس بن مرداس	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا	.536
184	لم ينسب	لَا يُؤَيِّسُنَا حُورُ الْعَيْشِ عَنكَ فَكَمْ بُؤْسٌ تَحَوَّلَ نُعْمَى أَنْسَتِ النُّعْمَا	.537
318	لم ينسب	يَقُولُونَ ارْتَجِلْ قَتْلَ قَرِيْشَا وَهُمْ مُتَكَنِفُو الْبَلَدِ الْحَرَامَا	.538
205	حاتم الطائي	وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا	.539
243	لم ينسب	أَبْعَدَ بَعْدَ تَقُولِ الدَّارِ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبَيْنِ مَحْتُومًا	.540
181	لم ينسب	إِذَا رُمْتَ مِمَّنْ لَا يَرِيْمُ مُتِيْمًا سَلُوا فَقَدْ أُبْعِدَتْ فِي رَوْمِكَ الْمِرْمَى	.541
164	لم ينسب	قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا وَالْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا	.542
267	لم ينسب	وَكَرِيْمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفَتْهُ حَتَّى تَبْدَخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَا	.543
320	لم ينسب	وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَحْتَ أَوْ هَلَلْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا	.544
225	لم ينسب	إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيَا وَلَمْ يَعْنِ بِالْعَلِيَاءِ كَانَ مُدْمَمًا	.545
278، 311	لم ينسب	سَالَمْتُ مِنْ أَجْلِ سَلْمَى قَوْمِهَا وَهُمْ عُدْدَى وَلَوْلَا هِيَ كَانُوا بِالْفَلَا رِمَمَا	.546

الفهارس الفنية

120	المتملس الضبعي	فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمًا	.547
306	حميد بن ثور	وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَكَلِيلَةً إِذَا طَلَعَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيَّمَمَا	.548
161	عمرو بن العاص	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَغَادَرَ سَبَّةً إِذَا ذُكِرَتْ مِنْ بَعْدِهِ تَمَلُّا الْفَمَا	.549
231	جرير بن عطية	أَلَا أَضْحَتْ حِبَالِكُمْ رَمَامَا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامَا	.550
279	حسان بن ثابت	وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرُ مُطْعَمًا	.551
157	علي بن أبي طالب	جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةٌ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا	.552
308	لم ينسب	أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ مُسْلِمًا	.553
303	لم ينسب	فُمُ قَائِمًا فُمُ قَائِمًا إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا سَالِمًا	.554
239	أبو أسيدة الدبيري	هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ أَيْسَرَتْ غِنْمَاهُمَا	.555
261	كثير عزة	وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَعْبِي إِلَى بِدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٍ سِوَاهُمَا حَلَلْتِ بِهِذَا مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا	.556
268	رؤبة بن العجاج	بَلْ بَلَدٌ مِلءُ الْفَجَاحِ قَتْمُهُ لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَمَهُ	.557
288	بُجَيْرِ بْنِ عْتَمَةَ الطائي	ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلِنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ	.558
166	الفرزدق	يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَيْتَسِمُ	.559
223	لم ينسب	وَكَائِنُ لَنَا فَضْلٌ عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنْعِمٍ	.560
135	لم ينسب	لَا يَخْدَعَنَّكَ مَوْثُورٌ وَإِنْ قَدِمْتَ تِرَاتِهِ فَيَحِفُّ الْحُزْنَ وَالنَّدْمُ	.561
148	ذو الرمة	هَيْهَاتَ حَرْفَاءَ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتِ الْعِيَاهِمُ	.562
144	زهير بن أبي سلمى	وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمُ	.563
145، 265	جرير بن عطية	تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ	.564
140	الأحوص الأنصاري	فَطَلَقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفْوٍ وَإِلَّا يَعْزُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ	.565

الممارس الفنية

148	العرجي	أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلْمٍ	566.
238	النعمان بن بشير	فَلَا تَعْدِدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَدَمِ	567.
195	لم ينسب	أَلَا لَأَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيئَتُهُ وَأَذَنْتَ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ	568.
252	لم ينسب	نَرَى أَسْنَهُمَا لِلْمَوْتِ تَصْمِيٍّ وَلَا تَنْمِيٍّ وَلَا تَرَعَوِيٍّ عَنِ تَقْضِ أُهُوَاؤُنَا الْعَزْمِ	569.
232	ذو الرمة	إِذَا هَمَلْتَ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي لِمَتْلِكَ — هَذَا — لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ	570.
144، 161	عمر بن أبي ربيعة	صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودِ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ	571.
281	ذو الرمة	هُنَا وَهُنَا وَمِنْ هُنَا لَهُنْ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ	572.
277	المرار بن منقذ العدوي	فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ	573.
277، 318	لم ينسب	وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمٌ	574.
231	أوس بن حبناء التميمي	إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤُوسِيهِ أَوْ أَمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا	575.
190	يزيد بن عبيد	وَالْعَاطِفُونَ تَحِينُ مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُنْعِمُونَ يَدُّ إِذَا مَا أُنْعِمُوا	576.
176	لحميد بن ثور الهلالي	يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَابِيَا فَهَوَّ يَقْطَانُ نَائِمٌ	577.
141	لم ينسب	بَنِي تَعْلٍ لَا تَنْكَبُوا الْعَنْزَ إِنَّهُ بَنِي تَعْلٍ مَنْ يَنْكَبِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ	578.
298	المخبل السعدي	وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السُّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدَ سُحْمٍ	579.
269	عمرو بن بريقة الهمداني	وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ وَجَارِمٌ	580.
253	لم ينسب	لَعَنَ الْإِلَهَ تَعْلَةَ بِنِ مَسَافِرٍ لَعْنًا يَشِيبُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامٍ	581.
299	علقمة الفحل	هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ	582.
299، 313	الأحوص	أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ	583.
239	لم ينسب	آتِ الْمَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبِكُمْ مِنْ لَطَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامٌ	584.

الفهارس الفنية

286	لم ينسب	صِلِ الَّذِي وَالَّتِي مَتَا بَاصِرَةٍ وَإِنْ نَأَى عَنْ مَرَاهِمَا الرَّحِمِ	.585
135	أبو الأسود الدؤلي	لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ	.586
260	لم ينسب	لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيحٌ	.587
269	زياد الأعجم	فَإِنَّ الْحُمُرُ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ	.588
127	أبو قيس بن الأسلت	فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غِنَاهُ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ بَخْسِ دَرَاهِمٍ	.589
120	هوبر الحارثي	تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعْتُهُ إِلَى هَابِ الثَّرَابِ عَقِيمٌ	.590
141	لم ينسب	وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسُهُ وَلَا يُعْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَاءَمُ	.591
248	أوس بن حجر	لَعَمْرُكَ إِنَّ النَّحْوُ عِلْمٌ مُبْدَأٌ شَرِيفٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ يُجِيرُكَ مِنْ لَحْنٍ وَيُدْلِي فَصَاحَةً وَيُصْلِحُ أَلْفَاظَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فَإِنْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَأَنْتَ رَأْسُهُمْ وَجَاهِلُ عِلْمِ النَّحْوِ فِي الْجَمْعِ أَبْكُمْ جَمِيعُ خَفَاءِ الْمُشْكَلَاتِ يَحُلُّهَا سَرِيعًا وَلَا يَبْقَى بِنَحْوِكَ مُبْهَمٌ وَلَيْسَ بِمِفْتَاحِ عِلْمٍ بَعِينِهِ وَلَكِنَّهُ فَتْحٌ لِمَا شِئْتَ تَفْهَمُ	.592
138	لإبراهيم بن هرمة	احْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِيبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ	.593
180	الدنوشري	وَيُحَذِّفُ النَّافِي مَعَ شُرُوطِ ثَلَاثَةِ إِذَا كَانَ لَا قَبْلَ الْمُضَارِعِ فِي قَسَمٍ	.594
303، 306	العديل بن الفرخ	أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ	.595
245	لم ينسب	فَيَا لَيْتَ أَنِّي يَوْمَ تَدْتُو مِنِّي شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ	.596
320	المهلهل	لَوْ بَابْنَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرَجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بِيَدِمٍ	.597
149	لم ينسب	وَأَرْضِي رَوَافِدُهُ أَكْرَمَ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍ	.598
192	الفرزدق	هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ	.599
255	لم ينسب	بَدَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيِّ فِيهِمْ وَكُلُّ مُهَنْدٍ ذَكَرَ حُسَامٍ مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَارَ شَرِيدُهُمْ قَتَرَ الظُّلَامِ	.600
192	امرؤ القيس	عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَا نَبْكِي الدِّيَارِ كَمَا بَكَى بِنُ حِذَامِ	.601
245	لم ينسب	فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا لِيُعْلِمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَغَرَامِ	.602
283	لم ينسب	شَغِفْتُ بِكَ اللَّتْ تَيْمُتُكَ فَمِثْلُ مَا بِكَ مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَرَامِ	.603

الفهارس الفنية

291	رجل من طيء	قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْأَلُو صَالِيًا نَارَ لَوْعَةٍ وَعِغْرَامٍ	.604
211	قطري بن الفجاءة	لَا يَرُكُنُّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِجِمَامِ	.605
251	لم ينسب	كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبِي عَاصِمٍ زَيْدٍ جِمَارٌ دَقٌّ بِاللِّجَامِ	.606
265	لم ينسب	وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونَ مَنْطَوٍ وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْمُبُوعِ الْمَرَّاجِمِ	.607
289	حكيم بن معية الرَّبْعِي	لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ	.608
177	لم ينسب	فَمَا بَاسِطٌ خَيْرٌ وَلَا دَافِعٌ أَدَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْتُمْ آلَ دَارِمِ	.609
177	لم ينسب	غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرَحَ اللَّهُو وَلَا تَعْتَرِزُ بَعَارِضِ سَلَمِ	.610
182	لم ينسب	لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِذَاتِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ	.611
314	الخنجر بن صخر الأسدي	فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جِبْهَةَ ضَيْعَمِ	.612
317	عترة بن شداد	يَبْنَعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَافَةً مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ	.613
246	عترة بن شداد	وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْنِي غَيْرُهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ	.614
208	مسكين الدارمي	فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدِ وَسَلَمَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْغَمِيمِ	.615
297	لم ينسب	أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي تَمَّتْ اسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ أَتَكَلَّمِ	.616
142، 256	زهير ابن أبي سلمى	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَأٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ	.617
316	قطبة بن أوس	كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ بِالْمُحْتَمَى ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَجَامِ مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا وَعَامٌ خَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي	.618
257	لم ينسب	رَمْتَنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلَمَى بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَامِي فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرُبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي	.619
157	لم ينسب	النَّحْوُ لِلْعِلْمِ زَيْنٌ مِثْلَ الطَّرَازِ لَكُمْ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ وَصْنُهُ عَنْ كُلِّ فَدَمٍ وَكَُنْ بِهِ ذَا اعْتِنَاءٍ تُدْرِكُ بِهِ كُلَّ عِلْمٍ	.620
139	لم ينسب	فَقَالُوا أَحَاْنَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمِ قَوِيٍّ وَلَا ذَا حَقٍّ غَيْرِكَ تَظْلَمِ	.621
قافية النون			

الفهارس الفنية

143	لم ينسب	جَزَى اللهُ لَكَ مَا وُلِّيتَ مِنْ حَسَنِ فَحَيْثُمَا يَقْضِ أَمْرًا صَالِحًا يَكُنْ	622.
235	عمر بن مظفر بن الوردى	فَأَفْتَحْتُهُمَا وَالثَّانِي أَنْصَبَ وَارْفَعَنْ وَارْفَعْتُهُمَا وَارْفَعِ بَضْعَفٍ وَأَفْتَحَنْ	623.
140	رؤبة بن العجاج	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ	624.
134	لم ينسب	وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَانَا	625.
121، 315	رؤبة بن العجاج	أَعْرِفُ مِنْهُ الْحَيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَانَا أَشْبَهَا ظَبْيَانَا	626.
156	لم ينسب	أَعَزُّرُ بِنَا وَانْتَفِرُ إِنْ دُعِينَا يَوْمًا إِلَى نُصْرَةٍ مِنْ يَلِينَا	627.
218	لم ينسب	شَجَاكَ أَطْنُ رُبْعِ الطَّاعِينَ وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَدْلِ الْعَادِلِينَا	628.
189	فروة بن مسيك المرادى	فَمَا إِنْ خَيْلْنَا جَبْنَتْ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا	629.
243	لم ينسب	قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا	630.
243	الكميت بن زيد	أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيٍ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا	631.
301	أعشى بني ربيعة	تَوَلَّوْا بِالْذَوَائِرِ وَأَنْتَأَوْنَا بُنْعَمَانَ بَنَ ذَرْعَةَ أَكْتَعِينَا	632.
295	لم ينسب	لَا تَلْقَ ضَيْفًا إِذَا أَمْلَقْتَ مُعْتَدِرًا بِمُسْرَةٍ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَذَلَانَا	633.
309، 317	حسان بن ثابت	لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ	634.
154	كثير بن عبد الله بن مالك النهشلي	فَنَعْمَ صَاحِبَ قَوْمٍ لَّا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبَ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا	635.
155	جرير	يَا حَبْدَا حَبْلُ الرِّيَّانِ مِنْ حَبْلِ وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا وَحَبْدَا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا	636.
273	محمد بن مالك	وَذُو أَدَاةٍ وَمُنَادَى عَيْنِيَا أَوْ ذُو إِضَافَةٍ بِهَا تُبَيِّنَا	637.
315	حسان بن ثابت	تَعَلَّمْ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ لِيُوحِدِنَا أَجَلٌ أَيْضًا وَمِينَا	638.
285	عبيد بن الأبرص	نَحْنُ الْأَوْلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا	639.
204، 261	قريط بن أنيف	فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا	640.

الفهارس الفنية

177	لم ينسب	أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعَنًا إِنْ يَطْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطِنَا	641.
297	لم ينسب	لَا تُفْسِدُوا آبَاءَنَا أَيَّمَا لَكُمْ وَأَيَّمَا لَنَا	642.
209	الراعي النميري	إِذَا مَا الْعَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا	643.
211	لم ينسب	نَحَيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَحَبْتَ لَهُ فِي فَلَكَ مَا خَيْرٍ فِي الْبَيْمِ مَشْحُونَا	644.
137	لم ينسب	فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأًا وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِِبْنَهُ	645.
191	عبيد الله بن قيس الرقيات	وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَالَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ	646.
180	لم ينسب	تَنَفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتُ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ	647.
319	دهلب بن قريع	أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْوَشْحَنِّ وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ	648.
121، 315	رؤبة بن العجاج	يَا أَبَتَا أَرْقَنِ الْقَدَانُ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ	649.
311	يعلى الأحول الأزدي	فَظَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَحْيِلُهُ وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانَ	650.
287	لم ينسب	عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ وَالَّذِي عَرَفْتَ لَهُ بَيْتَ الْعُلَا عَدَنَانُ	651.
172	لم ينسب	خَيْرُ اقْتِرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفُ رِضَا وَشَرُّ بَعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضَبَانُ	652.
170	لم ينسب	لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عِزٌّ وَإِنْ يَهُنُّ فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهَوْنِ كَائِنُ	653.
181	لم ينسب	صَاحِ شَمْرٍ وَلَا تَزَالُ ذَاكِرًا الْمَوْتَ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ	654.
143	لم ينسب	حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَرْمَانِ	655.
312	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ	656.
256	لم ينسب	أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ الْأَبْوَانُ	657.
233	لم ينسب	يُحْشِرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَلَتْهُمْ شُرُُونُ	658.
309	قُعب بن أم صاحب	مَهَلًا أَعَادِلُ هَلْ جَرَّبْتَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودَ الْأَقْوَامِ وَإِنْ ضَنْبُوا	659.

الفهارس الفنية

172	لم ينسب	تَمَنَّا إِلَيَّ الْمَوْتَ الَّذِي يُشْعِبُ الْفَتَى وَكُلُّ امْرِيٍّ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ	.660
157، 248	إسحاق بن خلف البهراني	النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَحَنَّ لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحُطُّهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ وَتَرَى الدُّنْيَا إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا حَازَ الرَّئِيسَةَ بِاللِّسَانِ الْبَيِّنِ وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَحَدَهَا فَأَجَلَّهَا مِنْهُ مُقِيمُ الْأَلْسُنِ	.661
119	جرير	عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ	.662
119، 315	جرير	وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ	.663
189	لم ينسب	إِنَّهُ هُوَ مُسْتَوِيلًا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَضْعَفِ الْمَجَانِينِ	.664
264	لم ينسب	إِنَّ عَمْرًا لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عُمَرُ إِنَّ عُمَرَا لَمُخْبِرُ الْأَحْزَانِ	.665
313	الفرزدق	وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ	.666
230	لم ينسب	يَا يَزِيدُ أَنْتَ نَيْلَ عِزٍّ وَعَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ	.667
322	عبد الله بن أحمد الحاج حماد الله القللاوي	شُعِلْتُ بِالنَّحْرِ وَبِالْبَيَانِ وَإِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ	.668
119	الكميت بن زيد	فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءَ بَنِي تَمِيمٍ حَلَالِ أَحْمَرِينَ وَأَسْوَدِينَ	.669
125	لم ينسب	وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُونَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانٍ	.670
232	لبيد بن ربيعة	دَرَسُ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانُ وَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْسُوبَانِ	.671
296	امرؤ القيس	سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدُنُ بِأَرْسَانِ	.672
193	لم ينسب	وَصَدْرٌ مُشْرِقُ اللَّوْنِ كَأَنَّ تَدْيِيهِ حُقَّانِ	.673
154	لم ينسب	فَنِعْمَ مَوْئِلًا الْمَوْلَى إِذَا حَذَرْتَ بِأَسَاءِ ذِي الْبَأْسِ وَاسْتَيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ	.674
183	لم ينسب	وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مِقَّةٍ فَالْحِلْمُ فَادْرَأُ بِهِ بَعْضَاءَ ذِي الْإِحْنِ	.675
135	لم ينسب	رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدُلَ عَنْ سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنِ	.676
246	الأعشى	وَبُنَيْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ	.677
159	لم ينسب	أَمْتَلًا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي	.678
159	لم ينسب	أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّْي	.679
246	لم ينسب	مَاذَا عَلَيْكَ إِذْ أَحْبَبْتَنِي دَنْفًا وَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي	.680
285	المتقّب العبدى	دَعِيٌّ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ خَبَّرِيَنِي	.681

الفهارس الفنية

135	الأعشى	فَقُلْتُ ادْعُ وَأَدْعُوْا إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتٌ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ	.682
269	لم ينسب	أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّعْلَ يَتَّبِعُ الْفُهْ كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ	.683
219	عوف بن محلم الخراعي	إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعَيْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ نَفْسِي إِلَى تَرْجَمَانِ	.684
298	عمر بن أبي ربيعة	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَعِ رَمِيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ	.685
251	امرؤ القيس	فَقَمَا نَبِكُ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرُبِعِ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانِ	.686
149	لم ينسب	فَنَعَمَ مُزْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنَعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ	.687
152	لم ينسب	مَا عَلِمْتَ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَدَلُ مِنْكَ يَا ابْنَ أَبِي سِنَانِ	.688
136	لم ينسب	لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنْفٍ فَتُخَمِدِي نَارَ وَجِدِ كَادَ يُبْرِينِي	.689
196	أبو حية النميري	أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا شَكَّ أَنْي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تَخُوفِيَنِي	.690
290	شمر بن عمر الحنفي	وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِينِي فَأَعْفُ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي	.691
قافية الهاء			
219	إبراهيم بن علي بن هرمة	إِنَّ سَلِيمِي وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا	.692
304	لم ينسب	وَذَكَرْتَ تَقْتَدِي بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبَوْلَ عَلَى أَنْسَائِهَا	.693
118	الفضل بن قدامة	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَعَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَهَا	.694
149	أبو النجم	وَأَهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا	.695
136، 260	لم ينسب	عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَائِهَا فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا	.696
180، 220	إبراهيم بن علي بن هرمة	وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُ فِي فَرْحَةٍ وَتَنْكُوْهَا	.697
298	أبو ذؤيب الهذلي	دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طَلَابُهَا	.698
222	زهير بن أبي سلمي	نَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدُوْدَبًا غَارُهَا	.699
139	منظور بن مرثد الأسدي	قُلْتُ لِيَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَأْذُنُ فَايِّي حَمُوْهَا وَجَارُهَا	.700
149	لم ينسب	وَفِيَّةَ قَدْ اشْفَتَرَ حَوْفُهَا دُونَكُهَا يَا أُمَّ لَا أُطِيقُهَا	.701

الفهارس الفنية

152	الصمة بن عبد الله القشيري	وُنِيْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا	.702
246	لم ينسب	وَحَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُوذُهَا	.703
234	لم ينسب	بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبُهَا إِنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا	.704
294	توبة بن الحمير	وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا	.705
144	أبو ذؤيب الهزلي	فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْفِكَ إِيَّهَا مُطْبَقَةً مَنْ يَأْتِيهَا لَا يُضِيرُهَا	.706
191	الأحوص اليربوعي	مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبُ إِلَّا بَيْنَ غُرُوبِهَا	.707
127	الفرزدق	يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسُ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءُ بَادٍ غُيُوبُهَا	.708
278	قيس بن الملوح	دَعَا الْمُجْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَعْفِرُونَهُ بِمَكَّةَ شُعْنًا كَيْ تُمَحَى ذُنُوبُهَا	.709
219	الفرزدق	وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أَرْوَرُهَا	.710
315	لم ينسب	وَأُجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لَصْرُورَةَ وَأُعِينُهَا وَأَكْفُ عَمَّا سَاهَا	.711
195	لم ينسب	فَمَا بَأْسُ لَوْ رُدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلًا لَدَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ ذَامُهَا	.712
197	قيس بن الملوح	تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفُ مَا بِي كَلَامُهَا	.713
240	لبيد بن ربيعة العامري	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِّي إِنْ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامُهَا	.714
297	الفرزدق	نَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ حَيَامُهَا	.715
225	لم ينسب	وَنَارَنَا لَمْ يَرِ نَارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا	.716
212	الشمّاخ معقل بن ضرار	أَتَيْتَنِي سَلِيمٌ فَضُّهُمُ بِقَضِيضِهِمْ وَتَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالُهَا	.717
309	عامر بن جوبن الطائي	فَلَا مُزَنَّةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالُهَا	.718
258	لم ينسب	طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرَّ عَلَاهَا وَاشْدُدْ بِمَشْنَى حَقْبِ حِقْوَاهَا	.719
209	لم ينسب	عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا	.720
185	أمية بن أبي الصلت	يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ فَرَاتِهِ يُوَافِقُهَا	.721
211، 263	القحيف العقيلي	فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا	.722

الفهارس الفنية

199، 275	لم ينسب	وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمًا إِلَّا لِأَنَّ عَيْبُونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا	.723
313	لم ينسب	مَا زَالَ شَيْبَانٌ شَدِيدًا هَبُّصُهُ حَتَّى رَأَاهُ قَرْنُهُ فَوْقَ صُهُ	.724
276	محمد بن مالك	وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تُشْتَبَهُ	.725
191، 262	محمود الوراق بن الحسن	أَلَيْسَ عَجِيبًا بَأَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ	.726
قافية الواو			
208	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	جَمِعْتَ وَفَحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثُ حِصَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمَرْعَوِي	.727
254	يزيد بن الحكم الثقفي	وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتُ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قِنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي	.728
قافية الياء			
200	زهير بن جناب	كُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ	.729
275	لم ينسب	بَسْهَمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيهُمَا الطَّبِيَّةُ وَقَلْبُهُ رَمَيْتِيهِ فَمَا أَخْطَأَتْ فِي الرَّمِيَّةِ	.730
306	عبيدة بن الحارث	فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثَتُنَا حَتَّى أَزِيرَ الْمُنَائِيَا	.731
278	منظور الدبيري	فَأِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضُخِي مِنْ وَعَائِيَا	.732
180	لم ينسب	فَلَا وَأَبِي الدَّهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيرَةٌ عَلَيَّ وَإِنْ قَدْ قَلَّ مِنْهَا نَصِيبيَا	.733
189	النابعة الجعدي	وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَأَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا	.734
288	لم ينسب	وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرِّجَالِ ظُلَامَةً أَبَى ذَاكَ عَمِي الْأَكْرَمَانَ وَخَالِيَا	.735
232	أمية بن أبي الصلت	رَضِيْتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى أَدِينُ إِلَهَا غَيْرُكَ الدَّهْرُ رَاضِيَا	.736
216	قيس العامري	عَلَيَّ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى بِخَفِيَّةِ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانَ حَافِيَا	.737
211	لم ينسب	مَا حَمَّ مِنْ مَوْتِ حَمِيٍّ وَأَقِيَا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا	.738
189	لم ينسب	تَعَزُّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا	.739
200	قيس بن الملوح	وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا يُظُنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	.740
125	عبد يغوث بن وقاص	وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا	.741

الفهارس الفنية

228	عبد يغوث بن وقاص	أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلْقَايَا	.742
215	مالك بن الريب	تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَأَبَا لِيَا	.743
127	قيس بن الملوح	وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيِمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا	.744
282	لبيد بن ربيعة	وَوَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ قِسْمَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَا	.745
140	لم ينسب	فَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَتَتْ أَمْرُ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	.746
186	لم ينسب	هَبَيْتُ أَلُومُ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى فَلَحَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُعْرِيَا	.747
190	لم ينسب	بِأَهْبَةِ حَزْمٍ لُدٌّ وَإِنْ كُنْتُ آمِنًا فَمَا كُلُّ حِينٍ مَنْ تَوَلَّى مُوَلِّيَا	.748
207	أفنون التغلبي	إِذَا أَعْجَبْتِكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي فَدَعُهُ وَوَاكِلُ أَمْرِهِ وَاللِّيَالِيَا	.749
206	رؤبة بن العجاج	لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مَنْيَ ذَا الْقَارُورَةِ الْمُقْلِيَّ	.750
318	لم ينسب	وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسَدَةِ بَيْتِهَا فَتَعْبِي	.751
309	ابن يثربي	فَقَتَلْتُ عَلْبَاءُ وَهِنْدُ الْجَمَلُ وَبَنَّا الصُّوْجَانَ عَلَيَّ دِينَ عَلِي	.752
283	لم ينسب	وَلَيْسَ الْمَالُ فاعْلَمَهُ بِمَالٍ يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَهِنُهُ مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ	.753

04/ فهرس أنصاف الأبيات:

الرقم	نصف البيت	القائل	الصفحة
01	أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ	أبو النجم العجلي	252
02	أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمَنْ	لم ينسب	301
03	بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ	لم ينسب	151
04	شَهَدْتُ صَفِينًا وَبَيْتَ صَفِينٍ	أبو وائل	154
05	ضَرْبًا إِلَيْهَا بِسَبِّهِ يُفْلِحُ الْجَلْدُ	لم ينسب	316
06	لَبِئْسَ الَّذِي مَا أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرِ	لم ينسب	154
07	مِنْ تُرَابٍ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ	لم ينسب	318
08	وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا	الأحوص بن محمد الأنصاري	151
09	يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصُّبَا رَوَّاجِعَا	لم ينسب	194، 210

05/ فهرس الأمثال والحكم والأقوال.

الرقم	المثل	صاحب المثل	الصفحة
01	"تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ"	النعمان بن المنذر	167
02	"شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ"	لا يعرف قائله	169
03	"شَهِدْتُ صَفِينٌ وَبِئْسَتْ الصِّفُونُ"	أبو وائل	154
04	"مَا مُسِيئًا مَنْ اَعْتَبَ"	لا يعرف قائله	188
05	"مَنْ يَسْمَعُ يَحَلِّ"	لا يعرف قائله	245
06	"نَعَمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْسِ الْعَيْرِ"	قاله بعض العرب	153
07	"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ"	لا يعرف قائله	305، 279
08	"وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعَمِ الْوَالِدِ نُصْرَتُهَا بُكَاءٌ وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ"	رجل من عقيل	153

الرقم	الأعلام	رقم الصفحة
.1	إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي	200
.2	أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري	171
.3	أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي	321
.4	إسماعيل بن حماد الجوهري	298
.5	امرؤ القيس	175
.6	أمين الدين محمد بن علي المحلي	175
.7	باي بن اعمر الكنتي	250
.8	جرول بن أوس الحطيئة	297 ، 278 ، 137
.9	جلال الدين السيوطي	132 ، 150 ، 160 ، 168 ، 201 ، 227 ، 232 ، 282 ، 291 ، 293 ، 298 ، 326 ، 327
.10	الحسن بن عبد الله المرزباني السيرافي	212
.11	الحسين ابن أحمد بن خالويه	293
.12	الخليل بن أحمد	114 ، 182
.13	رؤبة بن عبد الله العجاج	113 ، 119 ، 124 ، 135 ، 158 ، 165 ، 167 ، 178 ، 201 ، 208 ، 220 ، 241 ، 257 ، 267 ، 268 ، 314
.14	عبد الرحمن بن خلدون	322
.15	عبد الرحمن الأخضرى	272
.16	عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي	293
.17	عبد الكريم بن عبد الله الخضير	250
.18	عبد الله ابن عقيل	141 ، 148

الفهارس الفنية

180	عبد الله بن عبد الرحمان بن علي الدنوشري	.19
320، 299	عبد الله بن هشام الأنصاري	.20
208	عثمان بن جني	.21
171	عثمان بن عبد الرحمن بن بن عثمان بن الصلاح	.22
221	عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب	.23
304	علي بن أبي القاسم ابن ماكولا	.24
167	علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي	.25
305، 188	علي بن محمد بن عيسى الأشموني	.26
119، 152، 170، 184، 216، 281، 228	عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه	.27
205	عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي	.28
281	غيلان بن عقبة ذو الرمة	.29
241	فرغان بن الأعرق	.30
293	القاسم بن علي الحريري	.31
110، 138، 226، 229، 270	الكسائي	.32
182، 212، 226، 231، 236، 237	لبيد بن ربيعة	.33
233	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان، المزمري	.34
300، 128	محمد بن آجروم	.35
236	محمد بن أحمد بن أحمد بن غازي	.36
216	محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي	.37
68، 325، 324	محمد بن بادي الكنتي	.38
242	محمد بن زياد بن الأعرابي	.39
280	محمد بن سليمان الروداني	.40
182، 235، 276، 280، 303	محمد بن مالك	.41

الفهارس الفنية

159	محمد بن مصطفى الحضري	.42
229	محمد بن يزيد المبرد	.43
321	محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي	.44
236، 184	محمود بن عمر الزمخشري	.45
174	النعمان بن ثابت أبو حنيفة	.46
227	يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور	.47

الرقم	القبائل	رقم الصفحة
.1	أنف الناقة	280
.2	بني زياد	309 ، 262 ، 163 ، 125
.3	بني عامر	377 ، 183 ، 149
.4	تميم	119 ، 130 ، 131 ، 133 ، 137 ، 139 ، 142 ، 170 ، 199 ، 226 ، 268 ، 271 ، 312
.5	جذام	238
.6	حمير	238 ، 287 ، 294
.7	خزاعة	260
.8	زبيان	125
.9	سعد	156 ، 222 ، 280 ، 311
.10	عبد شمس	120 ، 291
.11	عدنان	287
.12	العرب	113 ، 130 ، 131 ، 132 ، 152 ، 153 ، 156 ، 158 ، 168 ، 178 ، 186 ، 191 ، 201 ، 208 ، 213 ، 222 ، 231 ، 240 ، 243 ، 244 ، 247 ، 250 ، 259 ، 260 ، 267 ، 270 ، 280 ، 283 ، 290 ، 293 ، 304 ، 306 ، 321 ، 325
.13	قريش	161 ، 188 ، 280 ، 306
.14	قيس	123 ، 157 ، 158 ، 160 ، 177 ، 191 ، 226 ، 247 ، 265 ، 266 ، 270 ، 280
.15	كليب	267 ، 311
.16	نعمان	286 ، 301

الرقم	الأماكن والبلدان	رقم الصفحة
.1	أزواد	325، 324، 250
.2	أقبلي	336، 111
.3	البصرة	293، 270، 230
.4	بعلبك	281، 125
.5	توات	325، 324
.6	الحجاز	312، 139
.7	حضر موت	281، 127، 122
.8	السودان	326، 324
.9	الشام	321، 313، 304، 300، 299، 281، 207، 190، 111
.10	شنقيط	318، 317، 308، 297، 283، 282، 277، 226، 183 320
.11	العراق	319، 266، 251، 250، 208، 179، 164، 152
.12	الغميم	246، 208
.13	القيروان	248
.14	الكوفة	270، 243، 228، 175
.15	مصر	214
.16	معد يكر ب	266
.17	مكة	283، 278، 274، 271، 262، 229، 210، 185
.18	اليمامة	127
.19	اليمن	293، 246، 195

09/ قائمة المصادر والمراجع.

أ/ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ب/ المخطوطات:

- 1) محمد بن بادي الكنتي، النيرات في الحج على الطائرات، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي.
- 2) محمد بن بادي الكنتي، حقائق الإرشاد، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت، تمراست.
- 3) محمد بن بادي الكنتي، بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مخطوط بخزانة الشيخ أولاد البكاي، تهقارت، تمراست.

ت/ الكتب:

- 1) إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010.
- 2) إبراهيم بن محمد البيجوري، كفاية العوام وهي حاشية البيجوري المسماة تحقيق المقام، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017.
- 3) إبراهيم عصام الدين ابن عريشاه الإسفراييني، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2019.
- 4) أبو إسماعيل ميقا، الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط/01، س/1997م.
- 5) أحمد بن الحسين البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/2003.
- 6) أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2003.
- 7) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 8) أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001.
- 9) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2002.
- 10) أحمد القاضي، التذليل والتكميل في شرح التسهيل، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د/ط، س/2018.

- 11) أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2014.
- 12) أحمد بن المأمون البلغيثي، الابتهاج بنور السراج، ج/1.
- 13) أحمد بن خلكان شمس الدين، وفيات الأعيان، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1994.
- 14) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2003.
- 15) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2011.
- 16) أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2004.
- 17) أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، س/1967.
- 18) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1978.
- 19) أحمد بن محمد بن حمدون السلمى المدراسي، حاشية العلامة بن الحاج على شرح متن الأجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 20) أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب المهتم، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2018.
- 21) أحمد بن يوسف ابن السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1996.
- 22) أحمد جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن 7 هـ إلى القرن 13 هـ، منشورات الحضارة، الجزائر، ط/01، س/2009.
- 23) أحمد جعفري، محمد بن أب المزمري، حياته وأعماله، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط/01، س/2004.
- 24) أحمد زيني دحلان، الأزهار الزينية في شرح الألفية، تحقيق محمد عبد الحفيظ هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017.
- 25) أحمد عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 26) إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د/ط، س/1986.

- 27) إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الأمالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ط، س/1985.
- 28) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/4، س/1990.
- 29) إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2015.
- 30) أمرؤ القيس، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/4، د/س.
- 31) أمرؤ القيس، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/5، س/2004.
- 32) أنور عليان ومحمد علي الشوابكة في تحقيق ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دار زايد للتراث، الإمارات العربية، ط/1، س/2000.
- 33) إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، دار القلم دمشق، سوريا، ط/01، س/1996.
- 34) إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1996.
- 35) بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط/2، س/1987.
- 36) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط/1، س/1345هـ.
- 37) أبو بكر محمد بن عبد الملك ابن السراج، كتاب تنبيه الألباب على فضائل للإعراب دراسة وتحقيق عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، الأردن، ط/1، س/1995.
- 38) بهاء الدين العاملي، الكشكول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط/06، س/1983م.
- 39) زهير بهاء الدين، ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1964.
- 40) بول مارتي، كنته الشريون، تعريب محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، سوريا، س/1985.
- 41) تأبط شرا، الديوان، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1984.
- 42) جرول بن أوس بن مالك الحطيئة، الديوان، دراسة مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1993.
- 43) جرول بن أوس بن مالك الحطيئة، ديوان الحطيئة بشرح بن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق، نعمان أمين طه، مطبعة مصطفى البابي، مصر، ط/1، ص/1958.

- 44) جرير، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1986.
- 45) جعفر بن إدريس الكتاني الحسيني، رسالة ختم الأجرومية، تحقيق هشام بن محمد بن حيدر الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010.
- 46) جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، س/2004.
- 47) جلال الدين السيوطي، الإقتان في علوم القرآن، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط/1، س/2008.
- 48) جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط/1، س/1964.
- 49) جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2، س/1979.
- 50) جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2.
- 51) جميل بن معمر، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د/ط، س/1982.
- 52) حاتم الطائي، الديوان، شرح وتقديم أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2002.
- 53) الحارث بن حلزة الإشكري، الديوان، تحقيق، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1991.
- 54) حسان بن ثابت، الديوان، تقديم: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2، س/1994.
- 55) الحسن أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 56) الحسن أبو هلال العسكري، ديوان المعاني، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994.
- 57) الحسن أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ضبط عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1977.
- 58) الحسن أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 59) الحسن اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد صبحي ومحمد الأخضر، الشركة

- الجديدة دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، س/1981.
- 60) الحسن بن عبد الله أبو هل العسكري، ديوان المعاني، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994.
- 61) الحسن بن محمد الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق قير محمد حسن، مطبعة الجمع العلمي العراقي، العراق، ط/01، س/1978م.
- 62) حسن حافظي علوي، سجل ماساة وإقليمها في القرن 8 هـ — 14م، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، س/1997م.
- 63) الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/2، س/1983.
- 64) الحسين بن أحمد بن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1992.
- 65) الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط/3، س/1979.
- 66) حميد بن ثور الهلالي، الديوان، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، د/ط، س/2000.
- 67) خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010.
- 68) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2002.
- 69) خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/15، س/2002.
- 70) خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/15، س/2006.
- 71) زكرياء بن محمد بن أحمد الأنصاري السنكي، شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 72) زهير أبو زينة، موسوعة علماء الفيزياء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، س/2001.
- 73) زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1988.
- 74) سعد الدين التفتازاني، مختصر المعاني في البلاغة، تحقيق خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2016، ص/116.

- 75) سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/01، س/1998م.
- 76) سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، مصر، ط/1، س/1995.
- 77) شريف راغب علاونه، ثلاثة شعراء مقلون، جعفر بن علية الحارثي، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية، الأردن، ط/01، س/2007.
- 78) شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، تخرّيج مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/1413.
- 79) شهاب الدين السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2013.
- 80) الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات، منشورات الخبر، بني مسوس، الجزائر، ط/2، س/2011.
- 81) الصديق حاج أحمد، من أعلام التراث الكنتي المخطوط، الشيخ محمد بن بادي الكنتي، حياته وآثاره، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، س/2007.
- 82) طرفة بن العبد، الديوان، شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2002.
- 83) الطيب ديهكال، واقع التجارب النووية الفرنسية وخلفياتها في منطقة عين إيكر، دار القصبية للنشر، حيدرة، الجزائر، س/2004.
- 84) عبد الباري العفاقي الفلاح، أهمية اللغة العربية، مكتبة الألوكة، د/ط، د/س.
- 85) عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001.
- 86) عبد الحميد بكري، النبذة في تاريخ توات وعلمائها من القرن 9 هـ إلى القرن 14 هـ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط/02، س/2007.
- 87) عبد الحميد قدي، صفحات من تاريخ منطقة أولف، أبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، ط/02، س/2007.
- 88) عبد الرحمان السعدي، تاريخ السودان، مطبعة بردين، باريس، س/1981م.
- 89) عبد الرحمان بن محمد الأخصري، متن الأخصري في العبادات، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر، د/ط، د/س.
- 90) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار

- الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012.
- 91) عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، س/2001.
- 92) عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، نشر هوداس وتلميذه بنوه، طبعة باريس، س/1964.
- 93) عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط/1، س/1997.
- 94) عبد القادر بن عمر البغدادي خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، د ط، د س.
- 95) عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط/1، ص/2002.
- 96) عبد الله ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الأرقم، بيروت، لبنان، س/1997.
- 97) عبد الله العبكري محي الدين، التبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1986.
- 98) عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي الشنقيطي، توضيح المقالة على نظم الرسالة، تصحيح ولد المصطفى ولد محمد مبارك، طبع ابنا الشيخ إبراهيم العواد.
- 99) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات، بيروت، لبنان، ط/1، س/2013.
- 100) عبد الله بن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل، تحقيق قاسم الشمّاعي الرفاعي، دار القلم، بيروت، لبنان، د/ط، س/1407هـ.
- 101) عبد الله بن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط/20، س/1920.
- 102) عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1999.
- 103) عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تحقيق حمزة عبد الله النشريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2003.
- 104) عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، د/ط، د/س.
- 105) عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح جذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق، إميل بديع

- يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 106) عبد الله بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط/20، س/1980.
- 107) عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/1، س/1964.
- 108) عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، عن كتب الأعراب، تقديم حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012.
- 109) عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى ووبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/4، س/2004.
- 110) عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات من القرن 11هـ إلى القرن 15هـ، الأعلام والمناهج وبادر الاجتهاد، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، س/2015.
- 111) عبد المالك بن محمد رابح، فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط/1، س/2019.
- 112) عبد الواحد بن محمد بن أبي سداد المالقي، الدر الثير، والعذب النмир، في شرح كتاب التيسير، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2003.
- 113) عبد مناف أبو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم، الديوان، شرح محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1994.
- 114) عبدة بن الطبيب، الديوان، تحقيق يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، العراق، د/ط، س/1981.
- 115) عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، س/1980.
- 116) عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2013.
- 117) عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 118) عثمان بن جني، مختار تذكرة أبي علي الفارسي، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، د/ط، س/2018.
- 119) عزيز العظمة، العرب والبرابرة، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، قبرص، ط/01، س/1991.
- 120) علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري صدر الدين، الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/1، س/1999.
- 121) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الديوان، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، دار الكتب العلمية،

- بيروت، لبنان، ط/1، س/1988.
- 122) علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000.
- 123) علي بن الحسين أبو الحسن الباقولي، جواهر القرآن ونتائج الصنعة، تحقيق محمد أحمد الدالي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط/1، س/2019.
- 124) علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/2.
- 125) علي بن الحسين الأصفهاني، الأغاني، تحقيق يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 126) علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تقديم حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2010.
- 127) علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، شرح الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1955.
- 128) علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط/01، س/1996م.
- 129) علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق فواز الشعار وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/1998.
- 130) علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، تحقيق إبراهيم محمد، دار الأندلس، القاهرة، مصر، ط/1، س/1980.
- 131) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تقديم فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/2، س/1996، ص/160.
- 132) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، دار القلم، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 133) عمر بن مظفر ابن الوردی، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، تحقيق محمد مزعل خلاصي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 134) عمر بن مظفر بن الوردی، التحفة الوردية، مكتب الشنقيطي للخدمات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، س/2013.
- 135) عمرو بن بحر الجاحظ، البيان التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/7، س/1998.
- 136) عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،

- القاهرة، مصر، ط/3، س/1988.
- 137) عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع مطاع الطرابشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط/2، س/1985.
- 138) عنتر بن شداد العبسي، الديوان، تقديم عمر الطباع، دار الأرقام بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، د/ط، س/2016.
- 139) عنتر بن شداد، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1992.
- 140) غياث بن غوث الأخطل، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/2.
- 141) غيلان بن عقبة ذو الرمة، الديوان، تقديم أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1992.
- 142) غيلان بن نھيس ذو الرمة، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط/2، س/1996.
- 143) الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د/ط، س/2006.
- 144) القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، دار العبيكان للنشر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د/ط، س/2000.
- 145) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، شرح ملحّة الإعراب، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط/2، س/1991.
- 146) قسم التحقيق والبحث العلمي، متون أصول الفقه، دار الإمام مالك، الوادي، الجزائر، ط/01، س/2011 م
- 147) كثير عزة، الديوان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د/ط، س/1971.
- 148) الكميت بن زيد الأسدي، الديوان، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000.
- 149) لبيد بن ربيعة، الديوان، تقديم حمدو صمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2004.
- 150) لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، د/س.
- 151) مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، مصر، ط/1، س/2016.
- 152) المتلمس الضبعي، الديوان، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، مصر، د/ط، س/1970.

- 153) محمد ابن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/1، س/1952.
- 154) محمد بن أحمد الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2009.
- 155) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ط/1، س/2002.
- 156) محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، 1996.
- 157) محمد بن يزيد ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب المصرية، القاهرة، مصر، د/ط، د/س.
- 158) محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1995. محمد ابن عقيل محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات، بيروت، لبنان، ط/1، س/2013.
- 159) محمد البرتلي الولائي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجّين دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1981.
- 160) محمد الخضري، الحاشية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ط، د/س.
- 161) محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، لبنان، ط/1، س/2003.
- 162) محمد الزرقاني، شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ضبط وتصحيح محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1996.
- 163) محمد الصالح حوتية، توات والأزواد خلال القرنين 12هـ و13هـ — 18م و19م، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، دار الكتاب العربي، الجزائر، س/2007م.
- 164) محمد الفارضي شمس الدين، شرح الإمام الفارضي على ألفية بن مالك، تحقيق محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018.
- 165) محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 166) محمد باي بلعالم، إقامة الحجة بالدليل، شرح على نظم بن بادي لمختصر خليل، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط/01، س/2007.
- 167) محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، لذكر بعض الأعلام والآثار، والمخطوطات والعادات، وما يربط توات من الجهات.

- 168) محمد باي بلعالم، فتح الجواد، شرح على نظم العزيرة لابن باد، مطابع عمار قرني، باتنة، الجزائر.
- 169) محمد باي بلعالم، فواكه الخريف، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مطابع عمار قرني، باتنة، الجزائر.
- 170) محمد بدر الدين الدماميني، المنهل الصافي في شرح الوافي، تحقيق فاجر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2008.
- 171) محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على مغني اللبيب، تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012.
- 172) محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق أحمد عبد الرحمان مخيمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2007.
- 173) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ضبط سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1988.
- 174) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2006.
- 175) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، رتبه حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2004.
- 176) محمد بن أحمد بن غازي، شرح ألفية ابن مالك المسمى إتحاف ذوي الاستحقاق، ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1999.
- 177) محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/11، س/1996.
- 178) محمد بن الحسن الاسترابادي، شرح شافية بن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزرفاف ومحمد محي الدين عبد الحميد الكافية الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1982.
- 179) محمد بن القاسم كمال الدين بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط/1، س/2002.
- 180) الشيخ اولاد البكاي بن محمد بن بادي الكنتي، المفيد المستفيد في تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية، دراسة وتحقيق مولاي التهامي غيتاوي، مؤسسة البلاغ، باب الزوار، الجزائر، طبعة خاصة، س/2013.
- 181) محمد بن بادي الكنتي، زينة الفتيان، قراءة وتقديم يحيى ولد سيد أحمد، دار المعرفة، الجزائر، ط/1، س/2009.

- 182) محمد بن بادي الكنتي، متن زينة الفتیان، ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي.
- 183) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، تقدم صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017.
- 184) محمد بن خليفة، شرح صحيح مسلم المسمى إكمال إكمال المعلم، مع مكمل إكمال الإكمال، لمحمد بن محمد بن يوسف السنوسي، ضبط محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2008.
- 185) محمد بن سيف الدين بن أيدير المعتصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، د/ط، س/2014.
- 186) محمد بن عبد الرحمان العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري، مكتبة الأهلية، بغداد، العراق، د/ط، س/1972.
- 187) محمد بن عبد الرحمان العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2001.
- 188) محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تحقيق محمود محمد محمود نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2013.
- 189) محمد بن عبد الله بن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر، ج/2.
- 190) محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2014.
- 191) محمد بن علي المحلى أمين الدين، العنوان في معرفة الأوزان، تحقيق حسام الدين مصطفى محمد، مكتبة الألوكة، د/ط، س/2015.
- 192) محمد بن علي بن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد جاسم محمد الفياض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2002.
- 193) محمد بن عمر فخر الدين الرازي، إرشاد الطالبين إلى المنهج القويم في بيان مناقب الإمام الشافعي، تحقيق عبد الواحد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2015.
- 194) محمد بن مالك جمال الدين، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، دار حجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/1، س/1990.
- 195) محمد بن مالك، شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2009.
- 196) محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة

- المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1982.
- 197) محمد بن مصطفى الخضري، حاشية الخضري على شرح بن عقيل، شرح تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2017.
- 198) محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1999.
- 199) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي أثير الدين، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق محمد السيد عثمان، د/ط، س/2011.
- 200) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/1986.
- 201) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2017، ج/1، ص/43.
- 202) محمد بن يوسف التميمي محب الدين، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018.
- 203) محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق علي محمد فاحور وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/2، س/1428هـ .
- 204) محمد جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، س/1981م.
- 205) محمد سعيد القشاط، الطوارق عرب الصحراء الكبرى، مطابع اديتار، كاليري، إيطاليا، ط/2، س/1989.
- 206) محمد عبد الحميد فيلي، تنوير ذوي البصائر، بما كان في الهقار صائر، مطبعة سخري، الوادي، الجزائر، ط/2، س/2013.
- 207) محمد محمد حسن شراب، شرح الشواهد النحوية، في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، س/2007.
- 208) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث العربي، الكويت، س/1965م.
- 209) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، الكويت، ط/2، د/س.
- 210) محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني، تشويق الخلان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

د/ط، د/س.

- 211) محمد نبيل طريفي، ديوان اللصوص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2004.
- 212) محمود بن أحمد العيني بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2001.
- 213) محمود بن أحمد بدر الدين العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق محمد باسل عيون السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2013.
- 214) محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، مصر، ط/1، س/2010.
- 215) محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/01، س/1998م.
- 216) محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق التزئيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، س/1998.
- 217) محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق التزئيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط/1، س/1998.
- 218) محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، ط/1، س/2004.
- 219) محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/2004.
- 220) محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، مكتبة أضواء السلف، ط/2، س/1997.
- 221) المختار الكنتي الكبير، خطبة العيدين، تحقيق حبيب الله عمر دمه الكنتي، دار أتون للنشر، القاهرة، ط/01، س/1993.
- 222) المختار الكنتي الكبير، فتح الودود، شرح المقصور والممدود، تحقيق مأمون محمد أحمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط/2، س/2002.
- 223) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1991.
- 224) مصطفى حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، س/2017.

- 225) مصطفى محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2012.
- 226) المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/6.
- 227) مكّي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، ت: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/3، س/1984.
- 228) موفق الدين بن يعيىش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2011.
- 229) ميمون بن قيس الأعشى، الديوان، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب، الإسكندرية، مصر، د/ط، س/1950.
- 230) ميمون بن قيس بن جندل الأعشى، الديوان، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، د/ط، د/س.
- 231) النابغة الذبياني، الديوان، شرح عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/3، س/1996.
- 232) نعيم سلمان البدرى، تحقيقات لغوية في شواهد شعرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/2018.
- 233) همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق، الديوان، تقديم علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1987.
- 234) همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق، الديوان، شرح وتقديم علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/1987، ص/173.
- 235) وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب، رؤية بن العجاج، دار بن قتيبة، الكويت، د/ط، د/س.
- 236) ياقوت الحموي، معجم الأديباء، إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط/1، س/1993.
- 237) يحيى بن علي التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د/ط، س/1997.
- 238) يحيى بن علي الخطيب التبريزي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، س/2000.
- 239) يحيى ولد سيد أحمد، ديوان الصحراء الكبرى، المدرسة الكنتية، والقصائد النيرات، دار المعرفة، الجزائر، س/2009م.

ث/ الرسائل والأطروحات:

- 1) الصديق حاج أحمد، الدراسات اللغوية بتوات من بداية القرن 12هـ حتى نهاية القرن 14هـ، أطروحة دكتوراه، إشراف الطاهر مشري، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الموسم 2008م/2009م.
- 2) عبد الله حرمة، المصطلحات الأدبية والاقتصادية ومفهومها الحضاري في إقليم توات، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد عباس، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة أدب وحضارة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الموسم/2016—2017م.
- 3) محمد ألفا جالو، الحياة العلمية في دولة صنغاي، مذكرة ماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية، إشراف إبراهيم نجيب عوض، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة 1413هـ — 1993م.
- 4) محمد بن بادي الكنتي، شرح زينة الفتيان، فن التصريف، تحقيق عبد المالك رابح، رسالة ماجستير، إشراف أحمد جعفري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار، الجزائر، الموسم: 2015/2016م.
- 5) محمد بن بادي الكنتي، مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم، دراسة وتحقيق الصديق حاج أحمد، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2004/2005م.
- 6) محمد مولاي القضاء والقضاء ببلاد السودان الغربي من أواخر القرن التاسع هجري حتى القرن الثاني عشر هجري، أطروحة دكتوراه، إشراف أحمد الحمدي، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران أحمد بن بلة، الموسم 2018م — 2019م.

ج/ الأبحاث والمقالات:

- 1) عبد المالك رابح، دور المخطوطات الكنتية، بحث من إعداد في المنتدى الوطني حول التخطيط والتعدد اللغوي المركز الجامعي علي كافي تندوف، يوم 4 ديسمبر 2018م.
- 2) فرقد مهدي صالح وأحمد محمود عبد الحميد، لامية الحمل للمجرادي، مقال مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد/20، العدد/11، تشرين الثاني/2013.

خ/ المواقع الالكترونية:

- 1) الموقع الرسمي للشيخ عبد الكريم الخضير، www.google.com/https/shkhudheir.com يوم 2020/01/12م.

الإهداء

الشكر

- مقدمة: أ
- 6..... الباب الأول: التعريف بعصر المؤلف وبالمؤلف
- 7..... الفصل الأول: التعريف بعصر المؤلف
- 10..... المبحث الأول: الناحية السياسية
- 10..... المطلب الأول: الحياة السياسية في عصر محمد بن بادي الكنتي
- 13..... المطلب الثاني: الدور السياسي للشيخ محمد بن بادي الكنتي
- 15..... المبحث الثاني: الناحية الاجتماعية
- 16..... المطلب الأول: الحياة الاجتماعية في عصر محمد بن بادي الكنتي
- 18..... المطلب الثاني: الدور الاجتماعي للشيخ محمد بن بادي الكنتي
- 19..... المبحث الثالث: الناحية العلمية
- 20..... المطلب الأول: الحياة العلمية في عصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي
- 22..... المطلب الثاني: الدور العلمي للشيخ محمد بن بادي الكنتي
- 26..... الفصل الثاني: التعريف بالمؤلف
- 27..... المبحث الأول: التعريف بالشيخ محمد بن بادي الكنتي
- 27..... المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته
- 29..... المطلب الثاني: لقبه وكنيته وبلده
- 30..... المطلب الثالث: مذهبه وطريقته
- 31..... المطلب الرابع: مولده ونشأته
- 32..... المطلب الخامس: حياته العلمية
- 37..... المطلب السادس: شيوخه
- 38..... المبحث الثاني: تلاميذه وآثاره ووفاته وأقوال العلماء فيه
- 38..... المطلب الأول: تلاميذه

- 41.....المطلب الثاني: مؤلفاته.
- 57.....المطلب الثالث: شخصيته من خلال مؤلفاته.
- 58.....المطلب الرابع: وفاته.
- 59.....المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.
- 62.....المطلب السادس: المراثيات التي قيلت فيه.
- 64.....الباب الثاني: دراسة المخطوط وتحقيق النص.
- 65.....الفصل الأول: التعريف بالمخطوط ودراسته.
- 65.....المبحث الأول: التعريف بنقاية العلوم ومؤلفها.
- 65.....المطلب الأول: التعريف بنقاية العلوم.
- 73.....المطلب الثاني: التعريف بالسيوطي.
- 73.....المبحث الثاني: التعريف بزينة الفتیان.
- 73.....المطلب الأول: مقدمة زينة الفتیان.
- 74.....المطلب الثاني: الفنون الشرعية في زينة الفتیان.
- 76.....المطلب الثالث: الفنون اللغوية في زينة الفتیان.
- 78.....المطلب الرابع: الفنون التجريبية والدقيقة في زينة الفتیان.
- 79.....المطلب الخامس: خاتمة زينة الفتیان.
- 79.....المبحث الثالث: دراسة فن النحو من شرح زينة الفتیان.
- 80.....المطلب الأول: التعريف بشرح فن النحو من زينة الفتیان ومنهجه.
- 86.....المطلب الثاني: مادة الكتاب ومصادره وشواهد.
- 93.....المطلب الثالث: طرائق التوضيح في الشرح والمذاهب وتأثيره.
- 97.....المطلب الرابع: التحقق من المؤلف والمؤلف ونسبته إلى مؤلفه.
- 99.....المطلب الخامس: المقارنة بين النسخ ووصفها وإثبات النسخة الأم.
- 102.....المطلب السادس: نماذج من النسخ وعملي في التحقيق.
- 107.....الفصل الثاني: فصل التحقيق.
- 108.....المقدمة.

- 108..... حد النحو: حد النحو: 108.....
 108..... الكلام وما يتألف منه: الكلام وما يتألف منه: 108.....
 109..... علامات الاسم: علامات الاسم: 109.....
 110..... أقسام الفعل وعلاماته: أقسام الفعل وعلاماته: 110.....
 112..... الحروف وأنواعها: الحروف وأنواعها: 112.....
 113..... المعرب والمبني: المعرب والمبني: 113.....
 114..... المبنيات من الأسماء: المبنيات من الأسماء: 114.....
 115..... إعراب الاسم والفعل المضارع: إعراب الاسم والفعل المضارع: 115.....
 116..... ما ينوب على الحركات: ما ينوب على الحركات: 116.....
 125..... الحركات المقدرة: الحركات المقدرة: 125.....
 128..... المبنيات من الأفعال: المبنيات من الأفعال: 128.....
 130..... المعرب من الأفعال: المعرب من الأفعال: 130.....
 144..... أحوال الأفعال وما يعمل عملها: أحوال الأفعال وما يعمل عملها: 144.....
 145..... اسم الفاعل وعمله: اسم الفاعل وعمله: 145.....
 146..... اسم المفعول وعمله: اسم المفعول وعمله: 146.....
 145..... اسم المصدر وعمله: اسم المصدر وعمله: 145.....
 148..... اسم الفعل وعمله: اسم الفعل وعمله: 148.....
 150..... أفعال التفضيل وعملها: أفعال التفضيل وعملها: 150.....
 152..... الأفعال الجامدة وعملها: الأفعال الجامدة وعملها: 152.....
 156..... أفعال المدح والذم وعملها: أفعال المدح والذم وعملها: 156.....
 158..... نون الوقاية: نون الوقاية: 158.....
 159..... المرفوعات من الأسماء: المرفوعات من الأسماء: 159.....
 159..... الفاعل: الفاعل: 159.....
 164..... نائب الفاعل: نائب الفاعل: 164.....
 166..... المبتدأ والخبر: المبتدأ والخبر: 166.....

- 171..... مواضع وجوب حذف الخبر: مواضع وجوب حذف المتبدأ: مواضع وجوب تأخير الخبر: مواضع وجوب تقديم المتبدأ: كان وأخواتها: أفعال التصيير: أفعال المقاربة: أفعال الشروع: الحروف التي تعمل عمل كان: إن وأخواتها: خبر لا وما الجنسيتين: منصوبات الأسماء: المفعول به: المصدر: المفعول لأجله: الظرف: المفعول معه: الحال: التمييز: المستثنى: المنادى: الاستغاثة: الترقيم: لا النافية للجنس: أفعال القلوب:

- 241..... أفعال التحويل:
- 245..... الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل:
- 247..... نصب خبر كان واسم إن:
- 250..... المجرورات:
- 250..... المجرورات بالإضافة:
- 254..... المجرورات بالحروف:
- 269..... المجرورات بالمجاورة:
- 273..... النكرة والمعرفة:
- 288..... التوابع:
- 288..... النعت:
- 291..... عطف البيان:
- 292..... عطف النسق:
- 301..... التوكيد:
- 302..... البدل:
- 309..... الضرورات الشعرية:
- 322..... الخاتمة:
- 323..... خاتمة:
- 328..... الملاحق:
- 329..... متن فن النحو من نقاية العلوم للسيوطي:
- 331..... نظم فن النحو من زينة الفتیان:
- 335..... نماذج من مخطوطات الشيخ محمد بن بادي الكنتي:
- 340..... الفهارس الفنية:
- 341..... فهرس الآيات القرآنية:
- 366..... فهرس الأحاديث النبوية:
- 370..... فهرس الأبيات الشعرية:

- 407..... فهرس أنصاف الأبيات: .
408..... فهرس الأمثال والحكم والأقوال: .
409..... فهرس الأعلام: .
412..... فهرس القبائل: .
413..... فهرس الأماكن: .
414..... قائمة المصادر والمراجع: .
431..... فهرس الموضوعات: .

عنوان الأطروحة: شرح زينة الفتیان — فن النحو — للشيخ محمد بن بادي الكنتي (المتوفى: 1388 هـ) دراسة وتحقيق

الملخص بالعربية: هذه الرسالة العلمية، تعرّف بمخطوط من أهم المخطوطات الموسوعية في صحراء أزواد، التي عرفت حركة علمية وحضارية وثقافية واسعة اشترأت لها الأعناق، وصغت لها الآذان، لتستمع إلى ما تدبّج هذه المنطقة به الكون من درر، وتقلّد إياه من تيجان، فزينة الفتیان التي ضمّت أصول سبعة عشر فنا لا يستغني عنها طالب العلم، خاصّة فن النحو الذي صال وجال فيه المؤلف، دون غيره من الفنون، لاعتبارات عدّة، لذا فاكترت في هذا الفن أصول علم النحو المهمة لطالب العربية، كما أن هذه الرسالة تعرّف بالشيخ محمد بن بادي الكنتي، ودوره السياسي، والاجتماعي، والعلمي، وأهم مؤلفاته المخطوطة، والمطبوعة، وما أضافه المؤلف للدرس اللغوي، وتستخلص هذه الرسالة أيضا أهم النتائج المستنبطة من دراسة حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي، والنتائج المستنبطة من تحقيق فن النحو من زينة الفتیان.

الكلمات المفتاحية: فن النحو؛ زينة الفتیان؛ محمد بن بادي الكنتي؛ توات؛ أزواد.

Thesis title: Explanation of (Zinat Alfityan) - the art of grammar - by Sheikh Muhammad bin Badi al-Kunti (died 1388 AH) .

Study and Investigation

Summary in English: This scientific letter introduces the most important encyclopedic manuscripts in the desert of Azawad. It defines a wide scientific, civilizational and cultural movement for which the neckes were extended and ears listened for them, to listen to the pearls that this region dictates to the universe. (Zinat Alfityan) includes the origins of seventeen arts. It is indispensable for the seeker of knowledge, especially the art of grammar, in which the author tackled it in details rather than other arts for several considerations. So, it is extracted in this art the important principles of grammar for the student of Arabic.

This letter introduces Sheikh Muhammad bin Badi al Kunti, and his political , social and scientific role and his most important manuscript and printed works. In addition to what the author added to the language lesson .

This letter also draws the most important results drawn from the study of the life of Sheikh Muhammad bin Badi Al-Kunti. And the results derived from the investigation of the art of grammar of (Zinat Alfityan) .

Keywords: art of grammar; (Zinat Alfityan); Muhammad bin Badi; Kunti; Twat; Azawad